الخلافيات

بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه

لشيخ السنة الإمام الحافظ
أبي بكر البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

يحقق لأول مرة على خمسة أصول خطية

تحقيق ودراسة
فريق البحث العلمي بشركة الروضة
تحت إشراف / محمود بن عبد الفتاح النحال

المجلد الأول

الروضة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع: ١١١٦٤ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٥٢٠٢-٥-٥

الروضة للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية –٢٦ شارع ميدان الجمهورية – عابدين – القاهرة.

Email: alrawdait@gmail.com

تليفون: ٠٠٢٠١٠١٧٨٩٨٨٦٤، ٠٠٩٦٦٥٠٥١٧٥١٠٠، ٠٠٩٦٦٥٦٧١٣١٤١٦


الخلافيات
بين الإمامين
الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه
المجلد الأول

(المشرف العلمي):

محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال

(فريق العمل):

أشرف محمد نجيب	سعيد عبد الجواد محمد (أبو العبدين)
حسام أبو الدهب	ياسر السيد مدين
محمد السيد خليل	حسام الدين عبد الله سليمان
محمد حسن متبولي	أحمد محمد سليمان
أشرف محمد علي	عمرو إبراهيم حافظ
ياسر كمال أحمد	أيمن عز الدين علي
إبراهيم وفيق إبراهيم	

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فلما كانت السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع، وهي الضياء الذي يستنير به السائر في تفسير كتاب الله عز وجل، والعَلَم الذي يهتدي به الفقهاء في طرقات العِلم..

واستنادًا إلى الموروث الفقهي الذي خلّفه لنا سلفنا، وكَفَونا به مُؤنة البحث في عظيم المسائل، ووسّعوا به آفاق أفهام مَن بعدهم..

وفي ظل الهجمات المتتالية لأعداء الإسلام على ثوابته وقواعده، والتطاول على سنة سيد الخلق، بل وعلى نبينا المعصوم صلى الله عليه وسلم.. والدعوات المتتابعة لجعل الإسلام بعيدًا عن أهله، وإبعاد أهله عنه.

لكل هذا.. يطيب لنا أن نقدم للقراء الأعزاء والمهتمين بالعلم باكورة إنتاج الروضة للنشر والتوزيع، وثمرتها الأولى لخدمة السنة النبوية المشرفة.. كتاب **الخلافيات**، لإمام جليل ملأ الدنيا علمًا؛ وهو الإمام البيهقي رحمه الله.

ولقد بذلنا جهدا كبيرا في سبيل إظهار هذا الكتاب، ولم نأل جهدًا في البحث عن أصوله الخطية وتتبعها من مظانّها. فنسأل الله أن يتقبله منا، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، إنه جوَاد كريم.

وقد أخذنا على أنفسنا عهدًا ألا نخرج للأمة الإسلامية إلا كل مفيد ونافع؛ خاصة الأمات التي لم تر النور بعد، أو حتى الكتب التي طبعت ولكن لم تخدم خدمة لائقة بكتب السنة.

راجين من المولى ﷻ أن يوفقنا لخدمة كتابه وسنة نبيه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الناشر



المقدمة العلمية للتحقيق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف خلقه نبيِّنا محمَّد ﷺ. وبعد؛

فإن المكانة العلمية للإمام البيهقي لا تخفى، ويكفينا في ذلك قولُ الذهبيّ: «**لو شاء البيهقيّ أن يعملَ لنفسِهِ مذهبًا يجتهدُ فيه لكان قادرًا على ذلك؛ لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوّح بنصْرِ مسائل مما صحَّ فيها الحديث**». وكيف لا وهو حافظ أصولي من كبار أصحاب الحاكم، ويزيد على الحاكم بأنواع من العلوم، وله تصانيف تُقارِبُ ألفَ جزْءٍ ممّا لم يسبقْهُ إليه أحد عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، ومن أجلِّها كتاب **الخلافيات**؛ وهو كتاب ضخم جمعَ فيه بين علمي الحديث والفقه، وبيّن فيه علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث، حتى قال عنه تاج الدين السبكيّ في **الطبقات**: «**وأمَّا كتاب الخلافيات فلم يُسبَقْ إلى نوعِه، ولم يُصنَّفْ مثلُه، وهو طريقةٌ مستقلَّة حديثية، لا يَقدر عليها إلا مُبرّزٌ في الفقه والحديث، قَيّمٌ بالنصوص**». وقال ابن الملقّن في **التوضيح**: «**خلافيات البيهقي في الحديث؛ لم أرَ مثلها، بل ولا صُنِّف**». وقال المراغي في **الفتح المبين**: «**كتاب الخلافيات سلك فيه طريقة حديثية أصولية مستقلة، وجمع فيه المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة**».

أهمية كتاب الخلافيات:

لا تخفى أهمية كتاب الخلافيات على الناظر فيه مؤيّدًا كان أو معارِضًا، وإن لم يكن فيه إلا المنهج العلميّ الذي سلكه مصنّفه في مناقشة المسائل والترجيح

بين الأقوال بصنعة المحدّث ومهارة الفقيه ونظر الأصولي لكفى بذلك فضلا.

وما يبرزه هذا الكتاب -وما ماثله في تراثنا العريق- من لوازم المنهج العلميّ السديد من جمْعِ شَتَات القضية العلمية، وإحاطةِ الباحث بأصولها وفروعها، ودِقّةِ النظر فيها ورَصَانةِ مناقشة أدلتها وما يترتب على هذا من صدقٍ ونَصَفَةٍ، هذا كلُّه أمرٌ ينبغي إظهارُه في أيامِنا هذه، لا ليكون منارًا هاديًا لطلبة العلم فحسب، وإنما ليكون أيضًا أنوارًا قاشعةً لظلماتِ أولئك المجترئة على التراث والعلم الشرعي.

ومع هذا فإنّ للكتاب مزايا أخرى لابد من ذكرها، منها:

- ما يحتويه الكتاب من نقولاتٍ مسندة عن كُتُب نفيسة قد فُقِد أغلبُها، **كالجامع الكبير** لسفيان الثوري، و**المسند** لأحمد بن عبيد الصفار، و**السنن** ليوسف بن يعقوب القاضي، و**صحيح** الإسماعيلي.
- وما يحتويه الكتاب من نُقُولات عن كتب وصلتنا ولكن نالها من التصحيف والتحريف والسقط ما يحوجنا إلى التوثيق من هذا الكتاب وما ماثله، **كالمستدرك** للحاكم، و**القراءة خلف الإمام** للمؤلف، بل قد وقفنا على نصوص كاملة سقطت من بعض الكتب المطبوعة بين أيدينا **كالتاريخ** لابن معين رواية الدوري.
- وما تضمّنه الكتاب من أحكام خاصة للبيهقي على بعض الأحاديث من ناحية الصحة والضعف والقبول والرفض، وهذا أمر يُقدره المتخصصون.
- وما تفرد بذكره من أقوال في الجرح والتعديل لها أهميةٌ بالغة.
- وما حفظه لنا من أقوال في الجرح والتعديل هي من الأهمية بمكانٍ، خاصة أن مصدرَها الذي استقى منه لم يصلْنا.

ما الذي دفعنا إلى إعادة تحقيق الكتاب؟

إن الذي دفعنا إلى إعادة تحقيق الكتاب أن الذي تم إخراجه من هذا الكتاب هو كتاب الطهارة فقط، وهو يمثل كتابًا واحدًا من سبعةٍ وثلاثين كتابًا هي جُملة الكُتُب التي حواها كتاب الخلافيات، بعدد أحاديث أقلَّ من سُدُس أحاديث الكتاب، وقد طُبع في دار الصميعي بالرياض بتحقيق فضيلة الشيخ/ مشهور بن حسن آل سلمان. وصدر في ثلاثة أجزاء من عام ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م إلى ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، ووصْفُ هذه الطبعة كالتالي:

أولا: لم يعتمد الشيخ مشهور فعليًّا في القطعة التي نشرها إلا على نسخةٍ خطيّةٍ واحدة من مكتبة سليم أغا، حقق منها الشيخ ١٠٠ لوحة فقط من أصل ٣٦٠ لوحة، ويحتوي الجزء المحقَّق على كتاب الطهارة فقط، ورغم ما بَذَلَ في طبعته من مجهود إلا أنها -كأيِّ جهدٍ بشريٍّ- اعتراها شيءٌ من النقص، وكنتُ قد نشرتُ مقالًا على ملتقى أهل الحديث سنة ٢٠١١م بيّنتُ فيه المآخذَ العلميّةَ على الطبعة، غير أن هذا لا يجعلنا نغفلُ ما بَذَل في خدمة الجزء المطبوع من الكتاب -حفظه الله- من جهْدٍ في التحقيق والتعليق.

أما نحن فقد اجتمع لدينا خمس نسخٍ خطية لكتاب الخلافيات بمجموع ٨١٠ لوحات بدون المكرر، وبالمكرر ١٦٣٧ لوحة.

ثانيا: المخطوطة التي اعتمدها الشيخ يعيبها عدة أمور:

- أنها مبتورة من أولها.
- كثيرة السقط.
- يشوبها كثير من التصحيفات.
- مشوشة الترتيب.

وقد ترتَّب على هذا أن بدأت النسخة من أثناء المسألة الخامسة؛ لوجود خَرْم في أولها -يعادلُ قرابةَ ٩٠ حديثًا- تمَّمه المحقق من مختصر الخلافيات لابن فرْحٍ، وهو محذوف الأسانيد.

وأثبت كذلك مسائل كاملةً من المختصر رغم وجودها في نسخة سليم أغا المعتمدة، وهو ما ظهر لنا عند إعادة ترتيبها.

ثالثًا: أمَّا وصفُ الشيخ لما وقف عليه من النسخ الأخرى فبيانُه كالتالي:

* نسخة دار الكتب المصرية، تحت رقم: (٩٤ - فقه شافعي)، وتتضمن الجزءَ الثاني، وعددُ أوراقها (١٧٢)، وتبدأ من مسائل الحج كما ذكرَ.

وحقيقة هذه النسخة -بعد الوقوف عليها ودراستها- أنها قطعة من مختصر الخلافيات لابن فَرْح، وليست نسخةً من كتاب الخلافيات للبيهقي.

* النسخة الثالثة -كما ذكر فضيلته- تبدأ من الفرائض وتنتهي بانتهاء الكتاب، وتقع في (٣٥٨) لوحة.

ولم يتطرّقِ الشيخ في عمله إلى هذه النسخة؛ لأنه توقف عند كتاب الطهارة.

وهذه النسخة من الأهمية بمكان عظيم؛ إذ تحوي سبعة وعشرين كتابًا؛ بداية من كتاب الفرائض إلى كتاب العتق والولاء والمدبر والكتابة، وفيها خاتمة المؤلف وتاريخ ابتدائِهِ تصنيفَ الكتاب؛ وهو في شهر ربيع الآخر بعد منصرفه من نيسابور إلى خسروجرد من سنة ست وأربعمائة.

وبناء على ما سبق من أن هذا الجزء المطبوع لا يمثل إلا جُزْءًا ضئيلًا من كتاب الخلافيات؛ استحقَّ الكتاب أن يُعادَ إخراجُه مرةً أخرى كاملًا، ومحققا تحقيقًا علميًّا يليق أولا بالسنة النبوية المطهرة، ويليق ثانيا بمكانة الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ وبمصنَّفِه.

منهج البيهقي في الكتاب:

- يبدأ الإمام البيهقي بذكر رأي الشافعي في المسألة إما من خلال قول الشافعي، أو من خلال قول بعض أصحابه كأبي الطيب الصُّعْلُوكي، ثم يُتْبع ذلك بذكر رأي الأحناف إما من خلال قول أبي حنيفة صاحب المذهب، وإما من خلال قول صاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن، أو من خلال قول بعض العراقيين.

- بعد ذلك يبدأ بعرض أدلة الشافعية في المسألة بقوله: «لنا»، «دليلنا ما»، «دليلُنا في المسألة»، «وبناء المسألة لنا».

- ثم يعرض أدلة الأحناف دليلًا دليلًا ويرد عليها، فيقوم بعرض كل دليل على حدة بقوله: «قالوا»، «احتجوا بها»، «فإن قالوا»، «وربها استدلوا بها»، «فإن استدلوا بها»، «وربها استدل أصحابهم»، ثم يرد على هذه الأدلة مع تتبع الطرق والرواة وذلك بقوله: «قلنا».

- نهج البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ منهج المحدثين؛ فاستدل على أقواله بالأحاديث النبوية، وساقها بأسانيدها، وهو يشير إلى مخرجها من الصحيح، ويوضح إن كان في الحديث ضعفٌ أو علّةٌ. ولم يقتصر على الأحاديث المرفوعة، بل سرَدَ أقوال الصحابة والتابعين، كلّ ذلك بأسانيده إليهم، حيث اهتم بتعدد الأسانيد والطرق؛ فهو قد يورد عن الراوي الواحد أكثر من رواية مرة بالاتصال وأخرى بالانقطاع، أو مرة بالرفع وأخرى بالوقف.

ولم يخلُ الكتاب من فوائدَ خاصةٍ ببيان حال الرواة الذين يرَى فيهم ما يُضعّف روايتَهم، سواء من رأيه هو فيهم أو بنقلِ أقوال أئمة هذا الشأن.

وصف النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب:

النسخة (ق):

محفوظة في مكتبة القرويين بفاس تحت رقم (١٨٨٥) فقه مقارن.

عدد لوحاتها (٣٢٠) لوحة، مقاس ٢٦×١٨سم، مكتوبة بخط نسخ جميل واضح ومقروء، كتبها:

خليل بن حامد بن أبي الزهران الشافعي، وذلك يوم الخميس حادي عشر شهر الله المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

وأُثبت على صفحة العنوان اسم الكتاب والمؤلف، ونصه: «الجزء الأول من الخلافيات، للإمام البيهقي رضي الله عنه وأرضاه».

والنسخة مقابلة ومُصححة على الأصل المنقول منه كما يظهر ذلك بالاستدراكات على هوامش النسخة، وبالدوائر المنقوطة في أثناء الأسطر، والمصطلحُ عليه عند المحدثين في فنّ النسخ أن الناسخ يضع دائرة مفرغة هكذا [o]، فإذا قوبل المنسوخ بأصله وضع في وسط الدائرة نقطة أو شرطة، فيُستدل بوجودها على أن النسخة قُوبلت بأصلها.

وهي من تحبيس المولى الرشيد على خزانته التي أسسها بالجامع الأعظم بالمدينة البيضاء فاس.

وعلى الحواشي عناوين تسهل الوقوف على ما يحتويه الكتاب من فوائد ومسائل، فيكتب الناسخ قبلها كلمة: (قف) ويمدها مدًّا يسيرًا.

تبدأ من بداية الكتاب وتنتهي بكتاب صلاة الخسوف.

وقد صورها لي الشيخان نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي، وأبو الإسعاد خالد السباعي.

النسخة (د):

محفوظة في دار الكتب المصرية العامرة، تحت رقم (٧٦) فقه طلعت.

تقع في (٢٢٠) لوحة.

تبدأ من أول الكتاب وتنتهي في أثناء مسألة القراءة خلف الإمام.

وهي مكتوبة بخط نسخ واضح ومقروء، كتبها: محمد بن شعبان في الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ثلاثين وسبعمائة.

والنسخة مقابلة ومُصححة على الأصل المنقول منه كما يظهر ذلك بالاستدراكات على هوامش النسخة، وعلى النسخة بلاغات، مثل: «بلغ مقابلة...»، أو نحو هذه العبارة، وهي مقابلة على نسخة أخرى رمز لها الناسخ بالرمز «خ».

وأُثبت على صفحة العنوان اسم الكتاب والمؤلف، ونصه: «كتاب خلافيات البيهقي صاحب السنن في الحديث، وهذا في مسائل الفقه...».

وعلى صفحة العنوان عدة قيود تملكات ومطالعات منها:

- أنهاه مطالعة المعترف بالذنب والسرف همام الدين... المعروف بابن خلف.

- من عواري... محمد بن أحمد...

- في نوبة الفقير إلى الله تعالى محمد... المالكي.

- نظرت فيه واستفدت معانيه، العبد الفقير... محمد المأموني الشافعي غفر الله له آمين في ثامن ذي القعدة سنة ١٠٩٤هـ.

النسخة (س):

محفوظة في مكتبة سليم أغا وقد ضمت إلى المكتبة السليمانية بتركيا.

تقع في مجلدين المجلد الأول (١٧٧) لوحة ومحفوظ تحت رقم (٢٧٧)، والثاني (١٨٣) لوحة ومحفوظ تحت رقم (٢٧٨)، ولم يُعرف اسم ناسخها.

بها نقص من بدايتها يتمثل في قرابة ٣ مسائل وتنتهي في أثناء كتاب الحج، وهي كثيرة السقط، مشوشة الترتيب، يشوبها كثير من التصحيفات، غير مقابلة على الأصل المنقول منه.

وما كان مكانه في الأصل غير واضح استظهره الناسخ ورقمَ مقابله في الحاشية حرف: (ط).

النسخة (ع):

محفوظة في مكتبة الشيخ بديع الدين شاه الراشدي.

تقع في (١٧٩) لوحة، وهي بخطٍّ متأخرٍ جدًّا، وتعادل النصف الثاني من الكتاب، تبدأ من كتاب الفرائض، وتنتهي بانتهاء الكتاب.

وفي هذه النسخة بياض وقع في لوحة (١١٧)، وفي هامشها: «بياض في الأصل من هنا إلى سبع صفحات».

وهي غُفْلٌ من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. ومن الأخطاء الشائعة في هذه النسخة سقوط كلمة «ابن» بين بعض الأسماء.

وجاء في مبتدأ كتاب السير مسألة (٥٤٧) ما يدلّ أنها من رواية أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي عن المؤلف.

وفيها خاتمة المؤلف وتاريخ ابتدائه تصنيف الكتاب ونصه: «قال الإمام

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: ابتدأت في جمع هذا الكتاب وتصنيفه في شهر ربيع الآخر بعد منصرفي من نيسابور إلى خسروجرد من سنة ست وأربعمائة، والحمد لله رب العالمين».

وعليها خط فتح الرسول النظامي ناسخ النسخة (م).

وقد صورها لي الدكتور عبد الحكيم بلمهدي من جامعة الإمام، ثم أثناء عملنا في الكتاب صور لي الشيخ فراس الغنام صورة أخرى ورقيّة من مؤسسة الدرر السنية.

النسخة (م):

محفوظة في مكتبة أبي الروح محبّ الله الشاه السندي.

تقع في (٢٠٦) لوحة، وهي بخط فتح الرسول النظامي، كتبها سنة ست وثمانين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة للسيد أبي الروح محبّ الله الشاه السندي.

وهي منسوخة من نسخة أرسلها إليه الشيخ المعظم المبجل أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي صاحب غاية المقصود، وعلى طررها ما يفيد أنها قوبلت على نسخة أخرى، فقد كتب الناسخ على طرتها (ق١٤٧) ما نصه: «في النسخة التي هي محفوظة في مكتبة جماعة غرباء أهل الحديث كراتشي».

وقد أبان الناسخ عن رداءة النسخة التي كتب منها؛ ففي نهاية النسخة كتب: «يقول الكاتب فتح الرسول بن فتح محمد النظاماني غفر لهما الله وستر عيوبهما بلطفه الخفي والجلي: فرغت من الكتابة ليلة السبت من شهر جميد [كذا] الأولى سنة ست وثمانين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة على صاحبها

الصلوات والتسليمات. كتبت هذا الكتاب للسيد أبي الروح محب الله الشاه السندي من آل مولانا السيد أبي تراب رشد الله السندي قدس الله تعالى سره.

الإشارة: النسخة الخطية كانت مملوءة بالخطأ في العبارة والكتابة ولعلّ بعض عباراتها متروكة ولذا لم يفهم معناه في مواضع كثيرة». ثم كتب على حاشيتها: «طالعناه فوجدنا فيه علمًا جمًّا».

دراسة حول ما وصلنا من نسخ كتاب الخلافيات:

لاحظنا وجود قواسم وأمور مشتركة بين كافة المخطوطات قديمها وحديثها، جيدها وسقيمها، وقد صنفنا هذه الأمور إلى ما يلي:

- **نسخة الشيخ المغربي:**

كتب ناسخ (ق) في الحاشية: «قال هذا حاشية من غير تخريج إليه»، وكتب ناسخ (س): «رأيت هذا التخريج على الحاشية، وذكر الشيخ الثقة الفاضل المغربي أنه رأى هذا الإلحاق وأنه وجده من غير تخريج إليه، وذكر أنه طبق بهذه المسألة وبالذي بعدها وهو هذا الحديث وحده».

كتب في هامش (ق): «حاشية: قال: هذا الحديث والحديث الذي بعده كان على ظهر **الجزء**، ولم يكن إليه تخريج فألحقتهما بهذه المسألة»، وكتب في (س) بعد هذا الحديث في متن المخطوط: «ذكر الشيخ المغربي أن هذا الحديث والحديث الذي بعده كان على ظهر المروي، لم يكن إليه تخريج فألحقهما بهذه المسألة».

ضبب ناسخ (د) فوق قوله: «الخفاف» وكتب: «في نسخة المغربي مشكل في الأصل».

- **البياضات:**

مسألة: لم يذكر في المسألة خبرًا ولا أثرًا.

وأما حديث عمرو بن أبي قيس: فترك بياضًا. أي بيض له المؤلف ولم يذكر تحتها حديثًا.

- **ظهر الخبر والجزء والمروي والرقاع:**

في (س) بعد هذا الحديث في متن النسخة: «ذكر الشيخ المغربي أن هذا الحديث والحديث الذي بعده كان على ظهر المروي، لم يكن إليه تخريج فألحقهما بهذه المسألة».

(ع): قال الناسخ: «قال: هذه الأحاديث ليست من المسألة، وقد سمعناها وهي كانت على ظهر **الجزء** وأثبتها لأنها تليق بمسائل عدة وهي». اهـ.

(س): «حديث ابن عبدان في رقعة ليس إليها [س/ ٦٧] تخريج بين رقاع كبيرة، فكتبته هنا، هكذا وجدت في الأصل الذي نسخت منه».

(ع): قال: «أحاديث ذكرها على ظهر **الخبر**، قال: من تفاريق المذهب، فخفت أني ربما أنساها عند انتهاء الكتاب فأثبتها هاهنا».

- **نقل وترتيب:**

طرة على حاشية (ق٣٨٧): «هذا الحديث كان مكتوبًا في آخر المجلد فسمعناه ونقلته إلى هاهنا لأني رأيته يليق بهذا الموضع، والله أعلم».

- **إضافات من راوي الكتاب:**

مسألة لم يذكرها الإمام -يعني البيهقي-.

قال زاهر بن طاهر الشحامي -راوي الكتاب عن المؤلف-: نقلت هذه الأحاديث من السنن الكبير؛ لأنه لم يذكر هنا في المسألة الأولى شيئا، واختصرت أسانيدها؛ لئلا تطول، والله الموفق للصواب.

منهج العمل في تحقيق هذا الكتاب:

إن كلمة التحقيق - كما يذكر العلاّمة عبد السلام هارون - هي الاصطلاح المعاصر الذي يُقْصَد به بَذْلُ عناية خاصة بالمخطوطات، حتى يمكن التثبّت من استيفائها لشرائط معينة، فالكتاب المحقَّق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه.

وعلى ذلك فإن الجهود التي تبذل في كل مخطوط ليست بالهينة بحيث يُقْدِم عليها كل من ظن في نفسه قدرة على إخراج كتاب، غيرَ مكترث على أي صورة كان هذا الإخراج.

فالمخطوطات ليست ورقًا عَفَا عليه الزمن، بل إن لها من الشرف والمكانة ما يجعلها قرة عين العلماء والباحثين؛ يغارون عليها كما يغارون على أعراضهم، ويذبون عنها كل عبث أو إهمال، ويبذلون الغالي والنفيس في سبيل إخراجها للنور على الصورة التي أرادها عليها أصحابُها.

وتزداد المخطوطات شرفًا وأهمية حينما تكون خاصة بكلام سيد المرسلين ﷺ، ففي هذه الحال تكمن الخطورة في احتمال إثبات تصحيف أو تحريف، أو إثبات قول إلى سيد الخلق لم يقله - ﷺ- وبالتالي ينبغي أن يلزم كلُّ إنسان الحذرَ حال الإقدام على التحقيق، خاصة هذا القسم من المخطوطات.

لقد استودع المصنِّفون كتبَهم أمانةً في أعناق الأجيال، ومَضَوْا بعد أن أَفْنَوْا أعمارَهم في تقييد السنة النبوية راجين أن يأتي مَن بعدهم ليشرحوا أو يدرسوا أو يعلِّقوا على مصنفاتهم، فيعمّ النفع والفائدة، طالبين من الله عز وجل الرحمة والمثوبة جزاء ما أضنوا أنفسهم فيما سخّروها له من خدمة العلم الشريف.

ثم آل إلينا هذا الإرث العظيم، ورجونا -إن لم نكمل ما بدءوه- أن نقوم بأدنى من ذلك، وهو نقله للخلف في الصورة التي تركه عليها السلف قدر استطاعتنا، وقد تبعنا في هذا المنهج التالي:

- قمنا بنسخ الكتاب من أدقّ نسخه الخطية -في مواطن تعددها- ثم قابلنا النسخ عدة مرّات حتى يخرج النص خاليًا من السقط.

ومنهجنا فيما نثبته في أصل الكتاب هو ما يسميه البعض بالنصّ المختار، ففي حالة اختلاف النسخ الخطية التي لدينا فإننا نثبت ما يترجح لدينا أنه نص المصنّف، أو الأقرب صورة له.

- حاولنا جهدَنا أن نُخرج الكتاب خاليًا من التصحيفات والتحريفات والأسقاط، فقابلنا الأحاديث متنًا وسندًا على مصنفات البيهقي الأخرى **كالسنن الكبير**، و**معرفة السنن والآثار**، و**السنن الصغير**، وعلى المصادر الأصلية للمصنِّف مطبوعةً ومخطوطةً، وأشرنا إلى أيةِ خلافاتٍ جوهرية في النصّ.

- قابلنا الكتاب من بداية الجنائز حتى نهايته على نسخة تشستربتي من مختصر الخلافيات لابن فَرْح باعتبارها النسخة الأم من نسخ المختصر، مع الاستعانة بالمطبوع ونسخة دار الكتب المصرية في بعض المواضع.

- إن اتفقت النسخ الخطية جميعًا على الخطأ رجعنا إلى كتب المؤلف ومصادره الأصلية وأثبتنا الصواب منها، وإن أبقينا الخطأ أشرنا في الحاشية، ولم نحِدْ عمَّا في أصولنا الخطية إلا إذا ترجح لدينا بالدليل أنه خطأ من النساخ.

- في حالة إكمال نقص وقع في النسخ الخطية فإننا نضعه بين معقوفين هكذا [ ] وننبه في الحاشية على المصدر الذي استدركناه منه.

- قمنا بوضع علامات الترقيم المناسبة التي تعين على فهم النصّ وتوضحه، فميزنا الآيات القرآنية بالخط العثماني، مع التفريق بين قراءة حفص وغيرها من القراءات، مع تنصيص لفظ النبي ﷺ تمييزا لها عن غيره من الكلام، ولا يخفى ما يبذل في ذلك من جهد للوقوف على النصّ خاليًا من الإدراج.

- حرصنا على ضبط السند والمتن بنيةً وإعرابًا، واستثنينا من ذلك صيغ التحديث المختصرة، نحو: (ثنا - أنا - أبنا - نا).

- رجعنا في ضبط الأعلام من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب إلى كتب المشتبه والأنساب والبلدان ونحوها، وإلى المعاجم التي اهتمَّتْ بهذا الجانب كالقاموس المحيط وتاج العروس، وإلى كتب التراجم التي قد تشير إلى ضبط الأسماء.

- رجعنا في تشكيل المتن إلى كتب السنة المسندة، وخصوصًا أصل الرواية، مع الاسترشاد بما ذُكر في كتب الشروح من روايات وتقييدات.

- واعتنينا بضبط عبارات الفقهاء واصطلاحاتهم، وقد أفادنا في ذلك كتاب الزاهر للأزهري والمصباح المنير للفيومي، وحواشي المتأخرين على كتب الفقه، وغير ذلك.

- وفي ضبط أقوال الجرح والتعديل وأحكام أئمة الحديث رجعنا إلى تخريجات تلك الأقوال، وإلى كتب مصطلح الحديث.

- وقد صادفَنا في بعض المواضع هفواتٌ بل أخطاء من النساخ، فتعاملْنا مع تلك المواضع بحسبها؛ فإن أمكن إثبات ما نحسب الناسخ وهِم فيه على أنَّ له وجهًا أثبتناه ونبَّهْنا على استشكالنا في الحاشية، وإن تعذَّر أن نُثبِتَ ما وهِم

فيه الناسخُ لظهوره ووضوحه أثبتنا الجادَّة ونبَّهْنا أيضًا في الحاشية.

- فيما يخص منهج التخريج فقد عزونا النصوص إلى أصول رواياتها التي اعتمد عليها البيهقي حسب منهج علميّ دقيق يراعي الرجوعَ في بعض المصادر إلى أصولها الخطية، وذلك كأن يروي المصنِّف رواية من طريق **السنن** لأبي داود رواية ابن داسة، أو **السنن** للدارقطني روايتي الحارثي والسلمي، أو من طريق مالك في **الموطأ** رواية القعنبي وابن بكير والليثي، أو سعدان بن نصر في **حديثه** بروايتي ابن الأعرابي وإسماعيل الصفار، أو ابن معين في **التاريخ** بروايتي الدوري والدارمي، فنوثق سائر هذه الروايات، وما لم نقف على أصله وثَّقناه بواسطة كتب المصنف الأخرى أو من المصادر التي شاركت المصنف في النقل، أو من أقرب راوٍ في إسناد البيهقي من مصدر آخر، ولم نستفضْ في ذكر جميع المصادر.

- عزونا الآيات القرآنية إلى أماكنها من المصحف الشريف، وأثبتنا العزو في حواشي التحقيق.

- ميزنا بعض الرواة المبهمين والمهملين إذا دعت الحاجة، ولم نثقل الكتاب بغير المهم من التعليقات.

- وثقنا المسائل الفقهية من الكتب المعتمدة في المذهبين الشافعي والحنفي، والتزمنا في المذهب الشافعي بعمدة كتب المذهب وهو كتاب الأم للشافعي، ثم كتاب صاحبه المزني وهو مختصره، ثم الحاوي الكبير للماوردي وهو من أهم كتب الشافعية وأشهرها، وغير ذلك من الكتب، وحرصنا على عزو المسألة إلى كتاب المجموع للنووي لجلالة قدر صاحبه ولِمِا يحويه من الأقوال في المذهب الشافعي وغيره.

كما التزمنا في المذهب الحنفي بكتاب الأصل المعروف بالمبسوط لمحمد بن الحسن الشيباني، ثم المبسوط للسرخسي، ثم تحفة الفقهاء للسمرقندي، ثم بدائع الصنائع للكاساني، وهذه الكتب هي المعتمدة في المذهب في النقل عن أبي حنيفة وأصحابه، ثم نرجع إلى غير ذلك من كتب المذهب عند الحاجة.

مراعاة الدقة في اختيار أفضل طبعات الكتب المعتمدة في التحقيق، مع الرجوع للأصول الخطية لها في مواطن الإشكال.

وضعنا كشافات وفهارس فنية لتيسير الاستفادة من الكتاب، واتبعنا فيها ما يلي:

أولاً: وضعنا أقوال النبي ﷺ مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا في موضعها من الفهرس، ووضعنا طرف النص سواء اشتمل على كلام النبيّ ﷺ أو الصحابيّ أو التابعيّ أو غيرهم مرتبًا ألفبائيّا ويشمل ذلك الأحاديث القولية والفعلية والتقريرية، ويشمل أيضًا الموقوف والمرسل والمقطوع، وذلك حتى يتسنى للباحث الوصول إلى مراده.

ثانيًا: وضعنا فهرس لأقوال الجرح والتعديل سواء التي من قول المؤلف، أو ما نقله عن أئمة الجرح والتعديل. وقد اقتضت الحاجة تغيير بعض الألفاظ والضمائر الواردة في الكتاب ليناسب المقام؛ فإذا أتى المؤلف بكلام النقاد عن راوييْنِ معًا فنفرد كلًّا منهما في موضعه، وقد رتبناه ترتيبًا هجائيًّا حسب أسماء الرواة.

ثالثًا: وضعنا فهرس بثبت المراجع والمصادر.

وختامًا نرجو أن نكون قد وُفقنا في تقديم هذا العمل العلمي المتفرد الذي جمع فيه مصنفه بين علم الحديث وعِلَله، وبيَّن فيه الصحيحَ والسقيم، وذكَر

وجوهَ الجمع بين الأحاديث، ثمَّ بيَّن الفِقْه والأُصول، وشرَح ما يتعلق بالعربية، كل ذلك على وجهٍ وقعَ مِن الأئمة كلِّهم موقعَ الرضا.

كتبه: **أبو شذا محمود بن عبد الفتاح النحال.**

المشرف العلمي

القاهرة ٢٦ من شعبان سنة ١٤٣٦ هجريًّا

الموافق ١٣/ ٦/ ٢٠١٥م

aboshaza٢٠١٠٤٠@yohoo.com



ترجمة الإمام أبي بكر البيهقي[١]

اسمه ونسبه:

الإِمام العلامة الحافظ الجليل شيخ الشافعية أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسروجردي.

مولده ونشأته:

تكاد تجمع كتب التراجم على أنه ولد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٤هـ)، إلا أن ابن الأثير انفرد بقوله: ومولده سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

ولم تسعفنا كتب التراجم المتوفرة بين أيدينا بشيء ذي بال عن أسرة الإِمام البيهقي، لكن الذي نعلمه أنه بدأ طلب العلم وسماع الحديث منذ نعومة أظفاره وهو في سن صغيرة حيث كان عمره خمس عشرة سنة[٢]، أي في حدود سنة (٣٩٩ هـ)، وهذا ينبئنا أن البيهقي قد نشأ في بيئة علمية، أو على الأقل نشأ بين أبوين محبين للعلم مما مكنه من سماع الحديث في هذه السن الصغيرة، كذلك لا يعقل أن والد الإِمام البيهقي يذهب به لسماع الحديث قبل أن يكون

---

(١) مصادر ترجمته: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (رقم: ٢٣١) والأنساب (٢/ ٣٨١) وتبيين كذب المفتري (٢٦٥) والتقييد (١/ ١٤٧) والمنتظم (٨/ ٢٤٢) ومعجم البلدان (١/ ٥٣٨)، (٢/ ٣٧٠) وطبقات علماء الحديث (٣/ ٣٢٩) والكامل في التاريخ (١٠/ ٥٢) ووفيات الأعيان (١/ ٧٥، ٧٦) واللباب (١/ ٢٠٢) وسير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٣) والعبر (٢/ ٣٠٨) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٢) وتاريخ الإِسلام (١٠/ ٩٥) والوافي بالوفيات (٦/ ٣٥٤) وطبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٨ - ١٦) وغيرهم كثير.

(٢) ذكره الحافظ الذهبي في السير (١٨/ ١٦٤).

قد حفظ القرآن الكريم وتعلم أصول العربية وأخذ شيئًا من بعض العلوم، كما هو متبع في ذلك الزمان.

ويحدثنا البيهقي نفسه عن نشأته فيقول في كتابه **معرفة السنن والآثار** (١/ ٢١٢):

«إني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممّن حملها، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها، ثم أنظر في كتب هؤلاء الأئمة الذين قاموا بعلم الشريعة وبنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ علمه من الكتاب والسنة، فأرى كل واحد منهم رضي الله عنهم جميعهم قصد قصد الحق فيما تكلف واجتهد في أداء ما كلف، وقد وعد رسول الله ﷺ في حديث صحيح عنه لمن اجتهد فأصاب أجرين، ولمن اجتهد فأخطأ أجرا واحدا، ولا يكون الأجر على الخطأ وإنما يكون على ما تكلف من الاجتهاد، ويرفع عنه إثم الخطأ بأنه إنما كلف الاجتهاد في الحكم على الظاهر دون الباطن، ولا يعلم الغيب إلا الله عَزَّ وَجَلَّ، وقد نظر في القياس فأداه القياس إلى غير ما أدى إليه صاحبه كما يؤديه الاجتهاد في القبلة إلى غير ما يؤدي إليه صاحبه، فلا يكون المخطئ منهما عين المطلوب بالاجتهاد مأخوذا إن شاء الله بالخطأ، ويكون مأجورا إن شاء الله على ما تكلف من الاجتهاد. ونحن نرجو ألا يؤخذ على واحد منهم أنه خالف كتابا؛ نصا ولا سنة قائمة ولا جماعة ولا قياسا صحيحا عنده، ولكن قد يجهل الرجل السنة فيكون له قول يخالفها لا أنه عمد خلافها، وقد يغفل المرء ويخطئ في التأويل، وهذا كله مأخوذ من قول الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومعناه».

وقال عبد الغافر الفارسي في **المنتخب من السياق** (ص ١٠٣):

«كتب الحديث وحفظه من صباه إلى أن نشأ، وتفقه وبرع فيه، وشرع في الأصول، ورحل إلى العراق والجبال والحجاز».

رحلته في طلب العلم:

قام البيهقي رحمه الله برحلة طويلة في طلب العلم فسمع أولًا بمدن خراسان: نوقان، طوس، همدان، نيسابور، روذبار.... وغيرها من بلاد خراسان، ولما حوى ما في هذه البلاد من علم توجه إلى أداء الحج، فدخل مكة وسمع من علمائها، وتوجه إلى بغداد والكوفة وما حولها من بلدان كعادة جميع العلماء في الرحلة في طلب العلم، ولم تحدثنا الكتب التي ترجمت للبيهقي كثيرا عن رحلته، وبعد هذه الرحلات رجع إلى بيهق، قال الذهبي: وانقطع بقريته مقبلا على الجمع والتأليف[1].

مؤلفاته:

لقد كُتب كثيرا في ترجمة البيهقي وإحصاء مؤلفاته، واجتنابا للتكرار أذكر هنا الكتب المطبوعة للبيهقي فقط:

١ - إثبات عذاب القبر.

٢ - أحكام القرآن.

٣ - الآداب.

٤ - الأربعون الصغرى.

٥ - الأسماء والصفات.

---

(١) السير (١٨/ ١٦٥).

٦ - البعث والنشور.

٧ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي.

٨ - الجامع في الخاتم.

٩ - الجامع في شعب الإيمان.

١٠ - حياة الأنبياء في قبورهم.

١١ - الخلافيات (وهو ما بين يديك أيها القارئ الكريم).

١٢ - الدعوات الكبير.

١٣ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة.

١٤ - رسالة البيهقي إلى أبي محمَّد الجويني.

١٥ - رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي.

١٦ - رسالة في حديث الجويباري.

١٧ - رسالة البيهقي إلى عميد الملك (طبعت ضمن طبقات الشافعية للسبكي).

١٨ - الزهد الكبير.

١٩ - السنن الصغير.

٢٠ - السنن الكبير.

٢١ - فضائل الأوقات.

٢٢ - القراءة خلف الإِمام.

٢٣ - القضاء والقدر.

٢٤ - الاعتقاد.

٢٥ - المدخل إلى السنن الكبير.

٢٦ - معرفة السنن والآثار.

٢٧ - مناقب الشافعي.

ثناء العلماء عليه:

قال الحافظ ابن عساكر في **تبيين كذب المفتري** (ص٢٦٦): «كتب إلي الشيخ أبو الحسن الفارسي قال: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي الإمام الحافظ الفقيه الأصولي، الدَّيِّن الوَرِع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم، كتب الحديث وحفظه من صباه إلى أن نشأ وتفقه، وبرع فيه، وشرع في الأصول».

قال السمعاني في **الأنساب** (٢/ ٣٨١): «كان إمامًا فقيها حافظًا، جمع بين معرفة الحديث وفقهه، وكان تتبع نصوص الشافعي وجمع كتابا فيها سماه كتاب المبسوط، وكان أستاذه في الحديث الحاكم أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الحافظ، وتفقه على أبي الفتح ناصر بن محمَّد العمري المروزي، وسمع الحديث الكثير وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق إليها، وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس».

قال الصفدي في **الوافي** (٦/ ٣٥٤): «أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الإِمام أبو بكر البيهقي الخسروجردي مصنف السنن الكبير، كان أوحد زمانه وفرد أقرانه، من كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم».

قال الحافظ الذهبي في **السير** (١٨/ ١٦٣): «الحافظ العلامة، المثبت، الفقيه، شيخ الإِسلام».

وقال أيضًا (١٨/ ١٦٨): «تصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما سننه الكبير».

وقال في **تاريخ الإسلام** (١٠/ ٩٥): «كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، ومن كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم».

وقال في **تذكرة الحفاظ** (٣/ ١١٣٢): «لم يكن عنده سنن النسائي ولا جامع الترمذيّ ولا سنن ابن ماجه، بل كان عنده الحاكم فأكثر عنه، وعنده عَوالٍ ومسانيد، وبورك له في علمه لحسن قصده وقوة فهمه وحفظه».

قال عبد الغافر في **تاريخه** (ص ١٠٣): «الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الديِّن الوَرِع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه ثم الزائد عليه في أنواع العلوم».

وعن إمام الحرمين أبى المعالي قال: «ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أبا بكر البيهقي، فإن له المنة على الشافعي؛ لتصانيفه في نصرة مذهبه». السير (١٨/ ١٦٨).

مذهب البيهقي:

كان البيهقي شافعيَّ المذهب، واختار هذا المذهب بعد الدراسة والاقتناع، ويحدثنا البيهقي نفسه عن سبب اختياره للمذهب الشافعي على باقي المذاهب الأخرى:

قال في معرفة السنن والآثار (١/ ٢١٣): «وقد قابلت بتوفيق الله تعالى

أقوال كل واحد منهم بمبلغ علمي من كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، ثم بها جمعت من السنن والآثار في الفرائض والنوافل والحلال والحرام والحدود والأحكام، فوجدت الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ أكثرهم اتباعا وأقواهم احتجاجا وأصحهم قياسا وأوضحهم إرشادا، وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة في الأصول والفروع وبأبين بيان وأفصح لسان، وكيف لا يكون كذلك وقد تبحر أولًا في لسان من ختم الله النبوة به وأنزل به القرآن مع كونه عربي اللسان قرشي الدار والنسب، من خير قبائل العرب، من نسل هاشم والمطلب، ثم اجتهد في حفظ كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ وسنة نبيه - ﷺ - وآثار الصحابة وأقوالهم وأقوال من بعدهم في أحكام الله عَزَّ وَجَلَّ، حتى عرف الخاص من العام، والمفسر من المجمل، والفرض من الأدب، والحتم من الندب، واللازم من الإباحة، والناسخ من المنسوخ، والقوي من الأخبار من الضعيف، والشاذ منها من المعروف، والإجماع من الاختلاف، ثم شبه الفرع المختلف فيه بالأصل المتفق عليه من غير مناقضة منه للبناء الذي أسسه، ولا مخالفة منه للأصل الذي أصله، فخرجت -بحمد الله ونعمته- أقواله مستقيمة وفتاواه صحيحة، وكنت قد سمعت من كتبه الجديدة ما كان مسموعًا لبعض مشايخنا، وجمعت من كتبه القديمة ما وقع إلى ناحيتنا، فنظرت فيها، وخرجت بتوفيق الله تعالى مبسوط كلامه في كتبه بدلائله وحججه».

وفاته:

وبعد هذه الحياة العامرة بالعلم من تصنيف وتحديث وتدريس رحل الإِمام البيهقي عن هذه الدنيا في عاشر شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين

وأربعمائة[1] عن أربع وسبعين سنة.

قال الذهبي في السير (١٨/ ١٦٩): «غسل وكفن، وعمل له تابوت، فنقل ودفن ببيهق».

توثيق صحة نسبة الكتاب إلى البيهقي:

نسبة الكتاب إلى المصنف صحيحة بلا أدنى شك أو رَيْب، ومما يدلل على ذلك عدة أمور:

- النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق جاء اسم الكتاب عليها هكذا: كتاب الخلافيات، لأبي بكر البيهقي.

- الكثير مما أسنده البيهقي في هذا الكتاب، فجل مشايخه الذين روى عنهم هنا ممن عُرف بتتلمذه عليهم.

- نَسَبَ هذا الكتاب إليه غير واحد من أهل العلم.

- اقتبس منه غير واحد من أهل العلم، وبعضهم صرح باسم الكتاب، منهم:

ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح، وابن دقيق العيد في الإمام، وابن التركماني في الجوهر النقي.

رواة الخلافيات:

بعد بحث مضن في كتب الفهارس والأثبات وجدنا السراج القزويني يروي هذا الكتاب إجازة:

---

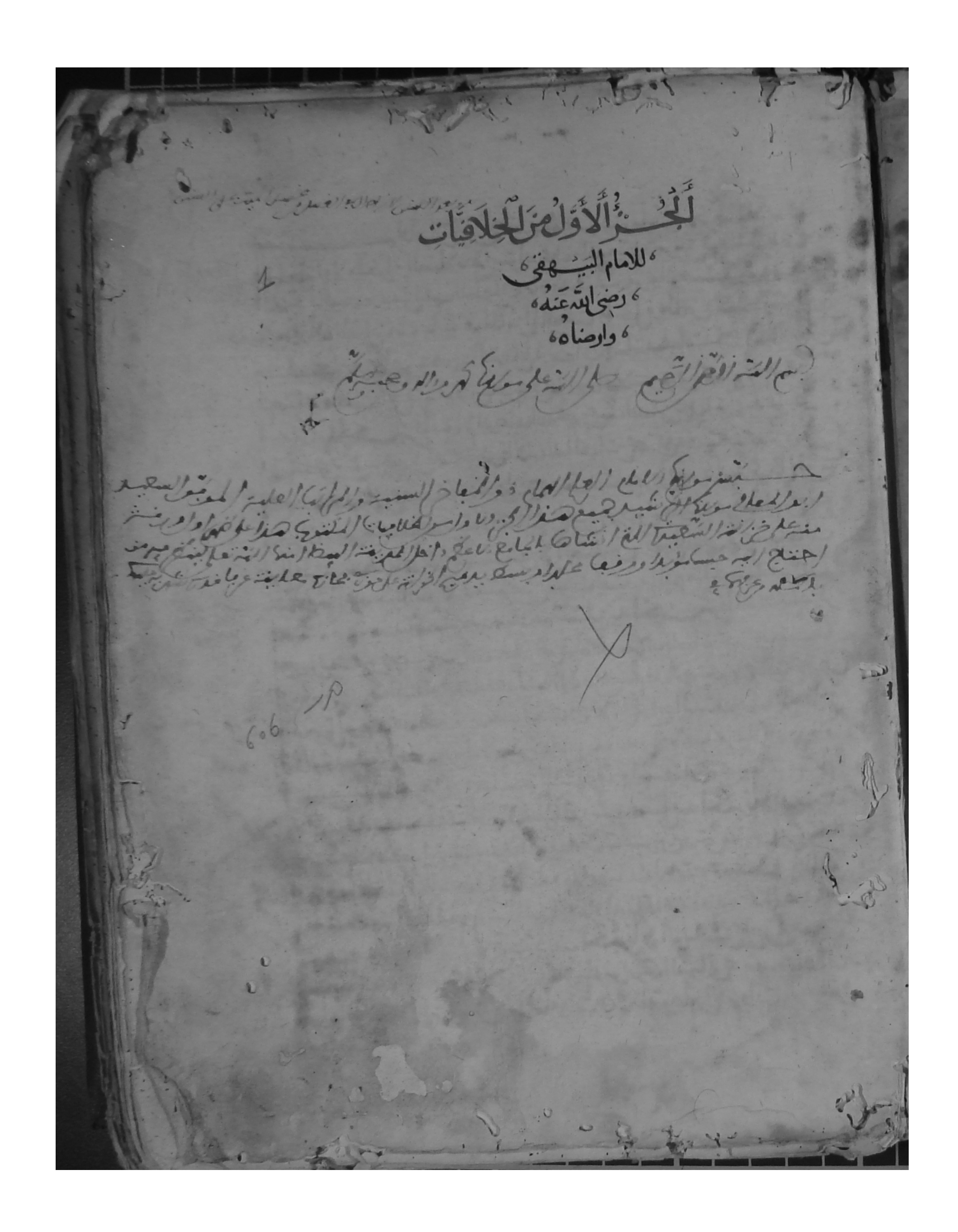
(١) أجمعت المصادر على أن وفاة البيهقي كانت سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٤٥٨ هـ)، ولم يخالف في ذلك إلا ياقوت الحموي فذهب إلى أنه توفي في سنة (٤٥٤ هـ).

قال سراج الدين القزويني: وجميع مؤلفات الإمام الحافظ شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الشافعي ككتاب...، وكتاب **الخلافيات بين الإمامين: الشافعي وأبي حنيفة**،... أرويها بطرق كثيرة، منها:... ح، وأرويها عاليا عددا عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، إجازة عامة إن لم تكن خاصة، بإجازته الخاصة من الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وأبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار النيسابوري وغيرهما، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، كذلك إن لم يكن سماعا لبعضها، بروايته عن الحافظ أبي بكر البيهقي الخسروجردي، جميعًا إجازة، وبعضها سماعًا[١].

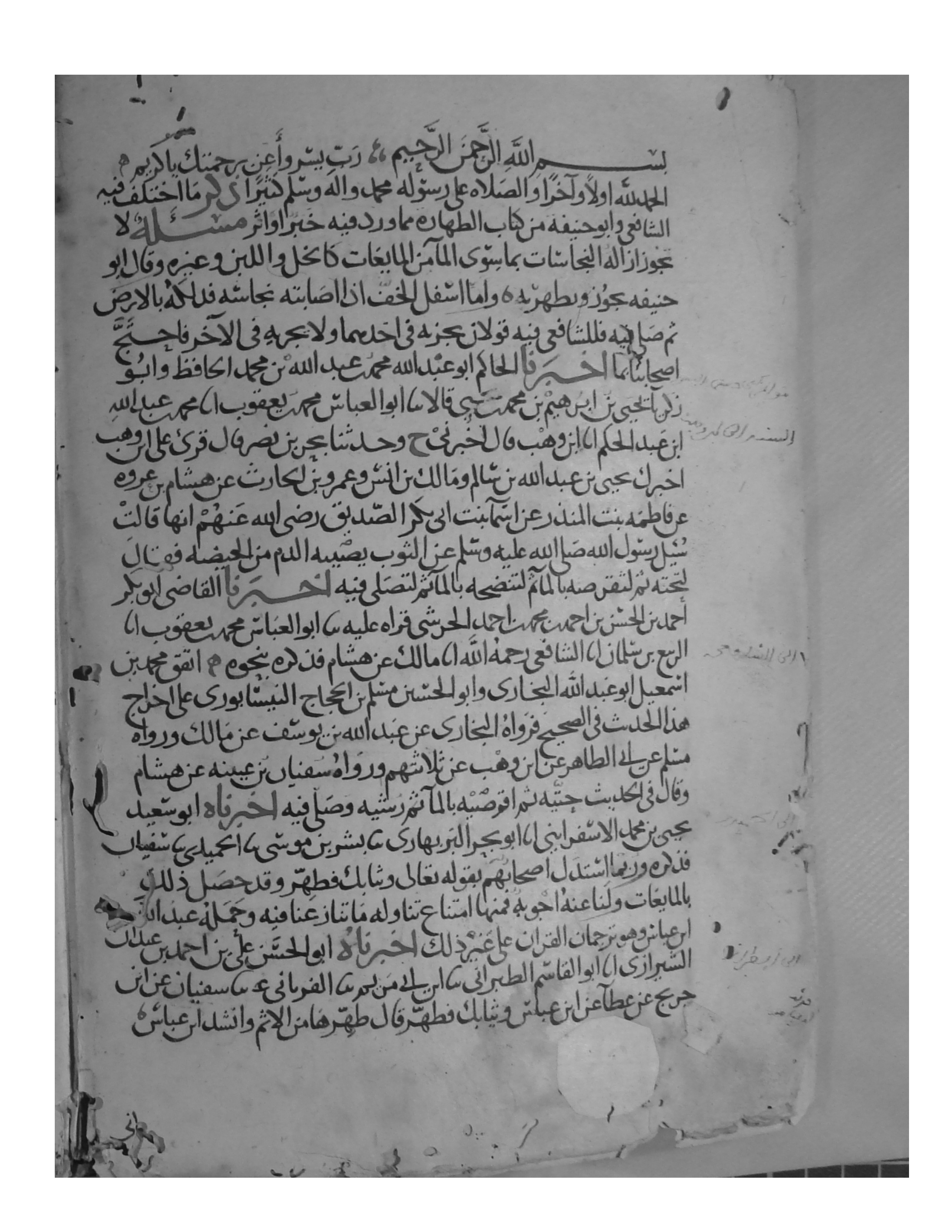
---

(١) مشيخته (ص٥١٠).

نماذج من الأصول الخطية
المعتمدة في التحقيق



صورة الغلاف من نسخة القرويين، والتي رمزنا لها بـ (ق)


بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن برحمتك يا كريم
الحمد لله أولا وآخرا والصلاة على رسوله محمد وآله وسلم كثيرا ذكر ما اختلف فيه
الشافعي وأبو حنيفة من كتاب الطهارة مما ورد فيه خبر أو أثر مسألة لا
يجوز إزالة النجاسات بما سوى الماء من المايعات كالخل واللبن وغيره وقال أبو
حنيفة يجوز ويطهره وأما أسفل الخف إذا أصابته نجاسة فدلكه بالأرض
ثم صلى فيه فللشافعي فيه قولان يجزيه في أحدهما ولا يجزيه في الآخر واحتج
أصحابنا بما أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ وأبو
زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم أنا ابن وهب قال أخبرني ح وحدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب
أخبرك يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن أنس وعمرو بن الحارث عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنها قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة فقال
لتحته ثم لتقرصه بالماء ثم لتنضحه بالماء ثم لتصلي فيه أخبرنا القاضي أبو بكر
أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد الحرشي قراءة عليه ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا
الربيع بن سليمان أنا الشافعي رحمه الله أنا مالك عن هشام فذكره بنحوه اتفق محمد بن
إسمعيل أبو عبد الله البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري على إخراج
هذا الحديث في الصحيح فرواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ورواه
مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن ثلاثتهم ورواه سفيان بن عيينة عن هشام
وقال في الحديث حتيه ثم اقرصيه بالماء ثم رشيه وصلي فيه أخبرناه أبو سعيد
يحيى بن محمد الإسفرايني أنا أبو بحر البربهاري ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان
فذكره وربما استدل أصحابهم بقوله تعالى وثيابك فطهر وقد حصل ذلك
بالمايعات ولنا عنه أجوبة فمنها امتناع تناوله ما تنازعنا فيه وحمله عبد الله
ابن عباس وهو ترجمان القرآن على غير ذلك أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان
الشيرازي أنا أبو القاسم الطبراني ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن ابن
جريج عن عطاء عن ابن عباس وثيابك فطهر قال طهرها من الإثم وأنشد ابن عباس

صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة (ق)

3

اني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة اتقنع وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
قراءة عليه قال سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أبا العباس
محمد بن أحمد بن بالويه يقول سمعت إسحق بن راهويه يقول دخلت يوما على عبد الله
ابن طاهر وإذا عنده إبرهيم بن أبي صالح فقال عبد الله بن طاهر لإبرهيم يا إبرهيم
ما تقول في غسل الثياب فريضة هو أم سنة فأطرق إبرهيم ساعة ثم رفع رأسه
فقال أعز الله الأمير غسل الثياب فريضة فقال له عبد الله من أين تقول يا
إبرهيم قال من قول الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وثيابك فطهر فأمر
بتطهير ثيابه قال فكأن عبد الله استحسن ذلك من قوله قال إسحق فرفعت
رأسي فقلت أعز الله الأمير كذب هذا على الله وعلى رسوله أخبرنا وكيع نا إسرائيل
عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وثيابك فطهر قال قلبك
فنقه وأخبرنا روح بن عبادة نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله وثيابك
فطهر قال عملك فأصلحه ثم ذكر إسحق حديثا عن ابن عباس من قال في القرآن
برأيه فليتبوأ مقعده من النار فقال عبد الله بن طاهر لإبرهيم بن أبي صالح
إياك أن تنطق في القرآن بغير علم ○ وربما يستدلون بما أخبرنا أبو زكريا
يحيى بن إبرهيم بن محمد بن يحيى المزكي قراءة عليه نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب ح قال وحدثنا أبو العباس نا بحر قال قرئ
على ابن وهب حدثك مالك بن أنس عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبرهيم عن أم ولد
لإبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر فقالت أم سلمة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده ○ أم ولد إبرهيم لم يخرج حديثها
في الصحيح وما رويناه أصح ثم هو محمول على النجاسة اليابسة التي تسقط عن الثوب
بالسحب على الأرض أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري
الفقيه رحمه الله قراءة عليه أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار بالبصرة
نا أبو داود يعني سليمان بن الأشعث السجستاني نا عبد الله بن محمد النفيلي وأحمد
ابن يونس قالا نا زهير نا عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن

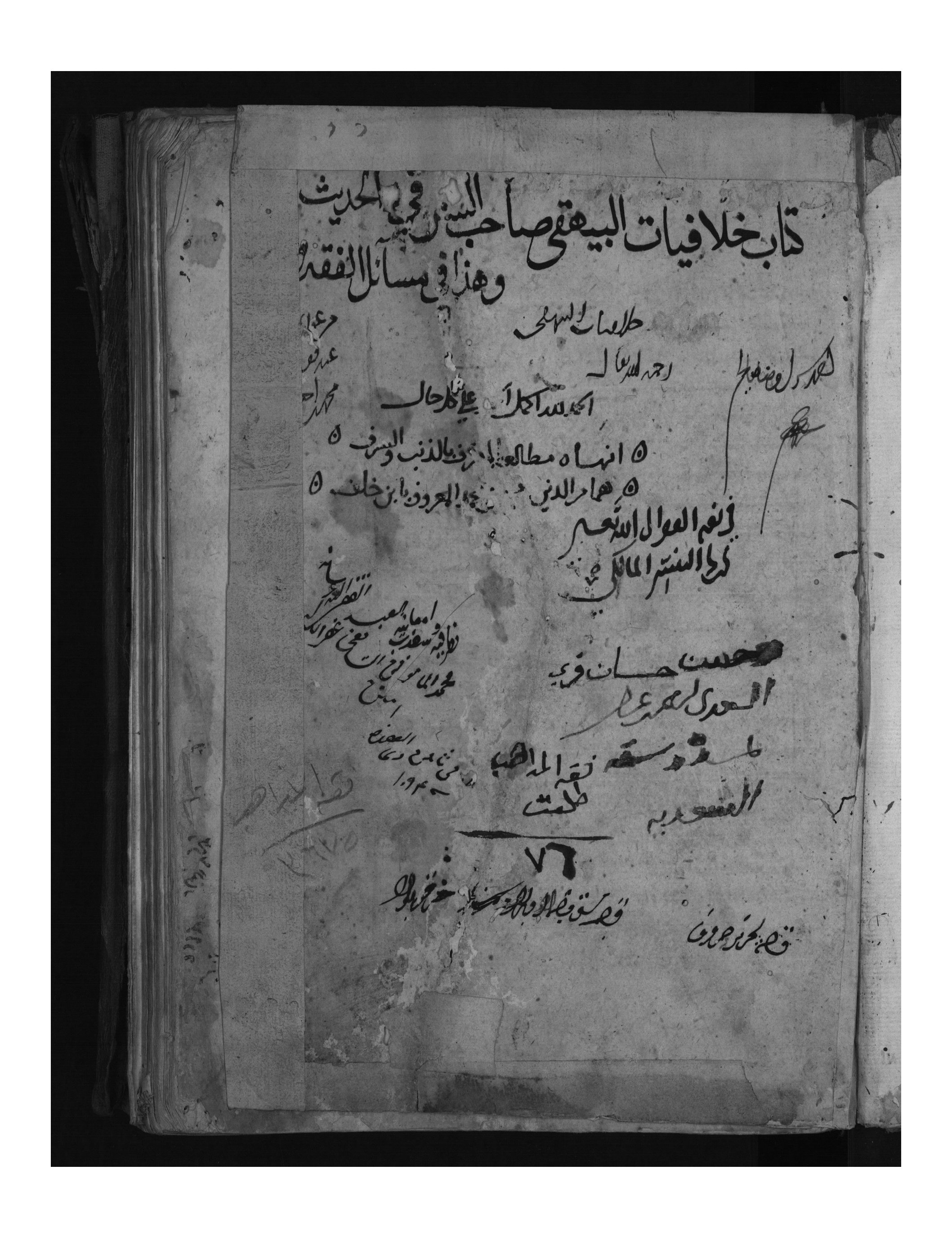
صورة اللوحة الأولى (ب) من النسخة (ق)

نا ابو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ابن البخاري ثنا يحيى بن ابي طالب
انا زيد بن الحباب ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس القاسم بن القاسم
السياري بمرو ثنا ابرهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ح وحدثنا الشيخ
الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الحنفي املا نا الشيخ الامام والدي رحمه الله
املا انا محمد بن اسحق بن خزيمة ثنا ابو عمار الحسين بن حريث ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا ابو سعيد محمد بن شاذان ثنا ابو عمار انا الفضل بن موسى
السيناني كلهم عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر
لفظ حديث ابي عبد الله قال ابو عبد الله الحافظ رحمه الله هذا حديث صحيح الاسناد
ولا نعرف له علة بوجه من الوجوه فقد احتجا جميعا بعبد الله بن بريدة واحتج مسلم
بالحسين بن واقد ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعا اخبرنا
ابو عبد الله انا احمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن انيف ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بشر بن
المفضل عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة اخبرنا ابو
احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل في كتاب الموطا انا ابو بكر محمد بن جعفر
المزكي ثنا محمد بن ابرهيم العبدي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب عن عطا بن يزيد
الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
بينما هو جالس بين ظهري الناس اذ جاءه رجل فساره فلم يدر ما ساره به حتى جهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستاذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين جهر اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال الرجل
بلى يا رسول الله ولا شهادة له فقال اليس يصلي قال بلى ولا صلاة له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم اخبرناه ابو بكر
القاضي ثنا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الشافعي انا مالك فذكره باسناده ومعناه
وقال في اخره اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم وهذا مرسل وهكذا رواه معمر عن الزهري
عن عطا عن عبيد الله عن عبد الله بن عدي الانصاري موصولا واخبرنا ابو علي الروذباري

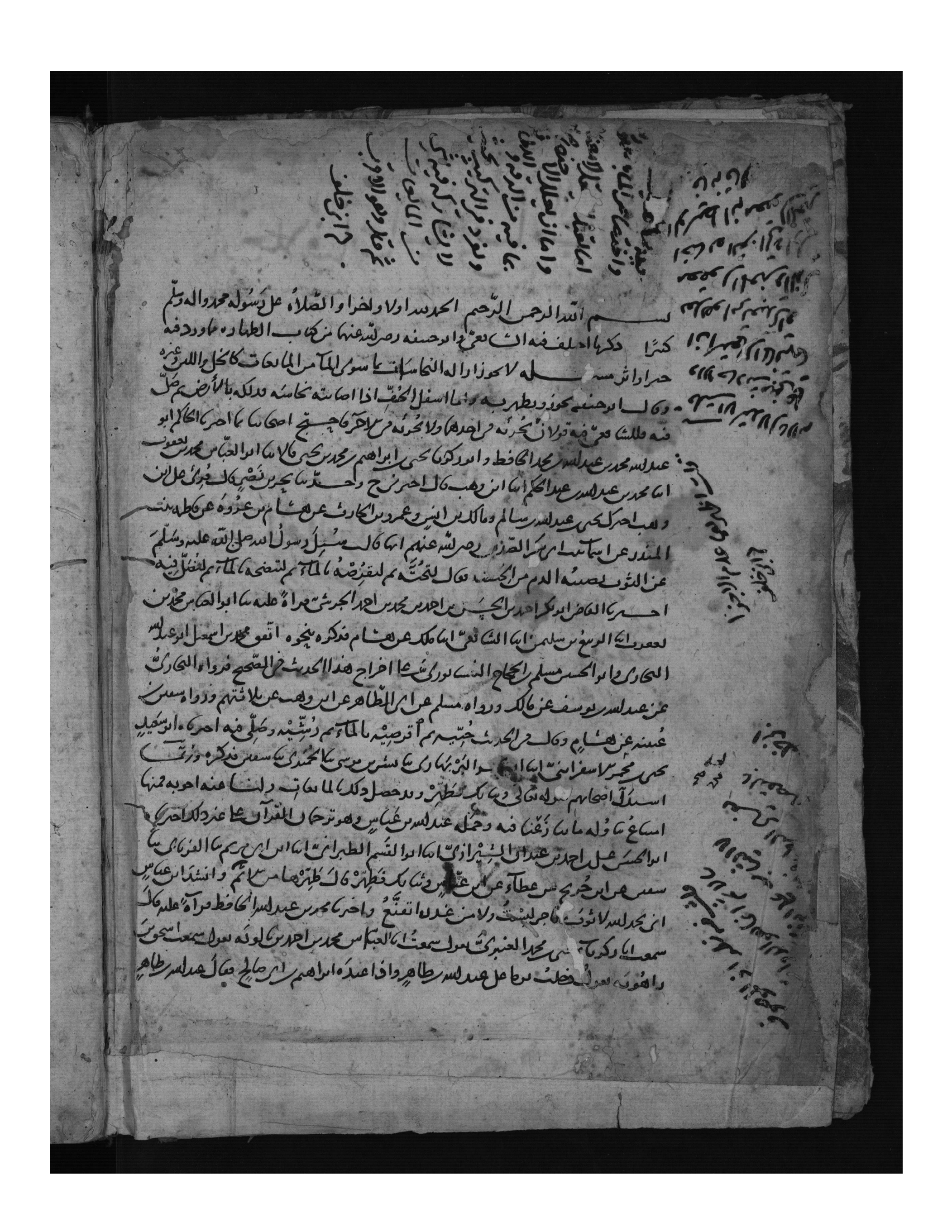
صورة اللوحة الأخيرة (أ) من النسخة (ق)

نا محمد بن كثير نا أبو داود نا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل
ابن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم أتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بال هذا فقيل يا رسول الله يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى النقيع
قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال إني نهيت عن قتل المصلين قال أبو أسامة والنقيع
ناحية عن المدينة وليس بالبقيع والله أعلم آخر الجزء الأول من الخلافيات
للبيهقي ويتلوه في الثاني إن شاء الله تعالى ومن كتاب الجنائز مسألة
والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
ووافق الفراغ من نسخه يوم الخميس حادي عشر شهر الله المحرم سنة
تسع وثلاثين وسبعمائة
على يد الفقير إلى الله تعالى خليل حامد بن أبي الزهران
عفا الله له ولوالديه ولمن قرأ في هذا
ودعا له ولجميع المسلمين

صورة اللوحة الأخيرة (ب) من النسخة (ق)



صورة الغلاف من نسخة دار الكتب المصرية، والتي رمزنا لها بـ (د)


بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أولا وآخرا والصلاة على رسوله محمد وآله وسلم
كثيرا ذكرها اختلف فيه الشافعي وأبو حنيفة رضي الله عنهما من كتاب الطهارة ما ورد فيه
خبر أو أثر مسألة لا يجوز إزالة النجاسات بما سوى الماء من المائعات كالخل واللبن وغيره
وقال أبو حنيفة يجوز ويطهر به وأما أسفل الخف إذا أصابته نجاسة فدلكه بالأرض ثم صلى
فيه فللشافعي فيه قولان يجزئه في أحدهما ولا يجزئه في الآخر واحتج أصحابنا بما أخبرنا الحاكم أبو
عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب قال أخبرني [illegible] وحدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن
وهب أخبرك يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن أنس وعمرو بن الحارث عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت
المنذر عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة فقال لتحته ثم لتقرصه بالماء ثم لتنضحه بالماء ثم لتصل فيه

صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة (د)

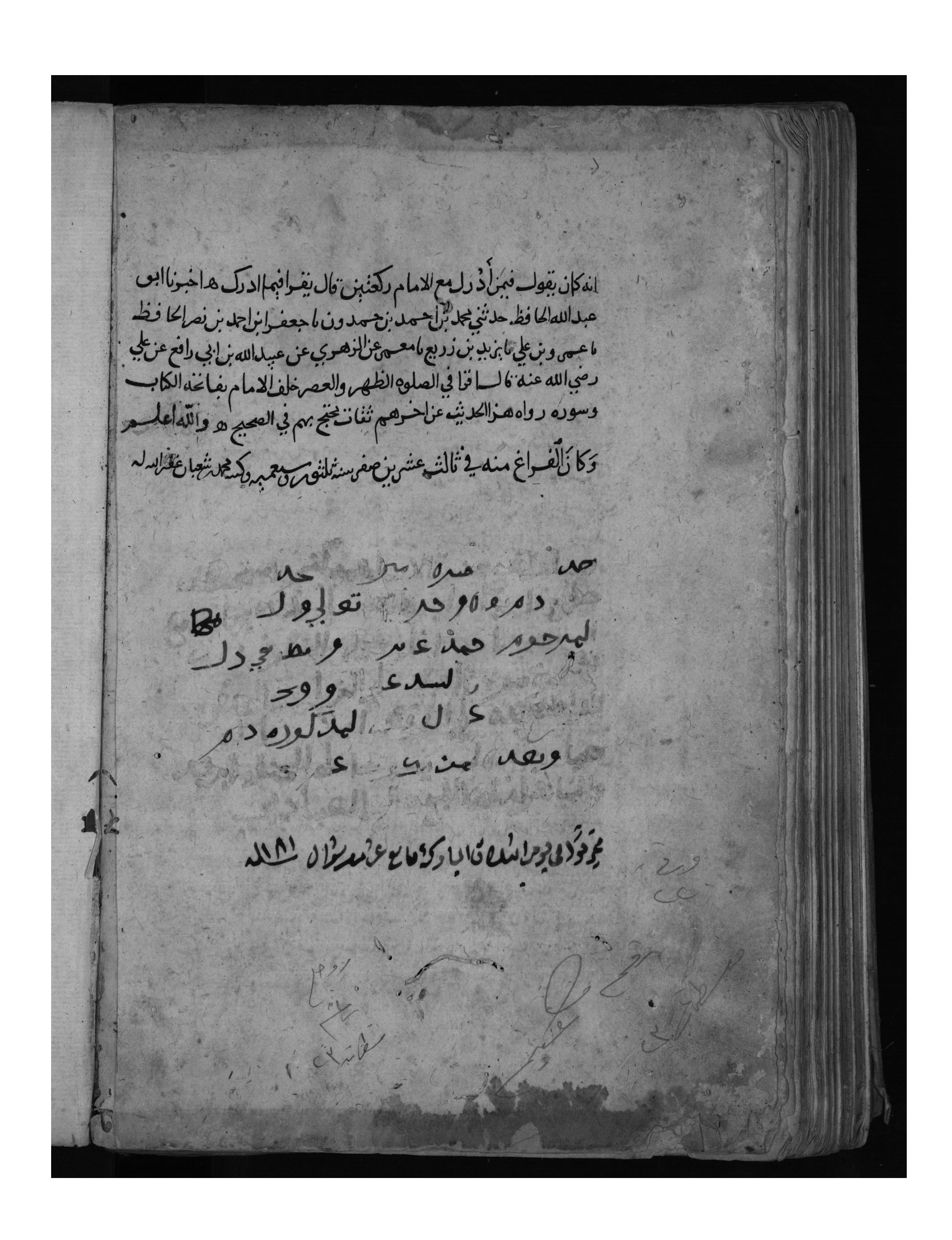


صورة اللوحة الأولى (ب) من النسخة (د)



وقيل عن ابي ليلي عن رجل عن علي رضي الله عنه يكفيك قراه الامام هـ وقيل كما
اخبرنا ابو سعيد المالبني انا احمد بن عدي نا بهلول الانباري نا سعيد بن منصور
نا ابو شهاب عن ابن ابي ليلي عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابن ابي ليلي عن علي رضي
الله عنه قال ليس علي الفطره من قرا خلف الامام هـ اخبرنا ابو القسم عبد العزيز
بن عبد الله بن عبد الرحمن التاجر الاصبهاني بالري انا ابو حاتم الوسقندي انا اسحق
عن عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن ابي
ليلي قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول من قرا خلف الامام فقد اخطا الفطره
عن عبد الرزاق عن ابن عيينه عن ابي اسحق الشيباني عن رجل قال عهد الينا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان لا نقرا مع الامام قال ابن عيينه وانا اصحابنا عن زبيد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلي عن علي رضي الله عنه انه قال ليس من الفطره القراه
مع الامام هـ ورواه قيس ابن الربيع عن عمار الدهني عن عبد الله ابن ابي ليلي عن علي رضي
الله عنه ولا يصح شي من ذلك هـ اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه انا ابو محمد
بن حيان ابو الشيخ نا محمد بن عمر نا صالح بن احمد نا علي بن المديني قال سمعت عبد
الرحمن قال سالت سفين عن حديث ابن الاصبهاني في القراه خلف الامام فقال
قد سالته عنه فشك فيه او فلم يصححه هـ اخبرنا ابو سعد المالبني انا ابو احمد بن
عدي الحافظ قال سمعت ابن حماد يقول قال البخاري عبد الله بن بشار هو ابن
ابي ليلي ولا يصح عن علي رضي الله عنه هـ وقد صح عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه كان يامر بالقراه خلف الامام هـ اخبرنا الامام ابو عثمن بن ابي نصر انا ابو طاهر
محمد بن الفضل بن محمد ابن اسحق بن خزيمه انا جدي نا محمد بن يحيي نا عبد الله ابن جعفر
الرقي نا عبيد الله ابن عمرو عن اسحق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن ابي
رافع عن علي رضي الله عنه قال اذا خافت الامام فاقرا في الاوليين بفاتحه
الكتاب وسوره وفي الاخريين بفاتحه الكتاب هـ قال وانا جدي نا علي بن
مسلم نا هشيم انا منصور وهو ابن زاذان عن الحسن عن علي رضي الله عنه

صورة اللوحة الأخيرة (أ) من النسخة (د)



انه كان يقول فيمن أدرك مع الامام ركعتين قال يقرا فيما ادرك هـ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ. حدثني محمد بن احمد بن حمدون نا جعفر ابن احمد بن نصر الحافظ
نا عمرو بن علي نا يزيد بن زريع نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي
رضي الله عنه قال كان يقرا في الصلوه الظهر والعصر خلف الامام بفاتحة الكتاب
وسوره رواه هذا الحديث عن اخرهم ثقات يحتج بهم في الصحيح هـ والله اعلم
وكان الفراغ منه في ثالث عشر بن صفر سنه ثلثون وسبعميه وكتبه محمد شعبان غفر الله له

صورة اللوحة الأخيرة (ب) من النسخة (د)

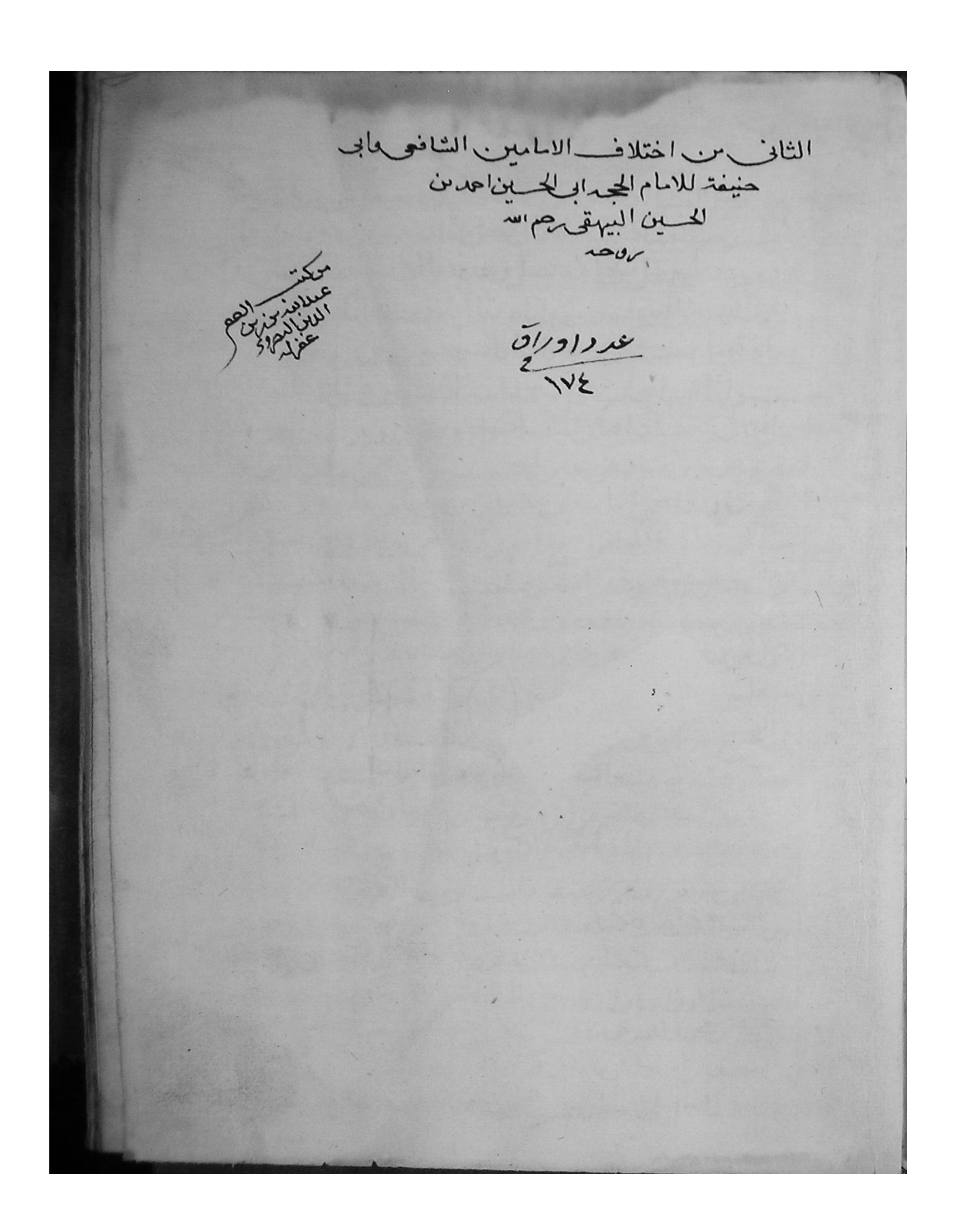


صورة اللوحة الأولى من نسخة سليم آغا، الجزء الأول والتي رمزنا لها بـ (س)

صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة (س)

صورة اللوحة الأولى (ب) من النسخة (س)

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (س)



الثاني من اختلاف الامامين الشافعي وابي
حنيفة للامام المجد ابي الحسين احمد بن
الحسين البيهقي رحم الله
روحه

عدد اوراق
١٧٤

صورة الغلاف من نسخة سليم آغا، الجزء الثاني والتي رمزنا لها بـ (س)

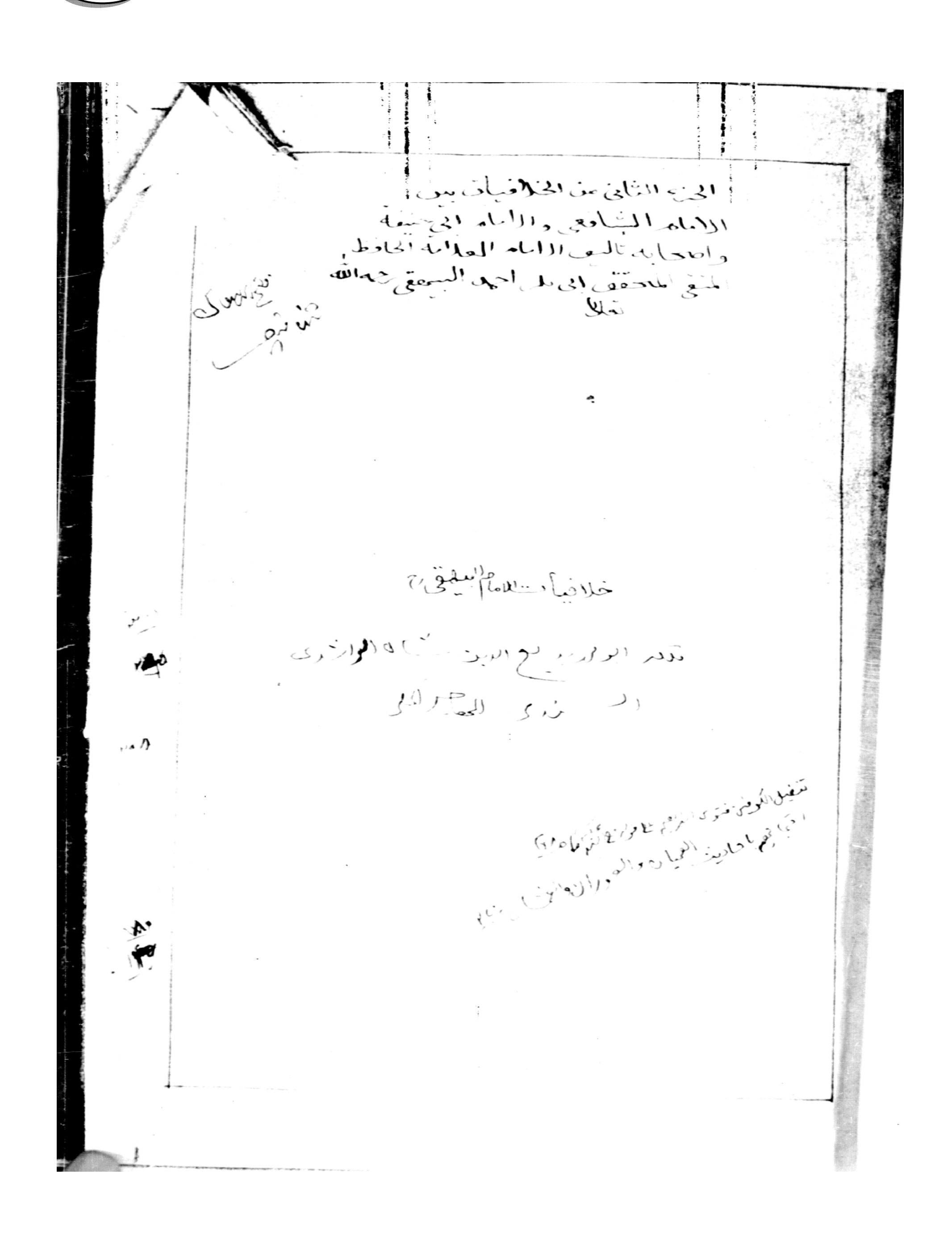
صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة (س)

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان
أنا الشافعي أنا مسلم عن ابن جريج أن عطاء كان يقول إنه الجمعة فيأتي والناس في
القيام فيصلي معهم ركعتين ثم يبني عليها ركعتين وإنه رآه يعتد لك ويعتد
به من الجمعة قال الشافعي وكان وهب بن منبه والحسن وأبو رجاء العطاردي
يقولون هذا عن طاوس مثل مذهبنا ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ورجل من الأنصار مثل هذا الذي قلناه ويروى عن أبي الدرداء وابن عباس
قريب منه ولا يصح قولهم على حديث هي له معاذ تطوع ولهم فريضة أنه قول
بعض الرواة من هو بن قول جابر بن عبد الله فإن الأصل ما كان موصولا بالحديث
كان منه إلى أن تقوم دلالة على التمييز ولما شكا الرجل من معاذ تطويله صلاته لم ينقل
النبي صلى الله عليه وسلم الحال في الائتمام ولو كان يتفصيل بين أن يكون الإمام متطوعا
أو مؤديا فرضا لأشبه أن يفصل صلى الله عليه وسلم ولا يصح قول من ادعى نسخ ما قلناه
بأن ذلك كان حين كان يفعل الفرض مرتين في اليوم الواحد ثم نسخ فإنه دعوى
لا تعرف ولا يشهد لها تاريخ ولا نقل أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن الحسين
بن داود الحسني رضي الله عنه أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي الغازي
نا عبد الله بن حماد الآملي نا محمد بن صالح نا معاوية بن سلام أبو سلام ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب نا عبد الله بن شيرويه نا عبد الله
بن عبد الرحمن الدارمي نا يحيى بن حسان نا معاوية أخبرني يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو سلمة
بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله أخبره أنه صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بإحدى الطائفتين ركعتين ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وصلى كل طائفة ركعتين حديثهما
سواء إلا أن في حديث الشريف عن أبي سلمة أخرجه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي وقال البخاري في الصحيح وقال عبد الله بن رجاء أنا عمران
القطان عن يحيى بن كثير قال الشافعي رحمه الله والآخرة منهما للنبي
صلى الله عليه وسلم نافلة والأولى فريضة أخبرنا أبو الحسن العلوي
أنا أبو بكر محمد بن الحليل القطان نا أبو الأزهر السليطي مروان بن محمد نا يحيى
بن حمزة

صورة اللوحة الأولى (ب) من النسخة (س)

صورة اللوحة الأخيرة (أ) من النسخة (س)

صورة اللوحة الأخيرة (ب) من النسخة (س)



صورة الغلاف من نسخة بديع الراشدي، والتي رمزنا لها بـ (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل القدوة الكامل شيخ الإسلام قدوة الإنام أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي قدس الله روحه ونور ضريحه

ومن كتاب الفرائض أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا وهيب عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان [illegible] وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأعلمهم بما أنزل الله علي أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله [illegible] ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد العباس بن محمد ثنا قبيصة عن سفيان عن خالد الحذاء وعاصم عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بمعناه وقال وأصدقهم حياء وقال وأقرؤهم أبي وقال وإن لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ورواه بشر بن المفضل ومحمد بن عدي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا [illegible] قال أبو قلابة حدثنا أنس بن مالك رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة الجراح مسألة ذوي الأرحام لا يرثون [illegible] ذوي النسب وقال العراقيون [illegible] إنهم يرثون قال الله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين الآيات في الميراث وقال يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إلى آخر الآية أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة فوجدني لا أعقل فدعا بماء فتوضأ فرش علي منه فأفقت فقلت كيف أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت في يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين اتفق البخاري ومسلم على إخراجه

صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة (ع)

(٣)

في الصحيح من حديث ابن جريج أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أبو
العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب
ابن جرير ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ ونضح
علي من وضوءه قال فقلت يا رسول الله إنما يرثني كلالة فكيف الميراث
فنزلت آية الفرض أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد
عن شعبة وأخرجه مسلم عن أبي موسى عن وهب فجابر بن عبد الله رض
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية الميراث فأنزل الله تعالى الآيات
في الميراث وبين حصة كل واحد منهم فلا يزاد عليه ولا يرى فيهما ذكر الخال
وغيره من ذوي الأرحام فلا يرثون لقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد
أعطى كل ذي حق حقه والخال اسمه في الكتاب [illegible] أخبرنا
أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود
ثنا إسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني فسمع أبا أمامة
يقول شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فسمعته يقول
إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث أخبرنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن الحسن العدل أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا
محمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير ثنا مالك عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم
عن عبد الرحمن بن حنظلة الزرقي أنه أخبره عن مولى لقريش كان قديما
يقال له ابن مرسى قال كنت جالسا عند عمر بن الخطاب رض فلما صلى الظهر
قال يا يرفأ هلم الكتاب لكتاب كان كتبه في شأن العمة يسأل عنها و
يستخبر فيها فأتاه به يرفأ فدعا بتور أو قدح فيه ماء فمحى ذلك الكتاب
فيه وقال لو رضيك الله أقرك وبإسناده عن محمد بن أبي بكر بن عمرو
ابن حزم أنه سمع أباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب رض يقول عجبا للعمة تورث
ولا ترث وروي عن [illegible] بخلافه وهو مذكور في آخر هذه المسألة بما روينا عنها
رواية المدنيين وهم أعرف بمذهبه من غير أهل بلده أخبرني أبو عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز
ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن علية عن ابن عون عن عيسى بن الحارث
قال كانت أم ولد لأخي شريح بن الحارث ولدت له جارية فولدت غلاما ثم
توفيت أم الولد فاختصم في ميراثها شريح بن الحارث وابن ابنتها إلى
شريح فجعل شريح بن الحارث يقول لشريح إنه ليس له ميراث في كتاب

صورة اللوحة الأولى (ب) من النسخة (ع)

٩٤ / ٣

سفيان الثوري عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد قال كان زيد يقول
المكاتب عبد ما بقي عليه شيء من مكاتبته وبإسناده أنا يزيد أنا ابن أبي
عروبة عن قتادة عن معبد الجهني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال المكاتب
عبد ما بقي عليه درهم وبإسناده عن قتادة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إذا مات المكاتب وترك مالا قسم لمواليه وليس لورثته شيء **أخبرنا** أبو
عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا يحيى أنا يزيد أنا محمد بن سالم عن الشعبي
قال كان زيد بن ثابت يقول المكاتب عبد بقي عليه درهم لا يرث ولا يورث
وكان علي رضي الله عنه يقول إذا مات المكاتب وترك مالا قسم ما ترك على ما أدى
وعلى ما بقي فما أصاب ما أدى فللورثة وما أصاب ما بقي فلمواليه وكان
عبد الله يقول يؤدى إلى مواليه ما بقي عليه من مكاتبته ولورثته ما بقي **أخبرنا**
أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا أنا إسماعيل الصفار ثنا سعدان
ابن نصر ثنا أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن عمرو بن ميمون بن مهران عن
سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قال استأذنت عليها فقالت من هذا فقلت
سليمان قالت كم بقي عليك من مكاتبتك قال قلت عشرة أواق قالت ادخل
فإنك عبد ما بقي عليك درهم **مسألة** وإيتاء المكاتب بعض مال الكتابة
والحط لبعض مال الكتابة واجب على السيد **وقال** أبو حنيفة إنه غير واجب
ودليلنا قول الله تعالى ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ **أخبرنا** الإمام أبو
طاهر الزيادي أنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا روح ثنا ابن جريج وهشام
ابن أبي عبد الله قالا أنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن
علي رضي الله عنه في قوله ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال ربع **وأخبرنا**
أبو طاهر أنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر ثنا روح ثنا حماد عن الجريري عن أبي
نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد أنه كاتب مولى له على ألف درهم ومائتي درهم
قال فأتيته بمكاتبتي فرد علي مائتي درهم **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ ثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا وكيع عن أبي
شبيب عن عكرمة عن ابن عباس أن عمر كاتب عبدا له يكنى بأبي أمية فجاءه
بنجمه حين حل فقال اذهب فاستعن به في مكاتبتك فقال يا أمير المؤمنين
لو تركته حتى يكون آخر نجم قال إني أخاف أن لا أدرك ذلك ثم قرأ ﴿وَآتُوهُم
مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال عكرمة وكان أول نجم أدي في الإسلام **حدثنا**
أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن أحمد بن مالك ببغداد ثنا عبد الله بن
أحمد بن ربيعة ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني ثنا يحيى بن صالح ثنا الصلت
ابن عبد الرحمن الزبيدي ثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن

صورة اللوحة الأخيرة (أ) من النسخة (ع)

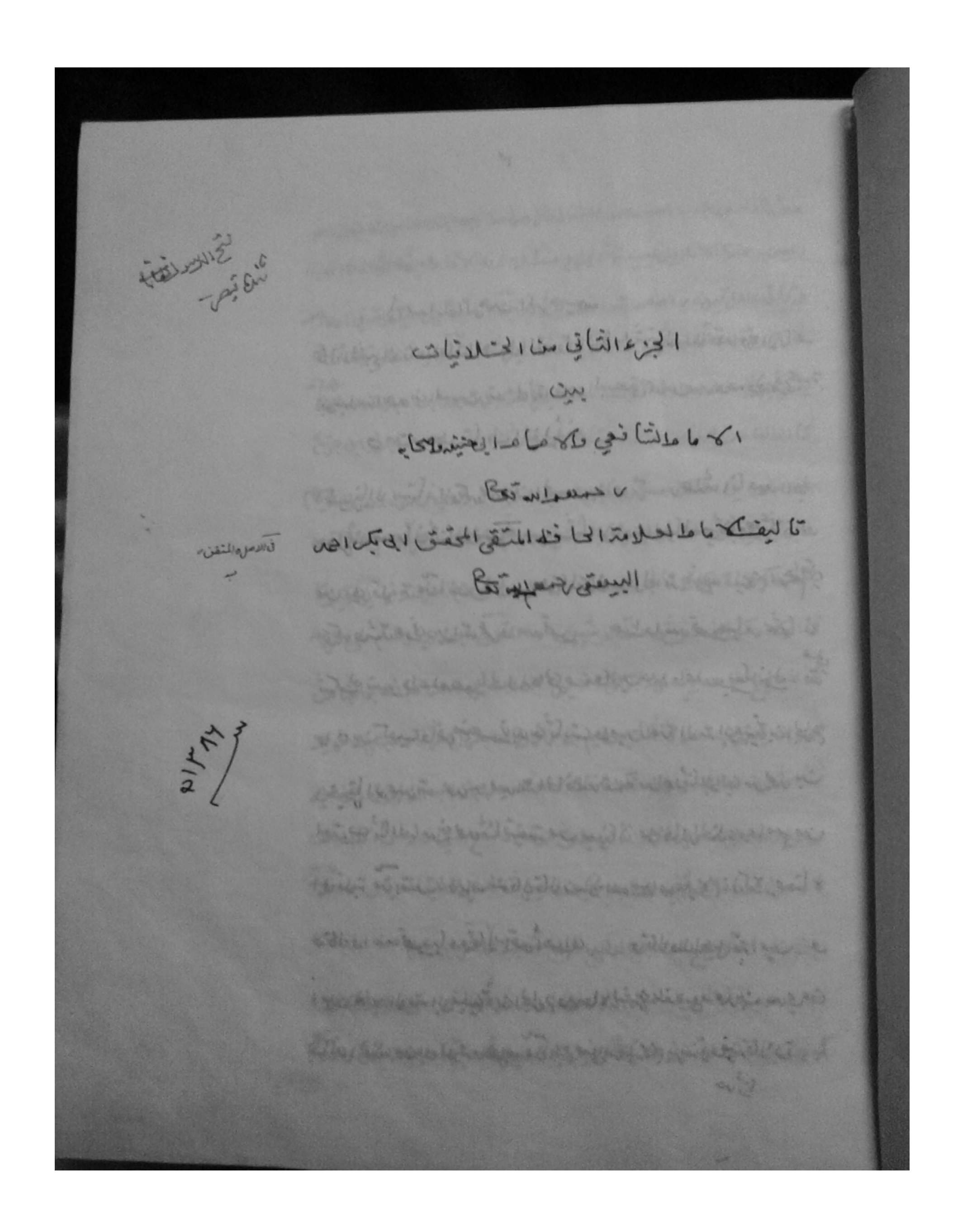
٣٧١

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله
عز وجل ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال ربع المكاتبة **أخبرنا**
أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد عن حماد بن سلمة
عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يؤدي المكاتب بحصته ما أدى دية حر وما بقي دية عبد **وأخبرنا**
أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا يحيى أنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أيوب عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصاب
المكاتب حدا أو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وأقيم عليه الحد بحساب
ما عتق منه **وأخبرنا** أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل
ابن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا وهيب
ثنا أيوب عن عكرمة عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يودى المكاتب بقدر ما أدى رواية عكرمة عن علي رض مرسلة والله أعلم

تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنه وتيسيره وعونه

قال الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي رحمه الله تعالى ابتدأت
في جمع هذا الكتاب وتصنيفه في شهر ربيع الآخر بعد منصرفي من نيسابور
إلى خسروجرد من سنة ست وأربعمائة والحمد لله رب العالمين

صورة اللوحة الأخيرة (ب) من النسخة (ع)



الجزء الثاني من الخلافيات
بين
الإمام الشافعي والإمام أبي حنيفة وأصحابه
رحمهم الله تعالى
تأليف الإمام العلامة الحافظ المتقي المحقق أبي بكر أحمد
البيهقي رحمه الله تعالى

صورة الغلاف من نسخة محب الله شاه، والتي رمزنا لها بـ (م)

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام [illegible] شيخ الإسلام [illegible] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي [illegible]

ومن كتاب الفرائض

أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا وهيب عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأعلمهم بما أنزل الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا قبيصة عن سفيان عن خالد الحذاء وعاصم عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بمعناه وقال وأصدقهم حياء وقال وأقرؤهم أبي وقال ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ورواه بشر بن المفضل وعمر بن عدي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وفيه قال أبو قلابة [illegible]

صورة اللوحة الأولى (أ) من النسخة (م)

١٣

حدثنا أشعث بن [illegible] قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] و
الميت هذه الآية إلى [illegible]
وقال [illegible] قال الله تعالى ﴿يوصيكم الله في أولادكم
للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ الآيات في المواريث، وقال ﴿يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة﴾ إلى آخر الآية — أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر في بني سلمة فوجدني لا أعقل فدعا بماء فتوضأ فرش علي فأفقت
فقلت كيف أصنع في مالي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فيه ﴿يوصيكم الله
في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ — اتفق البخاري ومسلم على إخراجه
في الصحيح من حديث ابن جريج. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب إملاء ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب بن جرير
ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ ونضح علي من وضوئه قال فقلت
يا رسول الله إنما يرثني كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض — أخرجه
البخاري في الصحيح عن أبي الوليد عن شعبة وأخرجه مسلم عن [illegible]
عن وهب — وجابر بن عبد الله رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
كيفية الميراث فأنزل الله تعالى الآيات في المواريث وبين حصة كل واحد منهم

صورة اللوحة الأولى (ب) من النسخة (م)

صورة اللوحة الأخيرة (أ) من النسخة (م)

٤١٣

ثنا أيوب عن عكرمة عن علي رضي الله عنه عن عكرمة عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤدي المكاتب بقدر ما أدى
رواية عكرمة عن علي رضي الله عنه ... عليه السلام

تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنه وتيسيره وعونه

قال الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي رحمه الله تعالى
ابتدأت في جمع هذا الكتاب وتصنيفه في شهر ربيع الأول في
بعد منصرفي من نيسابور إلى خسروجرد سنة ست وأربعما...

والحمد لله رب العالمين

يقول الكاتب فتح الرسول بن فتح محمد ... غفر لهما الله ...
بلطفه الخفي والجلي فرغت من الكتابة ليلة السبت من شهر ... الأول
سنة ست وثمانين وثمانمائة بعد الألف من الهجرة على صاحبها
الصلوات والتسليمات

كتبت هذا الكتاب للسيد أبي الروح محب الله شاه السندي
من آل مولانا السيد أبي تراب رشد الله السندي
قدس الله تعالى سره

الإشارة - النسخة الخطية كانت مملوءة بالخطأ في الهامش ما كتبت
بعض عبارات قد أشير ... في مواضع كثيرة

صورة اللوحة الأخيرة (ب) من النسخة (م)

بيان استيعاب النسخ الخطية للكتاب

م		نسخ كتاب الخلافيات					نسخ المختصر
		ق	د	س	ع	م	ش
١	الطهارة						
٢	الصلاة						
٣	الجمعة						
٤	صلاة الخوف						
٥	العيدين						
٦	صلاة الخسوف						
٧	الجنائز						
٨	الزكاة						
٩	الصيام						
١٠	الحج						
١١	البيوع						
١٢	الرهن والتفليس والحجر والصلح والحوالة والضمان والشركة والوكالة والإقرار						

م		نسخ كتاب الخلافيات					نسخ المختصر
		ق	د	س	ع	م	ش
١٣	الفرائض						
١٤	الوصايا						
١٥	قسم الفيء والغنيمة						
١٦	قسم الصدقات						
١٧	النكاح						
١٨	الصداق						
١٩	القسم						
٢٠	الخلع						
٢١	الطلاق والرجعة والإيلاء						
٢٢	الظهار						
٢٣	اللعان						
٢٤	العدد						
٢٥	الرضاع						
٢٦	النفقات						
٢٧	الجراح						

م		نسخ كتاب الخلافيات					نسخ المختصر
		ق	د	س	ع	م	ش
٢٨	الديات						
٢٩	الحدود						
٣٠	الأشربة						
٣١	السير						
٣٢	الجزية						
٣٣	الصيد والذبائح						
٣٤	الضحايا						
٣٥	السبق والرمي						
٣٦	الأيمان والنذور						
٣٧	القاضي						
٣٨	الشهادات						
٣٩	الدعوى						
٤٠	العتق والولاء والمدبر والكتابة						





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا

ذِكْرُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ ﵄ مِنْ كِتَابِ الطَّهَارَةِ مِمَّا وَرَدَ فِيهِ خَبَرٌ أَوْ أَثَرٌ

مَسْأَلَةٌ (١)

لَا تَجُوزُ إِزَالَةُ النَّجَاسَاتِ بِمَا سِوَى الْمَاءِ مِنَ الْمَائِعَاتِ كَالْخَلِّ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهِ[1].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ وَيَطْهُرُ بِهِ[2].

وَأَمَّا أَسْفَلُ الْخُفِّ إِذَا أَصَابَتْهُ نَجَاسَةٌ فَدَلَكَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، فَلِلشَّافِعِيِّ فِيهِ قَوْلَانِ؛ يُجْزِئُهُ فِي أَحَدِهِمَا وَلَا يُجْزِئُهُ فِي الْآخَرِ[3].

فَاحْتَجَّ أَصْحَابُنَا بِمَا:

[١] *أخبرنا* الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (ح).

وَحَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

---

(١) انظر: الأم للشافعي (٢/ ٩٤ - ٩٥)، والمهذب للشيرازي (١/ ٤١)، والحاوي الكبير للماوردي (١ / ٤٤- ٤٥)، والمجموع للنووي (١/ ١٣٨ - ١٣٩).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٩٦)، وتحفة الفقهاء للسمرقندي (١/ ٦٦)، وبدائع الصنائع للكاساني (١/ ٨٣)، والهداية في شرح بداية المبتدي للمرغيناني (١ / ٣٦)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي (١ / ٧٠).

(٣) انظر: الأم (٢/ ١٢٣- ١٢٤)، والمهذب (١/ ١٧٧)، وفتح العزيز شرح الوجيز للرافعي (٢/ ٢٣)، والمجموع (٢/ ٦١٨- ٦١٩).

عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما، أَنَّهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَقَالَ: «**لِتَحُتَّهُ**[1] **ثُمَّ لِتَقْرُصْهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ**[2] **بِالْمَاءِ، ثُمَّ لِتُصَلِّ فِيهِ**[3]».

[٢] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رحمه الله، أنا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ[4].

اتَّفَقَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ عَلَى إِخْرَاجِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي **الصَّحِيحِ**؛ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ[5]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ ثَلَاثَتِهِمْ[6].

[٣] ***ورواه*** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «**حُتِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ**[7] **بِالْمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ**».

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو بَحْرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، فَذَكَرَهُ[8].

---

(١) الحَتُّ: الفرك والحك والقشر.

(٢) النَّضْح: الرشّ.

(٣) أخرجه أبو عوانة في المسند الصحيح (٣/ ٣٣١) من طريق ابن وهب به.

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ١٧، ٤١).

(٥) صحيح البخاري (١/ ٦٩).

(٦) صحيح مسلم (١/ ١٦٦).

(٧) القَرْص: الدلْك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صَبِّ الماء عليه حتى يَذْهَب أثَرُه. النهاية في غريب الحديث والأثر (قرص).

(٨) أخرجه الحميدي في المسند (١/ ٣٢٢).

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[١]، وَقَدْ حَصَلَ ذَلِكَ بِالْمَائِعَاتِ.

وَلَنَا عَنْهُ أَجْوِبَةٌ؛ فَمِنْهَا: امْتِنَاعُ تَنَاوُلِهِ مَا تَنَازَعْنَا فِيهِ، وَحَمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ:

[٤] ***أخبرناه*** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الشِّيرَازِيُّ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: طَهِّرْهَا مِنَ الْإِثْمِ[٢].

وَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ [ق٦/ب]:

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ فَاجِرٍ ۞ لَبِسْتُ وَلَا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ[٣]

[٥] ***وأخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَإِذَا عِنْدَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ [د/٢] لِإِبْرَاهِيمَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَقُولُ فِي غَسْلِ الثِّيَابِ، فَرِيضَةٌ هُوَ أَمْ سُنَّةٌ؟ فَأَطْرَقَ إِبْرَاهِيمُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ، غَسْلُ الثِّيَابِ فَرِيضَةٌ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: مِنْ أَيْنَ تَقُولُ يَا إِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ:

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٤.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير (٢٣/ ٤٠٧) من طريق سفيان الثوري به.

(٣) هذا الإنشاد ليس معطوفًا على الإسناد الذي قبله، والبيت من الطويل دخله الخرم؛ وهو: سقوط أول الوتد المجموع في أول البيت، وهو لغيلان بن سلمة الثقفي، وقد أخرجه عنه الطبري في التفسير (٢٣/ ٤٠٥).

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[١]؛ فَأَمَرَهُ بِتَطْهِيرِ ثِيَابِهِ. قَالَ: فَكَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ اسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ.

قَالَ إِسْحَاقُ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ: أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ، كَذَبَ هَذَا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ؛ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: قَلْبَكَ فَنَقِّهْ. وَأَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: عَمَلَكَ فَأَصْلِحْهُ.

ثُمَّ ذَكَرَ إِسْحَاقُ حَدِيثًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ: إِيَّاكَ أَنْ تَنْطِقَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ[٢].

وَرُبَّمَا يَسْتَدِلُّونَ[٣] بِمَا:

[٦] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا بَحْرٌ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: حَدَّثَكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٤.

(٢) علَّقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٦٧) عن الحاكم قال: سمعت يحيى بن محمد العنبري به.

(٣) في (د): «استدلوا».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**»[١].

أُمُّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُخَرَّجْ حَدِيثُهَا فِي **الصَّحِيحِ**، وَمَا رَوَيْنَاهُ أَصَحُّ.

ثُمَّ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى النَّجَاسَةِ الْيَابِسَةِ الَّتِي تَسْقُطُ عَنِ الثَّوْبِ بِالسَّحْبِ عَلَى الْأَرْضِ.

[٧] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّمَّارُ بِالْبَصْرَةِ، ثنا أَبُو دَاوُدَ -يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيَّ- ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ [ق٧/أ] امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتِنَةً فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا؟ قَالَ: «**أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟**» قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «**فَهَذِهِ بِهَذِهِ**»[٣].

لَيْسَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ ذِكْرٌ فِي **الصَّحِيحِ**، وَلَا لَهَا اسْمٌ مَعْلُومٌ أَوْ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ، وَمِثْلُهُ لَا يُقَابِلُ مَا رَوَيْنَا.

وَرُبَّمَا يَسْتَدِلُّونَ بِمَا:

[٨] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ، رواية يحيى (١/ ٥٩).

(٢) كتب في (ق) على قوله: «محمد بن محمد»: «صح صح». إشارة إلى أن هذا ليس تكرارا.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٤٣).

عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ فِي الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ**»(١).

كَذَا رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيِّ.

وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ:

[٩] ***أخبرنا*** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ(٢)، أنا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِخُفَّيْهِ** -أَوْ قَالَ: **بِنَعْلَيْهِ**- **الْأَذَى فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ**»(٣).

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِقَامَةِ إِسْنَادِهِ:

[١٠] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ السُّوسِيُّ -مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ- قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ**»(٤).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٩٩).

(٢) في (ق)، (د): «سُليمان»، والمثبت من فوائد ابن بشران مخطوط بدار الكتب المصرية (ق٧٨/ أ)، ومعرفة السنن والآثار للمؤلف (٣/ ٣٩٧) بسنده.

(٣) أخرجه ابن بشران في الثاني من فوائده (ص٢٣٣).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٠٠).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ[١] وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ[٢]، وَهُمْ أَعْرَفُ بِالْأَوْزَاعِيِّ مِنَ الصَّنْعَانِيِّ؛ فَصَارَ الْحَدِيثُ بِذَلِكَ مَعْلُولًا، وَخَرَجَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُعَارِضًا لِمَا رَوَيْنَا.

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:

[١١] ***أخبرناه*** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا بَحْرٌ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ ابْنُ سَمْعَانَ أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ حَدَّثَهُ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُمَا طَهُورٌ**»[٣].

هَكَذَا رُوِيَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، [ق٧/ ب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيدٍ.

وَهَذَا أَيْضًا لَا يُعَارِضُ مَا رَوَيْنَا؛ فَإِنَّ الطَّرِيقَ فِيهِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ إِلَى سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ وَهُوَ مُرْسَلٌ؛ الْقَعْقَاعُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ، وَمَا رَوَيْنَا إِسْنَادُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مُخَرَّجٌ فِي **الصَّحِيحَيْنِ**.

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ:

[١٢] ***أخبرناه*** يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا مُحَمَّدٌ، أنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَحْرٌ قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٤٣).

(٢) المصدر السابق (ق٤٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في المسند (٨/ ٢٨٣) من طريق عبد الله بن سمعان به.

رَجُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَإِنْ كَانَ لَيْلًا فَلْيَدْلُكْ نَعْلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ نَهَارًا فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَسْفَلِهِمَا**»(١).

وَقَدْ تَبِعَ الشَّافِعِيُّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ فِي **الْإِمْلَاءِ**.

[١٣] ***أخبرنا*** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ- يَذْكُرُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فِيهِ تَحِيضُ، فَإِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ بَلَّتْهُ بِرِيقِهَا ثُمَّ قَصَعَتْهُ(٢) بِرِيقِهَا(٣).

[١٤] ***أخبرناه*** الْحُسَيْنُ، أنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا النُّفَيْلِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَكُونُ لِإِحْدَانَا الدِّرْعُ تَحِيضُ [د/ ٣] فِيهِ وَفِيهِ تُصِيبُهَا الْجَنَابَةُ، ثُمَّ تَرَى فِيهِ قَطْرَةً مِنْ دَمٍ فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا(٤).

وَهَذَا وَرَدَ فِي النَّجَاسَةِ الْيَسِيرَةِ الَّتِي يُعْفَى عَنْهَا وَإِنْ لَمْ تُغْسَلْ؛ يُبَيِّنُهُ قَوْلُهَا: ثُمَّ تَرَى فِيهِ قَطْرَةً مِنْ دَمٍ، وَعَجْزُ الْمَرْءِ عَنْ إِزَالَةِ كَثِيرِ النَّجَاسَةِ بِالْبُزَاقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[١٥] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُسْلِمٌ - يَعْنِي ابْنَ

---

(١) ذكره سحنون في المدونة (١/ ١٢٧)، معلقًا عن ابن وهب. وعزاه ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ١٣٣) للمؤلف في الخلافيات.

(٢) القصع: الدَّلْك بالظُّفر. النهاية (قصع).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٤١).

(٤) المصدر السابق (ق٤٢).

إِبْرَاهِيمَ - ثنا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: إِذَا حَكَّ أَحَدُكُمْ جِلْدَهُ فَلَا يَمْسَحْهُ بِرِيقِهِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِطَاهِرٍ.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: امْسَحْهُ بِمَاءٍ[1].

وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ سَلْمَانُ رضي الله عنه -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أَنَّ الرِّيقَ لَا يُطَهِّرُ الدَّمَ الْخَارِجَ مِنْهُ بِالْحَكِّ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «**يَا عَمَّارُ، مَا نُخَامَتُكَ وَلَا دُمُوعُ عَيْنَيْكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي فِي رِكْوَتِكَ**[2]**، إِنَّمَا تَغْسِلُ ثَوْبَكَ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالْمَنِيِّ وَالدَّمِ وَالْقَيْءِ**».

فَهَذَا بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ، إِنَّمَا رَوَاهُ ثَابِتُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمَّارٍ[3].

وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَثَابِتُ بْنُ حَمَّادٍ مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ. [ق٨/أ]



---

(١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٩٥) من طريق غُنْدر، عن شعبة به. وليس فيه قول إبراهيم. وأخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٤٠) بسنده.

(٢) الرِّكوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماءُ.

(٣) أخرجه أبو يعلى في المسند (٣/ ١٨٥).

مَسْأَلَةٌ (٢)

وَلَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِنَبِيذِ التَّمْرِ مَطْبُوخًا كَانَ أَوْ نِيًّا[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ بِالْمَطْبُوخِ مِنْهُ[٢].

وَبِنَاءُ الْمَسْأَلَةِ لَنَا عَلَى الْكِتَابِ وَالنَّظَرِ، وَلَهُمْ عَلَى الْخَبَرِ كَمَا زَعَمُوا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[٣]، فَنَقَلَ مِنَ الْمَاءِ إِلَى التُّرَابِ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةً.

وَقَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: «**الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ عَشْرَ حِجَجٍ، وَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّ بَشَرَهُ الْمَاءَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ**[٤]».

فَجَعَلَ الطَّهَارَةَ بِالْمَاءِ ثُمَّ بِالصَّعِيدِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ دُونَ غَيْرِهِمَا.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُسْتَدَلَّ مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ فِي مَنْعِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ النَّبِيذِ فِي الْوُضُوءِ بِمَا:

[١٦] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رحمه الله قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا

---

(١) انظر: الحاوي الكبير للماوردي (١/ ٤٧)، والمهذب (١/ ٤١)، والمجموع (١/ ١٣٨-١٤٠).

(٢) قال أبو حنيفة: يجوز الوضوء بنبيذ التمر المطبوخ إذا كان في سفر وعدم الماء. وروي أنه رجع عن جواز الوضوء به، وقال: يتيمم، وهو الذي استقر عليه مذهبه. انظر: الأصل للشيباني (١/ ٨٦ - ٨٧)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٨٨-٨٩)، وتحفة الفقهاء (١/ ٦٨-٦٩)، وبدائع الصنائع (١/ ١٥-١٧).

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٩/ ٤٩٨٧).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا مَعْنٌ الْقَزَّازُ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ**(١) عَنْ صَالِحِ بْنِ مِسْمَارٍ(٢).

فَثَبَتَ بِهَذَا وُقُوعُ اسْمِ الْخَمْرِ عَلَى النَّبِيذِ لِكَوْنِهِ مُسْكِرًا؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾(٣)، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ؛ وَذَلِكَ يَقْتَضِي مَنْعَ اسْتِعْمَالِهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ.

وَاحْتَجَّ أَصْحَابُهُمْ بِالْحَدِيثِ الَّذِي:

[١٧] ***أَخْبَرَنَاهُ*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ بِصَنْعَاءَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ الْعَبْسِيِّ، ثنا أَبُو زَيْدٍ - مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجِنِّ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ قَالَا: نَشْهَدُ مَعَكَ الْفَجْرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ(٤) النَّبِيُّ ﷺ: «**مَعَكَ مَاءٌ؟**» قُلْتُ: لَيْسَ مَعِي مَاءٌ، وَلَكِنْ مَعِي إِدَاوَةٌ فِيهَا نَبِيذٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ**» فَتَوَضَّأَ(٥).

---

(١) في (ق): «في صحيحه الصحيح».
(٢) صحيح مسلم (٦/ ١٠٠).
(٣) سورة المائدة، الآية: ٩٠.
(٤) في (ق): «قال: وقال».
(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٧٩) من طريق الثوري.

هَكَذَا رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَالجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الرُّؤَاسِيُّ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ[١].

وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْرَقِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ[٢].

وَرَوَاهُ أَبُو الْعُمَيْسِ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ زَيْدٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -قَدْ قِيلَ: النَّخَعِيَّ. وَقَدْ قِيلَ: ابْنَ أَبِي نَمِرٍ- عَنْ أَبِي زَائِدَةَ أَوْ زِيَادَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه. [ق٨/ ب]

أَمَّا حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ:

[١٨] ***فأخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا[٣] أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ[٤]، ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ -مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَعَكَ مَاءٌ؟**» يَعْنِي:

---

(١) انظر علل الدارقطني (٢/ ٥٣٠ ، ٥٣١).
(٢) قوله: «عن ابن مسعود» ليس في (ق).
(٣) في (د): «أنا».
(٤) الطهور لأبي عبيد (ص٣١٢).

لَيْلَةَ الْجِنِّ، قُلْتُ: لَا. قَالَ: «**فَمَا هَذِهِ الْإِدَاوَةُ!**[١]» قُلْتُ: فِيهَا نَبِيذٌ. فَقَالَ: «**تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ**»، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى[٢].

وَأَمَّا حَدِيثُ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

[١٩] ***فأخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ[٣]، ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوٍ مِنْهُ[٤].

وَأَمَّا حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ:

[٢٠] ***فأخبرناه*** أَبُو مُحَمَّدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْمُحَارِبِيُّ بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، أنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا أَبُو غَسَّانَ، أنا[٥] قَيْسٌ، ثنا أَبُو فَزَارَةَ الْعَبْسِيُّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، لِيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُمْ مَعِي رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ**». قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، حَتَّى إِذَا بَرَزْنَا[٦] خَطَّ حَوْلِي خُطَّةً،

---

(١) الإداوة: إناءٌ صغير من جِلد يُتَّخَذ للماء. النهاية (أدا).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٧٤٢).

(٣) أشار في هامش (د) إلى أنها في نسخة: «العطار».

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٧٤٣).

(٥) في (د): «نا».

(٦) في (ق): «بدرنا». ومعنى برزنا: خرجنا.

ثُمَّ قَالَ: «**لَا تَخْرُجَّنَ مِنْهَا؛ فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهَا لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، قَالَ: فَثَبَتُّ قَائِمًا حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَقْبَلَ فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكَ قَائِمًا؟**» قَالَ: قُلْتُ: مَا قَعَدْتُ؛ خَشِيتُ أَنْ أَخْرُجَ [د/ ٤] مِنْهَا. قَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ**[١] **لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ؟**» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «**فَمَاذَا فِي الْإِدَاوَةِ؟**» قُلْتُ: نَبِيذٌ. قَالَ: «**تَمْرَةٌ حُلْوَةٌ وَمَاءٌ طَيِّبٌ**». ثُمَّ تَوَضَّأَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلَاهُ الْمَتَاعَ، فَقَالَ: «**أَوَلَمْ آمُرْ لَكُمَا وَلِقَوْمِكُمَا مَا يُصْلِحُكُمَا؟**» قَالَا: بَلَى، وَلَكِنَّا أَحْبَبْنَا أَنْ نَحْضُرَ مَعَكَ الصَّلَاةَ. قَالَ: «**مِمَّنْ أَنْتُمَا؟**» قَالَا: مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ. قَالَ: «**قَدْ أَفْلَحَ هَذَانِ وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا**». وَأَمَرَ لَهُمَا بِالْعِظَامِ وَالرَّجِيعِ[٢] طَعَامًا وَعَلَفًا، وَنَهَانَا أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثٍ[٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ:

[٢١] ***فَأَخْبَرَنَا*** [ق٩/أ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا أَبِي، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ[٤].

وَقَبْلَهُ حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ.

---

(١) في (د): «خرجت منها».

(٢) قال ابن الأثير: الرَّجِيعُ: العَذِرة والرَّوثُ، سُمي رَجيعًا لأنه رَجَع عن حالته الأولى بعد أن كان طعامًا أو عَلَفًا. النهاية (رجع).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧٧) من طريق قيس به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٢١).

وَأَمَّا حَدِيثُ شَرِيكٍ:

[٢٢] ***فأخبرناه*** جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ الْقَاضِي بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ -يَعْنِي ابْنَ الْأَصْبَهَانِيِّ - أنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ، نَاوِلْنِي طَهُورًا**». قَالَ: فَنَاوَلْتُهُ نَبِيذًا فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: «**تَمْرَةٌ**[١] **طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ**»[٢].

وَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ:

فَتَرَكَ[٣] بَيَاضًا[٤].

وَأَمَّا رِوَايَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنِ:

[٢٣] ***فأخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْرَقِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي الْعُمَيْسِ:

[٢٤] ***فأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنِ

---

(١) في (ق): «ثمرة».

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ٦٢) من طريق شريك.

(٣) في (د): «وترك».

(٤) قوله: «فترك بياضًا»، أي بيض له المؤلف ولم يذكر حديثًا تحته، وانظر الكامل لابن عدي (٦/ ١٣٤) و العلل للدارقطني (٢ / ٥٣١).

ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعُمَيْسِ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ زَيْدٍ -مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ. فَذَكَرَ قِصَّةَ الْجِنِّ وَالْوُضُوءِ، وَنَبِيذِ التَّمْرِ[١].

كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: عَنْ أَبِي زَيْدٍ مُسْتَقِيمًا[٢].

وَأَمَّا رِوَايَةُ شَرِيكٍ:

[٢٥] ***فَأَخْبَرَنَا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيُّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٦] ***وَأَخْبَرَنَا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى النَّحَّاسُ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيُّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي زِيَادَةَ[٣]، قَالَ: كَانَ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٠٠٦)، وقد ورد في كافة مخطوطات المسند كما هنا: «زيد مولى عمرو بن حريث»، إلا أن محققي المكنز غيروها إلى ما ورد في المعتلي وجامع المسانيد: «أبي زيد»، وكذلك فعل محققو طبعة الرسالة (٧/ ٣٩٠).
وقال إبراهيم الحربي في كتاب العلل، كما نقله عنه مغلطاي في الإعلام (١/ ٣٠٨): «وقال أبو العميس: عن زيد». اهـ.

(٢) أي على الجادة كما في الروايات السابقة.

(٣) كذا في (د)، وفي نسختين خطيتين من نسخ الكامل لابن عدي، وهو أصل رواية المؤلف، ووقع في (ق): «أبي زياد»، وكذا في نسخة من نسخ الكامل، والذي دعانا إلى ترجيح: «أبي زيادة»، ما قاله المؤلف في أول المسألة؛ حيث قال: «ورواه شريك بن عبد الله -قد قيل: النخعي. وقد قيل: ابن أبي نمر-، عن أبي زائدة أو زيادة، عن ابن مسعود ﵁»، =

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَعَكَ مَاءٌ؟**» قُلْتُ: لَا إِلَّا نَبِيذٌ فِي إِدَاوَةٍ، قَالَ: «**تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ**». وَتَوَضَّأَ(١).

[٢٧] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ، ثنا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ الشَّعِيرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ [ق٩/ب] بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قِصَّةَ لَيْلَةِ الْجِنِّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: كَذَا قَالَ: عَنْ شَرِيكٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: وَقَدْ قِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ.

[٢٨] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: أَبُو زَيْدٍ الَّذِي يَرْوِي حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ**» رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ بِصُحْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَوَى عَلْقَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

وَرَوَاهُ(٣) شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَكَانَ

= والعجيب أن محقق الكامل بعد أن ذكر اختلاف النسخ بين أبي زياد وأبي زيادة، أثبتها في متن الكتاب: «أبي زائدة»، وقال في الحاشية: «والصواب ما أثبتناه».

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٣٣)، (١٠/ ٧٤٣).

(٢) المصدر السابق (١٠/ ٧٤١).

(٣) في (د): «رواه».

عَبْدُ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا[١].

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا الْحَدِيثُ مَدَارُهُ عَلَى أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ -مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ- وَأَبُو فَزَارَةَ مَشْهُورٌ وَاسْمُهُ رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ، وَأَبُو زَيْدٍ -مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ- مَجْهُولٌ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خِلَافُ الْقُرْآنِ[٢].

[٢٩] **سمعت** الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: قَدْ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ نَبَّاذًا[٣] بِالْكُوفَةِ، يَعْنِي: أَبَا زَيْدٍ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ** لِأَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ الْبُسْتِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو زَيْدٍ شَيْخٌ يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، لَيْسَ يُدْرَى مَنْ هُوَ، وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا بَلَدُهُ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ بِهَذَا النَّعْتِ ثُمَّ لَمْ يَرْوِ إِلَّا خَبَرًا وَاحِدًا خَالَفَ فِيهِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَالْإِجْمَاعَ وَالْقِيَاسَ وَالنَّظَرَ وَالرَّأْيَ؛ يَسْتَحِقُّ مُجَانَبَتَهُ فِيمَا رَوَى وَالِاحْتِجَاجَ بِغَيْرِهِ[٤].

فَإِنْ قِيلَ: قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ، وَاحْتُجَّ بِمَا:

[٣٠] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَيْلَةَ الْجِنِّ: «**أَمَعَكَ**

---

(١) المصدر السابق (١٠/ ٧٤٢).

(٢) الكامل لابن عدي (١٠/ ٧٤٤).

(٣) يعني: يصنع النبيذ.

(٤) المجروحين لابن حبان (٢/ ٥١٤).

مَاءٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «**أَمَعَكَ نَبِيذٌ؟**» قَالَ: نَعَمْ. فَتَوَضَّأَ بِهِ[١].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُوَ مِمَّنْ أَجْمَعَ الْحُفَّاظُ عَلَى تَرْكِهِ.

[٣١] ***أخبرنا*** الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، وَالْفَقِيهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ [د/٥] الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ [ق١٠/أ] قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ضَعِيفٌ، وَأَبُو رَافِعٍ لَمْ يَثْبُتْ سَمَاعُهُ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي مُصَنَّفَاتِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، يَعْنِي: عَنْ حَمَّادٍ، وَلَيْسَ هُوَ بِقَوِيٍّ[٢].

[٣٢] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا الْحَاكِمُ أَبُو سَعِيدٍ[٣]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ[٤]، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٠٠٠) عن أبي سعيد به، وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٣٠) من طريق محمد بن عباد المكي به.

(٢) سنن الدارقطني، رواية الحارثي (ق١٢/ ب).

(٣) كذا بالنسخ، ولا ندري من الحاكم أبو سعيد هذا، والظاهر أنّ ثمة تحريفًا في هذا الموضع، فالراوي عنه هو: أحمد بن هارون بن إبراهيم، أبو العباس الفقيه الحاكم التبان، شيخ الحنفية، له ترجمة في: تاريخ الإسلام (٧/ ٧٢٤)، والأنساب لابن السمعاني (٣/ ١٨)، وعلى هذا فيحتمل أن يكون الإسناد كان هكذا: «ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الحاكم، ثنا سعيد» أو«أبو سعيد»، فإن كان سعيدا فلا ندري من هو، وإن كان أبا سعيد فلعله: أحمد بن يحيى بن أبي العباس أبو سعيد الخوارزمي، فإنه يروي عن أحمد بن منصور، وأحمد بن يحيى هذا متروك الحديث، والله أعلم.

(٤) هو: أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، زاج، نص على ذلك الدارقطني في روايته للحديث.

رِزْمَةَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَيْلَةَ الْجِنِّ: «**أَمَعَكَ مَاءٌ؟**» قَالَ: لَا، مَعِي نَبِيذٌ. فَدَعَا بِهِ فَتَوَضَّأَ(١).

[٣٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ(٢).

[٣٤] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ يَتَّقِي الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ(٣).

[٣٥] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: وَسَأَلْتُهُ(٤) -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ- عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ فَقَالَ: لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ(٥)(٦).

[٣٦] ***وأخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ الْحَافِظُ، أنا

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٣١)، عن أبي بكر النيسابوري ومحمد بن مخلد، عن أحمد بن منصور به.

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٣٤١).

(٣) أخرجه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٣/ ٢٧٨): سمعت أبا الحسين الغازي به.

(٤) في (ق): «وسألت».

(٥) في (ق): «ليس ذلك بالقوي».

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص١٤١).

أَبُو الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلَّابٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَاهِي الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ، وَفِيهِ مَيْلٌ عَنِ الْقَصْدِ، لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ[1].

فَإِنْ قِيلَ: قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ وَاحْتُجَّ بِمَا:

[٣٧] ***أَخْبَرَنَاهُ*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «**خُذْ مَعَكَ إِدَاوَةً فِيهَا مَاءٌ**»، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي لَيْلَةِ الْجِنِّ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا أَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ إِذَا هُوَ نَبِيذٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْطَأْتُ بِالنَّبِيذِ. فَقَالَ: «**تَمْرَةٌ حُلْوَةٌ وَمَاءٌ عَذْبٌ**»[2].

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَدَائِنِيِّ؛ فَإِنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَاهِي الْحَدِيثِ بِمَرَّةٍ، وَهَذَا لَوْ كَانَ عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ [ق١٠/ب] أَبِي الْأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ لَمَا احْتَجَّ فُقَهَاءُ الْإِسْلَامِ مُنْذُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً بِأَبِي فَزَارَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَهَذَا بَاطِلٌ بِمَرَّةٍ.

[٣٨] ***أَخْبَرَنَا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: تَفَرَّدَ بِهِ

---

(١) أحوال الرجال (ص١٩٤).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٣٢)، عن عثمان بن أحمد به.

الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ضَعِيفَانِ[١].

[٣٩] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِيمَا سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ[٢].

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:

[٤٠] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَاشِمِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٣] الْعِجْلِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَأَتَاهُمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ: «**أَمَعَكَ مَاءٌ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟**» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا إِدَاوَةً فِيهَا نَبِيذٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ**». فَتَوَضَّأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٤] هَذَا يَضَعُ الْحَدِيثَ

---

(١) سنن الدارقطني، رواية الحارثي (ق١٢/ ب).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٣٦).

(٣) هكذا في (ق)، (د)، وكتب في حاشية (د): «صوابه عُبيد الله»، وهذا هو الصواب فهو: الحسين بن عبيد الله أبو علي العجلي.

(٤) كذا في (ق)، (د)، وصوابه: «ابن عبيد الله» كما أسلفنا، وكما في أصل الرواية في سنن الدارقطني بخط تلميذه الحارثي.

عَلَى الثِّقَاتِ[١].

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

[٤١] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا رَوْحُ بْنُ صَلَاحٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٣].

قَالَ الْحَاكِمُ: عُلَيُّ بْنُ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ هَذَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ وَلَمْ يَرَهُ، وَلَا تَبْلُغُ سِنُّهُ ذَاكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَلَمْ يَلْتَقِ بِابْنِ مَسْعُودٍ قَطُّ[٤].

هَكَذَا أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ، وَلَمْ يَسُقِ الْحَدِيثَ.

[٤٢] ***وقد*** أَخْبَرَنَا السُّلَمِيُّ، أنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا الْبُوسَنْجِيُّ، فَذَكَرَ قِصَّةً فِي لَيْلَةِ الْجِنِّ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيذِ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

[٤٣] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ؛ قَالَا: ثنا[٥] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢/ ب).

(٢) في (د): «نا أبو بكر، نا يحيى»، وفي هامشها: «صوابه أبو زكريا».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٧) من طريق موسى بن عُلي به.

(٤) وكذا قال الدارقطني في السنن (١/ ٨٧)، بعد أن رواه مختصرا أيضًا.

(٥) في (د): «أنا».

الْوَاعِظُ، ثنا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، [ق١١/أ] حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَضَّأَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ بِنَبِيذٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، وَقَالَ: «**شَرَابٌ وَطَهُورٌ**».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ لَهِيعَةَ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: ابْنُ لَهِيعَةَ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ(١).

[٤٤] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: ابْنُ لَهِيعَةَ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ(٢).

[٤٥] ***أخبرنا*** أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ الْعَدْلُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ(٣) بْنِ مَحْمُودٍ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاوَسَانِيُّ النَّحْوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، يَعْنِي: فِي **أَسَامِي الضُّعَفَاءِ**: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ -وَيُقَالُ: ابْنُ عُقْبَةَ- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ -وَيُقَالُ: الْغَافِقِيُّ- قَاضِي مِصْرَ(٤).

ثنا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَاهُ شَيْئًا.

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: احْتَرَقَ مَنْزِلُ ابْنِ لَهِيعَةَ وَكُتُبُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ(٥).

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢/ أ).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٨١).

(٣) قوله: «ابن حامد» ليس في (ق).

(٤) قوله: «قاضي مصر» ليس في (ق).

(٥) الضعفاء للبخاري (ص٨٧).

[٤٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ [د/ ٦] الْجُوزْجَانِيُّ: ابْنُ لَهِيعَةَ لَا يُوقَفُ عَلَى حَدِيثِهِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلَا يُعْتَبَرَ بِرِوَايَتِهِ[١].

[٤٧] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عُرِضَ عَلَى ابْنِ لَهِيعَةَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا**»، فَأَقَرَّ بِهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي قُرِئَ عَلَيَّ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هَذَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[٣].

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

[٤٨] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، ثنا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ فُلَانِ بْنِ غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ بِوَضُوءٍ، فَجِئْتُهُ بِإِدَاوَةٍ، فَإِذَا فِيهَا[٤] نَبِيذٌ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ عَلِيٌّ: الرَّجُلُ الثَّقَفِيُّ الَّذِي رَوَاهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَجْهُولٌ، قِيلَ: اسْمُهُ

---

(١) أحوال الرجال (ص٢٦٦)، وفيه: «ولا يغتر بروايته».

(٢) في (ق)، (د): «عباد»، وصوبت على هامش: (د) إلى: «عباس».

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٨٢).

(٤) قوله: «فيها» ساقط من (ق)، وهو ثابت في (د)، وأصل الرواية.

عَمْرٌو، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ[١].

هَذَا آخِرُ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ فِي خُرُوجِ [ق١١/ب] عَبْدِ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ، وَمَا قَالَ أَئِمَّتُنَا رضي الله عنهم فِيهَا.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى بُطْلَانِ ذَلِكَ مَا صَحَّ وَثَبَتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ:

[٤٩] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى[٢].

[٥٠] ***وأخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمَذَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا شُعْبَةُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، أنا شُعْبَةُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَكَانَ أَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا[٣].

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢/ ب).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٣٧).

(٣) أخرجه أحمد في العلل برواية عبد الله (٢/ ١١٥)، من طريق شعبة به.

زَادَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: وَسَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَيْتَ صَاحِبَنَا كَانَ ذَاكَ[(١)].

فَهَذَانِ الْخَبَرَانِ -اللَّذَانِ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ بِصَحِيحِ الْأَخْبَارِ وَسَقِيمِهَا عَلَى صِحَّتِهِمَا وَعَدَالَةِ رُوَاتِهِمَا- يَدُلَّانِ عَلَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ دَاعِي الْجِنِّ وَذَهَابِهِ لِيُقْرِئَهُمُ الْقُرْآنَ، فَمَنْ قَالَ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ صَحِبَهُ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُرِيَهُمْ آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ.

وَبِصِحَّةِ هَذَا:

[٥١] **ثنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ رضي الله عنه لَفْظًا، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ النَّاسَ [د/٧] يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَقَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَاهُ بِمَكَّةَ، فَطَلَبْنَاهُ فِي الشِّعَابِ وَفِي الْأَوْدِيَةِ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ، اسْتُطِيرَ[(٢)]، قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا رَأَيْنَاهُ مُقْبِلًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِتْنَا اللَّيْلَةَ بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ؛ فَقَدْنَاكَ. فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ**». فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا بُيُوتَهُمْ وَنِيرَانَهُمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: «**كُلُّ عَظْمٍ لَمْ** [ق١٢/أ] **يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا كَانَ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ**». فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَنْجَى بِهِمَا، وَقَالَ: هُوَ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ

---

(١) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٥٢).

(٢) معنى اغتيل: قُتل سرًّا، والغِيلة بكسر الغين هي القتل في خُفية، ومعنى استطير: طارت به الجن، أو ذُهب به بسرعة كأن الطير حملته. انظر شرح النووي على صحيح مسلم (٤/ ١٧٠)، والنهاية لابن الأثير (طير).

الْجِنِّ[١].

رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ[٢].

[٥٢] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ﵀ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: فَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ وَأَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ وَعَمْرٍو الْبِكَالِيِّ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَلَيْسَ فِي حَدِيثِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذِكْرُ نَبِيذِ التَّمْرِ، إِنَّمَا ذَكَرُوا خُرُوجَ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، عَلَى اضْطِرَابٍ فِي الْإِسْنَادِ؛ فَإِنَّ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ: عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى هَذَا الِاضْطِرَابِ لَا تَقُومُ بِهِمُ الْحُجَّةُ.

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ تَتَبَّعْتُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ فَوَجَدْتُهَا عَلَى مَا ذَكَرَ إِمَامُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ أُخَرِّجْهَا بِأَسَانِيدِهَا طَلَبًا لِلِاخْتِصَارِ.

وَقَدْ رُوِيَ فِي جَوَازِ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ حَدِيثٌ وَاهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

[٥٣] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، ثنا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، ثنا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**النَّبِيذُ وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ**».

---

(١) أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٢٢٥).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٣٦).

(٣) كتب فوقها في (ق): «خف»، إشارة لتخفيف الكاف.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ: كَذَا قَالَ، وَوَهِمَ فِيهِ الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِي ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى الْمُسَيَّبِ، فَحَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا الْمُسَيَّبُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مَوْقُوفًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَالْمَحْفُوظُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ عِكْرِمَةَ غَيْرُ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ:

[٥٤] **حدثناه** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا هِقْلٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ عِكْرِمَةُ: النَّبِيذُ وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ.

هَكَذَا رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَةَ مِنْ قَوْلِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[١].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَوْهَى مِنْ هَذَا:

[٥٥] **أخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ق١٢/ب] [د/٧] السُّلَمِيُّ، قَالَا: أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُشَيْدٍ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ مُجَّاعَةُ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ مَاءً وَوَجَدَ النَّبِيذَ فَلْيَتَوَضَّأْ بِهِ**».

قَالَ عَلِيٌّ: أَبَانٌ هُوَ ابْنُ أَبِي عَيَّاشٍ مَتْرُوكٌ، وَمُجَّاعَةُ ضَعِيفٌ، وَالْمَحْفُوظُ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢/ أ).

أَنَّهُ رَأْيُ عِكْرِمَةَ غَيْرُ مَرْفُوعٍ[١].

[٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أنا الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: كُنتُ مَعَ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ فَذَكَرْنَا أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: لَا تُحَدِّثْ عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَانْظُرْ حَدِيثَ حُمَيْدٍ فَازْدَهِرْ[٢] بِحَدِيثِهِ[٣].

قَالَ أَبُو مُوسَى: مَا سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ حَدَّثَا عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ شَيْئًا قَطُّ[٤].

[٥٧] *أخبرنا* الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَالَ لِي عَفَّانُ: قَالَ لِي أَبُو عَوَانَةَ: جَمَعْتُ أَحَادِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّاسِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهَا أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَحَدَّثَنِي بِهَا، قَالَ يَحْيَى: وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، يَعْنِي أَبَانَ[٥].

[٥٨] *أخبرنا* أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاوَسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) المصدر السابق (ق١٢/ أ).

(٢) في (ق): «فازهر»، وفي (د): «فازهد»، وأشار في حاشية (د) إلى أنها في نسخة: «فازدهر» وهو الصواب، قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢٢): «ازدهر به: أي احتفظ به واجعله في بالك».

(٣) أخرجه أحمد في العلل رواية عبد الله (٣/ ٣٦٠)، عن أبي موسى به.

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٧٥) عن زكريا بن يحيى، عن أبي موسى به.

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ١٤٦).

الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ -وَهُوَ ابْنُ فَيْرُوزَ- أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ، كَانَ شُعْبَةُ يُسِيءُ الرَّأْيَ فِيهِ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ عَفَّانَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ اشْتَهَيْتُ كَلَامَهُ فَجَمَعْتُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ، فَأَتَيْتُ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَرَأَهُ عَلَيَّ عَنِ الْحَسَنِ، فَمَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئًا[١].

[٥٩] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَبَّانِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ هُوَ أَبَانُ بْنُ فَيْرُوزَ، وَيُكْنَى بِأَبِي إِسْمَاعِيلَ -مَوْلَى شَنٍّ[٢] مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ- وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ[٣].

[٦٠] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، أنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ: أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ سَاقِطٌ[٤].

[٦١] **وأخبرنا** مُحَمَّدٌ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: مُجَّاعَةُ يُقَالُ: كَانَ نَحْوَ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، سَأَلْتُ عَنْهُ عَبْدَ الصَّمَدِ فَقَالَ: [ق١٣/أ] كَانَ نَحْوَ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ[٥].

الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ الَّذِي جُعِلَ مُجَّاعَةُ نَحْوَهُ فِي الضَّعْفِ نَذْكُرُ ضَعْفَهُ إِنْ

---

(١) الضعفاء للبخاري (ص٤٧).

(٢) شَن: بطن من عبد القيس، وهو: شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، الأنساب لابن السمعاني (٣/ ٤٦٣).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٦٧) من طريق عمرو الفلاس به.

(٤) أحوال الرجال (ص١٧٣).

(٥) المصدر السابق (ص٢٠١).

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَسْأَلَةِ الْمُلَامَسَةِ(١) لِيَعْلَمَ الشَّحِيحُ بِدِينِهِ مَنْعَ جَوَازِ الِاحْتِجَاجِ بِهِ وَبِأَمْثَالِهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا:

[٦٢] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَا(٢): أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو سَهْلٍ يَعْنِي الْقَطَّانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: النَّبِيذُ وَضُوءٌ مَا لَمْ يَجِدِ(٣) الْمَاءَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ: ابْنُ مُحَرَّرٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ(٤).

[٦٣] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ(٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: كُنْتُ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ أَنْ أَلْقَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَرَّرٍ لَاخْتَرْتُ أَنْ أَلْقَاهُ ثُمَّ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا لَقِيتُهُ كَانَتْ بَعْرَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ(٦).

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ:

---

(١) مسألة رقم (٢٤).

(٢) قوله: «قالا» ليس في (ق)، (س).

(٣) كذا في الأصول، والسنن بخط الحارثي، وفي مطبوعة السنن للدارقطني (١/ ١٢٨): «من لم يجد».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢/ أ).

(٥) هنا في مقدمة مسلم زيادة: «سمعت أبا إسحاق الطالقاني» ولابد منها.

(٦) أخرجه الحاكم في المدخل إلى كتاب الإكليل (ص٦٣)، وقد أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح (١/ ٢١)، عن محمد بن عبد الله بن قهزاذ به.

[٦٤] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا مُعَلًّى، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ: كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْوُضُوءِ مِنَ النَّبِيذِ[(١)].

[٦٥] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيٌّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا مُعَلًّى، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ (ح).

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ[(٢)].

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَالْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَأَبُو لَيْلَى ضُعَفَاءُ.

وَيُقَالُ: أَبُو لَيْلَى هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَيُقَالُ لَهُ: أَبُو إِسْحَاقَ.



---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢/ ب).

(٢) المصدر السابق (ق١٣/ أ).

مَسْأَلَةٌ (٣)

وَجِلْدُ مَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ لَا يَطْهُرُ بِالذَّبْحِ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَطْهُرُ جِلْدُ الْحَيَوَانِ بِذَبْحِهِ(٢).

وَدَلِيلُنَا عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ(٣) الْخَبَرِ مَا:

[٦٦] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ وَعْلَةَ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ(٤) فَقَدْ طَهُرَ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بِهَذَا اللَّفْظِ(٥).

[٦٧] **أخبرناه** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: «**إِذَا دُبِغَ**»(٦).

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٢٩)، والحاوي الكبير (١/ ٥٧- ٥٩)، والمهذب (١ / ٥٩ - ٦٠)، والمجموع (١/ ٢٩٦).

(٢) انظر: تحفة الفقهاء (١/ ٧٢)، وبدائع الصنائع (١/ ٨٦)، والهداية في شرح البداية (٤ / ٣٥٢)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٢٦).

(٣) في (د): «من طريق».

(٤) الإهاب: الجلد، وقيل: إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا. النهاية (أهب).

(٥) صحيح مسلم (١/ ١٩١).

(٦) من قوله: «أخبرناه أحمد بن الحسن» إلى هنا ساقط من (ق)، والحديث أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٢٨).

خَرَجَ هَذَا مَخْرَجَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ؛ فَقَوْلُهُ: «**إِذَا دُبِغَ**» شَرْطٌ، وَقَوْلُهُ: «**فَقَدْ طَهَرَ**» جَزَاءٌ، وَالْجَزَاءُ لَا يَسْبِقُ الشَّرْطَ، كَمَا يُقَالُ: إِذَا دَخَلْتَ الدَّارَ فَأَنْتَ حُرٌّ، فَمَا لَمْ يَدْخُلْ لَا يُعْتَقُ.

[٦٨] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ(١).

[٦٩] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [ق١٣/ب] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ أَنْ تُفْرَشَ(٢). [د/٨]

[٧٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ **الْمُسْتَدْرَكِ** عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ؛ فَإِنَّ أَبَا الْمَلِيحِ عَامِرَ بْنَ أُسَامَةَ، أَبُوهُ أُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ صَحَابِيٌّ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ، مُخَرَّجٌ حَدِيثُهُ فِي الْمَسَانِيدِ(٣).

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ:

[٧١] ***أخبرناه*** الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ بِطُوسَ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا

---

(١) من قوله: «وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ» إلى هنا ساقط من (ق)، وأخرج هذا الحديث ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠/ ١٨٠) عن يزيد بن هارون، وأحمد (٩/ ٤٨٠١) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٤٣٥) عن إبراهيم السعدي به.

(٣) المستدرك (١/ ٣٤٥).

أَبُو دَاوُدَ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ الْمِقْدَامُ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّى أَغِيظَكَ وَأُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ أَنَا صَدَقْتُ فَصَدِّقْنِي، وَإِنْ كَذَبْتُ فَكَذِّبْنِي. قَالَ: أَفْعَلُ. قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ[1].

وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ فِي جِلْدِ النَّمِرِ خَاصَّةً:

[٧٢] ***أخبرناه*** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَرْكَبُوا الْخَزَّ وَلَا النِّمَارَ**[2]».

قَالَ: وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لَا يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[3].

[٧٣] ***أخبرنا*** الْحُسَيْنُ، أنا مُحَمَّدٌ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ -يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ- ثنا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ**».

هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ وَحَدِيثُ أَبِي الْمَلِيحِ أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٣٩٧).

(٢) النمار: جلود النمور.

(٣) المصدر السابق (ق٣٩٧).

فِي كِتَابِ **السُّنَنِ**[١].

وَرُبَّمَا يَسْتَدِلُّ أَصْحَابُهُمْ بِالْحَدِيثِ الَّذِي:

[٧٤] ***أخبرناه*** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ الْهُذَلِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**دِبَاغُ الْأَدِيمِ**[٢] **ذَكَاتُهُ**»[٣].

وَهَذَا وَرَدَ فِي جِلْدِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَ [ق١٤/أ] فَقَدْ طَهَرَ[٤]:

[٧٥] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ الْعَبْدِيُّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبِي بِإِسْنَادِهِ هَذَا، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَعَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي إِلَّا فِي قِرْبَةٍ لِي مَيْتَةٍ[٥]. فَقَالَ: «**أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتِهَا؟**» قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: «**فَإِنَّ ذَكَاتَهَا دِبَاغُهَا**»[٦].

[٧٦] ***وأخبرناه*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[٧]، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَتَى عَلَى بَيْتٍ،

---

(١) المصدر السابق (ق٣٩٧).

(٢) الأديم: الجِلد.

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٥٧١).

(٤) قوله: «طهر» ليس في (د).

(٥) في (ق) وهامش (د): «منتنة».

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٦/ أ).

(٧) بعده في أصل الرواية زيادة: «وموسى بن إسماعيل».

فَإِذَا فِيهِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَسَأَلَ الْمَاءَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «**دِبَاغُهَا طَهُورُهَا**»[١].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «**دِبَاغُ الْأَدِيمِ ذَكَاتُهُ**»، فَمَعْنَاهُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- طَهَارَتُهُ وَطِيبُهُ، يُقَالُ: رِيحٌ ذَكِيَّةٌ؛ أَيْ: طَيِّبَةٌ. الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ رِوَايَةُ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ، ثُمَّ وُرُودُهُ[٢] بِمَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ مُفَسَّرًا.

[٧٧] *أخبرناه* الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا**»، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «**إِنَّ دِبَاغَ الْأَدِيمِ طَهُورُهُ**»[٣].

وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُؤَيِّدُ قَوْلَنَا:

[٧٨] *أخبرناه* أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلُّويَهِ الدَّقَّاقُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**دِبَاغُ الْإِهَابِ طَهُورُهُ**»[٥].

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٣٩٧).

(٢) في (ق): «وردوه».

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٨٢٠) عن روح بن عبادة به.

(٤) قوله: «عن أبيه» ليس في (د).

(٥) انظر علل الدارقطني (١٤/ ٤٤٧).

الْمُحَبَّقِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «**ذَكَاةُ الْأَدِيمِ دِبَاغُهُ**».

[٧٩] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بَحْرٍ -وَكَانَ يَنْزِلُ الْكُوفَةَ، وَكَانَ أَصْلُهُ بَصْرِيًّا- يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِرَاءِ: ذَكَاتُهُ دِبَاغُهُ[١].

ابْنُ أَبِي لَيْلَى هَذَا لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَسَنَذْكُرُ ضَعْفَهُ بَعْدَ هَذَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى.



(١) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار، مسند ابن عباس (٢/ ٨٣٠) من طريق غندر به.

مَسْأَلَةٌ (٤)

وَجِلْدُ الْكَلْبِ لَا يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَطْهُرُ[٢].[ق١٤/ب]

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٨٠] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْإِمَامُ، ثنا أَبُو قُدَامَةَ، ثنا يَحْيَى الْقَطَّانُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ -مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْمَدَنِيِّ- حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**شَرُّ الْكَسْبِ: مَهْرُ الْبَغِيِّ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ، وَثَمَنُ الْحَجَّامِ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ يَحيَى بْنِ سَعِيدٍ[٣].

دَبْغُ جِلْدِ الْكَلْبِ وَبَيْعُهُ وَأَخْذُ الثَّمَنِ عَلَيْهِ اكْتِسَابٌ مِنْهُ لِتَحْصِيلِ ثَمَنِهِ، وَقَدْ سَمَّاهُ الْمُصْطَفَى ﷺ: شَرَّ كَسْبٍ، وَسَمَّاهُ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ: خَبِيثًا، سَنَرْوِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي [د/٩] كِتَابِ الْبُيُوعِ.

[٨١] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٢٩)، ومختصر المزني (ص ٧)، والحاوي الكبير (١/ ٥٦)، والمجموع (١/ ٢٦٧).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٤٨، ٢٠٢)، وتحفة الفقهاء (١/ ٧١)، وبدائع الصنائع (١/ ٨٥)، والهداية في شرح البداية (١ / ٢٣).

(٣) صحيح مسلم (٥/ ٣٥).

الْفَقِيهُ بِبُخَارَى، ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو كَامِلٍ، ثنا يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ[(١)]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ**».

قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذَا حَدِيثٌ رُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، فَإِنْ سَلِمَ مِنْ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ السَّمْتِيِّ، فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ[(٢)].

[٨٢] **أخبرنا** الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ؛ أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ[(٣)].

وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ: قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ.

[٨٣] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْعَدْلُ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ[(٤)].

وَالْكَلْبُ مِنْ جِنْسِ السِّبَاعِ؛ فَقَدْ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ **دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا عَلَى ابْنِ أَبِي لَهَبٍ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ**»، فَجَاءَ أَسَدٌ

---

(١) قوله: «الضحاك بن عثمان» كذا في النسخ، والسنن الكبير (١/ ٥٤) وأصل الرواية من المستدرك. ووقع في ضعفاء العقيلي (٣/ ١٤٦)، والسنن للدارقطني (١/ ١٠٢): «الضحاك بن عباد».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٣).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٣٩٧).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٥).

فَافْتَرَسَهُ[١].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُهُمْ بِعُمُومِ قَوْلِهِ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ»:

[٨٤] ***أخبرناه*** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَامُويَهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ، أنا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَرْوِيهِ[٢] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا إِهَابٍ** [ق١٥/أ] **دُبِغَ فَقَدْ طَهَرَ**»[٣].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٍو النَّاقِدِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ[٤].

[٨٥] ***أخبرناه*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا سَعْدَانُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ سَوَاءً[٥].

وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى غَيْرِ جِلْدِ الْكَلْبِ؛ بِدَلِيلِ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَغَيْرِهِ، فَإِنَّهُ خَاصٌّ وَهَذا عَامٌّ، وَالْخَاصُّ يَحْكُمُ عَلَى الْعَامِّ.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ جِلْدَ الْكَلْبِ لَا يَنْدَبِغُ.



---

(١) دلائل النبوة للمؤلف (٢/ ٣٣٨).

(٢) قوله: «يرويه» كذا ثبت في النسخ، وفي أصل الرواية: «ابن وعلة».

(٣) أخرجه سعدان بن نصر في الجزء الأول من حديثه، رواية ابن الأعرابي (ص٢٧).

(٤) صحيح مسلم (١/ ١٩٢)، ولكن بلفظ: «**إذا دبغ الإهاب فقد طهر**».

(٥) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٤٧) بسنده.

مَسْأَلَةٌ (٥)

وَشَعْرُ الْمَيْتَةِ وَصُوفُهَا وَقَرْنُهَا وَعَظْمُهَا نَجِسَةٌ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَعْرُ الْحَيَوَانِ وَصُوفُهُ وَقَرْنُهُ وَعَظْمُهُ لَا يَنْجَسُ بِمَوْتِهِ، وَلَا يَمُوتُ بِمَوْتِهِ(٢).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا مَضَى فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ رُكُوبِ النِّمَارِ(٣).

[٨٦] **وحدثنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ لِمَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ(٤)، فَقَالَ: «**أَلَّا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيِّتَةٌ. قَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**».

[٨٧] **أخبرناه** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، فَذَكَرَهُ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٢٩-٣٠)، (٧/ ٥٨٩) ومختصر المزني (ص ٧)، والحاوي الكبير (١/ ٦٦، ٧٣)، والمجموع (١/ ٢٨٥-٢٨٦، ٢٩٨).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٢٠٣)، وتحفة الفقهاء (١/ ٥٢)، وبدائع الصنائع (١/ ٦٣)، والهداية في شرح البداية (١ / ٢٣)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٢٦).

(٣) مضى تخريجه في المسألة (رقم٣).

(٤) في (د): «لمولاة لميمونة».

بِنَحْوِهِ[١].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ[٢].

وَجِهَةُ[٣] **الِاسْتِدْلَالِ مِنْهُ** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَآهَا بِمَضِيعَةٍ ذَكَرَ مِنْهَا مَا يُنْتَفَعُ بِهِ؛ وَهُوَ الْإِهَابُ، فَلَوْ كَانَ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْقَرْنُ بِمَثَابَتِهِ لَذَكَرَهُ، وَالْمُرَادُ بِالْإِهَابِ الْجِلْدُ وَحْدَهُ؛ **يُبَيِّنُهُ مَا**:

[٨٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيِّتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ ﷺ: «**هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟**» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**».

اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي **الصَّحِيحِ**؛ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ[٤]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ[٥].

وَقَوْلُهُ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**»؛ أَيْ: مَا يَكُونُ مِنْهَا مَأْكُولًا، فَأَمَّا مَا تَنَازَعْنَا فِيهِ

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٢٧).

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٩٠).

(٣) في (د): «وجه».

(٤) صحيح البخاري (٢/ ١٢٨)، عن سعيد بن عفير، عن ابن وهب، وقول المؤلف هنا: «فقال: وقال الليث حدثني يونس»، لم نجده.

(٥) صحيح مسلم (١/ ١٩٠).

فَغَيْرُ مَأْكُولٍ.

[٨٩] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ [ق١٥/ب] النَابُلْسِيُّ[١] بِالرَّمْلَةِ، قَالَ: حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَغْدَادِيُّ وَأَنَا حَاضِرٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادْفِنُوا الْأَظْفَارَ وَالدَّمَ وَالشَّعَرَ؛ فَإِنَّهُ مَيْتَةٌ**»[٢].

وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

وَرُوِيَ فِي دَفْنِ الشَّعَرِ وَالظُّفْرِ أَحَادِيثُ ضَعِيفَةٌ.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ**».

وَهَذَا الْحَدِيثُ وَرَدَ عَلَى سَبَبٍ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ بِتَمَامِهِ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُهُمْ بِمَا:

[٩٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو طَلْحَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثنا سَعْدُ بْنُ [س/ ٨٠] مُحَمَّدٍ بِبَيْرُوتَ، ثنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا يُوسُفُ بْنُ السَّفْرِ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا بَأْسَ بِمَسْكِ**[٣] **الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَ، وَلَا بَأْسَ بِصُوفِهَا**

---

(١) في النسخ: «البابلتي». والمثبت من أصل الرواية، والسنن الكبير للمؤلف (١/ ٦٢).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٦٢٠).

(٣) المسك: الجلد.

وَشَعَرِهَا وَقُرُونِهَا(١)**، إِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ»**.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ(٢): يُوسُفُ بْنُ السَّفْرِ مَتْرُوكٌ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ(٣).

[٩١] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ [د/ ١٠]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: يُوسُفُ بْنُ السَّفْرِ أَبُو الْفَيْضِ كَاتِبُ الْأَوْزَاعِيِّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ(٤).

[٩٢] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي أَسَامِي(٥) الْمَجْرُوحِينَ مِنْ كِتَابِ **الْمَدْخَلِ**: يُوسُفُ بْنُ السَّفْرِ أَبُو الْفَيْضِ رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثَ(٦) مَوْضُوعَةً(٧).

لَوْ لَمْ يَرْوِ مِنَ الْمَنَاكِيرِ إِلَّا رِوَايَتَهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرِّزْقُ مَقْسُومٌ، وَهُوَ آتٍ ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ سِيرَةٍ سَارَهَا، لَيْسَ تَقْوَى تَقِيٍّ بِزَائِدِهِ، وَلَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ وَهُوَ طَالِبُهُ**»(٨). لَكَانَ فِيهِ غُنْيَةٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ، كَيْفَ وَقَدْ كَثُرَتِ الْمَنَاكِيرُ فِي رِوَايَتِهِ! وَبِذَلِكَ سَقَطَ عَنِ الِاحْتِجَاجِ بِرِوَايَتِهِ.

---

(١) في (س): «وقرنها».

(٢) كتب على هامش (د): «يعني الدارقطني».

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٦/ أ).

(٤) الضعفاء للبخاري (ص١٤٤).

(٥) في (س): «أسماء».

(٦) في (ق)، (س): «أحاديثا»، والمثبت من (د).

(٧) المدخل إلى الصحيح (ص ٢٣١).

(٨) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٤٨٦).

[٩٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ الْحَافِظُ، أنا[١] أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: يُوسُفُ بْنُ السَّفْرِ كَانَ يَكْذِبُ[٢].

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ[٣]:

[٩٤] **أخبرناه** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُبُلِّيُّ[٤]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، [ق١٦/أ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَيْتَةِ لَحْمَهَا، فَأَمَّا الْجِلْدُ وَالشَّعَرُ وَالصُّوفُ فَلَا بَأْسَ بِهِ[٥].

[٩٥] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُسْلِمٍ ضَعِيفٌ[٦].

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ سُلْمَى الْهُذَلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ [س/٨١/أ]، دُونَ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَتْنِهِ:

[٩٦] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

---

(١) في (د)، (س): «نا».

(٢) أحوال الرجال (ص٢٧٧).

(٣) في النسخ: «واهي»، وأثبتنا الجادة.

(٤) هو: محمد بن علي بن إسماعيل بن الفضل، أبو عبد الله الأبلي الحافظ.

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٦/ ب).

(٦) المصدر السابق (ق٦/ ب).

إِنَّمَا حَرُمَ مِنَ الْمَيْتَةِ مَا يُؤْكَلُ مِنْهَا وَهُوَ اللَّحْمُ، فَأَمَّا الْجِلْدُ وَالسِّنُّ وَالْعَظْمُ وَالشَّعَرُ وَالصُّوفُ فَهُوَ حَلَالٌ[١].

[٩٧] **أخبرنا** مُحَمَّدٌ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ ضَعِيفٌ[٢].

[٩٨] **وقال** فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ مَتْرُوكٌ[٣].

[٩٩] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْأَزْرَقُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ[٤] بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، ثنا جَدِّي، ثنا عَمَّارُ بْنُ سَلَّامٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا زَافِرٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ**﴾[٥]، قَالَ: الطَّاعِمُ الْآكِلُ، فَأَمَّا السِّنُّ وَالْقَرْنُ وَالْعَظْمُ وَالصُّوفُ وَالشَّعَرُ وَالْوَبَرُ وَالْعَصَبُ فَلَا بَأْسَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُغْسَلُ.

قَالَ عَلِيٌّ: أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ ضَعِيفٌ[٦].

[١٠٠] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيٌّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي هَوْذَةَ، [د/ ١١] ثنا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «﴿**قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ**

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٦٧).

(٢) المصدر السابق (١/ ٦٧).

(٣) المصدر السابق (١/ ٧٠).

(٤) قوله: «ابن يعقوب» ليس في (ق).

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٦/ أ).

طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾[(١)]، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَيْتَةِ حَلَالٌ إِلَّا مَا أُكِلَ مِنْهَا، فَأَمَّا الْجِلْدُ وَالْقَدُّ وَالشَّعَرُ وَالصُّوفُ وَالسِّنُّ وَالْعَظْمُ، فَكُلُّ هَذَا حَلَالٌ لِأَنَّهُ لَا يُذَكَّى».

قَالَ عَلِيٌّ: أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ مَتْرُوكٌ[(٢)].

[١٠١] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[(٣)]، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ مَعِينٍ-: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ يَرْوِيهِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الْمَيْتَةِ لَحْمَهَا، فَأَمَّا السِّنُّ وَالشَّعَرُ وَالْقَدُّ فَلَا بَأْسَ بِهِ[(٤)].

[١٠٢] ***وقال*** يَحْيَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ **التَّارِيخِ**: أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ[(٥)].

[١٠٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ يَقُولُ: عَدَلْتُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ وَأَبِي هِلَالٍ عَمْدًا.

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: [ق١٦/ب] وَلَمْ أَسْمَعْ يَحْيَى -يَعْنِي[(٦)] ابْنَ سَعِيدٍ [س/٨١/ب] الْقَطَّانَ- وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ- يُحَدِّثَانِ عَنْ أَبِي

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٢) المصدر السابق (ق٦/ ب).

(٣) قوله: «ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب» ليس في (ق).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٣١١).

(٥) المصدر السابق (٤/ ٨٨).

(٦) قوله: «يعني» ليس في (ق).

بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ بِشَيْءٍ قَطُّ[(١)].

[١٠٤] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[(٢)]، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: فَسُلْمَى أَبُو بَكْرٍ تَعْرِفُهُ يَرْوِي عَنْهُ أَبُو أُوَيْسٍ؟ فَقَالَ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ[(٣)].

[١٠٥] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاوَسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ [فِي][(٤)] **أَسَامِي الضُّعَفَاءِ**: سُلْمَى أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ وَعِكْرِمَةَ لَيْسَ بِالْحَافِظِ عِنْدَهُمْ[(٥)].

[١٠٦] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ[(٦)] الْحَجَّاجِيُّ، أنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ سُلْمَى يُضَعَّفُ حَدِيثُهُ، وَكَانَ مِنَ عُلَمَاءِ النَّاسِ بِأَيَّامِهِمْ[(٧)].

[١٠٧] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ، وَكَانَ يَكُونُ فِي مَسْجِدِ غُنْدَرٍ -وَكَانَ مَسْجِدُ غُنْدَرٍ مَسْجِدَ هُذَيْلٍ- قَالَ يَحْيَى: قَالَ غُنْدَرٌ:

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٤١٥) من طريق عمرو الفلاس به.

(٢) في (ق)، (س): «الحسن»، وهو تحريف، وهو: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي.

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص١٢١).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الخطية، والمثبت ما يقتضيه السياق.

(٥) الضعفاء للبخاري (ص٨٠).

(٦) في (ق)، (س): «أبو الحسن» خطأ.

(٧) أحوال الرجال (ص٢٠٨).

كَانَ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ كَذَّابًا[١].

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

[١٠٨] **وقد** رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْبَصْرِيِّ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّمَا حَرُمَ مِنَ الْمَيْتَةِ لَحْمُهَا وَدَمُهَا.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: قَالَهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ -يَعْنِي- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، بِمِثْلِهِ[٢].

وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَالْمُرَادُ بِهِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- اللَّحْمُ وَالدَّمُ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا مِمَّا لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ الدِّبَاغُ، دُونَ [د/ ١١] الْجِلْدِ الَّذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ الدِّبَاغُ فَيَطْهُرُ بِهِ.

[١٠٩] **أخبرنا** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ[٣]، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْجُرْجُسِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ طَهُورَهُ وَسِوَاكَهُ وَمُشْطَهُ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْتَشِطُ بِمُشْطٍ مِنْ عَاجٍ[٤].

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ ضَعِيفٌ.

فَأَمَّا شُعُورُ الْآدَمِيِّينَ فَإِنَّهَا طَاهِرَةٌ فِي ظَاهِرِ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٣٨).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧١).

(٣) في (س): «أبو زكريا بن أبي إسحاق».

(٤) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه (٣/ ٩٢) من طريق بقية به.

لِكَرَامَتِهِ[١]، وَلِوُقُوعِ الْبَلْوَى بِهِ.

وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِتَفْرِيقِ شَعَرِ رَأْسِهِ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَوْ كَانَ نَجَسًا [س٨٢/أ] لَمَا أَمَرَ بِتَفْرِيقِهِ؛ لِأَنَّ النَّجَسَ لَا يُقَسَّمُ.

[١١٠] ***أخبرناه*** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ وَنَحَرَ هَدْيَهُ نَاوَلَ الْحَلَّاقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ [ق١٧/أ] فَحَلَقَهُ فَنَاوَلَهُ أَبَا طَلْحَةَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ شِقَّهُ الْأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ وَأَمَرَهُ[٢] أَنْ يَقْسِمَ[٣] بَيْنَ النَّاسِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي **الصَّحِيحِ** عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ سُفْيَانَ[٤].

[١١١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّام، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَلَقَ شَعَرَهُ يَوْمَ النَّحْرِ تَفَرَّقَ النَّاسُ فَأَخَذُوا شَعَرَهُ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ مِنْهُ طَائِفَةً.

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَأَنْ يَكُونَ[٥] عِنْدِي مِنْهُ شَعَرَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[٦].

---

(١) في (س): «لكراهته».

(٢) في (د): «فَأَمَرَهُ».

(٣) كذا في (ق)، (د)، وضبب عليه في (ق)، وفي (س): «يقسمه».

(٤) صحيح مسلم (٤/ ٨٢).

(٥) في (د): «تكون».

(٦) أخرجه أبو نعيم الحداد في جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق (٤/ ٧٨)، من طريق سعيد بن سليمان به.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ صَاعِقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ دُونَ ذِكْرِ قَوْلِ ابْنِ سِيرِينَ(١).

[١١٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَمْرٍو الرَّزْجَاهِيُّ الْأَدِيبُ، أنا(٢) أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّطَوِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ(٣) أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ يَقُولُ: ذُكِرَ عِنْدَ عُبَيْدَةَ شَعَرُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَأَنْ يَكُونَ عِنْدِي شَعَرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ(٤).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ(٥).



(١) صحيح البخاري (١/ ٤٥).

(٢) في (د): «نا».

(٣) في (س): «أبي عون»، وكلاهما محفوظ.

(٤) أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في المستخرج على الصحيح كما في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٤/ ٢٣٤).

(٥) صحيح البخاري (١/ ٤٥).

مَسْأَلَةٌ (٦)

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ الْآنِيَةُ الْمُضَبَّبَةُ بِالْفِضَّةِ تَضْبِيبَ تَزْيِينٍ لَهَا[(١)].

وَقَالَ أَبُـو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ[(٢)].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[١١٣] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا مَالِكٌ (ح).

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [د/ ١٢] الْحَافِظُ وَاللَّفْظُ لَهُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ[(٤)] فِي آنِيَةِ** [س٨٢/ ب] **الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

---

(١) إن كان التضبيب بالفضة كثيرًا لغير حاجة فاستعماله حرام، أو كان كثيرًا لحاجة فإن كان في أعاليه وموضع الشرب منه كان استعماله حرام. انظر: الأم (٢/ ٣٠- ٣١)، ومختصر المزني (ص ٧)، والحاوي الكبير (١/ ٧٩- ٨٠)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (١/ ٩٢- ٩٤)، والمجموع (١/ ٣١٢- ٣١٥).

(٢) انظر: بدائع الصنائع (٥/ ١٣٢)، والهداية في شرح بداية المبتدي للمرغيناني (٤/ ٣٦٣- ٣٦٤)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦/ ١١)، والبناية شرح الهداية للعيني (١٢/ ٧٠).

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٣٠).

(٤) في (س): «قال: من شرب».

اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي **الصَّحِيحِ**؛ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ(١). وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى(٢).

وَجِهَةُ(٣) الِاسْتِدْلَالِ مِنْ هَذَا أَنَّهُ تَحْرِيمٌ وَرَدَ فِي الْفِضَّةِ، وَالتَّحْرِيمُ إِذَا جَرَى فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ شَرْعًا عَمَّ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ كَمَا قُلْنَا فِي الرِّبَا.

[١١٤] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِنَيْسَابُورَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ بِمَكَّةَ(٤)، قَالَا: ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِيُّ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ(٥)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [ق١٧/ب] ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**»(٦).

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ذَاكَرَنِي الْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَأَجَبْتُهُ فِيهِ عَنْ هَذَا الشَّيْخِ. يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ(٧)،

---

(١) صحيح البخاري (٧/ ١١٣).

(٢) صحيح مسلم (٦/ ١٣٤).

(٣) في (س): «وجه».

(٤) فوائد الفاكهي (ص٢٧٠).

(٥) أشار محقق معرفة علوم الحديث أنه في: «(هـ)، (م) عن ابن الصلاح: قال لنا الشيخ: قول الحاكم في إسناده عن أبيه، عن جده الظن به أنه وهم، فقد رواه العدد بهذا الإسناد فقالوا فيه: عن أبيه عن ابن عمر من غير ذكر جده، روينا نحو ذلك عن أبي بكر البيهقي الحافظ كما هو عن الحاكم، وظن بشيخه الوهم في ذلك،، والله أعلم». اهـ.

(٦) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٤٠٠).

(٧) في (د)، (س): «الحسن بن الحسن»، وفي (ق): «الحسن بن أبي الحسن»، والمثبت الصواب كما في أول الرواية، وكما أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث، وهو: الطوسي راوية ابن أبي مسرة، والله أعلم.

عَنِ ابْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، ثُمَّ قَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا لَوْ كُنَّا نَعْرِفُ لِزَكَرِيَّا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثًا آخَرَ. فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَسْنَدَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. فَقَالَ: قَدْ حَسُنَ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا.

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا أَخْبَرَنَاهُ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَذِكْرُ جَدِّهِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ زِيَادَةٌ؛ فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ وَالشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ[١] فِي كِتَابَيْهِمَا، وَلَيْسَ فِيهِ: عَنْ جَدِّهِ.

[١١٥] ***وأخبرناه*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ. لَيْسَ فِيهِ: عَنْ جَدِّهِ، قَالَ[٢]: وَالْبَاقِي سَوَاءٌ[٣].

[١١٦] ***أخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ، ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا يَحيَى بْنُ مُحَمَّدٍ[٤] الْجَارِيُّ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**»[٥].

كَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ بِخَطِّ الدَّارَقُطْنِيِّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ: عَنْ جَدِّهِ.

[١١٧] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا

---

(١) السنن (١/ ٥٥).

(٢) في (س): «عن جده ليس فيه عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال».

(٣) أخرجه المؤلف في السنن الصغير (١/ ١١١) بسنده.

(٤) قوله: «محمد» ليس في (س).

(٥) سبق تخريجه عند الحديث رقم (١١٤).

يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا[١] عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا سَعِيدٌ، [د/١٢] عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا مَعَ عَائِشَةَ فَمَا زِلْنَا بِهَا حَتَّى رَخَّصَتْ لَنَا فِي الْحُلِيِّ، وَلَمْ تُرَخِّصْ [س٨٣/أ] لَنَا فِي الْإِنَاءِ الْمُفَضَّضِ.

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: قَالَ سَعِيدٌ: حَمَلْنَاهُ عَلَى الْحَلْقَةِ وَنَحْوِهَا[٢].

وَقَدْ رُوِيَ فِي الرُّخْصَةِ حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ:

[١١٨] **حدثناه** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبَرْذَعِيُّ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الْأُبُلِّيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الضَّالُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أُخْتِهِ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ، وَتَفْضِيضِ الْأَقْدَاحِ، فَكَلَّمَهُ[٣] النِّسَاءُ فِي لُبْسِ الذَّهَبِ فَأَبَى عَلَيْنَا، وَرَخَّصَ لَنَا فِي تَفْضِيضِ الْأَقْدَاحِ[٤].

هَكَذَا قَالَ، وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا مِنْ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[١١٩] **أخبرنا** عَلِيُّ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ [ق١٨/أ] نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ[٥] لَا يَشْرَبُ فِي قَدَحٍ فِيهِ حَلْقَةُ فِضَّةٍ، وَلَا ضَبَّةُ فِضَّةٍ[٦].

---

(١) في (د): «أنا».
(٢) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٨٥) بسنده.
(٣) في (د)، (س): «فكلَّمته».
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٦٨) عن مسلم الأبلي به.
(٥) في (س): «أنه قال».
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٩٠) عن عبد الله بن نمير به.

[١٢٠] *وأخبرنا* ابْنُ بِشْرَانَ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكَيْسَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أُتِيَ بِقَدَحٍ مُفَضَّضٍ لِيَشْرَبَ مِنهُ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ مُنْذُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ فِي الْقَدَحِ الْمُفَضَّضِ[١].



(١) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٤٣) من طريق علي بن معبد به.

مَسْأَلَةٌ (٧)

وَلَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِغَيْرِ النِّيَّةِ(١).

وَقَالَ أَبُـو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ(٢).

ودَلِيلُنَا(٣) مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[١٢١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى(٤)، قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح)(٥).

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، قَالَ الْفَقِيهُ: أنا، وَقَالَ عَلِيٌّ: ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٦٢)، ومختصر المزني (ص ٨)، والحاوي الكبير (١/ ٨٧)، والمجموع (١/ ٣٥٤- ٣٥٥).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٧٢)، وتحفة الفقهاء (١/ ١١)، وبدائع الصنائع (١/ ١٩)، والهداية في شرح بداية المبتدي (١/ ١٦)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٤٠).

(٣) في (د): «دليلنا».

(٤) قوله: «ابن يحيى» ليس في (س).

(٥) أخرجه ابن ماجه في السنن (٤/ ٨٢) من طريق يزيد بن هارون به.

الْخَطَّابِ ﵁ عَلَى الْمِنْبَرِ يُخْبِرُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ**[١]**، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا وَإِلَى**[٢] **امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**»[٣]، لَفْظُ حَدِيثِ الْحُمَيْدِيِّ.

اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي **الصَّحِيحِ**؛ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ [س/ ٨٣/ ب] الْحُمَيْدِيِّ[٤]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ[٥].

[١٢٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْبَرِّيُّ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ[٦]: وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثنا أَبَانُ -يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ- ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ**[٧] **شَطْرُ الْإِيمَانِ،**

---

(١) في (ق) في الموضعين: «إلى الله وإلى ورسوله».

(٢) ضبب فوق الواو في (د).

(٣) أخرجه الحميدي في المسند (١/ ١٦٣).

(٤) صحيح البخاري (١/ ٦).

(٥) صحيح مسلم (٦/ ٤٨).

(٦) قوله: «محمد قَالَ» ليس في (د).

(٧) في (س): «الطهر».

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ[١] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ -أَوْ : تَمْلَأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا[٢]».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ[٣].

وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُ [ق١٨/ب] هَذَا الْحَدِيثَ لِوُقُوعِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ عِنْدَ اسْتِدْلَالِنَا بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[٤]، وَإِنْكَارِهِمْ ذَلِكَ وَقَوْلِهِمْ: إِنَّ الْوُضُوءَ لَيْسَ مِنَ الدِّينِ.

[١٢٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا[٥] أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ[٦] عَلَيْهِ**»[٧].

[١٢٤] ***وبإسناده*** ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، قَالَ: وَذَكَرَ رَبِيعَةُ أَنَّ تَفْسِيرَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ «**لَا**

---

(١) لفظ الجلالة ليس في (د).
(٢) أي: مُهْلِكها.
(٣) صحيح مسلم (١/ ١٤٠).
(٤) سورة البينة، الآية: ٥.
(٥) في (د)، (س): «أنا».
(٦) كذا ثبت في النسخ الخطية، وسنن أبي داود رواية ابن داسة مخطوط بالأزهرية، وفي نسخة برنستون: «اسم الله» ورقم فوق كلمة: «اسم» حرف (خ)؛ إشارة إلى الخطابي.
(٧) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٨)، ونسخة برنستون (ق١٩).

وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ[1] **عَلَيْهِ**» أَنَّهُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ وَيَغْتَسِلُ، وَلَا يَنْوِي وُضُوءًا لِلصَّلَاةِ، وَلَا غُسْلًا لِلْجَنَابَةِ[2].

[١٢٥] ***أخبرنا*** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ رَغَّبْتَنَا فِي السِّوَاكِ، فَهَلْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «**أُصْبُعَاكَ سِوَاكٌ عِنْدَ وُضُوئِكَ تُمِرُّهُمَا**[3] **عَلَى أَسْنَانِكَ، إِنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ، وَلَا أَجْرَ**[4] **لِمَنْ لَا حِسْبَةَ لَهُ**»[5].



---

(١) كذا في النسخ الخطية، وسنن أبي داود رواية ابن داسة مخطوط بالأزهرية، وفي نسخة برنستون: «اسم الله».

(٢) المصدر السابق (ق٨)، ونسخة برنستون (ق١٩).

(٣) في (س): «تمرها».

(٤) في (س): «وضوءَ».

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٣١٥) عن ابن بشران.

مَسْأَلَةٌ (٨)

وَالسُّنَّةُ أَنْ يَمْسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السُّنَّةُ(٢) **أَنْ يَمْسَحَهُ مَرَّةً**(٣).

وَدَلِيلُنَا مَا:

[١٢٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا [س/ ٨٤/أ] أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقِ بْنِ جَمْرَةَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَعَلَ هَذَا(٤)(٥).

هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي **السُّنَنِ**، وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ، قَدِ احْتَجَّا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ غَيْرَ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ.

[١٢٧] ***وقد*** سَمِعْتُ الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ فِي عَامِرٍ طَعْنًا

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٥٩)، ومختصر المزني (ص ٨)، والحاوي الكبير (١/ ١١٧)، والمجموع (١/ ٤٦١-٤٦٢).

(٢) قوله: «السنة» ليس في (س).

(٣) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٧)، وتحفة الفقهاء (١/ ١٤)، وبدائع الصنائع (١/ ٢٢)، والهداية في شرح بداية المبتدي (١/ ١٦)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٥).

(٤) في (س): «هكذا».

(٥) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٠).

بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ[1]. [د/ ١٣]

وَشَاهِدُهُ مَا:

[١٢٨] ***أخبرناه*** جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا، وَخَلَّلَ أَصَابِعَ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ[2].

[١٢٩] ***أخبرنا*** أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ رحمه الله مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [ق١٩/أ] خَنْبٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ هَكَذَا[3].

---

(١) المستدرك (١/ ٣٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٣/ ١٨٦) عن أبي غسان به.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٥٧) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي.

وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ:

[١٣٠] ***أخبرناه*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَرْدَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي حُمْرَانُ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﵁ تَوَضَّأَ. فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ فِيهِ: وَمَسَحَ[١] رَأْسَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ هَكَذَا وَقَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ**»[٢][٣].

[١٣١] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْدَانَ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ حُمْرَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ ﵁ دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ هَكَذَا، وَقَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَجْزَأَهُ[٤][٥].

[١٣٢] ***أخبرنا*** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ بِنَيْسَابُورَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَوْذَبٍ بِوَاسِطٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ

---

(١) في (د): «مسح».
(٢) هذا الحديث ليس في (س).
(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٩).
(٤) هذا الحديث ليس في (س).
(٥) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٥/ ب).

خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ[١]، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ الْهَمْدَانِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا[٢] وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ[٣].

هَكَذَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ [س/ ٨٤/ب] اللُّؤْلُئِيُّ[٤] عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا.

[١٣٣] **وأخبرنا**[٥] أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ وَأَبُو الْمُطِيعِ إِبْرَاهِيمُ[٦] بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ[٧].

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ [ق١٩/ب] عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ

---

(١) قوله: «عن خالد بن علقمة» ليس في (ق).

(٢) قوله: «ثلاثًا» ليس في (س).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٥٤) من طريق الحماني به.

(٤) غير واضحة في (س).

(٥) في (د): «أخبرنا».

(٦) كذا في النسخ كلها وهو تحريف غريب، وصوابه: «ثنا عباس بن الفضل، ثنا إبراهيم» كما في السنن الكبير للمصنف (١/ ٦٣)، حيث رواه كما هاهنا بسنده ومتنه سواء، وإبراهيم بن المنذر لا يكنى بأبي إبراهيم، ولا هي كنية العباس بن الفضل، والعباس هذا لم يدرك ابن وهب، كما أن أحمد بن عبيد لم يدرك إبراهيم بن المنذر، والله أعلم .

(٧) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ١٩٥) بسنده.

الْهَمْدَانِيِّ[١]، وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَدَدَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، ثُمَّ خَالَفَهُ.

[١٣٤] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٢]، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيُكْثِرُ، فَأَتَانَا فَوَضَعْنَا لَهُ الْمِيضَأَةَ[٣]، فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ[٤] مَرَّةً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَا بَقِيَ مِنْ وَضُوئِهِ مَرَّتَيْنِ بَدَأَ بِمُؤَخَّرِهِ ثُمَّ رَدَّ يَدَيْهِ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ مُقَدَّمَ أُذُنَيْهِ وَمُؤَخَّرَهَا[٥].

[١٣٥] **وأخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ السِّنْجَارِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ، ثنا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَأُصْغِي[٦] لَهُ وَضُوءًا فِي مِخْضَبٍ حَزَرْنَاهُ[٧] مُدًّا[٨]،

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ٨٠، ٨١).

(٢) المصنف (١/ ٢٥٨، ٢٩٢).

(٣) الميضأة: المِطْهَرة، وهي التي يتوضأ منها أو فيها.

(٤) في (د): «وَاسْتَنْشَقَ».

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٦٩).

(٦) أصغى: أمال.

(٧) الحزر: التقدير والتخمين.

(٨) قال ابن الأثير: «المُدّ: رِطْلٌ وثُلُث بالعراقي، عند الشافعيِّ وأهلِ الحجاز، وهو رِطلان عند أبي حنيفة وأهلِ العِراق. وقيل: إن أصلَ الْمُدِّ مُقدَّرٌ بأن يَمُدّ الرجل يديْه فيَملأ كَفّيه طعامًا». النهاية (مدد).

وَقَالَتْ[١]: فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً مَرَّةً، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ[٢] بِيَدَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَاءِ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ فَعَلَا بِهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بُطُونَ أُذُنَيْهِ[٣] وَظُهُورَهُمَا، وَجَعَلَ يُدْخِلُ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ رِجْلَهُ[٤] الْيُسْرَى ثَلَاثًا.

[١٣٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَحَدَّثَتْنَا أَنَّهُ قَالَ: «**اسْكُبِي[٥] لِي وَضُوءًا**»، فَذَكَرَتْ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ[٦] فِيهِ: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً [س/٨٥/أ]، وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ، وَبِأُذُنَيْهِ كِلْتَاهُمَا[٧] ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا، وَوَضَّأَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

هَذَا مَعْنَى مُسَدَّدٍ[٨][٩].

---

(١) في (د)، (س): «قالت».

(٢) قوله: «بماء»، كذا جوده ناسخ (ق)، وفي (د)، (س): «بما».

(٣) غير واضحة في (د).

(٤) ضرب عليها في (د).

(٥) في (س): «اسكبوا».

(٦) كذا في (ق)، وفي (د)، (س) تشبه: «قال». وفي سنن أبي داود مخطوط برنستون موافق لما في (د)، (س) وصحح عليه.

(٧) حكى الفراء فيها ثلاث لغات ومنها: أن تعرب إعراب المقصور مع الظاهر والمضمر وجعل من ذلك قول بعضهم: «كلاهما وتمرا». توضيح المقاصد والمسالك (١/ ٣٢٦).

(٨) كذا في النسخ، وفي سنن أبي داود: «معنى حديث مسدد»، وضبب ناسخ (ق) على قوله: «مسدد».

(٩) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١١).

وَأَمَّا حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁ وَغَيْرِهِ بِذِكْرِ[١] مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَسَنَرْوِيهِ بَعْدَ هَذَا -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- وَلَيْسَ فِيهِ نَفْيُ الْعَدَدِ، وَفِيمَا رَوَيْنَا[٢] إِثْبَاتُ الْعَدَدِ فِيهِ سُنَّةٌ كَسَائِرِ أَعْضَاءِ الطَّهَارَةِ.

وَالْأَوْلَى بِنَا الْجَمْعُ بَيْنَ [د/ ١٤] الْخَبَرَيْنِ إِذَا أَمْكَنَ، وَاللَّهُ الْمُعِينُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ.

[١٣٧] ***وأخبرنا***[٣] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا ابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁ أَنَّهُ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ -وَالْمَقَاعِدُ بِالْمَدِينَةِ حَيْثُ يُصَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَ [ق١٩/أ] الْمَسْجِدِ- فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٤].

[١٣٨] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ، أنا[٥] عَلِيٌّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ[٦] الْحَضْرَمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَضْرَمِيُّ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ

---

(١) غير منقوطة في (ق)، (د)، وفي (س): «يذكر».

(٢) في (د): «رويناه».

(٣) في (د): «أخبرنا».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٦/ أ).

(٥) في (س): «ثنا».

(٦) قوله: «ابن شعيب» ليس في (س).

قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ[(١)] وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا[(٢)]، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ»**[(٣)].

[١٣٩] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيٌّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَقَالَ: هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمُوهُ[(٤)].

[١٤٠] ***وأخبرنا***[(٥)] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا[(٦)] صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ دَارَةَ -مَوْلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه- [س/ ٨٥/ب] مَنْزِلَهُ فَسَمِعَنِي أُمَضْمِضُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ. قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْمَقَاعِدِ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

---

(١) هنا في (س) زيادة: «ثلاثًا».

(٢) قوله: «ثلاثًا» الثانية ليس في (س).

(٣) المصدر السابق (ق١٦/ أ).

(٤) المصدر السابق (ق١٦/ أ).

(٥) في (س): «أخبرنا».

(٦) في (د): «عن».

قَالَ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ ذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى وُضُوئِي هَذَا[١].

وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، يَأْخُذُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مَاءً جَدِيدًا.

[١٤١] **أخبرنا** أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الْعَدْلُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيُّ، ثنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ[٢]: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ -لَا يَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا- وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا[٣] أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ[٤].

[١٤٢] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [ق١٩/ب] بْنِ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﵁ أُتِيَ بِوَضُوءٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا حَتَّى قَفَاهُ، وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَغَسَلَ

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٤٧) من طريق صفوان بن عيسى به.

(٢) مكررة في (د).

(٣) قوله: «على هذا» ليس في (د)، (س).

(٤) أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد، كما عند ابن طاهر في أطرافه (١/ ٦١٢) من طريق أبي بدر به.

رِجْلَهُ(١) الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ هَكَذَا(٢).



(١) في (د)، (س): «رِجْلَيْهِ».

(٢) أخرجه ابن وهب في المسند كما في الإعلام بسنته عليه السلام لمغلطاي (١/ ٤٤٤): ثنا أسامة بن زيد الليثي، عن عطاء به. وعزاه ابن دقيق العيد في الإمام (١/ ٥٤٤) للمؤلف في الخلافيات.

مَسْأَلَةٌ (٩)

الْأُذُنَانِ لَيْسَتَا مِنَ الرَّأْسِ فَيُمْسَحَانِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُمَا مِنَ الرَّأْسِ يُمْسَحَانِ[(٢)] بِالْمَاءِ الَّذِي يُمْسَحُ بِهِ الرَّأْسُ[(٣)].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[١٤٣] *أخبرنا* الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ -عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ- وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ[(٤)] بِمِصْرَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ[(٥)] بْنِ مِقْلَاصٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ [س/٨٦/أ] الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ،

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٥٩)، ومختصر المزني (ص ٩)، والحاوي الكبير (١/ ١٢٠- ١٢١)، ونهاية المطلب (١/ ٨٣)، والمجموع (١/ ٤٤١- ٤٤٣).

(٢) في (س): «فيمسحان».

(٣) انظر: الأصل (١/ ٦٢)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٦٤- ٦٥)، وتحفة الفقهاء (١/ ١٤)، وبدائع الصنائع (١/ ٢٣)، والهداية في شرح البداية (١/ ١٦)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٥- ٦).

(٤) في (س): «عبد الله» خطأ.

(٥) قوله: «ابن عمران» ليس في (ق).

فَأَخَذَ مَاءً لِأُذُنَيْهِ خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ[(١)].

[١٤٤] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَأَخَذَ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ الْمَاءِ[(٢)] الَّذِي أَخَذَ لِرَأْسِهِ[(٣)].

[١٤٥] ***وأخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أُذُنَيْهِ بِمَاءٍ غَيْرِ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ[(٤)].

ذَكَرَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثَ[(٥)] فِي كِتَابِ[(٦)] **الْمُسْتَدْرَكِ**، وَأَشَارَ إِلَى تَفَرُّدِ ابْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ بِذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ هَذَا، وَرَوَاهُ فِي السَّادِسَ عَشَرَ مِنَ **الْأَمَالِي الْقَدِيمَةِ** مِنْ حَدِيثِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ[(٧)]، فَثَبَتَ بِذَلِكَ صِحَّةُ طَرِيقِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الْمِصْرِيِّ.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٤).

(٢) قوله: «الماء» ليس في (س).

(٣) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٢٠٠) بسنده.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٥).

(٥) قوله: «هذا الحديث» ليس في (د).

(٦) في (س): «كتابه».

(٧) في (س): «ذكرنا».

[١٤٦] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدْلُ، ثنا[١] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِأُصْبُعَيْهِ لِأُذُنَيْهِ[٢].

[١٤٧] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ [د/ ١٥] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ- [ق٢٠/أ] أنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُعِيدُ أُصْبُعَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا أُذُنَيْهِ[٣].

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لَا يَشْتَبِهُ عَلَى أَحَدٍ.

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَعْنَى[٤] مَا قُلْنَا:

[١٤٨] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ [س/ ٨٦/ب] أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ تَوَضَّأَ[٥] وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، فَنَظَرْنَا[٦] إِلَيْهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَأْمُرُنَا بِذَلِكَ[٧].

---

(١) في (س): «أبنا».

(٢) أخرجه مالك في الموطأ رواية ابن بكير (ق٧/ ب).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٢) من طريق عبد الله بن عمر به.

(٤) في (س): «يعني».

(٥) في (س): «يتوضأ».

(٦) في (ق): «فنظر».

(٧) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٦٤) من طريق أبي العباس الأصم. وأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٨٩) من طريق حميد.

ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ هُوَ[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

وَهَذَا أَيْضًا يَقْتَضِي مَا ذَكَرْنَا؛ إِذْ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ مَسَحَهُمَا مَعَ الرَّأْسِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَسَحَهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ.

وَقَدْ أَسْنَدَهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ كَمَا:

[١٤٩] ***أخبرناه***[٢] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ، قَالَا: أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرَهُمَا[٣]، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَأْمُرُ بِذَلِكَ[٤].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ بِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»، بِأَسَانِيدَ كَثِيرَةٍ، مَا مِنْهَا إِسْنَادٌ إِلَّا وَلَهُ عِلَّةٌ.

رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهم.

أَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ:

---

(١) قوله: «هو» ليس في (س).

(٢) في (ق)، (س): «أخبرنا».

(٣) في (س): «وظاهرها».

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٠).

[١٥٠] **فأخبرناه**[١] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا[٢] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيُّ[٣] -الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّقَّاءِ- ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْهَرَوِيُّ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْعُرْيَانِ الْهَرَوِيُّ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»[٤].

[١٥١] **قال** عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: كَذَا قَالَ، وَهُوَ وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ الْفِهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا:

حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ[٥]، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٦]، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ الْفِهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ [ق٢٠/ ب] ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ[٧].

---

(١) في (د): «فأخبرنا».

(٢) في (س): «ثنا».

(٣) قوله «الهروي» ليس في (ق).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ أ).

(٥) في (ق): «الطواسي» خطأ.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٤).

(٧) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ أ).

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ [س/ ٨٧/ أ] عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْهَرَوِيِّ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ(١)، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِثْلَهُ مُسْنَدًا.

وَمَنْ رَوَاهُ مُسْنَدًا لَيْسَ مِمَّنْ يُقْبَلُ مِنْهُ مَا(٢) يَتَفَرَّدُ(٣) بِهِ إِذْ لَمْ تَثْبُتْ عَدَالَتُهُ، فَكَيْفَ إِذَا خَالَفَ الثِّقَاتِ مِثْلَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْحَافِظِ(٤) الْمُتْقِنِ وَأَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ الْمُتَّفَقِ عَلَى عَدَالَتِهِمَا، وَقَدْ أَتَيَا بِهِ مَوْقُوفًا.

وَكَذَلِكَ(٥) رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي **الْجَامِعِ** عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ(٦). مَوْقُوفًا.

وَرُوِيَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسْنَدًا:

[١٥٢] ***أخبرناه*** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، ثنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خُرَّزَاذَ(٧) الْأَهْوَازِيُّ بِهَا، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»(٨).

[١٥٣] ***وهكذا*** رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ الْبَزَّارُ(٩)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

---

(١) في النسخ: «واهي». والمثبت الجادة.
(٢) لفظة: «ما» ليست في (د).
(٣) في (س): «تفرد».
(٤) قوله: «الحافظ» ليس في (د).
(٥) في (د): «وكذا».
(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١١).
(٧) ضبب عليه في (ق).
(٨) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٩٨) من طريق عيسى بن يونس به.
(٩) في (س): «البزاز».

عَيَّاشٍ[١]. وَالْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ضَعِيفٌ.

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا[٢] عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ: الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ضَعِيفٌ[٣].

وَضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ أَيْضًا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، فَإِنْ سَلِمَ مِنْهُمَا فَالْحَمْلُ فِيهِ[٤] عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، وَرَفْعُهُ وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ.

[١٥٤] **سمعت** الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَلَى جَلَالَةِ مَحِلِّهِ إِذَا انْفَرَدَ[٥] بِحَدِيثٍ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ لِسُوءِ حِفْظِهِ[٦].

وَلِإِسْمَاعِيلَ أَخَوَاتٌ[٧] فِي رِوَايَتِهِ الْمَنَاكِيرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

فَمِنْهَا مَا:

[١٥٥] ***أخبرناه***[٨][٩] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ،

---

(١) بعده في (س): «عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الأذنان من الرأس» ».

(٢) في (س): «ثنا».

(٣) سنن الدارقطني (١/ ١٧٠).

(٤) قوله: «فيه» ليست في (س).

(٥) في (د)، (س): «تفرد».

(٦) سؤالات مسعود السجزي (ص٦٧).

(٧) في (س): «أخوان».

(٨) في (د): «فمنها أخبرناه».

(٩) القائل هو: الحاكم أبو عبد الله.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَفِيفَةُ الْغَلِمَةُ**[(١)][(٢)]».

قَالَ الْحَاكِمُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ غُنْيَةٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ مِنْ أَهْلِ الصَّنْعَةِ.

[١٥٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ- لَا يُحَدِّثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ [س/٨٧/ب] بْنِ عَيَّاشٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَرَّةً: ثنا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي عُتْبَةَ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ. فَقَالَ لَهُ[(٣)] الرَّجُلُ: لَوْ كَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ لَمْ أَكْتُبْهُ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا دَاوُدَ فَقَالَ[(٤)]: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ أَبُو عُتْبَةَ[(٥)].

[١٥٧] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَذُكِرَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ فَقَالَ[(٦)]: كَانَ ثِقَةً فِيمَا رَوَى عَنْ أَصْحَابِهِ أَهْلِ الشَّامِ، وَمَا رَوَى عَنْ [ق٢١/أ] غَيْرِهِمْ فَخَلَطَ فِيهَا[(٧)].

[١٥٨] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ الْمَشْغَرَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) الغُلْمة: هَيَجان شَهْوة النِّكاح.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٣/ ٦٨٧) عن محمد بن عوف به.

(٣) قوله: «له» ليست في (د).

(٤) قوله: «فقال» مكررة في (د).

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨١) من طريق عمرو الفلاس به.

(٦) في (س): «قال».

(٧) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٤٧) عن محمد بن عثمان به.

عَيَّاشٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي الْيَمَانِ: مَا أَشْبَهَ حَدِيثَهُ بِثِيَابِ سَابُورِيٍّ؛ يُرْقَمُ عَلَى الثَّوْبِ[١] الْمِائَةُ وَلَعَلَّ شِرَاهُ دُونَ[٢] عَشَرَةٍ، كَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ عَنِ الْكَذَّابِينَ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ الثِّقَاتِ[٣] مِنَ الشَّامِيِّينَ أَحْمَدُ مِنْهُ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِمْ[٤].

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ [د/ ١٦] **آخَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ:**

[١٥٩] ***أَخْبَرَنَاه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦] بْنِ السِّنْدِيِّ[٧]، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (ح).

[١٦٠] ***وَأَخْبَرَنَاه*** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ الْمُعَدِّلُ بِالرَّمْلَةِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وُهَيْبٍ الغَزِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

---

(١) في (س): كلمة غير واضحة.

(٢) قوله «دون» ساقطة من (د).

(٣) قوله «الثقات» ساقطة من (د).

(٤) أحوال الرجال (ص٢٩٧).

(٥) أداة التحديث ساقطة من: (س).

(٦) كذا في النسخ الخطية كلها وهو تحريف، والصواب: «محمد بن عبد الرحمن»، وهو: محمد بن عبد الرحمن بن السندي بن موسى أبو بكر الهمذاني الطرائفي، له ترجمة في تاريخ بغداد (٣/ ٥٥٠) وتاريخ دمشق (٥٤/ ٨٣).

(٧) في (د): «السندي» بدون: «ابن».

قَالَ عَلِيٌّ: كَذَا[١] قَالَ: عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَرَفْعُهُ وَهَمٌ. وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي غَزَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَفْعُهُ أَيْضًا وَهَمٌ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ الثَّوْرِيِّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا[٢].

[١٦١] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا[٣] عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أنا عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ عُمَرَ [س/٨٨/أ]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ. مَوْقُوفٌ[٦].

قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا[٧].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا:

[١٦٢] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ[٨]، ثنا بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا إِدْرِيسُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَنَزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي الْعَمِّيَّ-

---

(١) في (د): «هكذا». موافق لأصل الرواية.
(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ أ).
(٣) في (س): «ثنا».
(٤) المصنف (١/ ١١).
(٥) ضبب عليه في أصل الحافظ الحارثي.
(٦) كتب فوقها في (د): «كذا».
(٧) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ أ).
(٨) قوله «الحافظ» ليس في (ق)، (س).

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»(١).

[١٦٣] ***وأخبرنا***(٢) أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَلْبَسٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو اللَّيْثِ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو عُمَرَ الرَّبَعِيُّ الْبُخَارِيُّ(٣)، ثنا عِيسَى الْغُنْجَارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»(٤).

قَالَ عَلِيٌّ: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ هُوَ ابْنُ عَطِيَّةَ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ(٥).

[١٦٤] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ [ق٢١/ب] قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ كَانَ(٦) كَذَّابًا، سَأَلْتُ ابْنَ حَنْبَلٍ عَنْهُ، فَقَالَ: ذَاكَ(٧) عَجَبٌ، يَجِيئُكَ بِالطَّامَّاتِ، هُوَ صَاحِبُ حَدِيثِ نَاقَةِ ثَمُودَ، وَبِلَالٍ الْمُؤَذِّنِ(٨).

[١٦٥] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ ضَعِيفٌ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سُفْيَانُ بْنُ

---

(١) المصدر السابق (ق١٧/ أ).

(٢) في (س): «أخبرنا».

(٣) من قوله: «حدثني نصر بن صالح» إلى هنا ساقط من (د)، وكتب في حاشية (د): «سقط رجلان».

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٠٦).

(٥) سنن الدارقطني (١/ ١٧٢).

(٦) قوله: «كان» ليس في (س).

(٧) في (د): «ذلك».

(٨) أحوال الرجال (ص٣٤٢).

عُيَيْنَةَ(١).

[١٦٦] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ -قِرَاءَةً عَلَيْهِ- قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ الْبُخَارِيُّ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً، كُتِبَ عَنْهُ بِالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ(٢).

[١٦٧] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ فِي كِتَابِ **أَسَامِي** [د/ ١٧أ] **الضُّعَفَاءِ** لِلْبُخَارِيِّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاوَسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، سَكَنَ بُخَارَى، سَكَتُوا عَنْهُ، رَمَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، مَوْلَى بَنِي عَبْسٍ(٣).

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ** لِأَبِي حَاتِمٍ: زَيْدٌ الْعَمِّيُّ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ، كُنْيَتُهُ [س/ ٨٨/ ب] أَبُو الْحَوَارِيِّ، يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، رَوَى عَنْهُ: الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ، وَكَانَ قَاضِيًا بِهَرَاةَ، يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ أَشْيَاءَ مَوْضُوعَةً، لَا أُصُولَ(٤) لَهَا، حَتَّى يَسْبِقَ إِلَى الْقَلْبِ أَنَّهُ الْمُتَعَمِّدُ لَهَا، كَانَ يَحْيَى يُمَرِّضُ الْقَوْلَ فِيهِ، وَهُوَ عِنْدِي لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ، وَلَا كِتْبَةُ(٥) حَدِيثِهِ إِلَّا لِلِاعْتِبَارِ(٦).

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٣٥٨).

(٢) المدخل إلى الصحيح (١/ ٢١٨).

(٣) الضعفاء للبخاري (ص١٢٦).

(٤) في (د): «أصل».

(٥) في (د): «كِتَابَةُ».

(٦) المجروحين (١/ ٣٨٦).

وَرُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا[١]:

[١٦٨] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَلِيٌّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا أَبُو مُوسَى، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ **(ح)**.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا وَكِيعٌ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ[٢]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ[٣].

[١٦٩] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَلِيٌّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُبَشِّرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا غَيْلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٤].

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّاسُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ- قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ[٥].

[١٧٠] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ أُذُنَيْهِ وَيَقُولُ: هُمَا مِنَ الرَّأْسِ[٦].

[١٧١] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيٌّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ

---

(١) من قوله: «وروي» إلى هنا ساقط من (س).

(٢) في الأصول الخطية: «سالم، عَنْ أبي النضر»، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ أ).

(٤) المصدر السابق (ق١٧/ أ).

(٥) المصدر السابق (ق١٧/ أ).

(٦) المصدر السابق (ق١٧/ أ).

يَزِيدَ، أنا وَكِيعٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ(١).

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

[١٧٢] **فأخبرناه** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ(٢) الصُّوفِيُّ بِمَكَّةَ، أنا(٣) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ [ق٢٢/أ] الْمَعْمَرِيُّ، ثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، ثنا غُنْدَرٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِالْمَعْمَرِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ(٤) مَا ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ فِي الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَرَقَهُ مِنْهُ الْبَاغَنْدِيُّ وَغَيْرُهُ(٥).

[١٧٣] **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْشَاذَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ -يَعْنِي: الْبَاغَنْدِيَّ- (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، ثنا أَبُو كَامِلٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ: قَالَ أَبُو كَامِلٍ: لَمْ أَكْتُبْ عَنْ غُنْدَرٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ، أَفَادَنِيهِ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ [س/٨٩/أ] الْأَفْطَسُ(٦).

---

(١) المصدر السابق (ق١٧/ أ).
(٢) في (ق)، (س): «ابن الحداد».
(٣) في (س): «ثنا».
(٤) في (س): «آخر».
(٥) ينظر الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٤٤).
(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٥١٧).

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْأَفْطَسُ ضَعِيفٌ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[١]، ثُمَّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ[٢].

[١٧٤] **وأخبرناه**[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَا: أنا [د/ ١٧] عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ بِمِصْرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، ثنا أَبُو كَامِلٍ، مِثْلَهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو كَامِلٍ عَنْ غُنْدَرٍ، وَهُوَ وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا[٤].

[١٧٥] **حدثنا** بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»[٥].

وَهَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ فِي **الْجَامِعِ**، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، وَصِلَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مُرْسَلًا[٦].

[١٧٦] **وقد** قِيلَ[٧]: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣٠٦).

(٢) الضعفاء والمتروكون (ص٢١٨).

(٣) في (ق)، (س): «وأخبرنا».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ أ).

(٥) المصدر السابق (ق١٧/ ب).

(٦) سائر هذه الطرق أخرجها الدارقطني في السنن (١/ ١٧٥).

(٧) في (د): «وقيل».

أَخْبَرَنَاهُ[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا ابْنُ مُبَشِّرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا[٢] عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَذَكَرَهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: وَهِمَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فِي قَوْلِهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصَحُّ[٣].

وَقَدْ رَوَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، مِثْلَ حَدِيثِ غُنْدَرٍ:

[١٧٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو نَصْرٍ بِشْرُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ هِلَالٍ الزُّبَيْدِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ ابْنُ أُخْتِ مَخْلَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشَجُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ الْقُهُسْتَانِيُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَضْمِضُوا وَاسْتَنْشِقُوا، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»[٤].

[١٧٨] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، [ق٢٢/ب] أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَسُئِلَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرٍ؟ فَقَالَ: كَانَ

---

(١) في (د): «أخبرنا».

(٢) في (د): «أنا».

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ ب).

(٤) المصدر السابق (١/ ١٧٤) من طريق الربيع بن بدر به.

ضَعِيفًا[١].

[١٧٩] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: رَبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، وَيُقَالُ لَهُ: عُلَيْلَةُ [س/ ٨٩/ ب] السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، ضَعَّفَهُ قُتَيْبَةُ[٢].

[١٨٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، يُقَالُ لَهُ: عُلَيْلَةُ، وَاهِي الْحَدِيثِ[٣].

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ:

[١٨١] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ أَبُو سَعِيدٍ بِبَالِسَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمَضْمِضْ**[٤] **وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»[٥].

[١٨٢] **قال** عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: جَابِرٌ ضَعِيفٌ، وَقَدِ اخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَأَرْسَلَهُ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُطِيعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٤) عن محمد بن عثمان به.
(٢) الضعفاء للبخاري (ص٧٠).
(٣) أحوال الرجال (ص١٩١).
(٤) في (ق): «فليتمضمض».
(٥) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ ب).

حَدَّثَنَا بِهِ[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو مُطِيعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ مِنْ وَظِيفَةِ الْوُضُوءِ، لَا يَتِمُّ الْوُضُوءُ إِلَّا بِهِمَا، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ»**[٢].

وَرُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

[١٨٣] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ غُصْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ سُنَّةٌ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ»**.

قَالَ عَلِيٌّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ضَعِيفٌ[٣]، وَالْقَاسِمُ بْنُ غُصْنٍ مِثْلُهُ.

قَالَ عَلِيٌّ: خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا[٤].

[١٨٤] ***أخبرناه*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ الْمُكْتِبُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَزَائِمِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) القائل هو: الدارقطني.

(٢) المصدر السابق (ق١٧/ ب).

(٣) في (س): «إسماعيل ضعيف».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٩/ أ).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [س/ ٩٠/أ]: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيُمَضْمِضْ وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ** [ق٢٣/أ] **الرَّأْسِ**».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ. وَالْبَاقِي سَوَاءٌ[(١)].

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ هَذَا لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ[(٢)].

[١٨٥] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قُرِئَ عَلَيْهِ مِنْ[(٣)] كِتَابِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الرُّخِّيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ -يَعْنِي: يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ- وَقِيلَ لَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ بِشْرُ[(٤)] بْنُ مَنْصُورٍ: تَسْقُطُ[(٥)] شَهَادَتُهُ، فَقَالَ يَحْيَى: نَعَمْ[(٦)] أَسْقَطَ شَهَادَتَهُ سَبْعُونَ إِنْسَانًا[(٧)(٨)].

---

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٨٦) عن الحسن بن سفيان به.

(٢) من قوله: «وفي حديث عبدان» إلى هنا ساقط من (د).

(٣) في (س): «في».

(٤) في ضعفاء العقيلي: «قالوا مثل بشر». وفي ترجمة مهدي بن هلال من الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٥): «قالوا: قيل لبشر».

(٥) كذا الكلمة في (ق)، وحرف المضارعة غير منقوط في (د).

(٦) قوله: «تسقط شهادته، فقال يحيى: نعم» سقطت من (س).

(٧) في (د): «إنسان» مضببا عليها.

(٨) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٥٠) من طريق علي بن المديني به.
وقد يلبس فهم هذه العبارة لما فيها من تقديم وتأخير، ومعناها أنه قيل ليحيى بن سعيد القطان: إن بشر بن منصور قال في إسماعيل بن مسلم: تسقط شهادته، فصدق يحيى على =

[١٨٦] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ(١).

[١٨٧] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ(٢).

[١٨٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: وَسَأَلْتُهُ -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، فَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. قُلْتُ: فَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ(٣).

[١٨٩] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، عَنِ الْحَسَنِ وَالزُّهْرِيِّ، تَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَرُبَّمَا رَوَى عَنْهُ(٤).

[١٩٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ وَاهِي الْحَدِيثِ جِدًّا.

= كلام بشر، وقال: لقد أسقط شهادته سبعون إنسانا. وقد وردت هذه العبارة في موضعين من الضعفاء للعقيلي بمعناه.

(١) المصدر السابق (١/ ٢٥١) من طريق محمد بن المثنى به.

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٨٢).

(٣) المصدر السابق، رواية الدارمي (ص٦٧).

(٤) الضعفاء للبخاري (ص٤٤).

قَالَ عَلِيٌّ: أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى تَرْكِ حَدِيثِهِ[١].

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

[١٩١] ***أخبرناه***[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ[٣] بْنِ مُوسَى، [د/١٨] أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمَذَانِيُّ، ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»[٤].

مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ هَذَا هُوَ الطَّحَّانُ، كَذَّابٌ خَبِيثٌ.

[١٩٢] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: الْمَيْمُونِيُّ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ [س/٩٠/ب] الطَّحَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا[٥] قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ عليه السلام أَرْبَعًا.

قَالَ يَحْيَى: قِيلَ لَهُ وَهُوَ فِي السُّوقِ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُهَا. وَكَانَ كَذَّابًا خَبِيثًا[٦].

[١٩٣] ***أخبرنا*** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، هُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أحوال الرجال (ص٢٥٥).

(٢) في (د): «أخبرنا».

(٣) قوله: «ابن محمد» ليس في (س).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٧٨).

(٥) في الأصول: «ميمون»، وضبب عليها في (د)، وأثبتنا الجادة.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٣٩٢).

زِيَادٍ يُتَّهَمُ[(١)] [ق٢٣/ ب] بِوَضْعِ الْحَدِيثِ[(٢)].

[١٩٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الطَّحَّانُ كَانَ كَذَّابًا، يَحْمِلُ عَلَى[(٣)] مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ[(٤)].

[١٩٥] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْجَزَرِيُّ الْيَشْكُرِيُّ الْحَنَفِيُّ يَرْوِي عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ وَغَيْرِهِ الْمَوْضُوعَاتِ[(٥)].

وَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْهُ، وَلَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ[(٦)].

وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا[(٧)].

[١٩٦] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ[(٨)].

[١٩٧] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيٌّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْخَصِيبُ، ثنا

---

(١) تقرأ في (د): «متهم».

(٢) الضعفاء للبخاري (ص١٢١).

(٣) في أحوال الرجال: «عن».

(٤) أحوال الرجال (ص٣٣٦).

(٥) المدخل إلى الصحيح (١/ ٢١٣).

(٦) من قوله: «ورواه يوسف» إلى هنا سقط من (ق).

(٧) من قوله: «من رواية علي بن زيد» إلى هنا ساقط من (س).

(٨) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٩/ أ).

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو مَنْصُورٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ فِي الْوُضُوءِ، وَمِنَ الْوَجْهِ فِي الْإِحْرَامِ[١].

[١٩٨] **وعمر** بْنُ قَيْسٍ ضَعِيفٌ.

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ: السُّلَمِيُّ وَالْحَارِثِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ[٢].

وَرُبَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى ضَعْفِهِ فِيمَا بَعْدُ، فَسَنَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

[١٩٩] **حدثناه** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرْذَعِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مَأْمُونٍ الْبَرْذَعِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَامٍ، ثنا أَبِي عَمْرُو بْنُ سَامٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

هَذَا إِسْنَادٌ وَاهٍ[٣] لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، وَأَكْثَرُ رُوَاتِهِ مَجْهُولُونَ، فَإِنْ سَلِمَ مِنْهُمْ فَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

[٢٠٠] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، [س/٩١/أ] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: مَا[٤] سَمِعْتُ

---

(١) المصدر السابق (ق١٧/ ب).

(٢) المصدر السابق (ق١٧/ ب).

(٣) في النسخ: «واهي»، وأثبتنا الجادة.

(٤) قوله: «ما» ليست في (س).

يَحْيَى -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ- وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَا[١] عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ شَيْئًا قَطُّ[٢].

[٢٠١] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ ضَعِيفٌ[٣].

[٢٠٢] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ -مَوْلَى السَّائِبِ الْقُرَشِيِّ- عَنْ أَبِيهِ، قَالَ وَكِيعٌ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا[٤].

[٢٠٣] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً[٥].

وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما:

[٢٠٤] **فأخبرني** أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْتَمْلِي بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْخَفَّافُ -عَوْدًا وَبَدْءًا- ثنا الْحُبَابُ [ق٢٤/أ] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُبَابِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ حَفْصٍ، ثنا سَلَّامٌ، ثنا إِسْمَاعِيلُ[٦] بْنُ أُمَيَّةَ[٧] وَإِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

---

(١) في (د)، (س): «حدثنا».
(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٥٦٠) من طريق ابن المثنى به.
(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣٢٥).
(٤) الضعفاء للبخاري (ص٩٨).
(٥) المدخل إلى الصحيح (١/ ١٩٦).
(٦) قوله: «ثنا إسماعيل» سقط من (د).
(٧) ضبب هنا في (ق)، (د).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمَضْمِضْ وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

[٢٠٥] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ **التَّارِيخِ**، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ سَلَّامًا فِي إِسْنَادِهِ.

وَهِمَ فِيهِ الرَّاوِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ أَوْ مَنْ دُونَهُ، وَذِكْرُ جَابِرٍ فِيهِ خَطَأٌ.

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ كَمَا سَبَقَ ذِكْرِي لَهُ.

وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ حَدِيثُ عَطَاءٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا[1]، كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرِي لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﵁:

[٢٠٦] ***فأخبرناه*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ عَلِيٌّ: رَفَعَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى[2].

[٢٠٧] ***حدثنا*** بِهِ[3] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ. [س/ ٩١/ ب] مَوْقُوفٌ.

---

(١) قوله: «مرسلًا» ليس في (س).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٩/ أ).

(٣) في (س): «حدثناه». والقائل هو: الدارقطني.

قَالَ عَلِيٌّ: تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ(١).

[٢٠٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ.

قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ بِالْبَصْرَةِ زَمَنَ عُمَرَ رضي الله عنه(٢).

وَرَوَاهُ(٣) يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ(٤). وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:

[٢٠٩] **فأخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رحمه الله، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ الْبَصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُلَاثَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَمَضْمَضُوا وَاسْتَنْشِقُوا، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

[٢١٠] **أخبرناه**(٥) [د/١٩] أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أنا عَمْرُو بْنُ

---

(١) المصدر السابق (ق١٩/ أ).

(٢) العلل (ص٧٨).

(٣) ضبب عليها في (د).

(٤) أخرجه ابن جرير في التفسير (٨/ ١٧٢) من طريق يونس به.

(٥) في (د): «أخبرنا»، والمثبت من (س).

الْحُصَيْنِ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ[١].

[٢١١] *أخبرناه*[٢] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُلَاثَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ الْجَزَرِيِّ، وَابْنُ عُلَاثَةَ[٣] هُوَ أَبُو الْيَسِيرِ[٤] الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ الشَّامِيُّ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ بِمَرَّةٍ، لَهُ مَنَاكِيرُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

فَمِنْهَا مَا:

[٢١٢] *حدثناه* عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ، ثنا[٥] الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، [ق٢٤/ب] ثنا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، ثنا ابْنُ عُلَاثَةَ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ**[٦] **إِلَّا**[٧] **فِي طَلَبِ الْعِلْمِ**»[٨].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَمَنْ تَدَبَّرَ هَذَا الْحَدِيثَ اكْتَفَى بِهِ عَمَّا وَرَاءَهُ مِنَ الْمَنَاكِيرِ.

[٢١٣] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ وَابْنُ عُلَاثَةَ ضَعِيفَانِ[٩][١٠].

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٧٩) عن دعلج به.
(٢) في (د)، (س): «أخبرنا».
(٣) قوله: «وابن علاثة» ليس في (د).
(٤) في (د): «اليُسر»، وكتب في الحاشية: «صوابه أبو اليسير».
(٥) في (س): «أبنا».
(٦) المَلَق: شدة الوُدّ واللُّطف.
(٧) قوله: «إلا» سقطت من (س).
(٨) أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ٢٨٣) من طريق عمرو بن حصين به.
(٩) هذا الحديث سقط من (س).
(١٠) السنن، رواية الحارثي (ق١٩/ أ).

وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ:

[٢١٤] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ الْحَاكِمُ: تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، [س/ ٩٢/أ] وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَلَى جَلَالَةِ مَحَلِّهِ إِذَا انْفَرَدَ بِحَدِيثٍ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ لِسُوءِ حِفْظِهِ.

قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرِي لِمَا قَالَ أَئِمَّتُنَا رضي الله عنهم فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

[٢١٥] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا جَعْفَرٌ الْقَلَانِسِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا الْبَخْتَرِيُّ (ح).

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ[١]، ثنا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، ثنا الْبَخْتَرِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ عَلِيٌّ: الْبَخْتَرِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ ضَعِيفٌ، وَأَبُوهُ مَجْهُولٌ[٢].

[٢١٦] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رحمه الله فِي أَسَامِي الْمَجْرُوحِينَ

---

(١) في النسخ: «غصن»، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٩/ أ).

مِنْ كِتَابِ **الْمَدْخَلِ**: بَخْتَرِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ[١] رَوَى[٢] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً، يَرْوِي عَنهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَغَيْرُهُ[٣].

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ سَاقِطٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرِي لَهُ.

[٢١٧] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ.

قَالَ عَلِيٌّ: ابْنُ مُحَرَّرٍ مَتْرُوكٌ[٥].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه:

[٢١٨] ***فأخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ خَلَفِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا عَفَّانُ بْنُ سَيَّارٍ، ثنا عَبْدُ الْحَكَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: [ق٢٥/أ] عَبْدُ الْحَكَمِ لَا يُحْتَجُّ بِهِ[٦].

---

(١) كذا في النسخ الخطية كلها، وكذا في أصل الرواية في المدخل إلى الصحيح للحاكم، إلا أن المحقق صوبه إلى: الطابخي كما في كتب التراجم الأخرى.

(٢) في (س) بدون: «روى».

(٣) المدخل إلى الصحيح (١/ ١٥٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٢).

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٩/ أ).

(٦) المصدر السابق (ق١٩/ ب).

[٢١٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: زِيَادُ بْنُ مَيْمُونٍ وَأَبُو هُرْمُزٍ وَعَبْدُ الْحَكَمِ الَّذِينَ يَرْوُونَ عَنْ أَنَسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُشْتَغَلَ بِحَدِيثِهِمْ(١).

[٢٢٠] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي أَسَامِي(٢) الْمَجْرُوحِينَ مِنْ كِتَابِ **الْمَدْخَلِ**: عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْمَلِيُّ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً(٣).

[٢٢١] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: عَبْدُ الْحَكَمِ الْقَسْمَلِيُّ الْبَصْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ وَأَبِي الصِّدِّيقِ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ(٤).
[س/ ٩٢/ ب]

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَنَسٍ:

[٢٢٢] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَلْبَسٍ الْبُخَارِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ(٥) بْنِ عَبْدَةَ الْبُخَارِيُّ(٦)، ثنا حَفْصُ بْنُ دَاوُدَ الرَّبَعِيُّ، ثنا عِيسَى الْغُنْجَارُ، عَنْ خَارِجَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمَّازٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ**

---

(١) أحوال الرجال (ص١٧٢).
(٢) في (س): «أسماء».
(٣) المدخل إلى الصحيح (١/ ١٩٥).
(٤) الضعفاء للبخاري (ص١٠٠).
(٥) في (ق)، (س): «الحسين» خطأ.
(٦) هو: علي بن الحسن بن عبدة البخاري النجار، وتصحف في تاريخ الإسلام إلى النجاد، له ترجمة في الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٧٢)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٧٨٠).

الرَّأْسِ»(١).

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ صُدَيِّ بْنِ عَجْلَانَ رضي الله عنه:

[٢٢٣] **فَأَخْبَرَنَاهُ** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا(٢) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، ثنا سِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو رَبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَقَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ، وَكَانَ صَلَّى(٣) اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْمَأْقَيْنِ(٤)(٥).

[٢٢٤] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: سِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ يُحَدِّثُ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ(٦)، لَيْسَ هُوَ(٧) بِالْقَوِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ السَّهْمِيُّ(٨).

[٢٢٥] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٥٦).

(٢) أداة التحديث ساقطة من (د).

(٣) في (س): «وكان رسول».

(٤) المأق: يهمز ولا يهمز هو الموق، وموق العين: طرفها مما يلي الأنف، وقيل: مقدمها أو مؤخرها. انظر تهذيب اللغة (٩/ ٢٧٢)، وغريب الحديث للخطابي (١/ ١٤٦)، والقاموس المحيط (ص٩٢٢).

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨) من طريق حماد بن زيد به.

(٦) قوله: «ابن زيد» ليس في (س).

(٧) قوله: «هو» ليس في (س).

(٨) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ١٦٥).

أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[١]، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ، إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ[٢].

قَوْلُهُ: نَزَكُوهُ؛ أَيْ: طَعَنُوا فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ أَلْسِنَةُ النَّاسِ.

[٢٢٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ بِشَيْءٍ[٣] قَطُّ[٤].

[٢٢٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثنا شَبَابَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَانَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ رَافَقَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَسَرَقَ عَيْبَتَهُ[٥][٦].

[٢٢٨] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، [ق٢٥/ب] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا بُنْدَارٌ، ثنا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَسَرَقَ عَيْبَتِي فِي الطَّرِيقِ[٧].

[٢٢٩] **أخبرنا** الْحَاكِمُ [د/ ٢٠] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [س/٩٣/أ] الْحَافِظُ، ثنا أَبُو

---

(١) في (س): «إسماعيل».

(٢) أخرجه مسلم في المقدمة (١/ ١٣) من طريق النضر.

(٣) في (س): «شيء».

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٣) من طريق عمرو الفلاس به.

(٥) العَيْبَة: وِعاء من أَدَم يُوضَع فيه المتاع.

(٦) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٢٠٢).

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٣).

الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: كَانَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ فَأَخَذَ خَرِيطَةً[(١)] فِيهَا دَرَاهِمُ، فَقَالَ الْقَائِلُ:

لَقَدْ بَاعَ شَهْـرٌ دِينَهُ بِخَـرِيطَةٍ ۞ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ[(٢)]

[٢٣٠] **أخبرنا**[(٣)] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَحَادِيثُهُ لَا تُشْبِهُ حَدِيثَ[(٤)] النَّاسِ:

عَمْرُو بْنُ خَارِجَةَ: كُنْتُ آخِذًا بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ: كُنْتُ آخِذَةً بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

كَأَنَّهُ مُولَعٌ بِزِمَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُهُ دَالٌّ عَلَيْهِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُغْتَرَّ[(٥)] بِهِ وَبِرِوَايَتِهِ[(٦)].

[٢٣١] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ هَارُونَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِيهِ، وَشَهْرٌ ضَعِيفٌ، وَالْحَدِيثُ فِي رَفْعِهِ شَكٌّ[(٧)].

---

(١) الخريطة: وعاء من جلد أو نحوه يُشد على ما فيه.

(٢) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٦) من طريق يحيى بن أبي بكير به.

(٣) في (د): «وأخبرنا».

(٤) في (د): «أحاديث».

(٥) في (ق): «يعتبر».

(٦) أحوال الرجال (ص١٥٦).

(٧) السنن للدارقطني (١/ ١٨٣).

وَبِصِحَّةِ مَا قَالَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ:

[٢٣٢] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، وَقُتَيْبَةُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، ذَكَرَ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْمَأْقَيْنِ، قَالَ: وَقَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: يَقُولُهَا أَبُو أُمَامَةَ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ أَبِي أُمَامَةَ؛ يَعْنِي قِصَّةَ الْأُذُنَيْنِ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: عَنْ سِنَانٍ أَبِي رَبِيعَةَ[١].

[٢٣٣] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خُشَيْشٍ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ وَصَفَ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ[٢] إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ مَأْقَيْهِ بِالْمَاءِ، وَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ.

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ بَدَّلَ. [س/٩٣/ب] أَوْ كَلِمَةً[٣] قَالَهَا سُلَيْمَانُ؛ أَيْ:

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١١)، ونسخة برنستون (ق٢١).

(٢) في (س) زيادة: «رَسُولُ اللهِ ﷺ».

(٣) في (س): «وكلمة».

أَخْطَأَ[١].

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: وَقَفَهُ[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: كَذَا فِي كِتَابِي: الْمَأْقَيْنِ، وَهُوَ فِي رِوَايَةِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ عَنِ ابْنِ دَاسَةَ: الْمَأْقِيَيْنِ[٤]، وَفَسَّرَهُ أَبُو سُلَيْمَانَ بِطَرَفِ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي[٥] الْأَنْفَ[٦]. وَهُوَ[٧] مَخْرَجُ الدَّمْعِ.

وَرُوِيَ وَجْهٌ آخَرُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ:

[٢٣٤] ***أخبرناه***[٨] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، ثنا ابْنُ مُبَشِّرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ [ق٢٦/ أ] عَاصِمٍ، أنا جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَتْرُوكٌ[٩].

[٢٣٥] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٨٣).

(٢) في (س): «وافقه».

(٣) المصدر السابق (١/ ١٨٢).

(٤) في (س): «المأقين»، وغير منقوطة في (د).

(٥) في (ق)، (د): «بين».

(٦) معالم السنن (١/ ٥٢).

(٧) في (د): «وبين».

(٨) في (د): «أخبرنا».

(٩) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٩/ ب).

مَعِينٍ يَقُولُ: جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ ضَعِيفٌ[١].

[٢٣٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: مَا سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ شَيْئًا قَطُّ[٢]، وَلَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ[٣].

[٢٣٧] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي[٤] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ الشَّامِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ[٥].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ:

[٢٣٨] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْخَشَّابُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ضَعِيفٌ[٦].

[٢٣٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٣٠).

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٣٠) من طريق ابن المثنى به.

(٣) المصدر السابق (١/ ٣٧٦).

(٤) في (د): «أخبرنا».

(٥) الضعفاء للبخاري (ص٥١).

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٩/ ب).

مَعِينٍ يَقُولُ: الْإِفْرِيقِيُّ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ(١).

[٢٤٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ مُتَمَاسِكٌ(٢).

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ﵁:

[٢٤١] ***فأخبرناه*** كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى [د/ ٢١] بْنِ مُجَاشِعٍ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [س/ ٩٤/أ] بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ(٣) ﷺ تَوَضَّأَ بِثُلُثَيْ مُدٍّ وَجَعَلَ يَدْلُكُ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ(٤).

سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيُّ الْأَنْبَارِيُّ: اخْتَلَطَ بَعْدَ أَنْ كَتَبَ عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَلَعَلَّهُ لَوْ عَرَفَ تَغَيُّرَهُ لَمَا رَوَى عَنْهُ فِي **الصَّحِيحِ**.

قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: قُلْتُ لِلْبُخَارِيِّ: فَإِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: هُوَ حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ، وَدَعْ سُوَيْدًا. وَضَعَّفَهُ جِدًّا، وَقَالَ: كُلَّمَا لُقِّنَ شَيْئًا تَلَقَّنَهُ. وَضَعَّفَ أَمْرَهُ(٥).

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤١١).

(٢) أحوال الرجال (ص٢٩٤).

(٣) في (س): «رسول الله».

(٤) أخرجه ابن ماجه (١/ ٣٤٠) عن سويد بن سعيد به.

(٥) العلل الكبير (ص ٣٩٤).

[٢٤٢] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ -قِرَاءَةً عَلَيْهِ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى [ق٢٦/ب] يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَوْ أَنَّ لِي خَيْلًا وَرِجَالًا خَرَجْنَا إِلَى سُوَيْدٍ حَتَّى أُحَارِبَهُ(١).

بَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ حِينَ ذُكِرَ لَهُ رِوَايَتُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ وَكَتَمَ**(٢) **فَمَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا**».

فَقَالَ: لَوْ كَانَ لِي فَرَسٌ وَرُمْحٌ لَكُنْتُ أَغْزُو سُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ(٣).

وَنَحْنُ نَذْكُرُ حَالَهُ أَبْيَنَ مِنْ هَذَا فِي مَسْأَلَةِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ(٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ:

[٢٤٣] **فحدثناه** أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، ثنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ الذَّارِعُ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ مِنْبَرِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»(٥).

الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ إِنْ كَانَ عَنْهُ مَحْفُوظًا وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَلِيمًا، وَلَا يَخْفَى حَالُهُ عَلَى أَحَدٍ.

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣١٨) من طريق أحمد بن كامل به.

(٢) في (س): «فكتم».

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ٤٤٧).

(٤) مسألة (رقم٨٣).

(٥) أخرجه تمام الرازي في مسند المقلين (ص١٩) من طريق ابن أبي سويد به.

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها:

[٢٤٤] *فأخبرناه* أَبُو جَعْفَرٍ الْعَزَائِمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُورِيُّ[١]، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرٍ الْبَلْخِيُّ، ثنا عِصَامُ[٢] بْنُ يُوسُفَ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ[٣] الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ مِنَ الْوُضُوءِ الَّذِي لَا تَتِمُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»[٤].

[٢٤٥] *أخبرناه* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ [س/ ٩٤/ ب] إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ الْمُعَدِّلُ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ حَرْفًا بِحَرْفٍ[٥].

وَهِمَ فِيهِ عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ أَوْ مَنْ دُونَهُ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ.

[٢٤٦] *وأخبرنا* أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَلْخِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ بِبَلْخَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ الْجُوزْجَانِيُّ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ مُسْنَدًا.

---

(١) كذا في (د)، وغير منقوطة في (س)، وهو: أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النيسابوري الجوري المزكي الفقيه، له ترجمة في تاريخ الإسلام (٨ / ٥٤١)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣٠) وتوضيح المشتبه (٢/ ٥١٧) وتبصير المنتبه (١/ ٣٧٠).

(٢) «عصام»، مطموس في (س).

(٣) قوله: «المروزي»، إلى هنا ساقط من (ق).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٤٤) من طريق إسماعيل بن بشر، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٧١) من طريق عصام بن يوسف.

(٥) ينظر تخريج الحديث السابق.

قَالَ عَلِيٌّ: كَذَا قَالَ، وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ[(١)].

قَالَ الشَّيْخُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَلُوا هَذَا الْإِسْنَادَ[(٢)] تَارَةً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ، وَتَارَةً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُنَا لَهُ، لَيْسُوا مِنَ الصِّدْقِ وَالْعَدَالَةِ بِحَيْثُ إِذَا تَفَرَّدُوا بِشَيْءٍ يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِمْ، فَكَيْفَ إِذَا خَالَفُوا الثِّقَاتِ، وَبَايَنُوا الْأَثْبَاتَ، وَعَمَدُوا إِلَى الْمُعْضَلَاتِ فَجَوَّدُوهَا، وَقَصَدُوا إِلَى الْمَرَاسِيلِ وَالْمَوْقُوفَاتِ فَأَسْنَدُوهَا، وَالزِّيَادَةُ إِنَّمَا هِيَ مَقْبُولَةٌ عَنِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَدَالَةِ، وَالْمَشْهُورِ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، دُونَ مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ، أَوْ مَنْسُوبًا إِلَى [ق٢٧/أ] نَوْعٍ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَقَدْ:

[٢٤٧] ***أَخْبَرَنِي***[(٣)] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو نَصْرٍ الْعِرَاقِيُّ، أنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[(٤)]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَتَمَضْمَضْ**[(٥)]، **وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»[(٦)].

هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَبِذَلِكَ لَا تَثْبُتُ الْحُجَّةُ عِنْدَنَا.

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٧/ ب).
(٢) في (ق): «يوصلوا الإسناد».
(٣) في (س): «فقد أخبرنا».
(٤) قوله: «عن ابن جريج» ليس في (ق).
(٥) في (ق)، (س): «فليمضمض».
(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٤٥) من طريق سفيان.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ مِنْ قَوْلِهَا:

[٢٤٨] ***أَخْبَرَنَاهُ***(١) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، ثنا الْيَمَانُ أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنِ الْأُذُنَيْنِ، قَالَتْ: مِنَ الرَّأْسِ، وَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ أُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا إِذَا تَوَضَّأَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: الْيَمَانُ ضَعِيفٌ(٢).

[٢٤٩] ***أَخْبَرَنَا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، [د/ ٢٢] ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ [س/ ٩٥/أ]، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ(٣).

[٢٥٠] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاوَسَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو حُذَيْفَةَ الْعَنَزِيُّ، قَالَ وَكِيعٌ: التَّيْمِيُّ. مُنْكَرُ الْحَدِيثِ(٤).

[٢٥١] ***أَخْبَرَنَا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى: فَالْيَمَانُ(٥) بْنُ الْمُغِيرَةِ،

---

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) المصدر السابق (ق١٩/ ب).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٧٩).

(٤) الضعفاء للبخاري (ص١٤٥).

(٥) في (س): «واليمان».

كَيْفَ حَدِيثُهُ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ[١].

[٢٥٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ لَا يَحْمَدُ النَّاسُ حَدِيثَهُ[٢].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا[٣] بِمَا:

[٢٥٣] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كُلَّهُ: ثَلَاثًا ثَلَاثًا. قَالَ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً[٤].

وَهَذَا لَوْ صَحَّ فَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِيهِ؛ إِذْ يَجُوزُ أَنَّهُ عَزَلَ سَبَّابَتَيْهِ فَمَسَحَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ[٥]، كَمَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ، وَالْحِكَايَةُ حِكَايَةُ حَالٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

[٢٥٤] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٦] الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، ثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ وَعُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَا: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، أنا لَيْثٌ، ثنا

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص٢٣٣).

(٢) أحوال الرجال (ص١٩٤).

(٣) ضبب عليها في (د).

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١١).

(٥) في (س): «رأسه».

(٦) قوله: «محمد بن عبد الله» ليس في (د).

طَلْحَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ اسْتَقْبَلَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ(١) حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أُذُنَيْهِ وَسَالِفَتِهِ(٢)(٣).

[٢٥٥] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ق٢٧/ب] الطَّرَائِفِيُّ، قَرَأْتُ(٤) عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ لَيْثًا(٥) رَوَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ(٦)، فَأَنْكَرَ ذَاكَ سُفْيَانُ، وَعَجِبَ أَنْ يَكُونَ جَدُّ طَلْحَةَ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ(٧).

[٢٥٦] **قال** عَلِيٌّ: وَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ نَسَبِ جَدِّ طَلْحَةَ فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ، أَوْ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ(٨).

[٢٥٧] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ [س/٩٥/ب] مُسَدَّدٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ -يَعْنِي: بِحَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا- يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ- فَأَنْكَرَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: ابْنُ عُيَيْنَةَ -زَعَمُوا- أَنَّهُ كَانَ(٩) يُنْكِرُهُ

---

(١) في (س): «بيديه».

(٢) السالفة: جانب العنق، وهما سالفتان.

(٣) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١/ ١٦٤) من طريق حفص بن غياث بمعناه.

(٤) في (س): «قراءة».

(٥) في (س): «لسفيان: ليثا».

(٦) في (ق): «يتوضأ».

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٣٨) من طريق علي.

(٨) ذكره ابن عبد الهادي في تعليقه على العلل لابن أبي حاتم (ص ١٥٠).

(٩) في (د): «زعموا كان»، موافق لأصل الرواية.

وَيَقُولُ: أَيْشٍ هَذَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؟![١]

[٢٥٨] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ومُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ مَعِينٍ-: طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، رَأَى جَدُّهُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ يَحْيَى: الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: رَآهُ، وَأَهْلُ بَيْتِ طَلْحَةَ يَقُولُونَ: لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ[٢].

وَرُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ، أَنَّهُ قَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ[٣].

وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِنَا قَبُولُ خَبَرِ رَجُلٍ لَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ، فَكَيْفَ بِعَدَالَتِهِ وَصِدْقِهِ؟!

[٢٥٩] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ[٤] السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- ثنا وَكِيعٌ، ثنا حُسَيْنٌ، عَنْ أَبِي بَحْرٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَغْسِلُ مُقَدَّمَهُمَا مَعَ وَجْهِي، وَأَمْسَحُ مُؤَخَّرَهُمَا مَعَ رَأْسِي، فَإِنْ كَانَتَا مِنَ الْوَجْهِ كُنْتُ قَدْ غَسَلْتُهُمَا، وَإِنْ كَانَتَا مِنَ الرَّأْسِ كُنْتُ قَدْ مَسَحْتُهُمَا.

وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ[٥] أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُهُمَا ثَلَاثًا مَعَ الْوَجْهِ،

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١١).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣٠).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٨٥).

(٤) قوله: «ابن» ليس في (د).

(٥) الطبقات الكبرى للسبكي (٣/ ٣٠).

وَيَمْسَحُهُمَا ثَلَاثًا مَعَ الرَّأْسِ، وَثَلَاثًا عَلَى الِانْفِرَادِ؛ خُرُوجًا مِنَ الْخِلَافِ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.



مَسْأَلَةٌ (١٠)

وَتَفْرِيقُ الْوُضُوءِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي قَوْلِهِ الْقَدِيمِ(١).

وَقَالَ بِجَوَازِهِ(٢) فِي الْجَدِيدِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ(٣).

وَوَجْهُ قَوْلِنَا: إِنَّهُ لَا يَجُوزُ مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٢٦٠] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، ثنا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**ارْجِعْ فَأَحْسِنْ**(٤) **وُضُوءَكَ**». فَرَجَعَ(٥) ثُمَّ صَلَّى.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ(٦).

[ق٢٨/ أ] **وَرُوِيَ هَذَا الْمَتْنُ بِعَيْنِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ:**

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٦٦)، ومختصر المزني (ص ٩)، والحاوي الكبير (١/ ١٣٢)، ونهاية المطلب (١/ ٩١)، والمجموع (١/ ٤٧٨- ٤٨١).

(٢) في (س): «يجوز».

(٣) انظر: الأصل (١/ ٥١)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٥٦)، وتحفة الفقهاء (١/ ١٣)، وبدائع الصنائع (١/ ٢٢)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٦)، والبناية في شرح الهداية (١/ ٢٥٠).

(٤) في (س): «وأحسن».

(٥) ضبب عليها في (د).

(٦) صحيح مسلم (١/ ١٤٨).

[٢٦١] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثنا[1] أَبُو عَمْرٍو ابْنُ السَّمَّاكِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ التَّغْلِبِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا [د/٢٣] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو حَكِيمٍ [س/٩٦/أ] الْأَنْصَارِيُّ، ثنا حَرْمَلَةُ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، ثنا عَمِّي، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ قَالَ: ثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمَيْهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفُرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ**»[2].

رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، مُجْمَعٌ عَلَى عَدَالَتِهِمْ.

وَشَاهِدُهُ مَا:

[٢٦٢] **أخبرناه** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ -يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ- عَنْ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي وَفِي ظَهْرِ قَدَمِهِ لُمْعَةٌ[3] قَدْرُ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ[4].

[٢٦٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في (س): «أنا».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٠/ ب).

(٣) المراد باللُّمْعَة: البُقْعَة.

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٥).

الْحَسَنِ بْنِ مُطَرِّفٍ، ثنا ابْنُ صَاعِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: تَوَضَّأَ ابْنُ عُمَرَ وَبَقِيَ عَلَى رِجْلِهِ قِطْعَةٌ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ(١).

وَهَذَا مُنْقَطِعٌ.

وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مَوْقُوفًا:

[٢٦٤] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو نَصْرٍ الْعِرَاقِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَجُلًا تَوَضَّأَ، فَبَقِيَ فِي رِجْلِهِ لُمْعَةٌ، فَقَالَ: أَعِدِ الْوُضُوءَ(٢).

وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ.

وَأَمَّا وَجْهُ قَوْلِنَا: إِنَّهُ يَجُوزُ مَا(٣):

[٢٦٥] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رحمه الله، أنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ بَالَ فِي السُّوقِ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ(٤)، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ؛ فَدُعِيَ لِجَنَازَةٍ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى(٥)(٦).

---

(١) عزاه مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه (٣/ ٢٢٢) للمؤلف في الخلافيات، وينظر العلل لابن أبي حاتم (١/ ٦٠١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٧٧) من طريق الأعمش به.

(٣) قوله: «ما»، من (س).

(٤) في (ق)، (د): «ويده».

(٥) في (ق): «ثم قام فصلى»، وضبب على قوله: «قام».

(٦) أخرجه الشافعي في كتاب اختلاف مالك، الملحق بالأم (٨/ ٧٠٩).

وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه:

[٢٦٦] **أَخْبَرْنَاهُ**[١] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، أنا[٢] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَأَى رَجُلًا وَبِظَهْرِ قَدَمَيْهِ[٣] لُمْعَةٌ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه: أَبِهَذَا الْوُضُوءِ [ق٢٨/ب] تَحْضُرُ الصَّلَاةَ؟! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [س/٩٦/ب]، الْبَرْدُ شَدِيدٌ، وَمَا مَعِي مَا يُدْفِئُنِي. فَرَقَّ لَهُ بَعْدَمَا هَمَّ بِهِ. قَالَ[٤]: فَقَالَ لَهُ: اغْسِلْ مَا تَرَكْتَ مِنْ قَدَمِكَ، وَأَعِدِ الصَّلَاةَ. وَأَمَرَ لَهُ بِخَمِيصَةٍ[٥][٦].

هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ عُمَرُ رضي الله عنه مِنْ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ[٧] كَانَ عَلَى طَرِيقِ الِاسْتِحْبَابِ.

وَقَوْلُهُ ﷺ: «**ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ**» يُرِيدُ بِهِ غَسْلَ مَا لَمْ يُصِبْهُ الْمَاءُ.

وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ مُنْقَطِعٌ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ثَابِتٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَحَدِيثُ

---

(١) في (د): «أخبرنا».

(٢) في (د)، (س): «نا».

(٣) كذا في النسخ الخطية كلها، وفي سنن الدارقطني برواية الحارثي (٢١/أ): «وبظهر قدمه»، وكذلك رواه المؤلف عن الحارثي في السنن الكبير (١/ ٢٥٥)، وهو كذلك في سنن الدارقطني المطبوع (١/ ١٩٥)، وما منعنا من تغييره إلا خشية أن يكون جاء هكذا في رواية السلمي للسنن، وهي لم تصل إلينا، والله أعلم.

(٤) قوله: «قال» ليس في (ق).

(٥) الخَميصة: كِساء مربع له أعلام.

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٩٥).

(٧) في (س): «الوضوء».

عُمَرَ الْآخَرُ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَجُوزُ كَمَا قَالَ فِي الْجَدِيدِ(١).

[٢٦٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ الرَّازِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا هَرَاةَ(٢)، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلِي تَغَارُ عَلَيَّ إِذَا وَطِئْتُ جَوَارِيَّ. قَالَ: «**وَلِمَ تُعْلِمَنَّ(٣) بِذَلِكَ؟**» فَقُلْتُ(٤): مِنَ قِبَلِ الْغُسْلِ. قَالَ: «**فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ، فَاغْسِلْ(٥) رَأْسَكَ عِنْدَ أَهْلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَاغْسِلْ(٦) سَائِرَ بَدَنِكَ(٧)**».

وَفِي هَذَا -إِنْ صَحَّ- دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ.

[٢٦٨] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ(٨)، ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى سَعِيدَ بْنَ

---

(١) في (د): «الحديث».

(٢) في (د): «قراءة علينا بهراة».

(٣) في (س): «تعلمني».

(٤) في (ق): «قال»، وفي (د): «قالت».

(٥) في (س): «فاغسلي».

(٦) في (س): «فاغسلي».

(٧) عزاه ابن رجب في الفتح (١/ ٢٩٢) للدارقطني في الأفراد، وللإسماعيلي في جمع حديث مسعر، من طريق إسماعيل بن يحيى، به.

(٨) قوله: «موسى بن عامر» ليس في (س).

الْمُسَيَّبِ فَقَالَ: إِنِّي اغْتَسَلْتُ وَنَسِيتُ أَنْ أَصُبَّ عَلَى رَأْسِي. قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا عِنْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ الْجُبَّ فَيَصُبَّ عَلَى رَأْسِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ.

قَالَ: وَلَا يَأْخُذُ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ.

[٢٦٩] ***أخبرنا*** عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا ابْنُ نَاجِيَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ -يَعْنِي: رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ فِي رِجْلِهِ(١) [د/ ٢٤] مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَمْ يُصِبْهُ الْمَاءُ-: «**انْطَلِقْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ**». فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَغَسَلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.



(١) في (س): «رجليه».

مَسْأَلَةٌ (١١)

وَلَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ إِلَّا مُرَتَّبًا[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ مَنْكُوسًا[(٢)].

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾[(٣)].

فَوَجَبَ الِابْتِدَاءُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ؛ بِدَلِيلِ مَا [س/ ٩٧/ أ]:

[٢٧٠] ***أخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الشِّيرَازِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ (ح).

وَأَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، أنا سُلَيْمَانُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثنا قَبِيصَةُ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ﴾[(٤)]**»[(٥)].

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٦٥)، ومختصر المزني (ص ٩)، والحاوي الكبير (١/ ١٣٢)، ونهاية المطلب (١/ ٨٥- ٨٦)، والمجموع (١/ ٤٦٩، ٤٧١).

(٢) انظر: الأصل (١/ ٥١)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٥٥- ٥٦)، وتحفة الفقهاء (١/ ١٣)، وبدائع الصنائع (١/ ٢١- ٢٢)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٦)، والبناية في شرح الهداية (١/ ٢٤٤- ٢٤٥).

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٢٦) من طريق جعفر بن محمد به.

[٢٧١] **أخبرناه** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، [ق٢٨/أ] أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا النُّفَيْلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيَّانِ؛ قَالُوا: ثنا(١) حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَذَكَرَ(٢) حَدِيثَ الْحَجِّ بِطُولِهِ.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾(٣)، **نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ**». فَبَدَأَ بِالصَّفَا(٤).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ(٥).

وَالْوَاوُ(٦) تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ، بِدَلِيلِ هَذَا الْخَبَرِ، وَدَلِيلِ(٧) مَا:

[٢٧٢] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى**».

---

(١) في (س): «أنا».
(٢) في (س): «وذكر».
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.
(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٥٧).
(٥) صحيح مسلم (٤/ ٣٨).
(٦) في (س): «فالواو».
(٧) في (س): «وبدليل».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ وَكِيعٍ[(١)].

فَإِنْ عَارَضُوهُ بِمَا:

[٢٧٣] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ بِبَغْدَادَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أنا شُعْبَةُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ**»[(٢)].

وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ: «**قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ**»:

[٢٧٤] **حَدَّثَنَاهُ** أَبُو سَعْدٍ[(٣)] الزَّاهِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسْنُويَهِ الْوَرَّاقُ، ثنا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ. فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ[(٤)] مِثْلَهُ [س/٩٧/ب]، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**وَلَكِنْ قُولُوا: شَاءَ[(٥)] اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ**»[(٦)].

وَقَالَ مِسْعَرٌ: عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ -امْرَأَةٌ

---

(١) المصدر السابق (٣/ ١٢).

(٢) أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٣٤٤).

(٣) في (د): «أخبرنا أبو سعد».

(٤) في (س): «بإسنادٍ».

(٥) في (س): «ما شاء».

(٦) ينظر تخريج الحديث السابق.

مِنْ جُهَيْنَةَ- أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ[١] ﷺ. فَذَكَرَ قِصَّةً، وَفِيهِ[٢]: «**وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ**»[٣].

وَهَذَا لَا يُعَارِضُ مَا رَوَيْنَا؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُخَرَّجٍ فِي وَاحِدٍ مِنَ **الصَّحِيحَيْنِ**، وَلَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ هَذَا ذِكْرٌ فِي **الصَّحِيحِ**، وَبِذَلِكَ يَقَعُ التَّرْجِيحُ.

فَإِنْ كَانَ ثَابِتًا فَإِنَّمَا نَهَاهُ عَنِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَأَمَرَهُ بِحَرْفِ (ثُمَّ) الَّذِي هُوَ لِلتَّرَاخِي؛ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ قَدِيمَةٌ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَمَشِيئَةَ الْعَبْدِ تَكُونُ مُتَرَاخِيَةً، فَلَا يَشَاءُ إِلَّا مَا قَدْ شَاءَ اللَّهُ، فَنَهَاهُ عَنْ حَرْفِ الْوَاوِ الَّذِي يُوهِمُ الِاشْتِرَاكَ، وَأَمَرَهُ بِحَرْفِ (ثُمَّ) الَّذِي هُوَ لِلتَّرَاخِي.

وَأَمَّا الطَّاعَةُ فَإِنَّ طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَاعَةُ اللَّهِ بِفَرْضِ اللَّهِ طَاعَتَهُ، فَلَوِ اقْتُصِرَ عَلَى ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَائِزًا، فَلَمَّا ذَكَرَ [ق٢٨/ ب] اللَّهَ مَعَهُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَرِهَهُ وَأَحَبَّ أَنْ يَبْدَأَ بِذِكْرِ اللَّهِ ثُمَّ بِذِكْرِهِ[٤] لِيَكُونَ أَحْسَنَ فِي الْأَدَبِ، وَلَوْلَا احْتِمَالُ الْوَاوِ لِلتَّرْتِيبِ لَمَا أَمَرَهُ بِذَلِكَ مَعَ كَرَاهِيَةِ الْجَمْعِ.

[٢٧٥] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ

---

(١) في (د): «أَتَى إِلَى النَّبِي».

(٢) قوله: «وفيه» ليس في (س).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٨٧) من طريق مسعر به.

(٤) في (د): «يذكره»، وغير منقوطة في (س).

حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا يَوْمًا[١] بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ؛ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ[٢] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ[٣] [د/ ٢٥] الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي **الصَّحِيحِ**؛ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ[٥]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ[٦].

وَهَكَذَا حَدِيثُ[٧] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

وَلَمْ يُرْوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [س/ ٩٨/ أ] أَنَّهُ تَوَضَّأَ مَنْكُوسًا قَطُّ، **وَقَدْ**:

[٢٧٦] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا[٨] أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ (ح).

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في (س) بدون: «يومًا».
(٢) في (ق): «واستنثر».
(٣) قوله: «يده» ليس في (س).
(٤) في (س): «ثم قال: قال»
(٥) صحيح البخاري (١/ ٤٣).
(٦) صحيح مسلم (١/ ١٤١).
(٧) في (س): «حَدَّثَ».
(٨) في (د): «أنا». وفي (س): «أبنا».

أَحْمَدَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرُويَهْ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَّارٍ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -قَالَ عِكْرِمَةُ: وَلَقِيَ شَدَّادٌ أَبَا أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ، وَصَحِبَ أَنَسًا إِلَى الشَّامِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ أَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ. قَالَ: فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ[١] بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا، جُرَآءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ[٢]: «**أُدْعَى: نَبِيًّا**»، فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «**أَرْسَلَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**». فَقُلْتُ[٣]: بِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ: «**أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ، وَأَنْ يُوَحَّدَ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْئًا**». قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: «**حُرٌّ وَعَبْدٌ**». قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِمَّنْ آمَنَ بِهِ. فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: «**إِنَّكَ لَا** [ق٢٩/ ب] **تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ**[٤] **يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي**».

قَالَ[٥]: فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا[٦]: النَّاسُ إِلَيْهِ[٧] سِرَاعٌ، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ.

---

(١) في (س): «رجلا».
(٢) في (س): «فقال».
(٣) في (س): «قلتُ».
(٤) في (ق)، (د): «بذلك».
(٥) قوله: «قال» ليس في (ق).
(٦) في الأصول الخطية: «فقال»، والمثبت من مصادر التخريج.
(٧) هنا في (د) زيادة: «يسعون».

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَعْرِفُنِي؟[١] قَالَ: «**نَعَمْ، أَلَسْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ[٢]: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ: «**صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَحَتَّى تَرْتَفِعَ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ[٣] لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ[٤] جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ**».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَالْوُضُوءُ، حَدِّثْنِي عَنْهُ، قَالَ: «**مَا مِنْكُمْ[٥] مِنْ رَجُلٍ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ، فَيُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ وَفَمِهِ وَخَيَاشِيمِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلَّا خَرَجَتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعَرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَجَتْ[٦] خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ،**

---

(١) في (س): «تعرفني».

(٢) في (س): «قلت».

(٣) في (س): «يتهجد».

(٤) أي: تُوقَد.

(٥) قوله: «منكم» ليس في (ق).

(٦) في (س): «خرت».

وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ؛ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ[1] **كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ، فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ؟! فَقَالَ عَمْرٌو[2]: يَا أَبَا أُمَامَةَ، لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا -حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ- مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا[3]، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. لَفْظُ حَدِيثِ الْعَنْبَرِيِّ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ[4].

[٢٧٧] ***أَخْبَرَنَا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ- أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَا: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، [د/٢٦] عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ[5] ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الطُّهُورُ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ[6]، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، [ق٢٩/ب]

---

(١) في (ق)، (د): «خطئته».

(٢) في (د)، (س): «يا عمرو».

(٣) في (د): «أبدا».

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٢٠٨).

(٥) في (د): «أتى إلى النبي».

(٦) في (س): «بإناء فيه ماء»، وضرب عليه.

ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَدْخَلَ(١) أُصْبُعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ(٢) فِي أُذُنَيْهِ، وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى** [س٧/ أ] **هَذَا أَوْ نَقَصَ، فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ، أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ**»(٣).

وَرَوَاهُ(٤) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو دُونَ ذِكْرِ شُعَيْبٍ فِي الْإِسْنَادِ، وَقَدْ وَصَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ الثِّقَةُ الثَّبْتُ، وَتَابَعَهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَلَا يَضُرُّهُمَا مَنْ خَالَفَهُمَا.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُنَا بِمَا:

[٢٧٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنِي خَالِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زَائِدَةَ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا(٥) وُضُوءُ الصَّلَاةِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ**». ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا وُضُوئِي، وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَوُضُوءُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

---

(١) في (س): «فأدخل».

(٢) في (س): «السبابتين».

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١١).

(٤) في (د): «رواه».

(٥) في (د): «هذه».

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَ لَهُ بِهَا(١) **ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**»(٢).

وَهَذَا غَيْرُ ثَابِتٍ؛ فَإِنَّ زَيْدًا الْعَمِّيَّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

تَابَعَهُ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، وَكُلُّهُمْ ضُعَفَاءُ.

وَرَوَاهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٢٧٩] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّائِغُ بِالرَّيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ علوسا بِأَسَدَابَاذَ هَمَذَانَ، قَالَا: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي الْجَرَّاحِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، ثنا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً، وَقَالَ: «**هَذَا**(٣) **وُضُوءُ مَنْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ**». ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «**هَذَا وُضُوءُ مَنْ يُضَاعِفُ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ**(٤)». ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا فقَالَ(٥): «**هَذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ الْمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِي**»(٦).

---

(١) قوله: «بها» ليس في (س).

(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند (٩/ ٤٤٨) من طريق عبد الرحيم العمي به.

(٣) في (د): «وهذا».

(٤) في (س): «مرتين مرتين».

(٥) في (س): «ثم قال».

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٣٦) من طريق المسيب بن واضح به.

وَهَذَا أَيْضًا ضَعِيفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٢٨٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [س/٧/ب]، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[١]، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا بَأْسَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلَيْكَ قَبْلَ يَدَيْكَ.

قَالَ عَلِيٌّ: هَذَا مُرْسَلٌ وَلَا يَثْبُتُ[٢].

وَجِهَةُ إِرْسَالِهِ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالرِّوَايَةُ [ق/٣٠/أ] الْمَشْهُورَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ.

[٢٨١] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أنا[٣] أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثنا مُوسَى، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ، سَمِعَ الْفُرَاتَ بْنَ أَحْنَفَ، سَمِعَ أَبَاهُ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ الْهِلَالِيَّ، سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ: إِنْ شَاءَ بَدَأَ فِي الْوُضُوءِ بِيَسَارِهِ[٤].

[٢٨٢] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدَيْنِ، عَنْ

---

(١) المصنف (١/ ٣٧٠).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٥٣).

(٣) في (د): «نا».

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٥١).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ فَبَدَأَ بِمَيَاسِرِهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ[1].

وَاحْتَجُّوا بِمَا:

[٢٨٣] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ- ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: مَا أُبَالِي إِذَا أَتْمَمْتُ وُضُوئِي بِأَيِّ أَعْضَائِي بَدَأْتُ[2].

[٢٨٤] ***قال***: وَأَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، ثنا مُعْتَمِرٌ وَخَلَفُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَوْفٍ بِهَذَا[3].

وَهَذَا مُنْقَطِعٌ.

رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ فِي كِتَابِ **الْعِلَلِ** لِأَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: مَا أُبَالِي بِأَيِّ أَعْضَائِي بَدَأْتُ إِذَا أَتْمَمْتُ الْوُضُوءَ.

قَالَ عَوْفٌ: وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَلِيٍّ[4].

ثُمَّ هُوَ مُطْلَقٌ، وَأَظُنُّهُ أَرَادَ مَا:

[٢٨٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، [د/ ٢٧] ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٥/ أ).

(٢) المصدر السابق (ق١٥/ أ).

(٣) المصدر السابق (ق١٥/ أ).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٠٥).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: مَا أُبَالِي لَوْ بَدَأْتُ بِالشِّمَالِ قَبْلَ الْيَمِينِ إِذَا تَوَضَّأْتُ[١].

[٢٨٦] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَبْدَأُ بِمَيَامِنِهِ فِي الْوُضُوءِ. فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَبَدَأَ بِمَيَاسِرِهِ[٢].

[٢٨٧] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رضي الله عنه: أَبْدَأُ بِالشِّمَالِ قَبْلَ يَمِينِي فِي الْوُضُوءِ؟ فَأَضْرَطَ بِهِ[٣] عَلِيٌّ [س/٨/أ] رضي الله عنه، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَبَدَأَ بِشِمَالِهِ قَبْلَ يَمِينِهِ[٤].

وَهَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

وَرُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ، كَمَا:

[٢٨٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا رَوْحٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ فِرَاسٍ[٥]، أَنَ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: أَغْسِلُ الْيَمِينَ قَبْلَ الشِّمَالِ؟

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٥٣).

(٢) المصدر السابق، رواية الحارثي (ق١٥/ أ).

(٣) أي: استخف به وأنكر قوله.

(٤) المصدر السابق (ق١٥/ أ).

(٥) ضبب ناسخ (ق)، (د) على: «رجل»، و«فراس».

فَضَرَبَهُ[١]، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى قَبْلَ الْيُمْنَى[٢].



(١) قوله: «فضربه»، هكذا ثبت في النسخ.

(٢) في (س): «اليمين».

مَسْأَلَةٌ (١٢)

وَلَيْسَ [ق٣٠/ ب] **لِلْمُحْدِثِ مَسُّ الْمُصْحَفِ**(١).

وَقَالَ -يَعْنِي الْعِرَاقِيِّينَ-: لَهُ ذَلِكَ(٢).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٢٨٩] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: هَذَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَنَا الَّذِي كَتَبَهُ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ يُفَقِّهُ أَهْلَهَا، وَيُعَلِّمُهُمُ السُّنَّةَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «**فَلَا**(٣) **يَمَسُّ أَحَدٌ الْقُرْآنَ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ**»(٤).

[٢٩٠] ***وأخبرنا***(٥) أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٥٤٦)، ومختصر المزني (ص ٩)، والحاوي الكبير (١/ ١٤٣- ١٤٥)، ونهاية المطلب (١/ ٩٧)، والمجموع (٢/ ٧٧، ٧٩).

(٢) انظر: تحفة الفقهاء (١/ ٣١-٣٢)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٧) ، والهداية في شرح بداية المبتدي للمرغيناني (١/ ٣٣)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٥٧).

(٣) في (س): «لا».

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٢١٨).

(٥) في (س): «أخبرنا».

أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[١]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ فِي عَهْدِهِ: «**وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**»[٢].

كَذَا فِي كِتَابِي: عَنْ جَدِّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

[٢٩١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِيمَا[٣] وَجَدْتُ فِيهِ سَمَاعِي بِخَطِّ الشُّعَيْبِيِّ[٤] فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ بِتَارِيخِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ الْحَافِظُ بِهَمَذَانَ، فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ[٥] وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ دَيْزِيلَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ[٦]، يُخْبِرَانِهِ عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ جَدِّهِمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «**هَذَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَتَبَهُ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ أَمَّرَهُ عَلَى الْيَمَنِ**»؛ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا: «**أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**»[٧].

[٢٩٢] ***أخبرنا*** أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [س/٨/ب] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي

---

(١) ضبب ناسخ (ق) على: «عن جده».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف، رواية الدبري (١/ ٣٤١) وليس فيه: «عن جده».

(٣) في (س): «مما».

(٤) في (س): «الشَّعْبِيِّ».

(٥) في (ق)، (د): «اثنين»، والمثبت الجادة، وفي (س): «ست».

(٦) هنا في (د) زيادة: «ما».

(٧) أخرجه ابن زنجويه في الأموال (٣/ ٩٣٩) عن ابن أبي أويس.

بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ[١] فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «**وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**[٢]»[٣].

[٢٩٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ[٤]، أنا[٥] أَبُو عَاصِمٍ، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا[٦] يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**[٧][٨]».

[٢٩٤] ***وأخبرنا***[٩] أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمِهْرَجَانِيُّ، أنا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ نَاجِيَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ الْمِصْرِيُّ[١٠]. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

[٢٩٥] ***أخبرنا*** [ق٣١/أ] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطِّيبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا

---

(١) في (س): «كتاب».
(٢) في (د)، (س): «طاهرا».
(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٩١) من طريق الحكم بن موسى به.
(٤) كتب فوقها في (ق)، (د): «خف»، إشارة للتخفيف.
(٥) في (د)، (س) وسنن الدارقطني: «نا».
(٦) زاد الحافظ في إتحاف المهرة بين سليمان بن موسى وسالم: «الزهري».
(٧) في النسخ: «طاهرا»، وضبب ناسخ (ق) على الألف، والمثبت من أصل الرواية.
(٨) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢١٩).
(٩) في (س): «أخبرنا».
(١٠) كذا في النسخ الخطية كلها، وضبب ناسخ (د) عليها، وكتب في الحاشية: «البصري»، وهو الصواب كما في كتب الرجال.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ**».

[٢٩٦] ***وأخبرنا*** أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا[(١)] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ. فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِي طَارِقٍ.

[٢٩٧] ***وأنبأني*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ سُوَيْدٍ أَبِي [د/٢٨] حَاتِمٍ صَاحِبِ الطَّعَامِ، أنا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ وَالِيًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**لَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ**»[(٢)].

[٢٩٨] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، ثنا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، أنا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ[(٣)]: «**لَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى طُهْرٍ**»[(٤)].

[٢٩٩] ***وأخبرنا***[(٥)] أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا

---

(١) في (د): «نا».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧/ ٤١٩).

(٣) قوله: «له»، سقط من: (س).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٣/ ب).

(٥) في (د): «أخبرنا».

[س/٩/أ] مِهْرَانُ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ[(١)].

[٣٠٠] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﵁ فِي سَفَرٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَوَضَّأْ حَتَّى نَسْأَلَكَ عَنْ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ. فَقَالَ: سَلُونِي، إِنِّي لَسْتُ أَمَسُّهُ. فَقَرَأَ عَلَيْنَا مَا أَرَدْنَا، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مَاءٌ[(٢)].

قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. يَعْنِي: الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا.

وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ:

[٣٠١] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: ثنا[(٣)] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، ثنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح)[(٤)].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ -وَسِيَاقَةُ الْحَدِيثِ لَهُ- أنا[(٥)] عَلِيُّ بْنُ

---

(١) ينظر تخريج الحديث السابق.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٩).

(٣) في (س): «قال: حدثناه».

(٤) المصدر السابق (١/ ٤٤٠).

(٥) في (د): «ونا». وفي (س): «أبنا».

عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا الْحَسَّانِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ، فَخَرَجَ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ[1]: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَوْ تَوَضَّأْتَ لَعَلَّنَا أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ آيَاتٍ. قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَمَسُّهُ، إِنَّمَا لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا مَا شِئْنَا[2].

[٣٠٢] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرِجَانِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ، [ق٣١/ب] ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَاحْتَكَكْتُ[3]، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسِسْتَ ذَكَرَكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قُمْ[4] فَتَوَضَّأْ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ[5].

هَذَا ثَابِتٌ، رَوَاهُ مَالِكٌ فِي **الْمُوَطَّأِ**.

[٣٠٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَذَكَرَ قِصَّةً فِي إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَدُخُولِهِ عَلَى أُخْتِهِ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِأُخْتِهِ: أَرَأَيْتِ مَا كُنْتِ تَدْرُسِينَ؟ أُعْطِيكِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَا أَمْحُوهَا حَتَّى أَرُدَّهَا إِلَيْكِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أُخْتُهُ، وَرَأَتْ [س٩/ب] حِرْصَهُ عَلَى الْكِتَابِ رَجَتْ أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ

---

(١) في (س): «فَقُلْنَا».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٢٣).

(٣) في (س): «فاحتكك».

(٤) في (س): «فقم».

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق١٠/ أ).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُ، فَقَالَتْ: إِنَّكَ نَجِسٌ، وَلَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ[١].



(١) أخرجه ابن إسحاق في السيرة، رواية يونس بن بكير (ص١٨١).

مَسْأَلَةٌ (١٣)

وَلَيْسَ لِلْجُنُبِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ آيَةٍ[(١)].

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قَرَأَ أَقَلَّ مِنْ آيَةٍ طَوِيلَةٍ، أَوْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَصِيرَةٍ؛ جَازَ[(٢)].

وَدَلِيلُنَا عَلَيْهِ مَا:

[٣٠٤] ***أخبرنا*** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ[(٣)]، ثنا شُعْبَةُ[(٤)] (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا

---

(١) انظر: ومختصر المزني (ص ٩- ١٠)، والحاوي الكبير (١/ ١٤٧، ١٤٩)، ونهاية المطلب (١/ ٩٩)، والوسيط في المذهب للغزالي (١/ ٣٣١)، والمجموع (٢/ ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢).

(٢) انظر: تحفة الفقهاء (١/ ٣٢)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٧- ٣٨)، والهداية في شرح بداية المبتدي (١/ ٣٣)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٥٧)، والبناية شرح الهداية (١/ ٦٤٦- ٦٤٨).

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٩٩).

(٤) من قوله: «أخبرنا الأستاذ» إلى هنا ليس في (د).

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالُوا: ثنا[١] شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَا وَرَجُلَانِ؛ رَجُلٌ مِنَّا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. قَالَ: فَبَعَثَهُمَا لِحَاجَتِهِ[٢]، وَقَالَ: إِنَّكُمَا عِلْجَانِ، فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا[٣]. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ الْمَخْرَجَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَكَأَنَّا[٤] أَنْكَرْنَا، فَقَالَ: كَأَنَّكُمَا[٥] أَنْكَرْتُمَا؟ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي الْحَاجَةَ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ -أَوْ قَالَ: يَحْجُزُهُ- عَنْ قِرَاءَتِهِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةَ.

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رحمه الله: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَالشَّيْخَانِ لَمْ يَحْتَجَّا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، وَمَدَارُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِمَةَ غَيْرُ مَطْعُونٍ فِيهِ[٦].

[٣٠٥] ***أخبرنا*** عَلِيُّ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ[٧]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ وَشُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ

---

(١) في (س): «أبنا».

(٢) في (س): «لحاجة».

(٣) قال ابن الأثير: «العِلْج: الرجُل القويّ الضَّخْم. وعَالِجا: أي مَارِسَا العمل الذي نَدَبْتكما إليه واعْمَلا به». النهاية (علج).

(٤) في (س): «وكأنا».

(٥) في (س): «كأنكم».

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٦).

(٧) هو: محمد بن عمرو بن البختري.

ﷺ لَمْ [د/ ٢٩] يَكُنْ يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا[(١)].

[٣٠٦] **أخبرناه** الرُّوذْبَارِيُّ فِي كِتَابِ **السُّنَنِ**، [ق٣٢/أ] أنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثنا شُعْبَةُ، بِمَعْنَاهُ[(٢)].

[٣٠٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَضَائِرِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ ثَابِتٍ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ [س/ ١٠/ أ] بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي الْكَنُودِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا تَوَضَّأْتُ وَأَنَا جُنُبٌ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ، وَلَا أُصَلِّي وَلَا أَقْرَأُ حَتَّى أَغْتَسِلَ**». قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ[(٤)].

تَابَعَهُ ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ[(٥)].

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، إِنْ سَلِمَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ وَمَنْ تَابَعَهُ:

[٣٠٨] **أخبرناه** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ -قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِنَيْسَابُورَ- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ[(٦)] بِبَغْدَادَ، قَالَا: أنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) أخرجه الرزاز في المجلس الخامس من حديثه (ص١٥٢).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٤).

(٣) في (س): «رسول الله».

(٤) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٧٤) للمؤلف في الخلافيات، وأشار المؤلف إلى رواية الواقدي في السنن الكبير (١/ ٢٦٧).

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢١٤) من طريق ابن لهيعة به.

(٦) هو: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد السكري.

عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ**»(١).

[٣٠٩] ***وأخبرنا*** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، أنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ**»(٢).

وَهَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ بِهَذَا(٣) الْإِسْنَادِ، وَإِسْمَاعِيلُ فِيمَا رَوَى عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِسْمَاعِيلُ كَانَ ثِقَةً فِيمَا رَوَى عَنْ أَصْحَابِهِ أَهْلِ الشَّامِ، وَمَا رَوَى عَنْ غَيْرِهِمْ فَخَلَطَ فِيهَا(٤).

وَبَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا رَوَى(٥) هَذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَلَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ غَيْرِهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ(٦).

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ:

[٣١٠] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه، رواية الصفار (ص٧٦).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢١٠) من طريق الثقفي به.

(٣) في (س): «من هذا».

(٤) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٤٧).

(٥) في (س): «فيما روى».

(٦) العلل الكبير للترمذي (ص٥٨).

مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُويَهِ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْآمُلِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ**»(١).

[٣١١] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ [س/١٠/ب]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ لَا يَقْرَآنِ**(٢) **مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا**»(٣).

[٣١٢] ***أخبرنا*** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ [ق٣٢/ب] سُفْيَانَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ(٤)، ثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: نَهَانَا(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدٌ مِنَّا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ(٦).

[٣١٣] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ. (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُبَيْسِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانُ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٢/ ب).

(٢) في (ق)، (د): «يقربان»، والمثبت من (س) وهو الموافق لما في أصل الرواية من سنن الدارقطني بخط الحافظ الحارثي.

(٣) المصدر السابق (ق٢٢/ ب).

(٤) الفضل بن دكين.

(٥) في (د): «نهى».

(٦) أخرجه البسوي المعرفة والتاريخ (١/ ٢٥٩).

الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ. فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ رَوَاحَةَ مُضْطَجِعًا إِلَى جَنْبِ امْرَأَتِهِ، فَقَامَ إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، وَفَزِعَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَجِدْهُ فِي مَوْضِعِهِ، فَقَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَرَأَتْهُ عَلَى جَارِيَتِهِ، فَرَجَعَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَتِ[1] الشَّفْرَةَ ثُمَّ خَرَجَتْ، وَفَرَغَ[2] فَقَامَ، فَلَقِيَهَا تَحْمِلُ الشَّفْرَةَ، فَقَالَ: مَهْيَمْ؟ قَالَتْ: مَهْيَمْ. قَالَتْ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ حَيْثُ رَأَيْتُكَ لَوَجَأْتُ[3] بَيْنَ كَتِفَيْكَ بِهَذِهِ الشَّفْرَةِ. قَالَ: وَأَيْنَ رَأَيْتِينِي؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ عَلَى الْجَارِيَةِ. فَقَالَ: مَا رَأَيْتِينِي[4]. وَقَالَ: قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ. قَالَتْ: فَاقْرَأْ. فَقَالَ:

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَتَى بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

فَقَالَتْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ. ثُمَّ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ ﷺ[5].

[٣١٤] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيٌّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، ثنا ابْنُ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ[6]، ثنا عُمَرُ بْنُ رُزَيْقٍ[7]، عَنْ زَمْعَةَ، عَنْ

---

(١) في (د): «وأخذت».
(٢) في (ق)، (د): «فزع».
(٣) في (س): «أوجأت».
(٤) ضبب عليها في (د).
(٥) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٣/ أ).
(٦) هو: محمد بن عبد الله بن عمار، أبو جعفر الموصلي.
(٧) هكذا ثبت في جميع النسخ: «رزيق»، بتقديم الراء على الزاي، وكذا وجدته مجودا في سنن =

سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ - وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ[١]. [د/ ٣٠]

وَرُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ زَمْعَةَ كَذَلِكَ [س/ ١١/أ] مَوْصُولًا، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

[٣١٥] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ[٢].

وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

[٣١٦] **وأخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ رحمه الله، ثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغِطْرِيفِ، أنا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْجُنُبُ. قَالَ شُعْبَةُ: وَجَدْتُ فِي صَحِيفَتِي: وَالْحَائِضُ[٣].

[٣١٧] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي الْكُوفِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أنا عَاصِمُ بْنُ عَامِرٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ

= الدارقطني بخط وسماع الحافظ أبي بكر بن الحارث الفقيه، وكذا ضبطه ابن الفرضي في المتشابه (ق٥٦). وضبطه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ١٠٢١)، وابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٥٧)، وابن ناصر الدين (٤/ ١٧٩): «زريق» بتقديم الزاي على الراء.

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٣/ ب).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٥) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه الدارمي في السنن (٥/ ٢١٢) من طريق شعبة به.

أَبِي [ق٣٣/أ] دَاوُدَ الطُّهَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[1] قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَنِ الْجُنُبِ يَقْرَأُ؟ قَالَ: لَا، وَلَا حَرْفٌ، لَا، وَلَا حَرْفٌ[2].

[٣١٨] *وأخبرنا* أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا عَامِرُ بْنُ السِّمْطِ، ثنا أَبُو الْغَرِيفِ الْهَمْدَانِيُّ[3] قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الرَّحَبَةِ، فَخَرَجَ إِلَى أَقْصَى الرَّحَبَةِ، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَبَوْلًا أَحْدَثَ أَمْ غَائِطًا، ثُمَّ جَاءَ فَدَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ قَبَضَهُمَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ صَدْرًا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا لَمْ تُصِبْ أَحَدَكُمْ جَنَابَةٌ، فَإِنْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَلَا، وَلَا حَرْفًا وَاحِدًا[4].

[٣١٩] *وأخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثنا أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ أَبُو خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ وَلَا النُّفَسَاءُ الْقُرْآنَ[5].

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْآيَةِ وَالْآيَتَيْنِ:

[٣٢٠] *أخبرنا* الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو

---

(١) هو: السلمي.

(٢) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٧٦) للمؤلف في الخلافيات.

(٣) اسمه: عبيد الله بن خليفة.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٣/ أ).

(٥) المصدر السابق (ق٢٣/ ب).

الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو عُتْبَةَ، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١) بْنِ مُكْمِلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَقْرَأَ الْجُنُبُ الْآيَةَ وَنَحْوَهَا(٢). [س/ ١١/ ب]

[٣٢١] **وأخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُكْمِلٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيَقْرَأُ الرَّجُلُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: الْآيَةَ وَالْآيَتَيْنِ(٣).



(١) كذا في النسخ الخطية كلها وأصل الرواية عن الأصم، وكذا رواه الحافظ ابن حجر بإسناده عن الأصم كما في تغليق التعليق (٢/ ١٧١)، وهو قلب لاسمه، وصوابه: «عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل»، كما في مصادر ترجمته، ومواضع ذكره في الأسانيد، وانظر التاريخ الكبير (٥/ ٣٠١)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٥٠)، والثقات (٥/ ٩٧)، والطبقات الكبير لابن سعد (٦/ ٥٢١)، وسيأتي في الحديث التالي على الصواب، والله أعلم.

(٢) أخرجه الأصم في حديثه (ص١١٣).

(٣) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٧٠).

مَسْأَلَةٌ (١٤)

وَمَنْ كَانَ فِي صَحْرَاءَ فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَلَا أَنْ يَسْتَدْبِرَهَا، وَذَلِكَ فِي الْبِنَاءِ جَائِزٌ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ: يَجُوزُ لَهُ الِاسْتِدْبَارُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ(٢) الِاسْتِقْبَالُ.

وَقَالَ بِمَنْعِهِمَا فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ(٣).

وَنَحْنُ نَذْكُرُ بِعَوْنِ اللَّهِ أَخْبَارًا وَرَدَتْ فِي النَّهْيِ عَنِ الِاسْتِقْبَالِ وَالِاسْتِدْبَارِ جَمِيعًا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ، ثُمَّ نَذْكُرُ أَخْبَارًا وَرَدَتْ فِي تَخْصِيصِ الْبِنَاءِ بِالْجَوَازِ، وَفِي ذَلِكَ بَيَانُ عَوَارِ قَوْلِ مَنْ خَالَفَنَا.

[٣٢٢] **حدثنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، [ق٣٣/ب] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَسْتَقْبِلُوا**

---

(١) انظر: الرسالة للشافعي (١/ ١٣١- ١٣٣)، ومختصر المزني (ص ١٠)، والحاوي الكبير (١/ ١٥٠)، ونهاية المطلب (١/ ١٠٣)، والوسيط في المذهب (١/ ٢٩٥- ٢٩٦)، والمجموع (٢/ ٩٢- ٩٣).

(٢) قوله: «له» ساقط من (ق).

(٣) انظر: بدائع الصنائع (٥/ ١٢٦)، والهداية في شرح بداية المبتدي (١/ ٦٥)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٦٧)، والبناية شرح الهداية (٢/ ٤٦٦- ٤٦٨).

الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا»[(١)].

[٣٢٣] **وحدثنا** بِهِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ.

[٣٢٤] **أخبرناه** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا سُفْيَانُ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِ[(٢)] مَعْنَاهُ، وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَادَ: «**وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ**[(٣)] **غَرِّبُوا**». قَالَ[(٤)]: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا[(٥)] وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ[(٦)].

اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي **الصَّحِيحِ**؛ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ[(٧)]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ[(٨)][(٩)].

[٣٢٥] **وأخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ الْعَدْلُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَاقَ مَوْلَى [س/١٢/أ] آلِ الشِّفَاءِ -وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن (ص ٢٢٤) من طريق ابن عيينة، والمؤلف في السنن الكبير (١/ ٢٧٥) بسنده.

(٢) في (د): «فذكره بنحوه»، وفي (س): «فذكر بنحو».

(٣) (د): «و».

(٤) هو: أبو أيوب.

(٥) قوله: «عنها» ليس في (د)، (س).

(٦) أخرجه الشافعي في كتاب الرسالة، الملحق بالأم (١/ ١٣١).

(٧) صحيح البخاري (١/ ٨٨).

(٨) صحيح مسلم (١/ ١٥٤).

(٩) من قوله: «ورواه مسلم ...» إلى هنا سقط من (د).

صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِمِصْرَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَايِيسِ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ أَوِ الْبَوْلَ**[1] **فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِفَرْجِهِ**»[2].

قَالَ[3] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْكَرَايِيسُ: الْكُنُفُ، وَالْمَرَاحِيضُ: الْمُغْتَسَلُ.

[٣٢٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ [د/ ٣١] بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قِيلَ لَهُ: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ. قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ، لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ[4]، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ[5]، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ[6] نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى[7].

[٣٢٧] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ**

---

(١) في (س): «والبول».
(٢) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير، مخطوط بالأزهرية (ق٥٧/ ب).
(٣) هنا في (س) كلمة غير واضحة تقرأ: «كذا» أو «كما».
(٤) قوله: «أو بول» ليس في (ق).
(٥) في (س): «بالنجس».
(٦) قوله: «أو أن» في (س): «وأن».
(٧) صحيح مسلم (١/ ١٥٤).

فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلْيَسْتَنْجِي[١] **بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ**». وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ، وَأَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ[٢][٣].

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ[٤] رَسُولِ اللَّهِ [ق٣٤/ أ] ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ**[٥] **الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا**»[٦]. فَقَطْ.

[٣٢٨] ***أَخْبَرَنَاهُ*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَاحِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، بِنَحْوِهِ[٧].

[٣٢٩] ***أَخْبَرَنَا*** الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ [س/١٢/ب]، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ[٨]، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وُهَيْبٌ، ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

---

(١) كذا في النسخ، على الإشباع.

(٢) في (س): «بيده».

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٤٨).

(٤) في (س): «أن».

(٥) في (س): «يستقبلن».

(٦) صحيح مسلم (١/ ١٥٤).

(٧) في (س): «نحوه».

(٨) قوله: «ثنا أبو داود» ساقط من (ق)، (د).

نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ[١] بِبَوْلٍ أَوْ[٢] بِغَائِطٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ أَبُو زَيْدٍ، مَوْلًى[٣] لِبَنِي ثَعْلَبَةَ[٤].

[٣٣٠] **وأخبرنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو[٥] بْنِ أَبِي عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ زَيْدًا مَوْلَى ثَعْلَبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ أَبِي مَعْقِلٍ الْأَسَدِيَّ -مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ[٦] الْقِبْلَتَانِ بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ[٧].

هَكَذَا وَجَدْتُهُ.

[٣٣١] **أخبرنا** أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي، أنا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدْلُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) في (د)، (س): «القبلة».

(٢) في (د): «ولا».

(٣) في (س): «وهو مولى».

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٢).

(٥) قوله: «يحيى بن عمرو» ضبب عليه في (د)، وينظر العلل للدارقطني (١٤/ ٥٥).

(٦) كذا نقط حرف المضارعة في (د)، وغير منقوط في (ق)، (س).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٣٤) عن الدبري، عن عبد الرزاق، ووقع فيه: «أن أبا زيد». وينظر تلخيص المتشابه للخطيب (٢/ ٨٧٤).

ﷺ نَهَى أَنْ تُسْتَقْبَلَ[(١)] الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ[(٢)].

رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ مَالِكٍ.

[٣٣٢] **وأخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو الْعَجْلَانِيَّ حَدَّثَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ[(٣)] شَيْءٌ مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ فِي الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ[(٤)].

[٣٣٣] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَخَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ فَأَخْبَرْتُهُمْ[(٥)].

[٣٣٤] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ [ق٣٤/ب] الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ [س/١٣/أ]، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) في (د): «يستقبل»، وفي (س): «نستقبل»، ولم ينقط حرف المضارعة في (ق)، والمثبت من أصل الرواية من موطأ مالك، رواية ابن بكير.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق٥٧/ ب).

(٣) كذا في (د)، والياء غير منقوطة في (ق)، (س).

(٤) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢٩).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٧/ ٣٩٧٠) عن الضحاك بن مخلد به.

طَاوُسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْبَرَازَ**(١) **فَلْيُكْرِمْ قِبْلَةَ اللَّهِ، فَلَا يَسْتَقْبِلْهَا وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا**»(٢).

وَهَذَا مُرْسَلٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ طَاوُسٍ مِنْ قَوْلِهِ(٣).

[٣٣٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ(٤)، ثنا عِيسَى الْحَنَّاطُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ**(٥) **وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا**».

قَالَ(٦): فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّعْبِيِّ فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَصَدَقَ ابْنُ عُمَرَ؛ أَمَّا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي صَحْرَاءَ: لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرَهَا، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَنِيفٌ صُنِعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَا قِبْلَةَ فِيهِ، تَسْتَقْبِلُ حَيْثُ شِئْتَ(٧).

عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى الْحَنَّاطُ هُوَ: عِيسَى بْنُ مَيْسَرَةَ، [د/ ٣٢] ضَعِيفٌ(٨).

---

(١) قال الخطابي: «البَراز بالباء المفتوحة اسم للفضاء الواسع من الأرض كنوا به عن حاجة الإنسان كما كنوا بالخلاء عنه، يقال: تبرز الرجل إذا تغوط، وهو أن يخرج إلى البراز، كما يقال: تخلى إذا صار إلى الخلاء، وأكثر الرواة يقولون: البِراز بكسر الباء، وهو غلط، وإنما البِراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازًا». معالم السنن (١/ ٩).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٨/ ب).

(٣) هنا في (س) زيادة: «الحديث الآخر حديث أبي علي الروذباري موضعه ...»، وهي من الناسخ.

(٤) هو: ابن موسى.

(٥) قوله: «القبلة» ساقط من (د).

(٦) أي: عيسى.

(٧) أخرجه أبو الحسن القطان في زوائده على ابن ماجه (١/ ٣٠٤) عن أبي حاتم.

(٨) هذا الحديث أورده ناسخ (س) في آخر هذا الباب.

ذِكْرُ أَخْبَارٍ وَرَدَتْ فِي تَخْصِيصِ الْبِنَاءِ بِالْجَوَازِ

[٣٣٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَقَدْ رَقِيتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبِنَتَيْنِ لِحَاجَتِهِ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ، مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ[1].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ[2].

[٣٣٧] **وأخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ الْحَرَشِيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ- عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يحيى، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَأَيْتُكَ فَانْصَرَفْتُ إِلَيْكَ. قَالَ: فَإِنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ، إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: انْصَرِفْ عَنْ يَمِينِكَ، وَإِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَانْصَرِفْ حَيْثُ أَحْبَبْتَ، إِنْ شِئْتَ عَلَى [ق٣٥/أ] يَمِينِكَ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى يَسَارِكَ، وَيَقُولُ نَاسٌ: إِذَا قَعَدْتَ لِلْحَاجَةِ تَكُونُ لَكَ فَلَا تَقْعُدْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

---

(١) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٤٧٧).

(٢) صحيح البخاري (١/ ٤٢).

وَلَا بَيْتِ الْمَقْدِسِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَقَدْ[(١)] رَقِيتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ. وَقَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ، قُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ. فَقَالَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ[(٢)] بِمَقْعَدَتِهِ إِذَا سَجَدَ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنِ الْقَعْنَبِيِّ[(٣)].

[٣٣٨] ***أَخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ **الْمُسْتَدْرَكِ**، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، ثنا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ جَلَسَ يَبُولُ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [س/١٣/ب] أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى[(٤)]، إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ[(٥)]، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ؛ فَقَدِ[(٦)] احْتَجَّ بِالْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ[(٧)].

[٣٣٩] ***وأَخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[(٨)] بْنِ فَارِسَ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، فَذَكَرَ

---

(١) في (ق): «والله لقد».
(٢) في (د): «يستقبل».
(٣) صحيح مسلم (١/ ١٥٥).
(٤) قوله: «بلى» ليس في أصل الرواية.
(٥) في (د): «نهي ذلك عَنْ القضاء».
(٦) في (س): «وقد».
(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٧١).
(٨) في (ق): «ابن عيسى»، تحريف.

بِمِثْلِهِ[١].

[٣٤٠] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ -يَعْنِي حَدِيثَ جَابِرٍ- فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ[٣] غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٤].

[٣٤١] **حدثنا**[٥] الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الصَّلْتِ[٦]، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ[٧] أَمَرَ بِمَقْعَدِهِ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ[٨] الْقِبْلَةَ[٩].

كَذَا قَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: خَالِدُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ.

[٣٤٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا

---

(١) السنن لأبي داود (١/ ٩).
(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٢).
(٣) في (س): «ورواه».
(٤) العلل الكبير للترمذي (ص٢٣).
(٥) في (س): «أخبرنا».
(٦) ضبب ناسخ (ق) على قوله: «ابن»، والذي في أصل الرواية: «خالد بن أبي الصلت».
(٧) قوله: «بلغه» ضبب عليه في (ق).
(٨) في أصل الرواية: «لما بلغه أمر بمقعدة فاستقبل بها».
(٩) أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ١٢٨).

يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ [ق٣٥/ب] عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ وَعِنْدَهُ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا اسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ وَلَا اسْتَدْبَرْتُهَا بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ عِرَاكٌ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ أَمَرَ بِمَقْعَدَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ(١).

[٣٤٣] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ وَعِنْدَهُ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ عُمَرُ(٢): مَا اسْتَقْبَلْتُ(٣) الْقِبْلَةَ وَلَا اسْتَدْبَرْتُهَا بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ عِرَاكٌ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَوْلُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ أَمَرَ بِمَقْعَدَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ(٤).

هَكَذَا رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ. [س/١٤/أ]

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

[٣٤٤] ***وأخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، أنا أَبُو عَلِيٍّ مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الدَّقَّاقُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ(٥) بْنِ مَاهَانَ، ثنا مُحَمَّدُ [د/٣٣] بْنُ مُوسَى

---

(١) أخرجه ابن راهويه في المسند (٢/ ٥٠٨) عن علي بن عاصم.

(٢) قوله: «عمر» ليس في (ق).

(٣) في (ق): «ما استطعت».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٩/ أ).

(٥) في (س): «حذيفة» تحريف.

الْحَرَشِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى السَّدُوسِيُّ، ثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: خَالِدٌ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، فَقَالَ عِرَاكٌ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: بَلَغَ هَذَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِخَلَائِهِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ(١).

[٣٤٥] **وبإسناده قَالَ**: ثنا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى السَّدُوسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ مَا مَضَى مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.



---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١١/ ٦١٤٠)، والدارقطني في السنن (١/ ٩٤) عن خالد الحذاء. وحكاه الدراقطني في العلل (٨/ ٣٨٤) عن خالد السدوسي.

مَسْأَلَةٌ (١٥)

وَالِاسْتِنْجَاءُ وَاجِبٌ لَا[١] يَجُوزُ تَرْكُهُ، وَلَا يَقَعُ الْعَفْوُ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَتِ النَّجَاسَةُ يَسِيرَةً.

وَقُلْنَا: إِنَّهُ يُعْفَى عَنْ يَسِيرِ النَّجَاسَةِ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ[٢].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الِاسْتِنْجَاءُ سُنَّةٌ يَجُوزُ تَرْكُهَا إِذَا لَمْ يَزِدْ[٣] عَلَى قَدْرِ الدِّرْهَمِ[٤].

وَدَلِيلُنَا عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ الْحَدِيثُ الَّذِي:

[٣٤٦] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، [ق٣٦/أ] ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالُوا لِسَلْمَانَ ﵁: قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ. فَقَالَ: أَجَلْ، قَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ،

---

(١) في (س): «ولا يجوز».

(٢) انظر: الأم (٢/ ٤٨)، ومختصر المزني (ص ١٠)، والحاوي الكبير (١/ ١٥٩- ١٦٠)، والوسيط في المذهب للغزالي (١/ ٣٠٢- ٣٠٤)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (١/ ١٣٦، ١٤٠- ١٤١)، والمجموع (٢/ ١١٠- ١١٢).

(٣) في (س): «تزد».

(٤) انظر: تحفة الفقهاء (١/ ١٢)، وبدائع الصنائع (١/ ١٨)، والهداية في شرح بداية المبتدي (١/ ٣٨)، وتبيين الحقائق (١/ ٧٦- ٧٧)، والبناية شرح الهداية (١/ ٧٤٧- ٧٤٨)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم (١/ ٢٥٢- ٢٥٤).

وَنَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا(١) بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَنَهَانَا أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ(٢).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ [س/ ١٤/ب] الْحَجَّاجِ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ(٣).

[٣٤٧] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا، وَلَا يَسْتَطِيبُ(٤) بِيَمِينِهِ**». وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ(٥).

[٣٤٨] ***أخبرنا*** الْحُسَيْنُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ

---

(١) في (د): «أحد منا».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٥٥)، (٢/ ١٦١، ١٧٣)، (٢٠/ ١٥٠).

(٣) صحيح مسلم (١/ ١٥٤).

(٤) قوله ﷺ: «ولا يستطيب» قال النووي في الإيجاز (ص١١١): هكذا هو في عامة النسخ (ولا يستطيب) بالياء، وهو صحيح. وهو نهي بلفظ الخبر، كقوله تعالى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾، وكقوله ﷺ: «لا يبيع أحدكم على بيع أخيه»، ونظائره، وهذا أبلغ في النهي؛ لأن خبر الشارع لا يتصور خلافه، وأمره قد يخالف، فكأنه قيل: عاملوا هذا النهي معاملة الخبر الذي لا يقع خلافه. انتهى.

(٥) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٢).

(٦) في (د)، (ق): «الحسن».

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[١]، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى**[٢] **الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ؛ فَإِنَّهَا تُجْزِئُ عَنْهُ**»[٣].

[٣٤٩] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو وَجْزَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الِاسْتِنْجَاءِ: «**بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ**»[٤].

كَذَا يَقُولُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أَبُو وَجْزَةَ، **وَقَدْ:**

[٣٥٠] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا -يَعْنِي ابْنَ الْمَدِينِيِّ- يَقُولُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الِاسْتِنْجَاءِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ: الصَّوَابُ[٥] عِنْدِي عَمْرُو بْنُ خُزَيْمَةَ[٦].

[٣٥١] ***أخبرناه***[٧] أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ

---

(١) هو الأعرج.

(٢) قوله: «إلى» سقط من (د)

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٤).

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٤٩).

(٥) في (د): «في الصواب».

(٦) أخرجه المؤلف في المعرفة (١/ ٣٤٦)، وذكره ابن عبد الهادي في تعليقه على العلل لابن أبي حاتم (ص١٨٤).

(٧) في (د): «أخبرنا».

عَمْرِو بْنِ خُزَيْمَةَ[١]، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ[٢]، فَقَالَ: «**بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: [ق٣٦/ب] كَذَا رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ[٣].

[٣٥٢] ***وأخبرنا*** أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ الْخُزَاعِيُّ، أنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ [س/١٥/أ] عَمْرِو بْنِ خُزَيْمَةَ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الِاسْتِطَابَةَ، فَقَالَ: «**ثَلَاثَةُ**[٤] **أَحْجَارٍ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا رَجِيعٌ**».

قَالَ عَلِيٌّ: وَلَا أُرَى سُفْيَانَ حَفِظَ هَذَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ[٥] آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

لِأَنَّ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، إِنَّمَا[٦] رَوَاهُ أَصْحَابُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامٍ[٧]، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ مَالِكٌ كَمَا:

---

(١) قوله: «عن عمرو بن خزيمة» ساقط من (ق).

(٢) أي الاستنجاء.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٥).

(٤) في (د): «بثلاثة».

(٥) قوله: «كنت» ساقط من (د).

(٦) في (ق): «وإنما».

(٧) قوله: «عن هشام» ليس في (س).

[٣٥٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[١]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ، فَقَالَ: «**أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ**»[٢]. [د/ ٣٤]

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ هَكَذَا أَيْضًا:

[٣٥٤] **أخبرناه** أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أنا أَبُو بَحْرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الِاسْتِنْجَاءِ: «**أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ**»[٣].

[٣٥٥] **قال** هِشَامٌ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو وَجْزَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: «**لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ**»[٤].

[٣٥٦] **وبإسناده** قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي خُزَيْمَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ[٦].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُهُمْ بِالْحَدِيثِ الَّذِي:

[٣٥٧] **أخبرناه** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أنا عِيسَى، عَنْ ثَوْرٍ، عَنِ الْحُصَيْنِ الْحُبْرَانِيِّ، عَنْ

---

(١) ضبب عليها الناسخ في (د).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق١١/ أ).

(٣) أخرجه الحميدي في المسند (١/ ٤٠٠).

(٤) المصدر السابق (١/ ٤٠٠).

(٥) قوله: «عن أبيه» ليس في (د).

(٦) المصدر السابق (١/ ٤٠١).

أَبِي سَعْدٍ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ[٢] فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ، وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ[٣]، وَمَا لَاكَ[٤] بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ[٥]، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا مِنْ رَمْلٍ فَلْيَسْتَدْبِرْهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ** [س/ ١٥/ ب] **يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي[٦] آدَمَ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثورٍ، قَالَ: حُصَيْنٌ الْحِمْيَرِيُّ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ ثَوْرٍ فَقَالَ: أَبُو سَعِيدٍ[٧] الْخَيْرُ[٨].

---

(١) ضبب عليه ناسخ (ق).

(٢) الاستجمار: الاستنجاء بالأحجار.

(٣) قال ابن الأثير: «أي فلْيُلْقِ ما يُخْرِجه الخِلال من بين أسنانِه». النهاية (لفظ).

(٤) أي مَضَغَ.

(٥) قوله: «ومن استجمر» إلى هنا ساقط من (ق).

(٦) في (س): «ابن».

(٧) في (ق): «أبو سعد».

(٨) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٤) وزاد بعدها: «وأبو سعيد -وفي نسخة أخرى: أبو سعد- الخير هو من أصحاب النبي ﷺ». انتهى.
وفي المسند للإمام أحمد (١٤/ ٤٣٢): «عن أبي سعد الخير، وكان من أصحاب عمر»، قال مغلطاي في شرحه على سنن ابن ماجه (١/ ٢١٠): «وأما أبو سعد فاختلف فيه؛ فقال جماعة: أبو سعد كما تقدم، وقال بعضهم: أبو سعيد، قال الدارقطني: والصواب الأول»، كذا قال مغلطاي والذي في علل الدارقطني (٤/ ٢٢٤): «والصحيح: عن أبي سعيد»، ووهم من جمع بينه وبين أبي سعيد الحبراني، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (١٢/ ١٠٩): «الصواب التفريق بينهما، فقد نص على كون أبي سعد الخير صحابيا: البخاري وأبو حاتم وابن حبان والبغوي وابن قانع وجماعة، وأما أبو سعيد الحبراني فتابعي قطعا، وإنما وهم بعض الرواة فقال في حديثه: عن أبي سعد الخير، ولعله تصحيف وحذف، =

لَيْسَ هَذَا بِمَشْهُورٍ، وَلَا يُعَارِضُ حَدِيثَ سَلْمَانَ [ق٣٧/أ] الْمُخَرَّجَ فِي **الصَّحِيحِ**، وَلَمْ يَحْتَجَّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَحَدٌ مِنْهُمَا.

ثُمَّ قَوْلُهُ: «**فَلَا حَرَجَ**» يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ: «**فَلْيُوتِرْ**» دُونَ الِاسْتِجْمَارِ، وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ**» دُونَ قَوْلِهِ: «**وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ**».

[٣٥٨] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بِبَغْدَادَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا يُونُسُ[١] (ح).

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ[٢] بِمَرْوَ وَاللَّفْظُ لَهُ، أنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ، أنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدَانَ[٣]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ يُونُسَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. وَكُلُّهُ مُخَرَّجٌ فِي **الصَّحِيحِ**[٤].

= والله تَعَالَىٰ أعلم». قلت: لعله يقصد: أن «سعد» تصحفت إلى «سعيد» و «الحبراني» حذف منها «اني» فبقيت «الحبر» مصحفة أيضا بعد الحذف، والله أعلم.

(١) أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٣/ ٤٩٠) عن الحسن بن مكرم به.

(٢) في (ق)، (د): «الحسن بن حكيم».

(٣) صحيح البخاري (١/ ٤٣).

(٤) صحيح مسلم (١/ ١٤٦).

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٥٩] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا أَحْمَدُ -هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ- ثنا زُهَيْرٌ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْغَائِطَ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ[١] أَحْجَارٍ. قَالَ: فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: «**هَذَا رِكْسٌ**».

لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

أَخْرَجَهُ [س/١٦/أ] الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ[٢]. قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِهَذَا[٣].

وَخَالَفَهُ مُسْلِمٌ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ فِي **الصَّحِيحِ**.

فَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا دَلَّسَ عَنْهُ:

---

(١) في (د): «بثلاث».

(٢) صحيح البخاري (١/ ٤٣).

(٣) هذا الطريق موجود في بعض النسخ المعتبرة من الصحيح كما قال مغلطاي في شرحه على سنن ابن ماجه (١/ ١٦٣)، وكذا ذكره الدارقطني في الإلزامات والتتبع (ص٢٢٧)، وقد أُثبت في مطبوعة اليونينية في الهامش (١/ ٤٣).

[٣٦٠] *أخبرنا* بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي قَاضِي الْقُضَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْهَاشِمِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَعِينِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ، ثنا أَبِي قَالَ: كَانَ[١] زُهَيْرٌ وَإِسْرَائِيلُ يَقُولَانِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا، لَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الِاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ الثَّلَاثَةِ.

قَالَ ابْنُ الشَّاذَكُونِيِّ[٢]: مَا سَمِعْتُ بِتَدْلِيسٍ قَطُّ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا وَلَا أَخْفَى، قَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يُحَدِّثْنِي، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ فُلَانٍ، عَنْ فُلَانٍ وَلَمْ يَقُلْ: حَدَّثَنِي، فَجَازَ الْحَدِيثُ وَسَارَ[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: وذِكْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ سَمَاعَهُ لَا يَجْعَلُهُ مُتَّصِلًا، فَقَدْ:

[٣٦١] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، سَمِعْتُ [ق٣٧/ ب] الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ لَيْسَ بِشَيْءٍ[٤].

وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ[٥] أَبِيهِ:

[٣٦٢] *أخبرناه* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، أنا إِسْرائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٦] قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَبَرَّزَ، فَقَالَ:

---

(١) في (د)، (س): «وكان».

(٢) هو: سليمان بن داود.

(٣) معرفة علوم الحديث (ص٣٤١).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣١٣).

(٥) قوله: «عن» ليس في (د).

(٦) من قوله: «أخبرنا» إلى هنا ساقط من (ق).

«**الْتَمِسْ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ**». فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَرَوْثَةً، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ [د/ ٣٥]، وَقَالَ: «**هَذَا رِجْسٌ**[(١)(٢)]».

فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا[(٣)]، وَأَمْرُهُ بِالثَّلَاثِ يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِهَا؛ إِذْ لَوْ جَازَ النُّقْصَانُ عَنْهَا لَمَا حَدَّهَا بِالثَّلَاثِ فِي أَمْرِهِ بِإِتْيَانِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّه أَمَرَهُ[(٤)] **أَنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ آخَرَ**[(٥)]:

[٣٦٣] ***أخبرناه*** أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ[(٦)]، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ [س/١٦/ب] عَلْقَمَةَ[(٧)]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، فَأَمَرَ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَأْتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَجَاءَهُ بِحَجَرَيْنِ وَبِرَوْثَةٍ[(٨)]، فَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ: «**إِنَّهَا رِكْسٌ، ائْتِنِي بِحَجَرٍ**[(٩)(١٠)]».

---

(١) كذا في النسخ، وفي مصادر التخريج الآتي ذكرها: «ركس»، وانظر كلام الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٢٥٨).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن (١/ ٢٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٧٤) من طرق عن إسرائيل به.

(٣) في (س): «عليها».

(٤) في (د): «أمر».

(٥) من قوله: «بإتيانها» إلى هنا ساقط من (س).

(٦) هو: أحمد بن الأزهر.

(٧) هو: ابن قيس.

(٨) في (د)، (س): «وروثة».

(٩) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٩٨٨) عن عبد الرزاق به.

(١٠) من قوله: «عن ابن مسعود» إلى هنا ساقط من (س).

مَسْأَلَةٌ (١٦)

وَلَا عَفْوَ عَنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ مِنَ النَّجَاسَةِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدْرُ الدِّرْهَمِ مَعْفُوٌّ عَنْهُ[٢].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٦٤] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً (ح).

وَحَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ لَفْظًا، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، أنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ**[٣] **مِنْ**

---

(١) قال الشافعي: ولو صلى رجل وفي ثوبه نجاسة من دم أو قيح وكان قليلًا مثل دم البراغيث وما يتعافاه الناس لم يعد، وإن كان كثيرًا أو قليلًا بولًا أو عذرة أو خمرًا وما كان في معنى ذلك أعاد في الوقت وغير الوقت. انظر: الأم (٢/ ١٩٩)، ومختصر المزني (ص ٣١)، والحاوي الكبير (٢/ ٢٤٠)، ونهاية المطلب للجويني (٢/ ٢٩١- ٢٩٥)، والمجموع (٣/ ١٤١- ١٤٢).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٥٥- ٥٧)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٨٥)، وتحفة الفقهاء (١/ ٦٤)، وبدائع الصنائع (١/ ١٩)، والهداية في شرح البداية (١/ ٣٧- ٣٨)، وتبيين الحقائق (١/ ٧٣)، والبناية في شرح الهداية (١/ ٧٢٣- ٧٢٤).

(٣) في (ق)، (د): «لا يستنزه».

بَوْلِهِ». قَالَ وَكِيعٌ: لَا يَتَوَقَّاهُ. قَالَ: فَدَعَا بِعَسِيبٍ[١] رَطْبٍ، فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا، ثُمَّ قَالَ: «**لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا**»[٢].

اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي **الصَّحِيحِ**؛ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى وَغَيْرِهِ عَنْ وَكِيعٍ[٣]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيِّ[٤] وَغَيْرِهِ عَنْ وَكِيعٍ.

[٣٦٥] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ[٥] ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ: «**حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ**»[٦].

اتَّفَقَا عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي **الصَّحِيحِ** كَمَا أَخْرَجْتُهُ[٧] فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ، وَقَالُوا: عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ[٨].

[٣٦٦] ***أخبرنا*** عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) العسيب: جريد النخل.
(٢) أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٩٦٩) عن إبراهيم به.
(٣) صحيح البخاري (١/ ٥٣).
(٤) كذا في النسخ، وقد رواه مسلم في صحيحه (١/ ١٦٦) عن أبي سعيد الأشج، واسمه: عبد الله بن سعيد بن حصين وأبي كريب محمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم، عن وكيع.
(٥) في (س): «رسول الله».
(٦) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٤٤).
(٧) في (س): «أخرجه».
(٨) صحيح البخاري (١/ ٥٥)، وصحيح مسلم (١/ ١٦٦).

يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، ثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ[١]، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ غُطَيْفٍ، عَنِ [ق٣٨/أ] الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُعَادُ الصَّلَاةُ فِيمَا قَدْرِ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ**»[٢].

لَيْسَ هَذَا بِثَابِتٍ.

[٣٦٧] ***أَخْبَرَنَاهُ***[٣] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ [س/١٧/أ] الرَّازِيُّ إِمْلَاءً، ثنا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «**تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ**».

[٣٦٨] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: رَوْحُ بْنُ غُطَيْفٍ الثَّقَفِيُّ عَنِ ابْنِ مُصْعَبٍ[٤]، رَوَى[٥] عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. رَوَى الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ غُطَيْفٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ[٦]: «**تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ**»[٧].

---

(١) في النسخ الخطية: «ابن عبادة»، والمثبت الصواب كما في مصادر ترجمته، وهو من رجال التهذيب.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٢/ ٢٥٧) من طريق القاسم به.

(٣) في (س): «أخبرنا».

(٤) في النسخ الخطية كلها: «عن أبي مصعب»، وهو خطأ، وفي المطبوع من أصل الرواية من الضعفاء الصغير للبخاري: «ابن مصعب»، وكذا في أحد نسخه الخطية، وفي سائر نسخه الخطية: «عمر بن مصعب»، وهو الصواب الموافق لما في التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٠٨)، ومصادر ترجمته الأخرى.

(٥) في (ق): «رواهُ».

(٦) في (د): «رفعه».

(٧) الضعفاء للبخاري (ص٧٠).

ثُمَّ إِنْ صَحَّ فَنُطْقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ الْإِعَادَةِ إِذَا كَانَ الدَّمُ قَدْرَ الدِّرْهَمِ، خِلَافَ مَذْهَبِهِمْ، وَتَرَكْنَا دَلِيلَ الْخَبَرِ بِمَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ، وَهُمْ لَا يَقُولُونَ بِدَلِيلِ الْخِطَابِ.



مَسْأَلَةٌ (١٧)

وَخُرُوجُ الرِّيحِ مِنَ الْقُبُلِ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَنْقُضُ[٢].

وَدَلِيلُنَا عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٦٩] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا سُفْيَانُ[٣] (ح).

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ -يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْوَلِيدِ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**لَا يَنْفَتِلُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**».

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٤٠)، ومختصر المزني (ص ١٠)، والحاوي الكبير (١/ ١٧٦)، والوسيط في المذهب (١/ ٣١١-٣١٢)، وفتح العزيز بشرح الوجيز للرافعي (١/ ١٥٤)، والمجموع (٢/ ٣- ٤، ٨).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٨٣)، وتحفة الفقهاء (١/ ١٨)، وبدائع الصنائع (١/ ٢٥)، والهداية في شرح البداية (١/ ١٨)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٨)، والبناية شرح الهداية (١/ ٢٥٦- ٢٥٧)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ٣٢).

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٣٨).

اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي **الصَّحِيحِ**؛ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ(١). وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ وَآخَرِينَ عَنْ سُفْيَانَ(٢).

[٣٧٠] ***أَخبرنا*** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ**»(٣).

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ [س/١٧/ب] فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: «**حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**»(٤).



---

(١) صحيح البخاري (١/ ٤٦)، وفي (٣/ ٥٤) عن أبي نعيم.

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٨٩).

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ١٧١).

(٤) صحيح مسلم (١/ ١٩٠).

مَسْأَلَةٌ (١٨)

وَمَنِ اسْتَجْمَعَ نَوْمَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ، سَوَاءٌ كَانَ قَائِمًا، أَوْ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا[١]. [د/ ٣٦]

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ نَامَ قَائِمًا أَوْ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا؛ فَلَا وُضُوءَ عَلَيْهِ[٢].

وَدَلِيلُنَا عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٧١] ***أخبرنا*** [ق٣٨/ ب] الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ[٣]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ**»[٤].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، مُحْتَجًّا بِهِ فِي إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ[٥]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٣٦)، ومختصر المزني (ص ١٠)، والحاوي الكبير (١/ ١٧٨)، ونهاية المطلب (١/ ١٢٣- ١٢٤)، والمجموع (٢/ ١٤، ١٦، ٢٠).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٧٣)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٧٨)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢٢- ٢٣)، وبدائع الصنائع (١/ ٣١)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٠).

(٣) قوله: «عن عائشة»، ساقط من (د).

(٤) أخرجه ابن وهب في الجامع (١/ ٢٠٤) من طريق هشام به.

(٥) صحيح البخاري (١/ ٥٣).

مَالِكٍ[١].

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَقِيبَهُ حَدِيثَ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا نَعَسَ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَنَمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقُولُ**»[٢].

فَأَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ النَّاعِسَ فِي الصَّلَاةِ بِالِانْصِرَافِ، وَلَوْ بَقِيَ فِيهَا بِبَقَاءِ الطَّهَارَةِ -كَمَا زَعَمُوا- لَمَا أُمِرَ بِالِانْصِرَافِ.

[٣٧٢] ***أخبرنا*** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ[٣] (ح).

وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ. قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. قُلْتُ: إِنَّهُ حَاكَ فِي نَفْسِي -وَقَالَ سَعْدَانُ: فِي صَدْرِي- الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا -أَوْ مُسَافِرِينَ[٤]- لَا[٥] نَنْزِعُ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ

---

(١) صحيح مسلم (٢/ ١٩٠).

(٢) صحيح البخاري (١/ ٥٣).

(٣) أخرجه سعدان في الجزء الأول من حديثه، رواية ابن الأعرابي (ص٣٠).

(٤) قال ابن الأثير: «السَّفْر: جمعُ سافِر، كصاحب وصَحْب. والمسافرون جمعُ مُسافر. والسَّفْر والمسافرون بمعنًى». النهاية (سفر).

(٥) في (س): «ألا».

أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ[١].

عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ قَارِئُ أَهْلِ الْكُوفَةِ [س/١٨/أ]، وَإِنْ لَمْ يُخَرِّجِ الشَّيْخَانِ -الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ- حَدِيثَهُ فِي **الصَّحِيحِ**[٢] لِسُوءِ حِفْظِهِ، فَلَيْسَ بِسَاقِطٍ إِذَا وَافَقَ فِيمَا يَرْوِيهِ الثِّقَاتِ وَلَمْ يُخَالِفِ الْأَثْبَاتَ، وَقَدْ رَوَى أَوَّلَ هَذَا[٣] الْحَدِيثِ -وَهُوَ قَوْلُهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ -وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ الْمَصْرِيِّينَ[٤]- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ[٥].

وَرَوَاهُ عَارِمٌ، عَنِ الصَّعِقِ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ نَحْوَ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[٦].

وَشَاهِدُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مَا:

[٣٧٣] ***أخبرناه***[٧] أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ رحمه الله فِي كِتَابِ **السُّنَنِ**: أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: ثنا بَقِيَّةُ، عَنِ

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٧٥).

(٢) قوله: «في الصحيح» ليس في (س).

(٣) قوله: «هذا» ليس في (س).

(٤) كذا في (ق) و(د)، وفي (س)«البصريين»، وقد نقل البيهقي هذا الكلام عن شيخه الحاكم، إذ قد قاله بنصه في المستدرك (١/ ٢٣٦)، ووقع في المطبوع منه البصريين والتصويب من النسخ الخطية، وعبد الوهاب بن بخت القرشي الأموي مولاهم، مكي، سكن الشام، ثم تزوج بالمدينة وأقام بها، وقد نقل مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣٧٢) قول الحاكم فيه، غير أنه قال: «عبد الوهاب من ثقات المدنيين وأثباتهم ممن يجمع حديثه»، وقد ذكره الحاكم نفسه في معرفة علوم الحديث في ثقات المكيين (ص٦٤٣)، وكثيرا ما كان ينسب الشاميين مصريين والعكس، وذلك لقرب ما بينهما، والله أعلم.

(٥) المستدرك للحاكم (١/ ٢٣٥)

(٦) المصدر السابق (١/ ٢٣٦).

(٧) في (س): «أخبرنا».

الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عَلِيِّ [ق٣٩/أ] بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وِكَاءُ السَّهِ**[١] **الْعَيْنَانِ؛ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[٢].

وَرُوِيَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ:

[٣٧٤] ***أخبرناه*** أَبُو سَعْدٍ الصُّوفِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، ثنا بَقِيَّةُ[٣] (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا ابْنُ مُصَفًّى، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْعَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ**».

[٣٧٥] ***وأخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ[٤]، أنا أَبُو أَحْمَدَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا مَرْوَانُ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: الْعَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ. مَوْقُوفٌ.

قَالَ الْوَلِيدُ: وَمَرْوَانُ أَثْبَتُ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ[٥].

---

(١) السه: اسم من أسماء الدبر، والوكاء: الرباط. قال الزمخشري: «جعل اليَقَظَة للاست كالوكاء للقربة، وهو الخَيط الذي يُشَدُّ به فُوها». الفائق (٤/ ٧٧).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٧).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٦٠).

(٤) في (ق)، (د): «أبو أسعد»، وفي (س): «أبو سعيد»، والمثبت كما في الحديث الذي قبله فهذا الحديث محال عليه، وكما في سائر أسانيد المصنف، وأبو سعد هذا هو: الماليني.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٦٠).

وَقَالَ أَحْمَدُ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: حَدِيثُ عَلِيٍّ ﵁ الَّذِي يَرْوِيهِ الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ أَثْبَتُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ فِي هَذَا الْبَابِ[1].

وَرُوِيَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ:

أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:

[٣٧٦] ***فأخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ مَنْ نَامَ إِلَّا مَنْ خَفَقَ[2] بِرَأْسِهِ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ[3].

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مَرْفُوعًا:

[٣٧٧] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ السِّمْنَانِيُّ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ[4]، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [س/١٨/ب]: «**وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ نَائِمٍ إِلَّا مَنْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ**»[5].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ سَعِيدٍ، وَوَهِمَ فِي سَنَدِهِ[6].

---

(١) ذكره عنه ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (١/ ٢٥٣)، وابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ٢٠٨).

(٢) خفق برأسه من النعاس: أماله، وقيل: إذا نعس نعسة ثم تنبه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١١٤) من طريق يزيد به.

(٤) كذا في النسخ.

(٥) حكاه الدارقطني في العلل (٤/ ١٦٦) عن يزيد.

(٦) في (س): «مسنده».

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا:

[٣٧٨] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ (د/ ٣٧/ ب)، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شِهَابٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ[١]، ثنا الْحَجَّاجُ[٢]، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا خَالَطَ النَّوْمُ قَلْبَ أَحَدِكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:

[٣٧٩] ***فأخبرناه*** أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ -يَعْنِي ابْنَ بَيَانٍ- أنا هُشَيْمٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلَّاقٍ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «**مَنِ اسْتَحَقَّ النَّوْمَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ**»[٤].

[٣٨٠] ***وأخبرنا*** أَبُو حَازِمٍ، أنا أَبُو أَحْمَدَ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ. فَذَكَرَهُ[٥] مِثْلَهُ مَوْقُوفًا[٦].

وَقَدْ [ق٣٩/ ب] **رُوِيَ مَرْفُوعًا:**

[٣٨١] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ

---

(١) هو: أبو محمد الأصبهاني المعدل، واسم أبي يعقوب: إسحاق بن مهران. له ترجمة في: تلخيص المتشابه للخطيب (٢/ ٨٢١)، وذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٣).

(٢) هو: ابن منهال.

(٣) وقيل فيه «غلاق» بالغين المعجمة وهو الأكثر. المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٠٤)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١١٥) عن هشيم به.

(٥) في (س): «فذكر».

(٦) أخرجه البغوي في الجعديات (١/ ٦٣٦).

عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلَّاقٍ، وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اسْتَحَقَّ النَّوْمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ**»[1].

وَهَذَا[2] لَا يَصِحُّ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:

[٣٨٢] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، ثنا عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ الصَّفَّارُ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتُحِدَ[3] أَحَدُكُمْ فَاسْتَحَقَّ نَوْمًا وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ**».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا لَا يَرْوِيهِ عَنْ عَوْفٍ غَيْرُ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرٍ[4].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ[5] أَصْحَابُهُمْ بِالْحَدِيثِ الَّذِي:

[٣٨٣] ***أخبرناه***[6] الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَزِينٍ السُّلَمِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ الْمُلَائِيُّ،

---

(١) أخرجه محمد بن المظفر في جزء حديث شعبة (ص٤٩).

(٢) في (د): «وهو».

(٣) كذا في النسخ، وكذا في البدر المنير لابن الملقن (٢/ ٤٣٣) نقلا عن المصنف. وفي الكامل لابن عدي (٤/ ٥١٣): «استحق»، ولعله الأصح. وقد ضبطها ناسخ (د) بضمة فوق التاء.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٥١٣).

(٥) في (د): «استدلوا».

(٦) في (د): «أخبرنا».

عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّى غَطَّ(١) أَوْ نَفَخَ، فَقُلْتُ(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قَدْ نِمْتَ، قَالَ: «**إِنَّ الْوُضُوءَ لَا يُوجَبُ**(٣) **حَتَّى يَنَامَ مُضْطَجِعًا، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ**(٤)».

تَفَرَّدَ بِآخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَبُو خَالِدٍ [س/١٩/أ] يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّالَانِيُّ عَنْ قَتَادَةَ، وَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ جَمِيعُ(٥) أَئِمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

[٣٨٤] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَوْلُهُ: «**الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا**» حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لَمْ يَرْوِهِ إِلَّا يَزِيدُ الدَّالَانِيُّ عَنْ قَتَادَةَ، وَقَدْ(٦) رَوَى أَوَّلَهُ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (د/ ٣٨) لَمْ يَذْكُرُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا. وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَحْفُوظًا. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**».

قَالَ شُعْبَةُ: إِنَّمَا سَمِعَ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ: حَدِيثَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، وَحَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِي الصَّلَاةِ، وَحَدِيثَ: الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ، وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ، مِنْهُمْ عُمَرُ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ.

---

(١) قال ابن الأثير: «الغَطِيط: الصَّوت الذي يَخْرج مع نَفَس النائم، وهو تَرْديدُه حيث لا يَجِد مَساغًا». النهاية (غطط).

(٢) في (س): «قلت».

(٣) قوله: «يوجب»، ضبب عليه ناسخ (ق).

(٤) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ١٤٥) من طريق عبد السلام به.

(٥) في (س): «جماعة».

(٦) قوله «وقد» ليس في (س).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَذَكَرْتُ حَدِيثَ يَزِيدَ الدَّالَانِيِّ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: مَا لِيَزِيدَ الدَّالَانِيِّ يُدْخِلُ عَلَى أَصْحَابِ قَتَادَةَ؟![1]

[٣٨٥] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ، قُرِئَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الرُّخِّيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: وَقَالَ يَحْيَى -هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ-: قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ. قُلْتُ لِيَحْيَى: عُدَّهَا. قَالَ: قَوْلُ عَلِيٍّ فِي «الْقُضَاةُ [ق٤٠/أ] ثَلَاثَةٌ»، وَحَدِيثُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ»، وَحَدِيثُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى[2].

[٣٨٦] **وأخبرنا**[3] أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

[٣٨٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: انْفَرَدَ بِهِ أَبُو خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ، وَلَا يَصِحُّ[4].

وَقَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا لَا شَيْءٌ، رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا الْعَالِيَةِ، وَلَا أَعْرِفُ لِأَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ سَمَاعًا

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٧).

(٢) سنن الترمذي (١/ ٢٣١)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص١٧١)، ومقدمة الجرح والتعديل (١/ ٧٠).

(٣) في (س): «أخبرنا».

(٤) سنن الدارقطني (١/ ٢٩٣).

مِنْ قَتَادَةَ[(١)][(٢)].

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ**: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ، كَانَ كَثِيرَ[(٣)] الْخَطَأِ، فَاحِشَ الْوَهَمِ، يُخَالِفُ الثِّقَاتِ فِي الرِّوَايَاتِ، حَتَّى إِذَا سَمِعَهَا الْمُبْتَدِئُ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ عَلِمَ أَنَّهَا مَعْمُولَةٌ أَوْ مَقْلُوبَةٌ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا وَافَقَ الثِّقَاتِ، فَكَيْفَ إِذَا انْفَرَدَ عَنْهُمْ بِالْمُعْضَلَاتِ؟![(٤)]

[٣٨٨] **أخبرنا** أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، أنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أنا سَعِيدٌ[(٥)]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ حَتَّى يَضَعَ جَنْبَهُ[(٦)] وَيَنَامَ[(٧)].

وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ هَذَا وَرَدَ فِي النَّوْمِ [س/ ١٩/ ب] قَاعِدًا.

[٣٨٩] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْوَاهِبِ[(٨)]، ثنا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ [د/ ٣٨]، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ

---

(١) قوله: «عن ابن عباس»، إلى هنا سقط من (س).

(٢) العلل الكبير للترمذي (ص٤٥).

(٣) في (د)، (س): «كبير».

(٤) المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٥٦).

(٥) هو: ابن أبي عروبة. وعبد الوهاب هو: ابن عطاء الخفاف.

(٦) في (د): «جنبيه».

(٧) أخرجه الأثرم في السنن (ص٢٧١) من طريق حماد به.

(٨) كذا في جميع النسخ: «عبد الواهب»، وضبب عليه ناسخ (ق)، وصوابه: «إسحاق بن عبد الواحد» كما رواه تمام الرازي في فوائده (٢/ ٢٥٥) وعنه ابن عساكر في التاريخ =

أَنَسٍ[١] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا نَامَ الْعَبْدُ فِي سُجُودِهِ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، رُوحُهُ عِنْدِي وَجَسَدُهُ فِي طَاعَتِي**»[٢].

لَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ، ثُمَّ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ، وَالْقَصْدُ مِنْهُ[٣] -إِنْ صَحَّ- الثَّنَاءُ عَلَى الْعَبْدِ الْمُوَاظِبِ عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَغْلِبَهُ النَّوْمُ، وَقَدْ أُمِرَ فِي الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ عَنْ أَنَسٍ بِالِانْصِرَافِ إِذَا نَعَسَ. وَكَذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ[٤] فِي أَوَّلِ الْمَسْأَلَةِ.

فَأَمَّا إِذَا نَامَ قَاعِدًا مُسْتَوِيَ الْجُلُوسِ مُتَمَكِّنًا بِمَقْعَدَتِهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأُحِبُّ لِلنَّائِمِ قَاعِدًا أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَلَا يَبِينُ[٥] أَنْ أُوجِبَهُ عَلَيْهِ؛ لِمَا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ فَيَنَامُونَ -أَحْسَبُهُ قَالَ- قُعُودًا. وَعَنِ[٦] ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ قَاعِدًا وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ[٧].

أَمَّا حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

[٣٩٠] ***فَأَخْبَرَنَاهُ*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ،

= (٤١/ ٢٩٢)، وكما في مصادر الترجمة، وهو الذي يروي عن داود بن الزبرقان، ويروي عنه يزيد بن عبد الله بن موهب.

(١) قوله: «عن أنس» ساقط من (د).

(٢) أخرجه تمام في الفوائد (٢/ ٢٥٥) من طريق محمد بن الحسن به.

(٣) في (س): «فيه».

(٤) في (س): «ذكرنا».

(٥) قوله: «يبين»، مكانها بياض في (س).

(٦) ضبب ناسخ (د) على حرف «الواو».

(٧) انظر الأم (٢/ ٣٥)، ومختصر المزني (ص١٠)، والوسيط في المذهب (١/ ٣١٥)، والمجموع (٢/ ١٤-٢٠).

ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا شُعْبَةُ (ح).

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ [ق٤٠/ب] مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ. قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ.

ذِكْرُ السَّمَاعِ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ[1].

[٣٩١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شِيرُويَهْ، ثنا أَبُو قُدَامَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثنا شُعْبَةُ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي: وَهُمْ قُعُودٌ.

[٣٩٢] ***وأخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا الثِّقَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فَيَنَامُونَ - أَحْسَبُهُ قَالَ- قُعُودًا، حَتَّى تَخْفِقَ رُءُوسُهُمْ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ[2].

[٣٩٣] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: إِذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ: «أنا الثِّقَةُ، ثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ» فَإِنَّهُ يَكْنِي بِالثِّقَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ[3].

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:

---

(١) صحيح مسلم (١/ ١٩٦).

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٣٥).

(٣) مناقب الشافعي للحاكم (ق٧/ أ).

[٣٩٤] **فأخبرناه** أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ قَاعِدًا ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا (د/ ٣٩) يَتَوَضَّأُ[١].

[٣٩٥] **وبإسنادهما**، قَالَ: أنا الشَّافِعِيُّ، أنا الثِّقَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ، وَمَنْ نَامَ جَالِسًا فَلَا وُضُوءَ عَلَيْهِ[٢].

[٣٩٦] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ حَرْمَلَةَ -مَوْلَى زَيْدٍ- قَالَ: اسْتَفْتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي النَّوْمِ [س/ ٢٠/أ] قَاعِدًا، فَلَمْ يَرَ لِي[٣] بَأْسًا. قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَضَعْتُ جَنْبِي؟ قَالَ: تَوَضَّأْ[٤].

[٣٩٧] **وأخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَنَامُ قَاعِدًا حَتَّى أَسْمَعَ[٥] غَطِيطَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ[٦].

[٣٩٨] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٣٥).

(٢) أخرجه الشافعي في كتاب اختلاف مالك، الملحق بالأم (٨/ ٧٠٨).

(٣) قوله: «لي» ليس في (س).

(٤) أخرجه ابن البختري في الرابع من حديثه (ص٣٤٠).

(٥) في (س): «يسمع».

(٦) المصدر السابق (ص٣٤٠).

ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو عَامِرٍ[١]، ثنا الْوَلِيدُ -يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ- قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَنَامُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَلَا يَتَوَضَّأُ[٣].

وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ حَدِيثَانِ مُسْنَدَانِ:

أَحَدُهُمَا: حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ:

[٣٩٩] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ[٤] الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، ثنا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ بَحْرِ بْنِ كَنِيزٍ، عَنْ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطِ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: رَقَدْتُ فَاحْتَضَنَنِي[٥] رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، [ق٤١/ أ] فَقُلْتُ: هَلْ وَجَبَ عَلَيَّ الْوُضُوءُ؟ قَالَ[٦]: «**لَا، حَتَّى تَضَعَ جَنْبَكَ**»[٧].

وَهَذَا الْإِسْنَادُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَشَيْخُنَا لَمْ يُقِمْ إِسْنَادَهُ؛ فَقَالَ: يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: بَحْرُ بْنُ كَنِيزٍ السَّقَّاءُ، وَبَحْرٌ ضَعِيفٌ، وَهُوَ فِي نَوْمِ الْجَالِسِ.

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُبَيَّنًا.

وَالْآخَرُ: حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

---

(١) هو: موسى بن عامر.

(٢) هو: ابن عياش.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١١٢) عن إسماعيل بن عياش به.

(٤) من قوله: «قال: ثنا إبراهيم» في الحديث السابق إلى هنا سقط من (س).

(٥) في (س): «فاحتضني».

(٦) في (س): «قلت».

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٩٤) من طريق محمد بن عبيد به.

[٤٠٠] **أخبرنا**[١] أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ، ثنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْمَكِّيُّ -قَالُوا: هُوَ عَاصِمُ بْنُ عُمَارَةَ- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ عَلَى مَنْ نَامَ جَالِسًا وُضُوءٌ حَتَّى يَضَعَ جَنْبَهُ**»[٢].

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

[٤٠١] **وأخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ [د/ ٣٩]، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ حَيُّوَيْهِ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى[٣] الْقَطَّانُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَحْيَى يَرْوِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ جَنْبَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا يَرْوِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى[٤].

وَمُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ ضَعِيفٌ[٥].



---

(١) في (س): «أخبرناه».
(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٩٤) من طريق يعقوب بن عطاء به.
(٣) قوله: «ابن موسى» ليس في (س).
(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ٦٦٦).
(٥) **قاله** علي بن المديني والنسائي. المصدر السابق (٩/ ٦٦٣).

مَسْأَلَةٌ (١٩)

وَمُلَامَسَةُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ يُوجِبُ الْوُضُوءَ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يُوجِبُ(٢).

وَدَلِيلُنَا: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾(٣). وَاللَّمْسُ بِالْيَدِ وَغَيْرِهَا دَاخِلٌ فِيهِ؛ لِوُقُوعِ اسْمِهِ عَلَيْهِ، **بِدَلِيلِ مَا:**

[٤٠٢] ***أَخْبَرَنَا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ [س/ ٢٠/ب]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَاعِزًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَرَّ، فَقَالَ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ لَمَسْتَ؟**» قَالَ: لَا، فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. لَا يَكْنِي، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ(٤).

[٤٠٣] ***وَأَخْبَرَنَا*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٣٧)، ومختصر المزني (ص١٠)، والحاوي الكبير (١/ ١٨٣)، والمجموع (٢/ ٢٦-٣٤).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٤٧)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٦٧- ٦٨)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢٢)، وبدائع الصنائع (١/ ٢٩- ٣٠)، وتبيين الحقائق (١/ ١٢)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ٤٧).

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ١٦٧) من طريق يعلى بن حكيم به.

لِمَاعِزٍ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ لَمَسْتَ؟**»(١).

[٤٠٤] ***وأخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ؛ يَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ بَنِي آدَمَ أَصَابَ مِنَ**(٢) **الزِّنَا لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنُ زِنَاهَا النَّظَرُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا اللَّمْسُ، وَالنَّفْسُ تَهْوَى وَتُحَدِّثُ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ**»(٣).

[٤٠٥] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عُبَيْدُ بْنُ [ق٤١/ب] عَبْدِ الْوَاحِدِ، أنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٤)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَلَّ يَوْمٌ -أَوْ مَا كَانَ يَوْمٌ- إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا فَيُقَبِّلُ وَيَلْمِسُ مَا دُونَ الْوِقَاعِ، فَإِذَا جَاءَ الَّذِي هُوَ يَوْمُهَا ثَبَتَ عِنْدَهَا(٥).

وَقَدْ صَحَّ الْخَبَرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْقُبْلَةَ وَجَسَّهَا بِيَدِهِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ فِي إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنْهَا(٦):

أَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[٤٠٦] ***فأخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٤٧٦).

(٢) قوله: «من» ليس في (س).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٤٨) من طريق الليث به.

(٤) قوله: «عن أبيه» ليس في (ق)، (د).

(٥) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٩/ ٢٩) من طريق ابن أبي مريم به.

(٦) قوله: «منها» مكانه بياض في (س).

مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا جَدِّي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الْقُبْلَةَ مِنَ اللَّمْسِ، فَتَوَضَّئُوا[١] مِنْهَا[٢].

هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا هُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[٤٠٧] ***فأخبرناه*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ [س/٢١/أ]، عَنْ أَبِيهِ[٣] قَالَ: قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ[٤] وَجَسُّهَا بِيَدِهِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ؛ فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ[٥].

هَكَذَا رَوَاهُ مَالِكٌ فِي **الْمُوَطَّأِ**، وَلَا يَشُكُّ فِي صِحَّتِهِ أَحَدٌ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[٤٠٨] ***فأخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُوَيْهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ، وَفِيهَا

---

(١) في (س): «فتوضأ».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٢).

(٣) قوله: «عن أبيه» ساقط من (س).

(٤) في (س): «لامرأته».

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٣٧).

الْوُضُوءُ، وَاللَّمْسُ دُونَ الْجِمَاعِ[١].

هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ: الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَغَيْرُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ[٢].

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَفِيهِ إِرْسَالٌ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

وَقَدْ رُوِّينَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ صَحِيحٍ مَوْصُولٍ:

[٤٠٩] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[٣] قَالَ قَوْلًا مَعْنَاهُ: مَا دُونَ الْجِمَاعِ[٤].

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما بِخِلَافِ ذَلِكَ.

أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ رضي الله عنه:

[٤١٠] ***فأخبرنا*** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَّامِ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، أنا شَرِيكٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:

[٤١١] ***فأخبرنا*** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أنا [ق٤٢/أ]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٩٠) عن هشيم به.

(٢) أخرج هذه الطرق الدارقطني في السنن (١/ ٢٦٤).

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٤) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٢٩) من طريق شعبة به.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا دَاوُدُ[١]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَعَدَ قَوْمٌ عِنْدَ بَابِ[٢] ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَتِ الْمَوَالِي: الْمُلَامَسَةُ هِيَ اللَّمْسُ[٣] بِالْيَدِ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ: هِيَ الْجِمَاعُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: غُلِبَ فَرِيقُ الْمَوَالِي[٤].

[٤١٢] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [د/ ٤٠] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَذَاكَرْنَا اللَّمْسَ، فَقَالَ أُنَاسٌ مِنَ الْمَوَالِي: لَيْسَ مِنَ الْجِمَاعِ. وَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ: هِيَ الْجِمَاعُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: مَعَ أَيِّهِمْ كُنْتَ؟ قُلْتُ: مَعَ الْمَوَالِي. قَالَ: غُلِبَتِ الْمَوَالِي، إِنَّ اللَّمْسَ وَالْمُبَاشَرَةَ مِنَ الْجِمَاعِ، وَلَكِنَّ [س/ ٢١/ ب] اللَّهَ عز وجل يَكْنِي مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ[٥].

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَوْلُ مَنْ يُوَافِقُ قَوْلُهُ ظَاهِرَ الْكِتَابِ أَوْلَى.

وَمِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ سِوَى مَا ذَكَرْنَاهُمَا[٦]:

[٤١٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٧] الْحَافِظُ فِي كِتَابِ **الْمُسْتَدْرَكِ**، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى

---

(١) هو: ابن أبي هند.

(٢) قوله «باب» ليس في (ق).

(٣) في (د): «المس».

(٤) أخرجه ابن جرير في التفسير (٧/ ٦٦) من طريق يزيد بن هارون به.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في التفسير (٤/ ١٢٦٢) من طريق أبي بشر به.

(٦) في (د): «ذكرنا».

(٧) هنا في (س) زيادة: «محمد بن عبد الله».

وَيَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَا: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ إِلَّا وَقَدْ أَصَابَهُ مِنْهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ فَقَالَ: «**تَوَضَّأْ وُضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ**». قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾[1] الْآيَةَ. قَالَ: فَقَالَ: أَهِيَ لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «**بَلْ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً**»[2].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِالْحَدِيثِ الَّذِي:

[٤١٤] ***حدثناه*** الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[3].

هَذَا حَدِيثٌ يَشْتَبِهُ فَسَادُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ لَيْسَ الْحَدِيثُ مِنْ شَأْنِهِ وَيَرَاهُ إِسْنَادًا صَحِيحًا، وَهُوَ فَاسِدٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَهُوَ مُرْسَلٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

[٤١٥] ***أخبرنا*** **بِصِحَّةِ ذَلِكَ:** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٢).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ١٢٩)، والترمذي في السنن (١/ ١٠٣) كلاهما من طريق عن وكيع.

أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ الشَّرْقِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. قَالَ: وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ شَيْئًا(١).

[٤١٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو يَحْيَى السَّمَرْقَنْدِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيَّ يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا، [ق٤٢/ب] قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدِيثُ حَبِيبٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ لَا شَيْءَ(٢).

[٤١٧] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا [س/٢٢/أ] أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ لِرَجُلٍ: احْكِ عَنِّي أَنَّ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ؛ حَدِيثَ(٣) الْأَعْمَشِ هَذَا عَنْ حَبِيبٍ، وَحَدِيثَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ؛ قَالَ يَحْيَى: احْكِ عَنِّي أَنَّهُمَا شِبْهُ لَا شَيْءٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: مَا حَدَّثَنَا حَبِيبٌ إِلَّا عَنْ عُرْوَةَ الْمُزَنِيِّ(٤). يَعْنِي: لَمْ يُحَدِّثْهُمْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ(٥).

[٤١٨] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٩٥)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٤٨٥) من طريق عبد الرحمن بن بشر به.

(٢) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٤٨٦) بسنده.

(٣) في (س): «حدث».

(٤) السنن لأبي داود، رواية ابن داسة (ق٢٥).

(٥) هذه الرواية والتي بعدها ساقطة من (س).

مَعِينٍ: حَبِيبٌ ثَبَتٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا رَوَى حَدِيثَيْنِ. أَظُنُّ يَحْيَى يُرِيدُ: مُنْكَرَيْنِ؛ حَدِيثَ «**تُصَلِّي الْحَائِضُ وَإِنْ قَطَرَ عَلَى الْحَصِيرِ**» وَحَدِيثَ الْقُبْلَةِ[1].

وَالْآخَرُ: يُقَالُ: عُرْوَةُ هَذَا لَيْسَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، إِنَّمَا هُوَ شَيْخٌ مَجْهُولٌ يُعْرَفُ بِعُرْوَةَ الْمُزَنِيِّ:

[٤١٩] ***أَخْبَرَنَاهُ*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ الطَّالْقَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، ثنا الْأَعْمَشُ، أنا أَصْحَابٌ لَنَا عَنْ عُرْوَةَ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ[2].

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ ﵂:

[٤٢٠] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا[3] أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُنِي وَيَخْرُجُ[4] فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ[5].

[٤٢١] ***وَأَخْبَرَنَا*** أَبُو الْحَسَنِ، أنا أَحْمَدُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سُفْيَانُ بِإِسْنَادِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: يُقَبِّلُنِي وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ ثُمَّ يُصَلِّي[6].

وَهَذَا أَيْضًا فَاسِدٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مُرْسَلٌ؛ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ لَمْ يَلْقَ عَائِشَةَ.

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ١٨).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٥).

(٣) في (س): «حدثنا».

(٤) في (د)، (س): «وهو يخرج».

(٥) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ١٢٨) من طريق سفيان به.

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٥٧) من طريق قبيصة به.

[٤٢٢] **أخبرنا بِصِحَّةِ ذَلِكَ**: أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَكَذَا(١) رَوَاهُ الْفِرْيَابِيُّ وَغَيْرُهُ، يَعْنِي: عَنْ سُفْيَانَ(٢).

[٤٢٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ عَقِيبَ حَدِيثِ أَبِي رَوْقٍ: هَذَا إِسْنَادٌ لَا تَقُومُ بِمِثْلِهِ الْحُجَّةُ؛ فَإِنَّهُ مُرْسَلٌ، لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ مِنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَرَهَا، وَأَبُو رَوْقٍ فِيهِ نَظَرٌ.

وَالْآخَرُ: أَنَّ أَبَا رَوْقٍ عَطِيَّةَ بْنَ الْحَارِثِ هَذَا لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ.

[٤٢٤] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ [د/ ٤١]: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو رَوْقٍ لَيْسَ بِثِقَةٍ(٣).

[٤٢٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ،

---

(١) في (د): «وكذلك».

(٢) السنن لأبي داود، رواية ابن داسة (ق٢٥).

(٣) كذا، ولم نقف على هذا النص في تاريخ ابن معين برواية الدوري، والذي وجدناه في التاريخ (٣/ ٣٠٩): «سمعت يحيى يقول: ابن أبي روق قد رأيته، وليس بثقة»، وكذا نقله عن ابن معين بهذه الرواية ابنُ عدي في الكامل (٧/ ٢٨٩) في ترجمة عباد بن أبي روق. ونقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٨٠)، والعقيلي في الضعفاء (٦/ ٣٩٢) في ترجمة يحيى بن أبي روق وهو الصحيح.
ولا ندري، هل كان هذا النص موجودا وسقط من النسخ الخطية للكتاب ونظن أن هذا بعيد؛ لأننا لم نجد من نقل هذا القول فيه عن ابن معين، بل الذي ورد فيه كما نقل ابن أبي حاتم عن أبيه عن إسحاق بن منصور عن ابن معين أنه قال فيه: «أبو روق عطية بن الحارث صالح».
والاحتمال الثاني: أن يكون قد تصحف في نسخة المصنف أو نسخة شيخه الحاكم من تاريخ ابن معين، والله أعلم.

قَالَا: أنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ[1] عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ غَيْرُ أَبِي رَوْقٍ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَلَا نَعْلَمُ حَدَّثَ[2] بِهِ عَنْهُ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَاخْتُلِفَ فِيهِ؛ فَأَسْنَدَهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَائِشَةَ، وَأَسْنَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ حَفْصَةَ، وَكِلَاهُمَا أَرْسَلَهُ. وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ لَمْ يَسْمَعْ [ق٤٣/أ] مِنْ عَائِشَةَ وَلَا مِنْ حَفْصَةَ، وَلَا أَدْرَكَ زَمَانَهُمَا، وَقَدْ رَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، فَوَصَلَ إِسْنَادَهُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي لَفْظِهِ؛ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ عَنْهُ غَيْرُ عُثْمَانَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَلَا يَتَوَضَّأُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[3].

[٤٢٦] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا [س/٢٢/ب] مُحَمَّدُ بْنُ الْجَارُودِ الْقَطَّانُ، ثنا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ، ثنا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يُقَبِّلُ وَلَا يُحْدِثُ وُضُوءًا[4].

[٤٢٧] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) هنا في (د)، (س) زيادة: «يقول».

(٢) «حدث»، ساقطة من (س).

(٣) سنن الدارقطني (١/ ٢٥٦) ورواية الحارثي (ق٢٦/ ب)..

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٧/ أ).

كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ»[١].

كَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها:

[٤٢٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا[٢] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، ثنا الْحَجَّاجُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ[٣] ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ[٤].

قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا إِسْنَادٌ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ؛ فَإِنَّ حَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ -عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِ- غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي **الصَّحِيحِ**، وَزَيْنَبُ السَّهْمِيَّةُ لَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ آخَرَ.

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَمْرٍو[٥].

[٤٢٩] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: زَيْنَبُ هَذِهِ مَجْهُولَةٌ، وَلَا تَقُومُ بِهَا حُجَّةٌ[٦].

وَقَدْ قِيلَ: عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

[٤٣٠] *أخبرناه* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) المصدر السابق (ق٢٧/ أ).

(٢) أداة التحديث ساقطة من (د).

(٣) في (س): «يقبلها».

(٤) أخرجه ابن ماجه (١/ ٣١٥)، وأحمد في المسند (١١/ ٥٨٨٤) كلاهما من طريق عن حجاج.

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٥٧).

(٦) سنن الدارقطني (١/ ٢٥٨).

حَمْدَانَ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، ثنا شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ، ثنا زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يُحْدِثُ وُضُوءًا[١].

هَكَذَا رَوَاهُ الْعَرْزَمِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ:

[٤٣١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ الطَّرَسُوسِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَا تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنَ الْقُبْلَةِ؛ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ[٢].

رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَى ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ أَكْثَرُهُمْ مَجْهُولُونَ، وَلَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِأَخْبَارٍ يَرْوِيهَا الْمَجْهُولُونَ.

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ فَخَالَفَهُ فِيهِ:

[٤٣٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [س/٢٣/أ] الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أنا ابْنُ شُعَيْبٍ، أنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ حَدَّثَهُ [ق٤٣/ب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ يُقَبِّلُ وَلَا يَتَوَضَّأُ[٣].

---

(١) هذا الطريق حكاه الدارقطني في العلل (٩/ ١٦٢).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٣٤٣) من طريق العباس بن الوليد به.

تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

[٤٣٣] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيُّ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الدِّمَشْقِيِّ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَ عَنْهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ بِأَخَرَةٍ، فِيمَا بَلَغَنِي[١].

[٤٣٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ[٢].

[٤٣٥] *أخبرنا* أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ مَوْلَى بَنِي نَصْرٍ، عَنْ قَتَادَةَ. رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، يَتَكَلَّمُونَ فِي حِفْظِهِ، نُرَاهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، دِمَشْقِيٌّ، وَهُوَ يُحْتَمَلُ[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: رَوَى سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جِلْدُ نَمِرٍ**»[٤].

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

---

(١) الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٠٢).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٩٤)، (٤/ ٤٣٣).

(٣) الضعفاء للبخاري (ص ٧٣).

(٤) أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٤٠١) من طريق ابن بشير به.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [د/ ٤٢] عَنْ حَلْقِ الْقَفَا إِلَّا لِلْحِجَامَةِ(١).

وَهَذَا غُنْيَةٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ عَلَى ضَعْفِ حَالِهِ.

[٤٣٦] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ(٢) فِي الْحَدِيثِ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ. كَذَلِكَ رَوَاهُ الْحُفَّاظُ الثِّقَاتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِنْهُمْ: مَعْمَرٌ(٣)، وَعُقَيْلٌ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ.

وَقَالَ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ: فِي الْقُبْلَةِ الْوُضُوءُ، وَلَوْ كَانَ مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ صَحِيحًا لَمَا كَانَ الزُّهْرِيُّ يُفْتِي بِخِلَافِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٤).

[٤٣٧] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرِجَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ(٥).

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ(٦)، عَنْ عَائِشَةَ:

[٤٣٨] **أخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٥٣٩) من طريق قتادة به.
(٢) في (س): «بالقوي».
(٣) قوله: «معمر» مكانه بياض في (د).
(٤) سنن الدارقطني (١/ ٢٤٦).
(٥) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق١٠/ أ).
(٦) ضبب عليها في (د).

شُعَيْبِ[1] بْنِ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، ثنا حَامِدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى[2]، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: هَذَا خَطَأٌ مِنْ وُجُوهٍ[3].

لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ جَمِيعًا، حَيْثُ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ [ق٤٤/أ] أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَزَادَ فِي مَتْنِهِ: ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ. وَالْمَحْفُوظُ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ، وَالْحَمْلُ [س/٢٣/ب] فِيهِ عَلَى مَنْ دُونَ عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

[٤٣٩] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَا: ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: تَفَرَّدَ بِهِ حَاجِبٌ عَنْ وَكِيعٍ، وَوَهِمَ فِيهِ، وَالصَّوَابُ عَنْ وَكِيعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ. وَحَاجِبٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ

---

(١) في النسخ الخطية كلها: «أحمد بن سعيد»، والمثبت من أصل الرواية (١/ ٢٥٩)، وكذا تُرجم له في: تاريخ بغداد (٥/ ٣١٥)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٧٩)، والثقات لابن قطلوبغا (١/ ٣٥٥).

(٢) من قوله: «وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي» إلى هنا ساقط من (س).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٥٩).

كِتَابٌ، إِنَّمَا كَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ[١].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ:

[٤٤٠] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أنا ابْنُ شُعَيْبٍ[٢]، ثنا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنِ الرَّجُلِ يُقَبِّلُ امْرَأَتَهُ، أَيُعِيدُ الْوُضُوءَ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ لَا[٣] يُعِيدُ الْوُضُوءَ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَا كَانَ إِلَّا مِنْكِ. قَالَ: فَسَكَتَتْ[٤].

الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ كَانَ[٥] دِينَارٌ زَوْجَ أُمِّهِ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ[٦]، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

[٤٤١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ[٧].

[٤٤٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو

---

(١) المصدر السابق، رواية الحارثي (ق٢٦/ أ).

(٢) هو: محمد بن شعيب بن شابور.

(٣) في (س): «ولا».

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٨) من طريق العباس به.

(٥) في (س): «فإن».

(٦) قاله ابن معين في التاريخ، رواية الدوري (٤/ ١١١).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٤١).

الْحُسَيْنِ الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: وَكَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يُحَدِّثَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: ثنا أَبُو سَعِيدٍ السَّلِيطِيُّ[(١)].

[٤٤٣] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ ابْنُ وَاصِلٍ، أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، تَرَكَهُ وَكِيعٌ وَابْنُ الْمُبَارَكِ[(٢)].

[٤٤٤] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَبَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ ابْنُ وَاصِلٍ، أَبُو سَعِيدٍ السَّلِيطِيُّ، تَرَكَهُ يَحْيَى، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعٌ[(٣)].

ثُمَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْبَيَانُ[(٤)] أَنَّ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ.

[٤٤٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [س/٢٤/أ] السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ - دِينَارٌ[(٥)] زَوْجُ أُمِّهِ - مِنَ الذَّاهِبِينَ[(٦)]. سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٢).
(٢) الضعفاء للبخاري (ص٥٦).
(٣) التاريخ الكبير (٢/ ٢٩٢).
(٤) في (س): «بيان».
(٥) قوله: «دينار» ساقط من المطبوع من أصل الرواية، وبدونه يختل المعنى، وذلك أنه كثيرا ما يقال له: الحسن بن دينار، فهو في هذه العبارة يبين أنه قد ينسب إلى زوج أمه.
(٦) في جميع النسخ: «من الزاهدين»، والمثبت من أصل الرواية من كتاب أحوال الرجال للجوزجاني (ص١٧٠) وهو المطابق لما قيل فيه.

رَوَى عَنْ مُرَّةَ مُنْكَرَاتٍ، وَصَدَقَ أَحْمَدُ، مُرَّةُ كُوفِيٌّ، وَكَانَ [ق٤٤/ ب] صَارَ عِنْدَهُ عَنْ مُرَّةَ أَحَادِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ لَمْ يَشْرَكْهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ(١)(٢).

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

[٤٤٦] ***أخبرناه*** أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرُويَهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ -قَدِمَ عَلَيْنَا- ثنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ [د/ ٤٣] شَاذُويَهِ الْكِنْدِيُّ(٣) إِمْلَاءً، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْخَفَّافُ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ قَبَّلَهَا وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْقُبْلَةَ لَا تَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَلَا(٥) تُفْطِرُ الصَّائِمَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا حُمَيْرَاءُ، إِنَّ فِي دِينِنَا سَعَةً**»(٦).

---

(١) كذا وقع هذا النص في النسخ الخطية كلها، وبه سقط وتصحيف، وصوابه: «سمعت أحمد يقول فرقد روى عن مرة منكرات، وصدق أحمد ،كوفي كيف صار عنده عن مرة أحاديث عن أبي بكر الصديق مرفوعة لم يشركه في شيء منها أحد من أهل الكوفة» كما في أصل الرواية من كتاب أحوال الرجال للجوزجاني (ص١٧٠،١٧١)، ومن هنا يتضح أن هذه ترجمة جديدة، وهي ترجمة فرقد بن يعقوب السبخي، وليست تكملة لترجمة الحسن بن واصل، ولعل نسخة المصنف من كتاب أحوال الرجال للجوزجاني قد سقط منها قوله: «فرقد» فظن أن الكلام متصل، كما أن سائر العبارة بها خلل واضح ، يتضح عند مقارنتها بأصل الرواية.

(٢) أحوال الرجال (ص١٧٠).

(٣) ضبب عليها في (د).

(٤) في (س): « أن النبي».

(٥) في (س): «أو لا».

(٦) أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢/ ١٧٢).

رَوَاهُ ابْنُ الْمُصَفَّى عَنْ بَقِيَّةَ بِإِسْنَادِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ**»[1].

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا ضَعِيفٌ، ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ**: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، مِنْ صَنْعَاءِ الشَّامِ، يَرْوِي عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، رَوَى عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَأَهْلُ الشَّامِ، كَانَ مِمَّنْ يُجِيبُ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ[2] حَتَّى تَفَرَّدَ عَنِ الثِّقَاتِ بِالْمَوْضُوعَاتِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِرِوَايَتِهِ[3].

وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ، فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ مَا يَأْخُذُ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَجْهُولِينَ.

[٤٤٧] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُسْهِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ وَبَقِيَّةَ، فَقَالَ: كُلٌّ كَانَ[4] يَأْخُذُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ، فَإِذَا أَخَذْتَ حَدِيثَهُمْ[5] عَنِ الثِّقَاتِ فَهُوَ ثِقَةٌ[6].

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَمَّا أَبُو يُحْمِدَ[7] -يَعْنِي بَقِيَّةَ- فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ مَا كَانَ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٤٨) من طريق ابن المصفى به.

(٢) في (س): «يجيب فيما يسأل».

(٣) المجروحين لابن حبان (٢/ ١١٨).

(٤) في (س) بدون: «كان».

(٥) قوله: «أخذت حديثهم» ضبب عليه في (ق).

(٦) أحوال الرجال (ص١٩٦).

(٧) في (س): «محمد» خطأ.

يَأْتِي، لَا يُبَالِي إِذَا وَجَدَ خُرَافَةً[١] عَمَّنْ يَأْخُذُهَا[٢]، فَأَمَّا حَدِيثُهُ عَنِ الثِّقَاتِ فَلَا بَأْسَ بِهِ[٣].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

[٤٤٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ[٤]، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا، وَفِيهِ[٥]: «**لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ**»[٦].

مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْيَمَامِيُّ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

[٤٤٩] **أخبرنا** [س/٢٤/ب] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ أَعْمَى، قُلْتُ لِيَحْيَى: فَإِنَّمَا حَدِيثُهُ كَذَا لِأَنَّهُ كَانَ أَعْمَى؟ قَالَ: لَا[٧]، وَلَكِنْ عَمِيَ وَاخْتُلِطَ عَلَيْهِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ كُوفِيًّا، انْتَقَلَ إِلَى الْيَمَامَةِ.

قُلْتُ: أَيُّوبُ أَخُوهُ كَيْفَ كَانَ حَدِيثُهُ؟ قَالَ: لَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ، وَلَا مُحَمَّدٌ.

---

(١) ضبطت في (د)، (ق): بضم أوله وتشديد ثانيه، والمثبت هو الجادة: «خُرَافة» بالتخفيف.

(٢) في أصل الرواية: «وأما أبو يحمد فرحمه الله وغفر له ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذ».

(٣) أحوال الرجال (ص٢٩٨).

(٤) هو: أبو بكر عبد الله بن سليمان، شيخ الدارقطني.

(٥) في (س)، (د): «وقبله».

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٤٨).

(٧) في (ق): «لا لا».

قُلْتُ: أَيُّهُمَا كَانَ أَمْثَلَ؟[١] قَالَ: لَا، وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا[٢].

[٤٥٠] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ [ق٤٥/أ] الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْيَمَامِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَقَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ[٣].

[٤٥١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: فَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْيَمَامِيُّ مَا حَالُهُ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ[٤].

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ مَحْفُوظٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

[٤٥٢] **أخبرنا** أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الصَّيْرَفِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرَّاقُ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهَا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: فِي الْقُبْلَةِ الْوُضُوءُ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ لَا يَتَوَضَّأُ.

قَالَ عَلِيٌّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ هَكَذَا غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) قوله: «أمثل» ساقط من (س).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٤٥١).

(٣) الضعفاء للبخاري (ص١٢٠).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص٢٠٢).

عَبْدِ الْعَزِيزِ[١].

هَذَا وَهَمٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا أَوْ عَاصِمٍ أَوْ أَبِي أُوَيْسٍ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَطْ. كَذَلِكَ[٢] رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْإِمَامُ[٣]، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٤]، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[٥]، وَغَيْرُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

[٤٥٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو أُوَيْسٍ مِثْلُ فُلَيْحٍ، وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ[٦].

[٤٥٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو أُوَيْسٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[٧].

[٤٥٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَذُكِرَ لَهُ أَبُو أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ، فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا[٨].

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٤٨).

(٢) في (س): «هكذا».

(٣) موطأ الإمام مالك رواية يحيى (١/ ٣٩٣).

(٤) المسند للحميدي (١/ ٢٥٦).

(٥) صحيح البخاري (٣/ ٣٠).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٣٢).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص١٩٠).

(٨) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٧٤) من طريق ابن أبي شيبة به.

أَبُو أُوَيْسٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ ذَكَرَهُ [س/٢٥/أ] مُسْلِمٌ فِي الشَّوَاهِدِ[١]، وَجَرَحَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ، وَهُوَ كَثِيرُ الْوَهَمِ.

وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِنْ قَبِلَهُ الْبُخَارِيُّ وَحَدَّثَ عَنْهُ؛ فَقَدْ غَمَزَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[٢]، وَرَضِيَهُ أَحْمَدُ[٣]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ [د/ ٤٤] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

[٤٥٦] ***أخبرناه*** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَا: ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا أَبُو بَدْرٍ[٤]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ لَا [ق٤٥/ ب] يُحْدِثُ وُضُوءًا[٥].

[٤٥٧] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: قَوْلُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ وَهَمٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ غَالِبَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ هُوَ خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، ضَعِيفٌ، وَلَيْسَ بِالَّذِي يَرْوِي عَنْهُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ[٦].

---

(١) انظر: صحيح مسلم (١/ ٩٢).
(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٣٨٣).
(٣) سؤالات أبي داود لأحمد (ص٣٢٢).
(٤) هو: شجاع بن الوليد السكوني.
(٥) أخرجه سعدان في الجزء الأول من حديثه، رواية الصفار (ق١٩/ أ).
(٦) سنن الدارقطني (١/ ٢٥٩).

[٤٥٨] **أخبرناه**[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ غَالِبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: رُبَّمَا قَبَّلَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَتَوَضَّأُ[٢].

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: غَالِبٌ هَذَا هُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيُّ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، قَدْ خَلَطَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

[٤٥٩] **أخبرنا** الْحَاكِمُ، قَالَ: ثنا بِالْوَجْهِ الثَّانِي الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظُ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، ثنا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا غَالِبُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ[٣].

قَالَ الْحَاكِمُ: غَالِبُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ سَاقِطُ الْحَدِيثِ بِإِجْمَاعٍ بَيْنَ[٤] أَهْلِ النَّقْلِ فِيهِ[٥].

[٤٦٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: رَأَيْتُ غَالِبَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، فَتَرَكْتُهُ[٦].

---

(١) في (د): «أخبرنا».
(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٤٩) من طريق جندل به.
(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ٦١٧) من طريق ابن جويرية به.
(٤) في (س): «من».
(٥) ذكره ابن حجر في اللسان (٦/ ٢٩٩).
(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٣٥٤).

وَهَذَا لِأَنَّهُمَا لَا يَلْتَقِيَانِ فِي إِسْنَادٍ.

[٤٦١] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: غَالِبُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيُّ ضَعِيفٌ(١).

[٤٦٢] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ [س/٢٥/ب]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: غَالِبُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ(٢).

وَفِي حَدِيثِهِ مِنَ الْمَنَاكِيرِ مَا لَا يُحْصَى؛ مِنْ ذَلِكَ: رِوَايَتُهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى مُعَاوِيَةَ سَهْمًا فَقَالَ لَهُ: «**هَاكَ هَذَا يَا مُعَاوِيَةُ حَتَّى تُوَافِيَنِي بِهِ فِي الْجَنَّةِ**(٣)».

وَفِي هَذَا غُنْيَةٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَطَاءٍ:

[٤٦٣] **أخبرنا** الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحَسَنِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ، ثنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِيُّ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ(٤)،

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٢٨).

(٢) الضعفاء للبخاري (ص١١٥).

(٣) أخرجه الدوري في زوائده على تاريخ ابن معين (٤/ ٤١٥).

(٤) كذا في النسخ الخطية كلها: «محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عبد الملك»، وكذا نقله مغلطاي عن المصنف في شرحه على سنن ابن ماجه (٢/ ٨٧) غير أنه اختصره هكذا: «محمد بن عبد الرحمن الكوفي»، وهو تصحيف بين وصوابه: «محمد بن عبيد الله، أبو =

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -يَعْنِي-[1] ثُمَّ مَسَّ بَعْضَ نِسَائِهِ، [ق٤٦/أ] ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لَا يُحْدِثُ وُضُوءًا.

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ بِإِسْنَادِهِ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

[٤٦٤] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: سَلَمَةُ الْأَحْمَرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ[2].

[٤٦٥] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ هَبَّارٍ، ثنا آدَمُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ نَاهِيَةَ -أَبُو إِيَاسٍ اسْمُهُ[3]: نَاهِيَةُ- ثنا رُكْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ[4] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يُقَبِّلُ أَهْلَهُ وَيُلَاعِبُهَا، أَيَنْقُضُ ذَلِكَ وُضُوءَهُ؟[5] قَالَ: «لَا»[6].

وَهَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ، رُكْنٌ الشَّامِيُّ تَكَلَّمُوا فِيهِ.

= عبد الرحمن العرزمي الكوفي» فهو ابن أخي عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، وهو الذي يروي عن عطاء.

(١) قوله: «يعني» ليس في (ق).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٤٠٢).

(٣) في النسخ الخطية كلها: «ابن»، والمثبت من أصل الرواية من الكامل لابن عدي وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٩٤)، مع ملاحظة أنها وقعت في طبعة الدكتور مازن للكامل مصحفة، والمثبت من طبعة دار الكتب العلمية (٤/ ٩١).

(٤) قوله: «الباهلي» ليس في (س).

(٥) في (ق)، (د): «وضوء».

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٨٨).

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ مَجْهُولَةٍ عَنْ عَطَاءٍ:

[٤٦٦] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو[١]، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ صَبِيحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ[٢]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَلَا يَتَوَضَّأُ[٣].

هَذَا وَهَمٌ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ[٤] عَنْ عَطَاءٍ مِنْ قَوْلِهِ.

[٤٦٧] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا تَمْتَامٌ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ [س/٢٦/أ]، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[٥]، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: وَقَالَتْ[٦]: لَا يَمَسُّ مَاءً.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: يُقَالُ: إِنَّ الْوَلِيدَ [د/٤٥] بْنَ صَالِحٍ وَهِمَ فِي قَوْلِهِ: عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ غَالِبٍ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ

---

(١) هو: أبو بكر البزار، صاحب المسند.

(٢) في (ق)، (د): «عن أبيه عبد الكريم».

(٣) أخرجه البزار في المسند كما قال عبد الحق في الأحكام الكبرى (١/ ٤٣٠) والوسطى (١/ ١٤٢)، وابن التركماني في الجوهر النقي (١/ ١٢٥)، والزيلعي في نصب الراية (١/ ٧٤).

(٤) ضبب عليها في (د).

(٥) في (ق): «ابن عمر» خطأ.

(٦) في (س): «أو قالت».

عَطَاءٍ مِنْ قَوْلِهِ، وَهُوَ الصَّوَابُ[١].

مُتَّصِلٌ بِالْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[٢]:

[٤٦٨] **حدثنا** ابْنُ مُبَشِّرٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ.

وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ[٣].

[٤٦٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي: لِمَ لَا[٤] تَكْتُبُ عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ يُسِيءُ الصَّلَاةَ[٥].

[٤٧٠] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَالْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءًا[٦].

[٤٧١] **وأخبرنا**[٧] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا أَبُو

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٦/ أ)، والمطبوع (١/ ٢٥٠).

(٢) قوله: «متصل بالحديث، والله أعلم» ليس في (س).

(٣) المصدر السابق (ق٢٦/ أ)، والمطبوع (١/ ٢٥٠).

(٤) «لا» ساقطة من (د).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية عبد الله (١/ ٣٢٢).

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٧/ أ)، والمطبوع (١/ ٢٥٩).

(٧) في (س): «أخبرنا».

يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [ق٤٦/ب] قَالَ: لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ[(١)].

وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ بِخِلَافِهِ[(٢)]، وَقَوْلُهُمْ يُوَافِقُ ظَاهِرَ الْكِتَابِ؛ وهُوَ أَوْلَى.

[٤٧٢] **حدثنا** أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْأَزْدِيُّ بِطُوسَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثنا أَبُو شَيْخٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ هِشَامٍ[(٣)]، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَيْقَظْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ عِنْدِي، فَضَرَبْتُ يَدِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَقَعَتْ عَلَى أَخْمُصِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَبْلُغُ مَدْحَكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**».

[٤٧٣] **أخبرنا** أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أنا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ [س/٢٦/ب]، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ،

---

(١) أخرجه أبو يوسف في الآثار (ص٥) عن أبي حنيفة به.

(٢) في (س): «خلافه».

(٣) هو: ابن حسان.

(٤) في (د)، (س): «عبد الله».

فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ[١] (ح).

[٤٧٤] **وأخبرنا** أَبُو عُثْمَانَ بْنُ عَبْدَانَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ عُمَرَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَالْتَمَسْتُ بِيَدِي، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ سَاجِدٌ[٣]، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**».

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَبْدَةَ[٤]: «**وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ**».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ[٥]، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ دُونَ قَوْلِهِ: «وَهُوَ سَاجِدٌ»[٦].

[٤٧٥] **وأخبرنا** أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: فَقَدْتُ[٧] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي الْبَيْتِ، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ -تَعْنِي أَصَابِعَ قَدَمَيْهِ- فَوَجَدْتُهُ[٨] مُوَجَّهًا

---

(١) أخرجه ابن راهويه في المسند (٢/ ٧٥).

(٢) في (س): «عبد الله».

(٣) قوله: «وهو ساجد» ليس في (س).

(٤) في (س): «عبد الله»، وفي (د): «عبيدة» خطأ.

(٥) المصنف (١٥/ ٧٦).

(٦) صحيح مسلم (٢/ ٥١).

(٧) في (د): «فقد».

(٨) هنا في (د) زيادة: «هو».

إِلَى الْقِبْلَةِ وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»[(١)].

هَكَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوُهَيْبٌ[(٢)] وَغَيْرُهُمَا، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا[(٣)]. [ق٤٧/أ]

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ[(٤)].

وَخَالَفَهُمُ[(٥)] الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، فَرَوَاهُ كَمَا:

[٤٧٦] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ، ثنا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ فِرَاشِي، فَقُلْتُ: قَامَ إِلَى جَارِيَتِهِ مَارِيَةَ، فَقُمْتُ أَتَجَسَّسُ الْجُدُرَ، وَلَيْسَ لَنَا كَمَصَابِيحِكُمْ هَذِهِ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِ قَدَمِهِ[(٦)] وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا**

---

(١) أخرجه النسائي في المجتبى (٢/ ٤٩٢) من طريق يحيى به.

(٢) في (ق)، (س): «ووهب»، تحريف.

(٣) قاله الدارقطني في السنن (١/ ٢٦١).

(٤) قاله أبو حاتم الرازي كما في المراسيل (ص١٨٨).

(٥) في (د): «وخالفها».

(٦) في (س): «قدميه».

أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[(١)].

هَكَذَا رَوَاهُ، وَرِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ أَوْلَى بِالصَّحَّةِ.

[٤٧٧] ***أخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا الْحِمَّانِيُّ، ثنا شَرِيكٌ وَوَكِيعٌ، عَنْ حُرَيْثٍ [س/ ٢٧/أ]، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَدْفِئُ بِهَا بَعْدَ الْغُسْلِ[(٢)].

تَفَرَّدَ بِهِ حُرَيْثُ بْنُ أَبِي مَطَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[(٣)][د/ ٤٦] وَالْبُخَارِيُّ[(٤)] وَغَيْرُهُمَا.

وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُحَدِّثَانِ عَنْهُ[(٥)].

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَحَدُ[(٦)] مَا أُنْكِرَ عَلَيْهِ[(٧)].

وَالَّذِي صَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ مِنْ ثَوْبٍ، ثُمَّ إِنَّهُ وَرَدَ فِي الْمَلْمُوسِ، وَكَلَامُنَا وَقَعَ فِي اللَّامِسِ[(٨)]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٧/ ب).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن (١/ ١٤٧) من طريق وكيع. وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٧٨) من طريق شريك بنحوه.

(٣) سؤالات ابن طهمان لابن معين (ص٥٢).

(٤) التاريخ الكبير (٣/ ٧١)، والضعفاء (ص٦٣).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٢٦٤)، والكامل لابن عدي (٣/ ٢٢٠).

(٦) في (س): «آخر».

(٧) قاله ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢١).

(٨) في (ق)، (د): «الملامس»، والمثبت من (س) وهو المناسب لقوله: «الملموس» قبله، وفي التلاوة قراءتان: «أو لامستم» و «أو لمستم». قال الطاهر ابن عاشور: «وهما بمعنى واحدٍ على التحقيق، ومَن حاول التفصيل لم يأتِ بما فيه تحصيل».

مَسْأَلَةٌ (٢٠)

وَمَسُّ الْفَرْجِ بِبَطْنِ الْكَفِّ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَنْقُضُهُ[(٢)].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٤٧٨] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ قِرَاءَةً، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَتَذَاكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: وَمِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ، قَالَ عُرْوَةُ: مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ. فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[(٣)].

[٤٧٩] ***ورواه*** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَزَادَ[(٤)]: «**فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**».

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٤٤)، ومختصر المزني (ص١٠)، والحاوي الكبير (١/ ١٨٩)، ونهاية المطلب (١/ ١٢٧)، والمجموع (٢/ ٣٨-٤٧).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٦٤)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٦٦)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢٢)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٠)، وتبيين الحقائق (١/ ١٢)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ٤٥).

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٤٢).

(٤) هنا في (س) زيادة: «فيه».

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرِجَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، فَذَكَرَهُ[(١)].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ:

[٤٨٠] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، أنا أَبُو سَهْلٍ الْقَطَّانُ، ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، [ثنا أَبُو الْيَمَانِ][(٢)]، أنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ **(ح)**.

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ [ق٤٧/ ب] شَرِيكٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: ذَكَرَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ بِيَدِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: لَا وُضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: بَلْ أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَيُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ**». [س/ ٢٧/ ب] فَقَالَ عُرْوَةُ: فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي مَرْوَانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ يَسْأَلُهَا عَمَّا حَدَّثَتْهُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَتْ[(٣)] إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوَانُ[(٤)].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق٩/ ب).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصول الخطية، وأثبتناه من السنن الكبير للمؤلف (١/ ٣٨١).

(٣) في (د): «فأرسلته».

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١٢/ ٦٦٣٣) عن أبي اليمان وهو من وجادات عبد الله.
وأخرجه النسائي في السنن (٣/ ١٥٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٣٨) عن عمرو بن سعيد عن شعيب بن أبي حمزة.

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ:

[٤٨١] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ(١) وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ [د/٤٧/أ] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أنا سَعِيدٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**». قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، فَأَرْسَلَ(٢) إِلَيْهَا حَرَسِيًّا لَهُ، فَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ(٣).

هَكَذَا قَالَ، وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ إِسْنَادًا وَمَتْنًا.

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ:

[٤٨٢] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثنا الْقَرْقَسَانِيُّ(٤)، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ(٥)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَأُنْثَيَيْهِ**»(٦)(٧).

---

(١) في (س): «محمد بن عبد الله الحافظ».

(٢) هنا في (د) زيادة: «أرسل».

(٣) أخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ٣٤٨، ٣٤٩) عن يحيى بن أبي طالب به.

(٤) هو: محمد بن مصعب.

(٥) كذا في النسخ الخطية كلها، وقد رواه الدارقطني في العلل (٩/ ٣٤٧) من طريق القرقساني أيضا فقال: «حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر»، ولعل ذلك هو الأصوب في هذا الطريق، والله أعلم.

(٦) قوله: «وأنثييه» غير منقوطة في النسخ، وضبب ناسخ (ق) على الواو وكتب فوقها: «كذا»، وعند الدارقطني في العلل من طريق القرقساني: «من مس ذكره وأنثييه فليتوضأ».

(٧) أخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ٣٤٧) من طريق القرقساني به.

خَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ:

[٤٨٣] *أَخْبَرَنَاهُ* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[١].

وَرَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ:

[٤٨٤] *أَخْبَرَنَاهُ* أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ السِّقِلِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ بِالْمَدِينَةِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ[٢]، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ[٣] مُحَمَّدٍ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَذَكَرُوا مَا يَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ عَرْوَةُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّ [ق٤٨/أ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[٤].

وَرَوَاهُ أَيْضًا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ:

---

(١) أخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ٣٤٧) عن العباس بن الوليد به.

(٢) كذا في النسخ كلها وقد أخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ٣٤٠) عن الصفار بمثل إسناد المصنف إلا أنه قال: «عبد العزيز بن محمد الدراوردي»، بدلا من: «عبد العزيز بن أبي حازم»، وكلاهما يروي عن الضحاك، وكلاهما يروي عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري أيضا.

(٣) كذا في (د)، وفي (س): «ابنه محمد»، وفي (ق): «محمد» فقط.

(٤) أخرجه الدارقطني في العلل (٩/ ٣٤٠) عن الصفار.

[٤٨٥] **أخبرناه** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ [س/٢٨/أ] بِبَغْدَادَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَأَنَا أَسْمَعُ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ(١)، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**»(٢).

فَصَحَّ بِذَلِكَ [د/٤٧/ب] الطَّرِيقُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وَعُرْوَةُ مِمَّنْ لَا يَشُكُّ أَحَدٌ(٣) فِي ثِقَتِهِ، وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَدِ احْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ**؛ رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ ،عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ. وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ حِينَ أَصَابَهُ الرُّعَافُ(٤) وَحَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ.

أَخْرَجَهُ فِي فَضْلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ(٥). وَرَوَى لِمَرْوَانَ أَيْضًا غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

[٤٨٦] **قال** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثُمَّ نَظَرْنَا فَوَجَدْنَا جَمَاعَةً مِنَ الثِّقَاتِ الْحُفَّاظِ رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، ثُمَّ ذَكَرُوا فِي رِوَايَتِهِمْ أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ بُسْرَةَ فَحَدَّثَتْنِي بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنِي مَرْوَانُ عَنْهَا(٦).

---

(١) هو: موسى بن مسعود النهدي.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٦٥) من طريق سفيان به.

(٣) في (د): «أحدًا».

(٤) الرعاف: خروج الدم من الأنف.

(٥) صحيح البخاري (٥/ ٢١).

(٦) وقع في (ق): «كما حدثني من روى عنها»، وضبب على: «من»، وكتب فوق كلمة =

فَدَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَثُبُوتِهِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَزَالَ عَنْهُ الْخِلَافُ وَالشُّبْهَةُ، وَثَبَتَ سَمَاعُ عُرْوَةَ مِنْ بُسْرَةَ[1].

هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ، قَالَ الْحَاكِمُ: فَمِمَّنْ بَيَّنَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ سَمَاعِ عُرْوَةَ مِنْ بُسْرَةَ: شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ[2].

[٤٨٧] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، ثنا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَرْوَانَ حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ -وَكَانَتْ قَدْ صَحِبَتِ النَّبِيَّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ بِمَا قَالَ[3].

وَمِنْهُمْ: رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ:

[٤٨٨] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ**

= «روى»: (كذا)، وكتب في حاشية الأصل: «لعله: مروان».

وفي (د): «كما لعله مروان حدثني من روى عنها»، وضبب على: «من»، وقوله: «لعله: مروان»، هي من باب التنبيه على ما وقع في الأصل الذي نقلت منه النسخة، فظن النّاسخ أنها استدراك يجب إدخاله في المتن. وفي (س): «كما حدثني [...] عنها»، والمثبت هو الموافق لأصل الرواية من المستدرك.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٥).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٢٥).

(٣) المصدر السابق (١/ ٣٢٥).

مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[١].

وَمِنْهُمُ: الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيُّ الْمَدِينِيُّ:

[٤٨٩] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ [ق٤٨/ب] بْنُ أَصْبَغَ [س/٢٨/ب] بْنِ الْفَرَجِ، ثنا أَبِي، ثنا الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ [د/٤٨/أ]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

فَأَنْكَرَ عُرْوَةُ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[٢].

وَمِنْهُمْ: عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُرَشِيُّ:

[٤٩٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَوَّاصُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، ثنا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلَا يُصَلِّي حَتَّى يَتَوَضَّأَ**».

قَالَ: فَأَتَيْتُ بُسْرَةَ فَحَدَّثَتْنِي كَمَا حَدَّثَنِي مَرْوَانُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ[٣].

وَمِنْهُمْ: أَبُو الْأَسْوَدِ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ:

[٤٩١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣٢٦).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٢٦).

(٣) المصدر السابق (١/ ٣٢٧).

الْبَغْدَادِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَذَكَرَ حَدِيثَ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ الَّذِي يَذْكُرُ فِيهِ سَمَاعَ عُرْوَةَ مِنْ بُسْرَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا مِمَّا يَدُلُّكَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَدْ حَفِظَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ. قَالَ عَلِيٌّ: فَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، وَقَدْ كَانَتْ صَحِبَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ، وَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[1].

[٤٩٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ الْعَتَكِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: لَمْ يَسْمَعْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ حَدِيثَ أَبِيهِ فِي مَسِّ الذَّكَرِ. قَالَ يَحْيَى: فَسَأَلْتُ هِشَامًا فَقَالَ[2] (ح).

[٤٩٣] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا هِشَامٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّي حَتَّى يَتَوَضَّأَ**»[3].

[٤٩٤] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: جِئْنَا الْآنَ إِلَى مَنْ يُعَلِّلُ

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣٢٧).

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٧٩).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن (١/ ١٠٠)، والنسائي في المجتبى (١ / ٥٤٥) من طريق يحيى به.

هَذَا الْحَدِيثَ الثَّابِتَ الصَّحِيحَ بِرِوَايَاتٍ وَاهِيَةٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ [س/٢٩/أ]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فَلْتَعْلَمْ أَنَّ هَذَا وَهَمٌ ظَاهِرٌ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [د/٤٨/ب] الْعُمَرِيِّ وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَمَنْ تَابَعَهُمَا.

وَكَذَلِكَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَرْوَى، رِوَايَةُ [ق٤٩/أ] هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ -أَبُو الْمِقْدَامِ- وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، رِوَايَةُ دَاوُدَ الْعَطَّارِ، وَهُوَ وَاهِمٌ فِيهِ.

وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ فِيمَا رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

فَجَمِيعُ[(١)] هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَاهِيَةٌ، وَالْحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ.

قَالَ الْحَاكِمُ: أُرِيتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ فِي الْمَنَامِ فِي مَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الْمُطَرِّزِ وَأَنَا أَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا الْخِلَافِ عَلَى هِشَامٍ، فَقَالَ لِي: إِنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ذَهَبَ إِلَى بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ حَتَّى شَافَهَتْهُ بِالْحَدِيثِ.

وَقَدْ تَابَعَ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُهُ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

فَأَمَّا بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ فَإِنَّهَا مِنْ سَيِّدَاتِ قُرَيْشٍ:

[٤٩٥] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في (س): «جميع».

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا[١] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَتَدْرُونَ[٢] مَنْ بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ؟ هِيَ جَدَّةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أُمُّ أُمِّهِ، فَاعْرِفُوهَا[٣].

[٤٩٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ[٤]، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمُؤَذِّنُ[٥]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ[٦]، قَالَ: وَبُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ، وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ عَمُّهَا، وَلَيْسَ لِصَفْوَانَ بْنِ نَوْفَلٍ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قِبَلِ بُسْرَةَ، وَهِيَ زَوْجَةُ مُعَاوِيَةَ[٧] بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ[٨].

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ

---

(١) قوله: «لنا» ليس في (د).

(٢) في (د): «أترون».

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٨).

(٤) زاد في (ق)، (د): «ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ»، والصواب بغيره كما في أصل الرواية من المستدرك.

ومن قوله: «ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي» إلى هنا سقط من (س).

(٥) كذا في النسخ الخطية، والظاهر أن قوله: «ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ» مقحم في هذا السند، فقد رواه المصنف في شعب الإيمان (١٢/ ٤٨٨) بدونه، وكذلك في أصل الرواية في مستدرك الحاكم (١/ ٣٢٨)، وهو الصواب، وذلك لأن الحسين بن علي الحافظ، ومحمد بن يوسف المؤذن كلاهما من شيوخ الحاكم الذين يروي عنهما مباشرة بلا واسطة .

(٦) نسب قريش لمصعب (ص ٢٠٩).

(٧) كذا أورده المصنف هنا وفي معرفة السنن والآثار (١/ ٣٩٦) نقلا عن الحاكم، وكذا ورد في المستدرك، وهو خطأ، والصواب: «وهي أم معاوية بن المغيرة»، كما في أصل الرواية في نسب قريش لمصعب بن عبد الله الزبيري (ص٢٠٩)، وكما رواه عنه ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير السفر الثاني (٢/ ٧٨١).

(٨) المستدرك للحاكم (١/ ٣٢٨).

الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَنْ بُسْرَةَ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيَّةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى. وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةَ أَحَادِيثَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَدْ ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ [د/٤٩/أ] اشْتِهَارُ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ[١]، وَارْتَفَعَ عَنْهَا اسْمُ الْجَهَالَةِ بِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ.

وَقَدْ رُوِّينَا إِيجَابَ الْوُضُوءِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالصَّحَابِيَّاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُمْ رضي الله عنهم [س/٢٩/ب]، وَمِنَ النِّسَاءِ: عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَرْوَى رضي الله عنهن[٢].

[٤٩٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ [ق٤٩/ب] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، ثنا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

قَالَ الْحَاكِمُ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٤].

[٤٩٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) هنا في (د) زيادة: «عن النبي ﷺ».
(٢) المصدر السابق (١/ ٣٢٩).
(٣) زاد بعده في الإتحاف في سند الحاكم: « عن عبد الرحمن بن القاسم».
(٤) المصدر السابق (١/ ٣٢٩).

عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ**[(١)] **مَسَّ ذَكَرَهُ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ**»[(٢)].

[٤٩٩] ***وأخبرنا*** أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَضَالَةَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ وَلَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ**»[(٣)].

قَالَ الشَّيْخُ: حَدِيثُ أَصْبَغَ مَعْلُولٌ.

[٥٠٠] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ لَيْسَ دُونَهَا**[(٤)] **حِجَابٌ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ وُضُوءُ الصَّلَاةِ**»[(٥)].

وَقَدْ قِيلَ عَنْهُ عَنْ يَزِيدَ وَنَافِعٍ جَمِيعًا:

[٥٠١] ***أخبرناه*** الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ

---

(١) قوله: «من» ليس في (د).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٧٦٥)، والدارقطني في السنن (١/ ٢٦٧) من طريق يزيد به.

(٣) أخرجه ابن حبان في الصحيح (٣/ ٣٨٦)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٣٧) من طريق أحمد بن سعيد به.

(٤) في (س): «دونها».

(٥) أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث (ص١٠٨) من طريق عبد الرحمن به.

خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بِرَامَهُرْمُزَ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَضَالَةَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ [د/٤٩/ب] سَعِيدٍ -يَعْنِي[١] الْفِهْرِيَّ[٢]- ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ وَنَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ**»[٣].

وَقَدْ قِيلَ عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْخَيَّاطِ، عَنْ سَعِيدٍ:

[٥٠٢] ***أخبرناه*** عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فِهْرٍ[٤] الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثنا [س/٣٠/أ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ كَامِلٍ[٥]، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مِقْلَاصٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْخَيَّاطِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**». كَذَا رَوَاهُ ابْنُ مِقْلَاصٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ[٦].

---

(١) قوله: «يعني» ليس في (د).

(٢) كذا في النسخ، والذي في مصادر التخريج -كما تقدم-: الهمداني وكذا في مصادر ترجمته.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٣٨٦)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ١٩٦) عن أحمد بن سعيد عن أصبغ عن ابن القاسم عن نافع بن أبي نعيم ويزيد.

(٤) قوله: «ابن فهر» ليس في (د).

(٥) هو: محمد بن موسى بن عاصم بن كامل، أبو عبد الله المصري البلقيني الطحان. له ترجمة في تاريخ الإسلام (٦ / ١٠٤٥)، والمقفى الكبير للمقريزي (٧ / ٣١٢).

(٦) أخرجه المؤلف أيضا في معرفة السنن (١ / ٣٨٨) وذكر أن الشافعي رواه في سنن حرملة. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٤٨) عن خالد بن نزار فزادَهُ أيضًا، ثم قال: «لم يدخل أحد ممن روى هذا الحديث في إسناده بين يزيد بن عبد الملك، وسعيد المقبري: أبا موسى الحناط -وهو: عيسى بن أبي عيسى- إلا خالد بن نزار» كذا قال، فالله أعلم.

[٥٠٣] **وروايـة** الرَّبِيعِ وَغَيْرِهِ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، [ق٥٠/أ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَجُلٍ آخَرَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا وَأَبُو بَكْرٍ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا الرَّبِيعُ، ثنا الشَّافِعِيُّ، فَذَكَرَهُ(١).

[٥٠٤] **ورواه** يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ حَتَّى يُفْضِيَ إِلَيْهِ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ**».

[٥٠٥] **أخبرناه**(٢) أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا الْجَمَّالُ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ- ثنا قَطَنُ بْنُ حَفْصٍ، ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَذَكَرَهُ(٣).

وَرِوَايَةُ مَعْنِ بْنِ عِيسَى وَغَيْرِهِ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٤).

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ(٥):

[٥٠٦] **فأخبرنيه** أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَبُو صَفْوَانَ

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٤٣).

(٢) في (د): «أخبرنا».

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٧٦٦) من طريق يحيى بن يزيد به.

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٧٤) من طريق معن به.

(٥) من قوله: «ابن عبد الملك فذكره» إلى هنا ليس في (س).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ[١]، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً، ثُمَّ بَالَ فَتَوَضَّأَ، وَأَعَادَهَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ يُوجِبُ الْوُضُوءَ؟ قَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنِّي مَسِسْتُ ذَكَرِي**»[٢].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ هَذَا ضَعِيفٌ، وَأَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ نَافِعٍ:

[٥٠٧] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ صَاعِدٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ نُوحٍ، ثنا إِسْحَاقُ الْفَرْوِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [د/ ٤٩] قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُنْكَرٌ[٣].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ نَافِعٍ:

[٥٠٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَابِيسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْفَرْخُ[٤]، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ

---

(١) كذا في النسخ الخطية كلها، وهو تصحيف، والصواب: أبو صفوان عبد الرحمن بن روح، فهو الذي يروي عنه: بكر بن محمد بن حمدان المروزي، وذلك كما في شعب الإيمان للمصنف (١٢/ ٤٨٨)، وهو: عبد الرحمن بن روح بن حرب أبو صفوان السمسار، له ترجمة في: تاريخ بغداد (١١ / ٥٧٠)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٧٧١).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦ / ٥٨٥) من طريق الحسن بن عُمر به.

(٣) المصدر السابق (٦/ ٤٠٠).

(٤) في (د): «الفرج»، وغير منقوطة في (ق)، (س)، وضبب عليها ناسخ (ق)، والمثبت هو الموافق لمصادر ترجمته.

يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ(١). [س/ ٣٠/ ب]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِفَرْخٍ(٢) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

[٥٠٩] ***وأخبرنا*** أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ إِمْلَاءً، أنا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ زِيَادٍ الْأَيْلِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْوُضُوءُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ**»(٣).

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رَوَى الزَّعْفَرَانِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي الْقَدِيمِ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، [ق٥٠/ب] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ بُسْرَةَ تُحَدِّثُ بِحَدِيثِهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي(٤) مَسِّ الذَّكَرِ، فَلَمْ يَدَعِ الْوُضُوءَ مِنْهُ حَتَّى مَاتَ(٥).

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»(٦).

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٤٩٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٧١) من طريق ابن المصفى.

(٢) في (ق)، (د): «بفرج» خطأ.

(٣) انظر الحديث الذي قبله.

(٤) في (د): «من».

(٥) حكاه الدارقطني في العلل (٩/ ٣٥٥) عن الشافعي.

(٦) حكاه الدارقطني في علله (٦/ ٣٥٦) عن ابن جريج، فقال: «عبد الواحد بن بشير» =

وَهَذَانِ مُرْسَلَانِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

[٥١٠] **أخبرناه** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ، ثنا سُلَيْمُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»(١).

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ضَعِيفٍ:

[٥١١] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ(٢) أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّازُ(٣) بِبَغْدَادَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»(٤).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانٍ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٥):

[٥١٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ

= وانظر التعليق عليه في الحديث التالي، ثم قال الدارقطني: «ولم يسمعه ابن جريج من عبد الواحد؛ بلغه عنه».

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٣٥٦).

(٢) في النسخ الخطية كلها: «أبو الحسن»، والمثبت من سائر أسانيد المصنف، وكذا من مصادر ترجمته، انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٤٩٠)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٨٧١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٦٨)، والأنساب لابن السمعاني (٤/ ٢٠٩).

(٣) في (ق)، (د): «البزار»، وغير منقوطة في (د)، والمثبت هو الموافق لمصادر ترجمته.

(٤) أخرجه الخليلي في الإرشاد (٢/ ٤٨٥) من طريق ابن أبي العوام به.

(٥) هذه العبارة ليست في (س).

الْبَغْدَادِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، ثنا الزُّهْرِيُّ [د/ ٥٠]، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ**»(١).

وَهَذَا أَيْضًا ضَعِيفٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيِّ كَمَا أَظُنُّ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ:

[٥١٣] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ(٢).

وَابْنُ لَهِيعَةَ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَأَمَّا حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ [س/ ٣١/ أ] **الْجُهَنِيِّ** رضي الله عنه:

[٥١٤] ***فأخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاذٍ السُّلَمِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»(٤).

[٥١٥] ***وأخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، ثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٨١) من طريق عمرو بن خالد به.

(٢) حكاه الدارقطني في العلل (٦/ ٢٨٨) عن عثمان.

(٣) من قوله: «فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ» إلى هنا ساقط من (س).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٩/ ٥٠٧٦) من طريق محمد بن إسحاق به.

إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

قَالَ زُهَيْرٌ: هَكَذَا عِنْدِي[1]، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عُرْوَةُ[2] عَنْ بُسْرَةَ[3].

[٥١٦] ***أخبرنا*** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ - يَعْنِي ابْنَ [ق/٥١/أ] الْمَدِينِيِّ -: لَمْ أَعْلَمْ لِابْنِ إِسْحَاقَ إِلَّا حَدِيثَيْنِ مُنْكَرَيْنِ: نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**».

وَالزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ**»[4].

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. رَوَاهُ إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ[5]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، فَذَكَرَهُ.

وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

[٥١٧] ***وأخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

---

(١) عند ابن عدي في الكامل: «هذا عندي وهم».

(٢) قوله: «عروة» ساقط من (د).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ٤٧).

(٤) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٨).

(٥) أخرجه ابن راهويه في المسند كما في المطالب العالية (٢/ ٣٨٧).

الْجُهَنِيِّ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[(١)].

أَخْطَأَ فِيهِ هَذَا الْمِصِّيصِيُّ حَيْثُ قَالَ: «عَنْ عَائِشَةَ»، وَإِنَّمَا هُوَ «عَنْ بُسْرَةَ».

[٥١٨] **وأنبأني** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً [د١/أ]، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِقْسَمِيُّ، ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ، يَعْنِي الزُّهْرِيَّ - أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَوْ زَيْدِ[(٢)] بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[(٣)].

[٥١٩] **وأنبأني** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ - وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرَةَ [س/٣١/ب]، أَوْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[(٤)].

[٥٢٠] **وأنبأني** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً[(٥)]، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ -قَالَ:

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٤٤٣).

(٢) في (د): «وزيد».

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١١٣) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه ابن راهويه في المسند -كما في إتحاف المهرة (٥/ ١٢)- عن محمد بن بكر.

(٥) قوله: «إجازة» ليس في (ق).

وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ- أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرَةَ، أَوْ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»(١).

هَكَذَا رَوَوْهُ(٢) بِالشَّكِّ، وَرَأَيْتُهُ فِي **مُسْنَدِ إِسْحَاقَ الْحَنْظَلِيِّ** بِلَا شَكٍّ(٣)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ تَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ:

[٥٢١] ***فأخبرناه*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ(٤)، ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ حَجْوَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا الْهَيْثَمُ(٥)، ثنا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ(٦)، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»(٧).

وَالضَّحَّاكُ بْنُ حَجْوَةَ مُنْكَرُ [ق٥١/ ب] الْحَدِيثِ(٨).

وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؆:

[٥٢٢] ***فأخبرناه*** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقِرْمِيسِينِيُّ بِهَا، أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ الدِّينَوَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٩٤) من طريق عبد الرزاق.

(٢) في (س): «رواه».

(٣) انظر: المطالب العالية (٢/ ٣٨٧)، وإتحاف المهرة (٥/ ١٢).

(٤) هو: عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان، أبو بكر الطائي المنبجي. له ترجمة في: تاريخ دمشق (٤٥/ ٥٩)، وتاريخ الإسلام (٧/ ١٨٨).

(٥) هو: ابن جميل.

(٦) في (ق): «عن بريدة» خطأ.

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٥).

(٨) من قوله: «والضحاك » إلى هنا ليس في (س).

سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، ثنا دُحَيْمٌ (ح).

[٥٢٣] **وأخبرنا** أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ مِنْ أَصْلِهِ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمَ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١] بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَبِيبٍ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[٢].

[٥٢٤] **وأخبرنا** [د٥١] أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وَزَادَ ابْنُ نَافِعٍ فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ يَرْوِيهِ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ جَابِرًا[٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [س/٣٢/أ]

---

(١) قوله: «عن محمد بن عبد الرحمن» ساقط من (د).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١/ ٣٥٠)، وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٢٨) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم به.

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٤٣).

[٥٢٥] **فأخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ[١]، أنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَارِيِّ[٢]، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[٣].

وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

[٥٢٦] **فأخبرناه**[٤] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا أَبُو سَعِيدٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، ثنا الْحُلْوَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْدَسْتَانِيُّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو حَفْصِ بْنُ

---

(١) هو: أحمد بن الفرات.

(٢) كذا، وعند ابن ماجه والشاشي (٣/ ٩٨) والعقيلي (٣/ ٢٥): «عبد الله بن عبد القاري».
وأخرجه الطبراني في الكبير(٤/ ١٤٠) وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١/ ١٠٩) من نفس الطريق، وعندهما: «عبد الرحمن بن عبد القاري».
وكذا في تحفة الأشراف (٣/ ٩٣)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ٥٧)، وشرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (١/ ٥٥١)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١/ ٢٦٢)، وشرح سنن أبي داود للعيني (١/ ٤٢٠): «عبد الرحمن بن عبد القاري».
وفي التحقيق لابن الجوزي (١/ ٢١٢) والإمام في معرفة أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (٢/ ٣٢١) عن ابن ماجه: «عبد الله بن عبد القاري»، وقد نص المزي في التهذيب (١٧/ ٢٦٤) على رواية الزهري عن عبد الرحمن ورواية عبد الرحمن عن أبي أيوب. فالله أعلم.

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٥٠) من طريق عبد السلام بن حرب.

(٤) في (ق)، (د): «فأخبرنا».

شَاهِينَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ وَاصِلٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ النَّسَائِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعَادَ الْوُضُوءَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنِّي حَكَكْتُ ذَكَرِي**»[1].

وَقَدْ قِيلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عُرْوَةَ:

[٥٢٧] ***حدثنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا أَبِي، عَنْ يُونُسَ[2]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، [ق٥٢/أ] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[3].

وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

[٥٢٨] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الشَّيْخِ، ثنا عَبْدَانُ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي [د٢/أ] كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[4].

وَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) الأفراد لابن شاهين (ص٢٣٧) وناسخ الحديث (ص ١١١)، والدراقطني في العلل (٨/ ٩٦)، (٩/ ٣٢٥).

(٢) هو: يونس بن يزيد الأيلي.

(٣) أخرجه الدارقطني في العلل (٨/ ١٠٠) من طريق إبراهيم بن فهد به.

(٤) المصدر السابق (٨/ ٩٧) من طريق هشام الدستوائي به.

قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

[٥٢٩] ***أنبأني*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [س/ ٣٢/ ب]، أنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[1].

[٥٣٠] ***وأنبأني*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، أنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، ثنا خَالِدٌ -يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ- ثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[2].

[وَأَمَّا حَدِيثُ أُمِّ حَبِيبَةَ][3]:

[٥٣١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، قَالُوا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ[4]، ثنا أَبُو مُسْهِرٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ

---

(١) أخرجه ابن راهويه في المسند (٢/ ٣٣٩).

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل (٨/ ٩٧) من طريق هشام الدستوائي به.

(٣) قوله: «وأما حديث أم حبيبة» ليس في الأصول، وكتب في حاشية (د): «أم حبيبة حدثته»، والمثبت من المختصر (ق١٢/ ب).

(٤) في (ق): «الصنعاني» خطأ.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[١].

[٥٣٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَئِمَّةُ الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُثْبِتُ سَمَاعَ مَكْحُولٍ مِنْ عَنْبَسَةَ، فَإِذَا ثَبَتَ سَمَاعُهُ عَنْهُ فَهُوَ أَصَحُّ حَدِيثٍ فِي الْبَابِ[٢].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ فَاسْتَحْسَنَهُ، وَرَأَيْتُهُ كَانَ يَعُدُّهُ مَحْفُوظًا[٣].

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ رُوِيَ فِي سَمَاعِ مَكْحُولٍ مِنْ عَنْبَسَةَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ فِي حَدِيثِ التَّطَوُّعِ فِي الصَّلَاةِ [د٥٢/ ب]، إِلَّا أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى زَادَ فِيهِ: عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَوْلَى عَنْبَسَةَ، وَعَلَّلَ [ق٥٢/ ب] الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ مَسِّ الذَّكَرِ فِي آخَرَ: وَهُوَ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ قَالَ عَنْ مَكْحُولٍ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ - مُرْسَلٌ - كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ[٤].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَرْوَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [س/ ٣٣/ أ]:

[٥٣٣] ***فأخبرناه*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ[٥]، ثنا عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ، ثنا هِشَامٌ أَبُو الْمِقْدَامِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَرْوَى بِنْتِ أُنَيْسٍ قَالَتْ: قَالَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٥٠) من طريق الهيثم بن حميد به.

(٢) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٢/ ٣٠٥) للمؤلف في الخلافيات.

(٣) العلل الكبير للترمذي (ص٤٩).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٧).

(٥) في (ق)، (س): «الصنعاني»، خطأ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[١].

هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ.

وَقَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رضي الله عنهم، أَنَّهُمْ كَانُوا يُوجِبُونَ الْوُضُوءَ مِنْ[٢] مَسِّ الذَّكَرِ.

أَمَّا حَدِيثُ سَعْدٍ رضي الله عنه:

[٥٣٤] ***فأخبرناه*** أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ مِنْ كِتَابِهِ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدٍ، فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسِسْتَ ذَكَرَكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: قُمْ فَتَوَضَّأْ. قَالَ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ[٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه:

[٥٣٥] ***فأخبرناه*** أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدْلُ الْمِهْرَجَانِيُّ[٤] قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ

---

(١) أخرجه الدارقطني في العلل (٨/ ٩٩) من طريق هشام أبي المقدام به.

(٢) قوله: «من» سقط من (د).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق١٠/ أ).

(٤) قوله: «المهرجاني» ليس في (ق).

كَانَ يَقُولُ: إِذَا مَسَّ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ[١].

[٥٣٦] **أخبرنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَبَاهُ أَعَادَ الصَّلَاةَ مِنْ مَسِّ فَرْجِهِ[٢].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:

[٥٣٧] **فأخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ جَمِيلٍ الْعِجْلِيِّ[٣]، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَمَنْ مَسَّ - يَعْنِي - مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ[٤].

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما:

[٥٣٨] **فأخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا الْفَضْلُ [د٥٢/ب] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) المصدر السابق (ق١٠/أ).

(٢) أخرجه سعدان في الجزء الأول من حديثه، رواية ابن الأعرابي (ص٤٩).

(٣) سماه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢١٦)، وتبعه ابن حبان في الثقات (٤/ ١٠٨): «جميل بن بشير»، ووقع في الجرح والتعديل (٢/ ٥١٩): «جميل بن بشر»، ولم ينسبوه، ووقعت نسبته هكذا في السنن الكبير للمؤلف (١/ ٣٩٤)، وقال أبو حاتم الرازي: «مجهول».

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩/ ٤٤) عن محمد بن يعقوب.

الْفَرْوِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ[1] بْنُ عُمَرَ (ح)[2].

[٥٣٩] **وأخبرنا** مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ[3]، أنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [س/٣٣/ب] بْنِ عُمَرَ[4]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [ق٥٣/أ] قَالَتْ: إِذَا مَسَّتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا بِيَدِهَا فَعَلَيْهَا الْوُضُوءُ[5].

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[٥٤٠] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) كذا في أصولنا الخطية: «عبد الله» مكبرا، وكذا في عدة نسخ من أصل الرواية من المستدرك للحاكم، وكذا في الإتحاف، وهو الصواب، وقد غيرها محقق إتحاف المهرة (١٧/ ٤٤٠) إلى: «عبيد الله بن عمر» خطأ منه.
ووقع في طبعة الميمان من المستدرك: «عبيد الله بن عمر» دون إشارة إلى فروق في النسخ، والصواب ما قدمناه.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٣٠).

(٣) الأم للشافعي (٢/ ٤٥).

(٤) كذا وقع هاهنا، وكذا في كافة نسخ المستدرك الخطية، ومطبوعته (١/ ٣٣٠)، وكذا هو في تلخيص الذهبي والإتحاف (١٧/ ٤٤٠)، والبدر المنير (٢/ ٤٧٥): «القاسم بن عبد الله عن أبيه عن عبيد الله». وفي الأم (٢/ ٤٥): «القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، قال: الربيع أظنه عن عبيد الله بن عمر»، وفي معرفة السنن (١/ ٣٩٤)، ومسند الشافعي (١/ ١٧٩): «أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر أظنه عن عبيد الله بن عمر».
ونظن أن هذا الأخير هو الصواب؛ فإن القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قديم لم يدركه الشافعي، مات في حدود الثلاثين ومائة، أما القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن أخي عبيد الله بن عمر فمع كونه متروك الرواية لكن قد روى عنه الشافعي، كما هو ثابت في كتب الشافعي رحمه الله، انظر الأم (٦/ ٣١٧)، وكذا ذكر الرافعي في شرح مسند الشافعي (١/ ١٣٦)، والله أعلم.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٣٠).

مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَجْمَعُهُمْ مَعَ الْعَالَمِينَ، يُدْخِلُهُمُ النَّارَ أَوَّلَ الدَّاخِلِينَ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ: النَّاكِحُ يَدَهُ، وَالْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالضَّارِبُ أَبَوَيْهِ حَتَّى يَسْتَغِيثَا، وَالْمُؤْذِي جِيرَانَهُ حَتَّى يَلْعَنُوهُ، وَالنَّاكِحُ حَلِيلَةَ جَارِهِ**»(١).

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُهُمْ بِالْحَدِيثِ الَّذِي(٢):

[٥٤١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ح).

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ بِطُوسَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٣) الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا(٤) الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ؛ أَنَّ طَلْقًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ، إِنَّمَا هُوَ كَبَعْضِ جَسَدِكَ**»(٥).

وَهَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ(٦).

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه، رواية الصفار (ص٦٤).

(٢) كتب في حاشية (ق): «دليل الحنفية». أي أن هذه الأدلة الآتية هي أدلة الأحناف.

(٣) في (ق)، (س): «ابن الحسين» خطأ.

(٤) من قوله: «الحسين بن محمد» إلى هنا ساقط من (س).

(٥) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٣٠٩) من طريق الحسين بن الوليد به.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ١٣١)، والترمذي في سننه (١/ ١٠٢) عن عبد الله بن =

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ:

[٥٤٢] ***أخبرنا بِذَلِكَ***: الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ**».

وَهَكَذَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَهُوَ وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ: عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ.

[٥٤٣] ***وأخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا أَبُو مُسْلِمٍ[١]، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الصَّلَاةِ ذَهَبْتُ أَحُكُّ فَخِذِي، فَأَصَابَتْ يَدَايَ ذَكَرِي، فَقَالَ: [د٥٣/أ] «**هَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ**[٢] **مِنْكَ؟**»[٣].

وَقَيْسُ بْنُ طَلْقٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ، غَمَزَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بَيْنَ يَدَيْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَقَالَ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ[٤].

[٥٤٤] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ

= بدر. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١١٧)، وأحمد في المسند (٧/ ٣٥٤٧، ٣٥٤٨) عن محمد بن جابر.

(١) هو: إبراهيم بن عبد الله الكجي.

(٢) المضغة والبضعة: القطعة من اللحم.

(٣) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٤٠٢).

(٤) السنن للدارقطني (١/ ٢٧٣).

أَبِي حَاتِمٍ[١]: سَأَلْتُ[٢] أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ هَذَا، فَقَالَا: قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ لَيْسَ مِمَّنْ تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ. وَوَهَّنَاهُ وَلَمْ يُثْبِتَاهُ[٣].

ثُمَّ رَاوِي هَذَا الْخَبَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ: عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، مِنْ رِوَايَةِ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو الْحَنَفِيِّ عَنْهُ.

وَعِكْرِمَةُ [ق٥٣/ب] بْنُ عَمَّارٍ مِمَّنِ اخْتَلَفُوا فِي عَدَالَتِهِ، فَاسْتَشْهَدَ بِهِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي الصحَّيح، وَلَمْ يَحْتَجَّ بِهِ، وَأَمَّا [س/ ٣٤/أ] الْبُخَارِيُّ فَقَدْ رَدَّهُ أَصْلًا وَطَعَنَ فِيهِ وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كِتَابٌ، فَاضْطَرَبَ حَدِيثُهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ[٤] يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ أَحَادِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي[٥] كَثِيرٍ فَضَعَّفَهَا، وَقَالَ: لَيْسَتْ بِصِحَاحٍ[٦].

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قُلْتُ لِأَبِي: هَذَا مِنْ يَحْيَى أَوْ مِنْ عِكْرِمَةَ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ مِنْ عِكْرِمَةَ[٧].

[٥٤٥] **أَخْبَرَنَا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ

---

(١) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٥٦٨).
(٢) قوله: «سألت» ليس في (د).
(٣) سنن الدارقطني (١/ ٢٧١).
(٤) في (س): «فسألت».
(٥) قوله: «أبي» سقط من (د).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠)، والكامل لابن عدي (٨/ ٢٩٠).
(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٩٤).

مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[١].

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثُمَّ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ مُنْقَطِعٌ؛ لِأَنَّهُ قَالَ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ: إِنَّ طَلْقًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَيْسٌ لَمْ يَشْهَدْ سُؤَالَ طَلْقٍ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ فَقَدْ ذَكَرْنَا شَأْنَهُ فِي مَسْأَلَةِ اللَّمْسِ[٢].

[٥٤٦] ***وأخبرنا*** **بِحَدِيثِهِ**: أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، أنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْبَرٌ[٣]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أنا هَمَّامٌ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الصَّلَاةِ إِذْ ذَهَبْتُ أَحُكُّ فَخِذِي، فَأَصَابَتْ يَدِي ذَكَرِي، فَقَالَ: «**إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ**»[٤].

وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَالظَّاهِرُ أَنَّ إِصَابَةَ يَدِهِ ذَكَرَهُ إِنَّمَا كَانَتْ بِظَهْرِ الْكَفِّ، فَإِنَّ حَكَّ الْفَخِذِ إِنَّمَا يَكُونُ بِبَطْنِ[٥] الْأَنَامِلِ وَالْأَظَافِيرِ، وَإِنَّمَا يَلِي ذَكَرَهُ حِينَئِذٍ ظَهْرُ كَفِّهِ، وَقَالَ: فِي الصَّلَاةِ، وَالْغَالِبُ أَنَّ فِي الصَّلَاةِ لَا يَحُكُّ الْإِنْسَانُ فَخِذَهُ إِلَّا وَرَاءَ ثَوْبِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمُحَمَّدٌ هَذَا هُوَ ابْنُ جَابِرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

---

(١) كذا روى المصنف بسنده إلى البخاري في الضعفاء الصغير قوله في عكرمة بن عمار، وهو خطأ ، وقد التبس على المصنف، إنما قال البخاري: «عقيل الجعدي عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة، وسمع الحسن قال: دخلت على سلمان الفارسي، روى عنه الصعق بن حزن، وعكرمة بن عمار، منكر الحديث»، فقوله منكر الحديث عائد على عقيل الجعدي لا على عكرمة.

(٢) مسألة رقم (١٩).

(٣) على هامش (س) ما صورته: «غندر»، ورقم فوقه: «ط».

(٤) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٥١) من طريق محمد بن جابر.

(٥) في (د)، (س): «بِبُطُونِ».

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ:

[٥٤٧] ***فأخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا تَرَى فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَمَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «**وَهَلْ هُوَ إِلَّا** [د٥٤/أ] **مُضْغَةٌ مِنْهُ**» أَوْ: «**بَضْعَةٌ مِنْهُ**»[1].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ثِقَةٌ، وَأَمَّا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو فَإِنَّهُ شَيْخٌ يَمَامِيٌّ لَمْ أَسْمَعْ ذَكَرَهُ أَحَدٌ بِجَرْحٍ، إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الصِّبْغِيَّ الْإِمَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: مُلَازِمٌ فِيهِ نَظَرٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي **الصَّحِيحِ**. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ إِنَّ طَلْقًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ حِينَ كَانَ يَبْنِي مَسْجِدَهُ.

كَذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، فَذَكَرَ قُدُومَهُ عَلَيْهِ [س/٣٤/ب] وَهُوَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ، وَسُؤَالَهُ عَنْ ذَلِكَ.

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -وَهُوَ مِنْ آخِرِهِمْ إِسْلَامًا- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ.

[٥٤٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [ق٥٤/أ] قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ[2].

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٥).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ١٩٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

فَصَارَ حَدِيثُ طَلْقٍ مَنْسُوخًا.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٥٤٩] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ[١] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالُوا: أنا[٢] يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ السَّمَيْدَعِ الْأَنْطَاكِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو يَحْيَى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، ثنا فَضْلُ بْنُ مُخْتَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخَطْمِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ قَائِمًا أُصَلِّي فَاحْتَكَّ بَعْضُ جَسَدِي، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فَاحْتَكَكْتُ، فَأَصَابَتْ يَدِي ذَكَرِي، قَالَ: «**وَأَنَا أَيْضًا يُصِيبُنِي ذَلِكَ**»[٣].

[٥٥٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِشْدِينَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ -وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ- عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه (ح).

[٥٥١] **وعن** عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخَطْمِيِّ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ- أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي احْتَكَكْتُ فِي الصَّلَاةِ، فَأَصَابَتْ يَدِي فَرْجِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَأَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ**»[٤].

الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو شُعَيْبٍ الْمَجْنُونُ ضَعِيفٌ، وَكَانَ مِمَّنْ يَشْتِمُ أَصْحَابَ

---

(١) قوله: «ابن» ساقطة من (ق).

(٢) في (د)، (س): «نا».

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ٥٧٣) من طريق الفضل بن المختار به.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٧١).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ كَثْرَةِ الْمَنَاكِيرِ فِي حَدِيثِهِ، تَرَكَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

[٥٥٢] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍيَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ[١]. [د٥٤]

[٥٥٣] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يُحَدِّثَانِ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ[٢].

[٥٥٤]

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثنا شَبَابَةُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: إِذَا حَدَّثَكُمُ الثَّوْرِيُّ عَنْ رَجُلٍ [س/٣٥أ] لَا تَعْرِفُونَهُ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُ، فَإِنَّمَا يُحَدِّثُكُمْ عَنْ مِثْلِ أَبِي شُعَيْبٍ الْمَجْنُونِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ[٣].

وَالْفَضْلُ بْنُ مُخْتَارٍ لَيْسَ بِمُحْتَجٍّ بِهِ، وَكَذَلِكَ عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مَوْهَبٍ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ.

[٥٥٥] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ابْنُ الْحَمَّامِيِّ الْمُقْرِئُ

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ١٢٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٣٨).

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٩) من طريق محمود بن غيلان به.

(٤) في (س): «عبد الله».

بِبَغْدَادَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا[١] عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أنا جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ[٢]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «**هُوَ مِنْكَ**»[٣].

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

[٥٥٦] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، أنا أَبُو يَعْلَى، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ ثَوَابٍ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ[٤] - قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ أَوْدَعَ[٥]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْنَاهَا[٦] عَنْ مَسِّ الْفَرْجِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسِسْتُ أَوْ**

---

(١) في (د): «أنا».

(٢) هو: القاسم بن عبد الرحمن الشامي.

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٥١) من طريق جعفر.

(٤) كذا، وكذا في المطالب العالية (٢/ ٤٠١)، وإتحاف الخيرة للبوصيري (١/ ٣٥١). وفي مسند أبي يعلى، والمقصد العلي (١/ ٨٩)، ومجمع الزوائد (١/ ٢٤٤): «رجل من أهل اليمامة»، وعمر بن يونس يمامي، فالله أعلم.

(٥) وكذا في مسند أبي يعلى، وإتحاف المهرة للبوصيري، وغيّرها محقق المسند من حاشية على نسخته إلى: «فادع»، وكذا في (س): «فادع». ووقع في المطالب العالية: «وداع»، وفي التلخيص الحبير (١/ ٢٢١): «حسين بن ذراع»، وفي نصب الراية (١/ ٦٠): «حسين بن أوزع»، وفي الإكمال لابن ماكولا (١/ ٥٦٢) ترجمة مفضل: «حسين بن أوذع»، وفي المقصد العلي: «حسين بن قادع»، وفي شرح أبي داود للعيني (١/ ٤٢٣): «حسين بن أورع»، وفي مجمع الزوائد: «حسين بن دفاع»، وكتب في حاشية المجمع: «في زوائد أبي يعلى بخط المؤلف رحمه الله: حسين بن فادع، فاعلم ذلك». ولا ندري من هو ولا من أبوه.

(٦) في (ق)، (د): «فسألنا».

أَنْفِي»(١).

وَهَذَا مُنْكَرٌ، قَدْ رُوِّينَا عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها بِخِلَافِ ذَلِكَ.

[٥٥٧] ***أخبرنا*** أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ سَلِيطٍ(٢)، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدِي عَلَى فَرْجِي وَأَنَا أُصَلِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَأَنَا رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنِّي**»(٣).

هَذَا مُنْقَطِعٌ.

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَحُذَيْفَةَ، وَعَمَّارٍ رضي الله عنهم، أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءَ.

أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَحُذَيْفَةَ رضي الله عنهم:

[٥٥٨] ***فأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا شُعْبَةُ، ثنا أَبُو

---

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند (٨/ ٢٨٦).

(٢) كذا، ولم نقف له على ترجمة ولا ذكر في سند، ونظنه: حكيم بن سلمة وتصحف، كما في مصادر تخريج الحديث.

(٣) أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٦٢٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٥٣١)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢/ ٣٠٣)، وابن حجر في الإصابة (٢/ ١٩٣) «عن القاسم بن الحكم، عن سلام الطويل، عن إسماعيل بن رافع، عن حكيم بن سلمة، عن رجل من بني حنيفة، يقال له: جُري؛ أن رجلا أتى النبي ﷺ» بمثله. قال ابن منده: «غريب»، وسلام ضعيف، وإسماعيل كذلك. قاله ابن حجر.

إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ[١] قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﵁: مَا أُبَالِي مَسِسْتُهُ أَوْ أُذُنِي. يَعْنِي ذَكَرَهُ[٢].

[٥٥٩] **وبإسناده** قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو قَيْسٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ هُزَيْلًا يَقُولُ: كَانَ بِأَخِي الْأَرْقَمِ حَكَّةٌ، فَذَهَبَ [د٥/أ] يَحْتَكُّ، فَمَسَّ ذَكَرَهُ، فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: اقْطَعْهُ! أَيْ يُمَازِحُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ، مَا أُبَالِي مَسِسْتُهُ أَوْ أُذُنِي[٤].

[٥٦٠] **وعن** سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: سَأَلَ أَخِي أَرْقَمُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنِّي أَحُكُّ جَسَدِي، فَتَقَعُ يَدِي عَلَى ذَكَرِي، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: اقْطَعْهُ! وَهَلْ هُوَ [س/٣٥/ب] إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْ جَسَدِكَ![٥].

[٥٦١] **وعن** سُفْيَانَ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسِسْتُ أَوْ أُذُنِي[٦].

[٥٦٢] **وعن** سُفْيَانَ، ثنا إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: مَا أُبَالِي مَسِسْتُهُ أَمْ أَنْفِي[٧].

---

(١) هو: الأعور، كذاب، وسيأتي كلام المؤلف عليه.
(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١١٧) من طريق أبي إسحاق به.
(٣) هو: عبد الرحمن بن ثروان.
(٤) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٧٨) من طريق شعبة.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٠١) من طريق سفيان به.
(٦) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ١٥٨) عن سفيان.
(٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١١٧) عن إياد به.

[٥٦٣] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ(١)، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا أَبِي، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَدُوسٍ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسِسْتُ أَوْ قُلْتُ هَكَذَا. وَمَسَّ طَرَفَ أُذُنِهِ، يَعْنِي ذَكَرَهُ(٢).

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:

[٥٦٤] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، [ق٥٥/أ] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا رَوْحٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ: أَيَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْكَ شَيْءٌ نَجِسٌ فَاقْطَعْهُ!

وَهَذَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثُ سَعْدٍ ﵁:

[٥٦٥] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سُئِلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ﵁ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْكَ نَجِسًا فَاقْطَعْهُ! لَا بَأْسَ بِهِ(٣).

هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

حَدِيثُ عَلِيٍّ ﵁ يَرْوِيهِ عَنْهُ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، وَكَانَ ضَعِيفًا لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

---

(١) هو: ابن البختري.

(٢) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (٣/ ٣٣٦) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١١٩) من طريق ابن أبي خالد به.

[٥٦٦] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثنا مَحْمُودُ[١] بْنُ غَيْلَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ مِنْ أَحَدِ الْكَذَّابِينَ[٢].

وَجَرْحُهُ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُشْتَغَلَ بِهِ، وَسَيَأْتِي فِي بَابِهِ أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَرْوِيهِ أَبُو قَيْسٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ الْأَوْدِيُّ، وَهُوَ وَإِنْ قَبِلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ[٣]، فَقَدْ رَدَّهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ [د/ ٥٥/ ب] وَقَالَ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ، وَالْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ إِذَا اجْتَمَعَا فَالْجَرْحُ مُقَدَّمٌ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَإِنَّمَا يَرْوِيهِ قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ[٤]، وَقَابُوسُ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

[٥٦٧] **وأخبرنا** أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ مُحَارِبٍ النَّيْسَابُورِيُّ بِهَرَاةَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا أُبَالِي ذَكَرِي[٥] مَسِسْتُ أَوْ أَنْفِي[٦].

---

(١) في (د)، (س): «محمد» تحريف.

(٢) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (١/ ٢٤٤) من طريق مفضل به.

(٣) احتج به في الصحيح (٨/ ١٥١).

(٤) قوله: «عن أبي ظبيان» سقط من (ق).

(٥) في (د)، (س): «أذكري».

(٦) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٧٧) من طريق ابن أبي ذئب به.

شُعْبَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَأَمَّا حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، [س٣٦/أ] وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُخْتَلَفٍ فِيهِ:

[٥٦٨] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا حُصَيْنٌ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أُبَالِي مَسِسْتُ ذَكَرِي أَوْ مَسِسْتُ أَنْفِي أَوْ أُذُنِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ[١].

[٥٦٩] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، ثنا أَبُو حَصِينٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ[٢] بْنِ يُونُسَ، ثنا عَبْثَرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه: مَا أُبَالِي مَسِسْتُ ذَكَرِي فِي الصَّلَاةِ أَوْ مَسِسْتُ أُذُنِي[٣].

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه **مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:**

[٥٧٠] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ق٥٥/ب] الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ: هَلْ هُوَ إِلَّا كَطَرَفِ أَنْفِهِ![٤].

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٩/ أ).

(٢) في (ق)، (د): «عبد بن أحمد».

(٣) المصدر السابق (ق٢٩/ أ).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٨٣) من طريق زائدة به.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ لَيْسَ بِذَاكَ، وَهُوَ وَإِنْ قَبِلَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَقَدْ رَدَّهُ غَيْرُهُ.

[٥٧١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الرُّخِّيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: قِيلَ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: إِسْمَاعِيلُ[١] رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ثَلَاثَمِائَةٍ. فَقَالَ يَحْيَى: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ. قِيلَ لِيَحْيَى: رَوَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ ثَلَاثَمِائَةٍ. قَالَ: لَمْ يُؤْتَ مِنْهُ، أُتِيَ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

[٥٧٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، [ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ][٢] قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ ضَعِيفٌ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ضَعِيفٌ[٣].

[٥٧٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ: فَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ؟ فَقَالَ: ضَعَّفُوهُ، تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ. قُلْتُ: بِحُجَّةٍ؟ [د/٥٦/أ] قَالَ: بَلَى، حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ [س/٣٦/ب] لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وَقَدْ غَمَزَهُ شُعْبَةُ أَيْضًا[٤].

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه:

---

(١) كذا في النسخ الخطية كلها: «إسماعيل»، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٣٢)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٩٥)، والكامل لابن عدي (١/ ٤٨٥)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٢٧٨): «إسرائيل»، وهو الصواب.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف.

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣٤٥).

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٨٠).

[٥٧٤] **فأخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَا أُبَالِي أَذَكَرِي مَسِسْتُ أَمْ أَنْفِي[١].

وَهَذَا خَطَأٌ، فَقَدْ رُوِّينَا بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ، لَا يَشْتَبِهَانِ عَلَى أَحَدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَرَى مِنْهُ الْوُضُوءَ.

وَأَبُو يَحْيَى الْقَتَّاتُ لَيْسَ بِذَاكَ.

وَقَدْ:

[٥٧٥] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرِجَانِيُّ الْعَدْلُ فِي الْمُوَطَّأِ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ صَلَاةٌ مَا كُنْتَ تُصَلِّيهَا. فَقَالَ: إِنِّي[٢] بَعْدَ أَنْ تَوَضَّأْتُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ مَسِسْتُ ذَكَرِي، ثُمَّ نَسِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ عُدْتُ لِصَلَاتِي[٣].

[٥٧٦] **وبإسناده** ثنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَغْتَسِلُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَهْ، مَا يُجْزِئُكَ الْغُسْلُ مِنَ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي[٤] أَحْيَانًا أَمَسُّ ذَكَرِي فَأَتَوَضَّأُ[٥].

---

(١) ذكره ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص١١٦) عن ابن عمر رضي الله عنه.

(٢) هنا في (س) زيادة كلمة تشبه: «كنت».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق١٠/ أ).

(٤) في (س): «لكن».

(٥) المصدر السابق (ق١٠/ أ).

وَأَمَّا حَدِيثُ عَمَّارٍ ﷺ فَفِيمَا[١]:

[٥٧٧] ***أخبرنا*** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَبِي يَحْيَى النَّخَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَمَّارٌ ﷺ، فَذَكَرُوا مَسَّ [ق/٥٦/أ] الذَّكَرِ، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ[٢].

[٥٧٨] ***وأخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّاحِيُّ الْعَدْلُ الْحَافِظُ بِمَرْوَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْقَاضِي السَّرَخْسِيُّ، ثنا رَجَاءُ بْنُ مُرَجًّى الْحَافِظُ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَتَنَاظَرُوا فِي مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: يُتَوَضَّأُ مِنْهُ. وَتَقَلَّدَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَوْلَ الْكُوفِيِّينَ، وَقَالَ بِهِ، فَاحْتَجَّ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِحَدِيثِ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، وَاحْتَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بِحَدِيثِ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، وَقَالَ لِيَحْيَى: كَيْفَ تَتَقَلَّدُ إِسْنَادَ بُسْرَةَ وَمَرْوَانُ أَرْسَلَ شُرَطِيًّا حَتَّى رَدَّ جَوَابَهَا إِلَيْهِ؟! فَقَالَ يَحْيَى: ثُمَّ لَمْ يُقْنِعْ ذَلِكَ عُرْوَةَ حَتَّى أَتَى بُسْرَةَ فَسَأَلَهَا وَشَافَهَتْهُ بِالْحَدِيثِ. ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: وَلَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ وَأَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ. فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ [د/٥٦/ب]: كِلَا الْأَمْرَيْنِ عَلَى مَا قُلْتُمَا. فَقَالَ يَحْيَى: مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: يُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ. فَقَالَ عَلِيٌّ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ: [س/٣٨/أ] لَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْ جَسَدِكَ. فَقَالَ يَحْيَى: هَذَا عَمَّنْ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ:[٣] سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ

---

(١) في (س): «فلما».

(٢) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٥٨).

(٣) في (س): «عن»، وكذا في السنن للمؤلف (١/ ٣٩٩).

عَبْدِ اللَّهِ، وَإِذَا اجْتَمَعَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وَاخْتَلَفَا، فَابْنُ مَسْعُودٍ أَوْلَى أَنْ يُتَّبَعَ. فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: نَعَمْ، وَلَكِنْ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ. فَقَالَ عَلِيٌّ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمَّارٍ فَقَالَ: مَا أُبَالِي مَسِسْتُهُ أَوْ أَنْفِي. فَقَالَ يَحْيَى: بَيْنَ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مَفَازَةٌ[1].

[٥٧٩] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْقَاضِي السَّرَخْسِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَبَعْضِ مَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمَّارٍ: فَقَالَ أَحْمَدُ: عَمَّارٌ وَابْنُ عُمَرَ اسْتَوَيَا، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِهَذَا، وَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِهَذَا[2].

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله: لَمْ يَسْتَوِيَا فِي جَوَازِ الْأَخْذِ بِقَوْلِ أَحَدِهِمَا، بَلِ الْأَخْذُ بِقَوْلِ مَنْ أَوْجَبَ مِنْهُ الْوُضُوءَ أَوْلَى؛ لِأَنَّ الَّذِينَ قَالُوا مِنَ الصَّحَابَةِ: «لَا وُضُوءَ فِيهِ» إِنَّمَا قَالُوهُ[3] بِالرَّأْيِ، وَالَّذِينَ أَوْجَبُوا مِنْهُ الْوُضُوءَ لَمْ يَقُولُوهُ بِالرَّأْيِ، إِنَّمَا قَالُوهُ بِالِاتِّبَاعِ؛ لِأَنَّ الرَّأْيَ لَا يُوجِبُهُ. وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ رحمه الله بِالتَّرْجِيحِ[4].

[٥٨٠] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: وَقَالَ[5] أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ الْمِصْرِيُّ[6]، عَنْ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٣١).
(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٨/ ب).
(٣) في (ق)، (د): «قاله».
(٤) في (س): «في الترجيح».
(٥) في (س): «وقد قال».
(٦) هو: الفارسي الجوهري، خادم المزني، له ترجمة عزيزة في المقفى الكبير للمقريزي (٧/ ٤٢٤).

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ يَثْبُتُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تَرَكَ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ.

كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَأَمَّا فِي كِتَابِ الْقَدِيمِ فِي رِوَايَةِ الزَّعْفَرَانِيِّ فَإِنَّهُ أَجَابَ عَنْهُ فَقَالَ: مَنْ قَالَ مِنْهُمْ: «لَا وُضُوءَ فِيهِ» فَإِنَّمَا قَالَهُ [ق٥٦/ب] بِالرَّأْيِ؛ إِذْ لَمْ يَسْمَعْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهُ[١]، وَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَ الْوُضُوءَ فِيهِ فَلَا يَكُونُ[٢] يُوجِبُهُ بِالرَّأْيِ، وَإِنَّمَا يُوجِبُهُ بِالِاتِّبَاعِ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُعْرَفُ فِي الرَّأْيِ أَنْ لَا وُضُوءَ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا اتَّبَعْنَا فِيهِ السُّنَّةَ[٣].

[٥٨١] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ[٤]: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: اجْتَمَعَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ، فَتَذَاكَرَا مَسَّ الذَّكَرِ، فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، وَقَالَ سُفْيَانُ: لَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ. فَقَالَ سُفْيَانُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمْسَكَ بِيَدِهِ مَنِيًّا[٥]، مَا كَانَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: يَغْسِلُ يَدَهُ. قَالَ لَهُ: فَأَيُّهُمَا أَكْبَرُ[٦]: الْمَنِيُّ[٧] أَوْ مَسُّ [س/٣٨] الذَّكَرِ؟ فَقَالَ: مَا أَلْقَاهَا عَلَى لِسَانِكَ إِلَّا الشَّيْطَانُ[٨]. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

(١) في (د): «بخلافه».

(٢) في (د): «الوضوء فيه يكون»، وفي (س): «الوضوء فلا يكون».

(٣) ذكره المؤلف في السنن الكبير باختصار (١/ ١٣٦)، ومعرفة السنن (١/ ٤١٥).

(٤) هو: صاعقة.

(٥) في (س): «منتنا».

(٦) في النسخ: «أكثر»، والمثبت من أصل الرواية من المعرفة والتاريخ، وكذا من السنن الكبير (١/ ١٣٦) للمؤلف.

(٧) في (س): «المنتن».

(٨) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ١٥٧).

مَسْأَلَةٌ (٢١)

وَالْقَيْءُ وَالرُّعَافُ وَالدَّمُ الْخَارِجُ مِنْ غَيْرِ مَخْرَجِ الْحَدَثِ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَنْقُضُهُ[(٢)].

احْتَجَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ بِمَا:

[٥٨٢] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ (ح).

وَأَخْبَرَنِي الْفَقِيهُ أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ[(٣)] الْعُمَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ بِهَرَاةَ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَا: أنا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٤)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ**»[(٥)].

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٤١)، ومختصر المزني (ص١١)، والحاوي الكبير (١/ ١٩٩)، ونهاية المطلب (١/ ١١٩)، والمجموع (٢/ ٦٢-٦٥).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٧٢)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٧٥)، وتحفة الفقهاء (١/ ١٩- ٢٠)، وبدائع الصنائع (١/ ٢٥- ٢٧)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٨- ٩).

(٣) في (ق): «الحسن» خطأ.

(٤) قوله: «عن أبيه» ليس في (س).

(٥) أخرجه البغوي في الجعديات (٢/ ٦٨٢).

هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ، قَدِ اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِ مَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ(١). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ(٢) كَمَا سَبَقَ ذِكْرِي لَهُ فِي مَسْأَلَةِ خُرُوجِ الرِّيحِ مِنَ الْقُبُلِ وَإِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنْهُ(٣).

[٥٨٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ -وَهُوَ عَقِيلُ بْنُ جَابِرٍ، سَمَّاهُ سَلَمَةُ الْأَبْرَشُ- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ(٤)، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا أَتَى زَوْجُهَا وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ الْخَبَرَ حَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يُهَرِيقَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَمًا، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا، فَقَالَ: «**مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا(٥) لَيْلَتَنَا هَذِهِ؟**» فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**فَكُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ(٦)**».

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَدْ نَزَلُوا إِلَى الشِّعْبِ مِنَ الْوَادِي، [ق٥٧/أ] فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيكَهُ؛ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ: بَلِ اكْفِنِي أَوَّلَهُ.

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٥٤)، وصحيح مسلم (١/ ١٨٩).

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٩٠).

(٣) مسألة رقم (١٧).

(٤) نخل: موضع بنجد من أرض غطفان.

(٥) أي: من يحرسنا ويحفظنا.

(٦) الشعب: الطريق بين الجبلين.

قَالَ: فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ فَنَامَ، وَقَامَ [د/ ٥٧/ ب] الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، وَأَتَى زَوْجُ الْمَرْأَةِ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةُ[١] الْقَوْمِ. قَالَ: فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ [س٣٩/ أ] فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَضَعَهُ فِيهِ. قَالَ: فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ فَقَالَ[٢]: اجْلِسْ فَقَدْ أُثْبِتُّ[٣]. فَوَثَبَ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نُذِرَ بِهِ[٤]، فَهَرَبَ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَفَلَا أَهْبَبْتَنِي[٥] أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِدَهَا. فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِدَهَا.

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ؛ فَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. وَأَمَّا عَقِيلُ بْنُ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيُّ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦].

[٥٨٤] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ، أنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ

---

(١) الربيئة: العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه. النهاية (ربأ)

(٢) هنا في (س) زيادة: «له».

(٣) غير منقوطة في (س). ومعنى أُثبتُّ: حُبستُ وجُعلت ثابتًا في مكاني لا أُفارِقه. ووردت في عدد من المصادر: «أُتِيتُ».

(٤) أي: عُلم به.

(٥) في (س): «أفلا أنبهتني». وفي (د): «أولا أهيبتني». ومعنى «أهببتني»: أيقظتني من نومي.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٥).

إِسْحَاقَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ[(١)].

وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَرِيحًا، إِنْ صَحَّ الطَّرِيقُ فِيهِ إِلَى حُمَيْدٍ:

[٥٨٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُقَاتِلٍ، ثنا أَبِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى غَسْلِ مَحَاجِمِهِ[(٢)(٣)].

[٥٨٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُقَاتِلِ بْنِ صَالِحٍ، فَقَالَ: يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ[(٤)].

وَاحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَصَرَ بَثْرَةً بِوَجْهِهِ، فَخَرَجَ مِنْهَا دَمٌ، فَدَلَكَهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَغْسِلْ يَدَهُ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اغْسِلْ أَثَرَ الْمَحَاجِمِ عَنْكَ وَحَسْبُكَ.

وَعَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: رَعَفَ فَمَسَحَ أَنْفَهُ بِصُوفَةٍ ثُمَّ صَلَّى.

وَعَنِ الْقَاسِمِ: لَيْسَ عَلَى الْمُحْتَجِمِ وُضُوءٌ.

أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[٥٨٧] ***فأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ بَكْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص١٦٨) عن محمد بن إسحاق به.

(٢) المراد مكان الحجامة.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٨٦).

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١١٩).

عُمَرَ [س/ ٣٩] عَصَرَ بَثْرَةً فِي وَجْهِهِ، فَخَرَجَ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ، فَحَكَّهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[١].

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:

[ق٥٧/ ب] فَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ بَلَاغًا، بَلَغَهُ عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْسِلْ أَثَرَ الْمَحَاجِمِ عَنْكَ وَحَسْبُكَ[٢].

[٥٨٨] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ -هُوَ الْأَصَمُّ- أنا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

قال: وَحَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: حَدَّثَكَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: قَدِمَ شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَغْتَسِلُ إِذَا احْتَجَمْتُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِ اغْسِلْ أَثَرَ الْمَحَاجِمِ[٣].

[٥٨٩] ***وبهذا*** الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَقَدِ احْتَجَمَ، فَقُلْتُ لَهُ:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٢٤).

(٢) وكذا علقه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٤١٠)، ومعرفة السنن (١/ ٤١٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٨٠) عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي عمر، عن ابن عباس.
كذا أرسله الحسن بن عمارة، عن ابن عباس هنا، وقد أسنده في رواية أخرى عند عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٨٠) ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٨٥) عن الحكم بن عتيبة عن أبي عمر عن ابن عباس، بنحوه مختصرا، ووقع فيه: أبو عمر بدلا من أبي عمرو، ولم ندر من هو أبو عمرو ولا أبو عمر النخعي هذا، والحسن بن عمارة متروك الحديث متهم.

مَاذَا صَنَعْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ حِينَ احْتَجَمْتَ؟ فَقَالَ: غَسَلْتُ مَوْضِعَ الْمَحَاجِمِ[(١)].

وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

وَرَوَى أَيْضًا فِي الْقَدِيمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا احْتَجَمَ غَسَلَ أَثَرَ الْمَحَاجِمِ[(٢)].

[٥٩٠] **أخبرناه** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: غَسَلَ مَحَاجِمَهُ[(٣)].

قَالَ الشَّيْخُ: وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، وَلَوْ تَوَضَّأَ رَجُلٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا.

[٥٩١] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أنا يَحْيَى الْبَكَّاءُ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ يَقُولُ: إِذَا احْتَجَمَ الرَّجُلُ غَسَلَ مَحَاجِمَهُ وَتَوَضَّأَ. قَالَ: مَا أَبْعَدَ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الدَّمِ:

[٥٩٢] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا ابْنُ إِدْرِيسَ[(٤)]، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٨٠) من أوجه أخر عن الحسن.

(٢) عزاه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٢/ ١٢١)، وابن الملقن في البدر المنير (٢/ ٤٠١) لمسند الشافعي ولم أجده في المطبوع من المسند.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٨٠) عن ابن نمير به.

(٤) هو: عبد الله.

جَوَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي أَنْفِهِ، فَخَضَبَهُنَّ بِالدِّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ بِهِنَّ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ[1].

وَأَمَّا الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ:

[٥٩٣] ***فأخبرناه*** أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا حَاتِمٌ -يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ- عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ[2] قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَرْعُفُ، فَيَأْخُذُ الْخِرْقَةَ فَيُدْخِلُهَا [س٤٠/أ] فِي أَنْفِهِ، فَتَخْرُجُ مُخْتَضِبَةً دَمًا، فَرُبَّمَا أَصَابَ الدَّمُ ظُفُرَهُ، فَيَبْزُقُ عَلَى ظُفُرِهِ، ثُمَّ يَمْسَحُهُ بِالْحَصْبَاءِ، وَلَا يَخْرُجُ حَتَّى يُصَلِّيَ[3].

[٥٩٤] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ [د/٥٨/ب] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَرْعُفُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ الدَّمُ حَتَّى تَخْتَضِبَ أَصَابِعُهُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ[4].

[٥٩٥] ***وبإسناده*** قَالَ: ثنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ، أَنَّهُ رَأَى سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [ق٥٨/أ] يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ، فَيَمْسَحُهُ بِأَصَابِعِهِ، ثُمَّ يَفْتِلُهُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ[5].

---

(١) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٧٩) من طريق إسحاق به.

(٢) في (س): «أبي حرملة».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٨٠) عن ابن حرملة به.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق٨/ أ).

(٥) المصدر السابق (ق٩/ أ).

[٥٩٦] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي حَنْظَلَةُ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: مَنْ رَعَفَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَغْسِلْ عَنْهُ الدَّمَ.

قَالَ حَنْظَلَةُ: وَرَأَيْتُ سَالِمًا دَمِيَ[1] أَنْفُهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ -أَوْ قَالَ: فِي الْمَسْجِدِ- فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَغَسَلَ عَنْ أَنْفِهِ الدَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ[2].

وَاسْتَدَلَّ أَصْحَابُهُمْ بِأَحَادِيثَ سَقِيمَةٍ، رُوِيَتْ بِأَسَانِيدَ وَاهِيَةٍ، فَمِنْهَا مَا:

[٥٩٧] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَعَفَ أَوْ قَاءَ فَإِنَّهُ يَتَوَضَّأُ وَيَبْنِي، مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ**»[3].

هَكَذَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ -وَهُوَ مِمَّنْ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَرَوَاهُ أَيْضًا مَرَّةً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، وَمَرَّةً عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ وَهَمٌ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ وَعَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ وَعَبَّادٌ وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ ضُعَفَاءُ . وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[4]. وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

---

(١) قوله: «دمي» ضبطه في (ق)، (د) بفتح الدال وكسر الميم وفتح الياء.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٢٥) من طريق حنظلة به.

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن (٣/ ٥٧) من طريق إسماعيل بن عياش به.

(٤) من قوله: «وإسماعيل وعباد وعطاء» إلى هنا ساقط من (د).

أَمَّا حَدِيثُهُ عَنْ عَبَّادٍ وَعَطَاءٍ:

[٥٩٨] ***فأخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، وَعَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ.

قَالَ عَلِيٌّ: عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ ضَعِيفَانِ[١].

وَأَمَّا مُتَابَعَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ[٢]:

[٥٩٩] ***فأخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ [س/ ٤٠] الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّعْمَانِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا أَبُو عُتْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَعَفَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ قَلَسَ[٤]، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَرْجِعْ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْهَا مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ**».

[٦٠٠] ***قال***: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[٥].

[٦٠١] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن ، رواية الحارثي (ق٢٩/ ب).

(٢) من قوله: «فأخبرناه» إلى هنا ساقط من (ق)!.

(٣) ضبب عليه في (ق)، (س).

(٤) قال ابن الأثير: القَلَس -بالتحريك، وقيل: بالسكون-: ما خرج من الجوف مِلء الفم أو دونه، وليس بقيء، فإن عاد فهو القيء. النهاية (قلس).

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٩/ ب).

الثِّقَاتِ، وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ وَغَيْرِ الثِّقَاتِ(١).

[٦٠٢] **أخبرنا** مُحَمَّدٌ، أنا أَحْمَدُ، ثنا أَبُو عِيسَى، ثنا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ- ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ رَبَاحٍ الْكُوفِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ بَقِيَّةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ فَبَقِيَّةُ أَحَبُّ إِلَيَّ(٢).

قَدْ ذَكَرْتُ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ مَا قَالَ أَئِمَّتُنَا فِي مَسْأَلَةِ مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ(٣).

وَأَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ فَهُوَ شَرٌّ مِنْهُ بِكَثِيرٍ.

[٦٠٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، [ق٥٨/ب] قَالَ: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: كُنَّا وَنَحْنُ شَبَابٌ نُنْهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ. وَذَكَرَ مِنْهُ أَمْرًا عَظِيمًا(٤).

[٦٠٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ:

---

(١) سنن الترمذي (٤/ ١٩٩).

(٢) التاريخ الكبير (٢/ ١٥٠).

(٣) مسألة رقم (٩).

(٤) الكامل لابن عدي (٥/ ١٩٦).

سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ[١] أَبُو مُعَاذٍ، وَلَيْسَ يَسْوَى فَلْسًا[٢].

[٦٠٥] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ[٣] الطَّرَائِفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: فَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ[٤].

[٦٠٦] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَوْلَى قُرَيْظَةَ أَوِ النَّضِيرِ، عَنِ الْحَسَنِ وَالزُّهْرِيِّ، أَبُو مُعَاذٍ، تَرَكُوهُ[٥].

[٦٠٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ سَاقِطٌ[٦].

وَأَمَّا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ فَإِنَّهُمَا أَيْضًا ضَعِيفَانِ.

[٦٠٨] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: عَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ ضَعِيفٌ[٧].

[٦٠٩] **قال**: وَسُئِلَ يَحْيَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ

---

(١) من قوله: «قال محمد بن عبد الله الأنصاري» إلى هنا ساقط من (س).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٥٢٨).

(٣) في (ق): «أبو الحسين» خطأ.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص١٢٨).

(٥) الضعفاء للبخاري (ص٧٦).

(٦) أحوال الرجال (ص١٧٤).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٣٠).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ، وَكَانَ يُوضَعُ لَهُ الْحَدِيثُ؛ حَدِيثُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ [س٤١/أ] الضَّرِيرِ وَغَيْرِهِ فَيُحَدِّثُ بِهَا[١].

[٦١٠] **قال**: وَسَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ ضَعِيفٌ[٢].

[٦١١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ [د٥٩/ب] عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ الرَّمْلِيِّ فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ مَكَّةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا[٣].

[٦١٢] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ، سَكَنَ مَكَّةَ، تَرَكُوهُ[٤].

[٦١٣] **قال**: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: عَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ الْبَصْرِيُّ الْعَطَّارُ، نَسَبَهُ عَبْدُ الْوَارِثِ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[٥].

[٦١٤] **أخبرني** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ[٦] لَا يَنْبَغِي لِحَكِيمٍ[٧] أَنْ يَذْكُرَهُ فِي الْعِلْمِ، حَسْبُكَ عَنْهُ بِحَدِيثِ النَّهْيِ[٨].

---

(١) المصدر السابق (٤/ ٤٥٦).

(٢) المصدر السابق (٤/ ١٢٤).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص ١٤٥).

(٤) الضعفاء للبخاري (ص٩٦).

(٥) المصدر السابق (ص١١٢).

(٦) في أصل الرواية: «كان سليمان التيمي يقول: حدثنا عباد بن كثير فلا ينبغي».

(٧) في (ق)، (د): «الحليم».

(٨) أحوال الرجال (ص١٧٧). وقوله: «النهي» ضبب عليه في (د).

[٦١٥] **قال**: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: عَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ كَذَّابٌ[١].

فَهَذَا جُمْلَةُ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَالِ رُوَاةِ هَذَا الْخَبَرِ، وَبِمِثْلِهِ لَا تَقُومُ الْحُجَّةُ.

وَالصَّوَابُ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

كَذَلِكَ يَرْوِيهِ أَصْحَابُ ابْنِ جُرَيْجٍ الْحُفَّاظُ عَنْهُ.

[٦١٦] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ [ق/٥٩/أ] بْنُ هَانِئٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ[٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ أَوْ قَلَسَ**[٣] **أَوْ وَجَدَ مَذْيًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَرْجِعْ فَلْيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ**».

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَهُوَ مُرْسَلٌ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها الَّذِي يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ[٤].

وَمِنْهَا مَا:

[٦١٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ (ح).

---

(١) المصدر السابق (ص١٦٥).

(٢) قوله: «عن أبيه» ضبب عليه في (ق)، (د)، ومن قوله: «والصواب عن ابن جريجٍ، عن أبيه» إلى هنا ساقط من (س).

(٣) في (ق)، (د): «قلص» بالصاد، وضبب فوقها في (ق).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٨٣).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْقَلَانِسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا هُرَيْمٌ، عَنْ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ سَالَ مِنْ أَنْفِي دَمٌ، فَقَالَ: «**أَحْدِثْ وُضُوءًا**».

وَقَالَ الْمَحَامِلِيُّ: «**أَحْدِثْ لِمَا حَدَثَ وُضُوءًا**».

قَالَ عَلِيٌّ: عَمْرٌو الْقُرَشِيُّ هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ كَذَّابٌ[1].

[٦١٨] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ كُوفِيٌّ كَذَّابٌ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ وَغَيْرُهُ[2].

[٦١٩] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ شَيْخٌ كُوفِيٌّ كَذَّابٌ، يَرْوِي عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه[3].

[٦٢٠] ***أخبرنا*** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ

---

(١) المصدر السابق، رواية الحارثي (ق٣٠/ أ).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣١٥).

(٣) المصدر السابق، رواية الدارمي (ص١٦٠).

رَوَى [س/ ٤١] عَنْهُ إِسْرَائِيلُ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[١].

[٦٢١] ***وأخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ جُوَانٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ رَعَفَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَحْدِثْ لَهُ وُضُوءًا**»[٢].

كَذَا قَالَ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ -وَهُوَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ- عَنْ أَبِي هَاشِمٍ وَقَدْ:

[٦٢٢] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: رَعَفْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُحْدِثَ وُضُوءًا[٣].

لَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ أَبَا خَالِدٍ. وَجَعْفَرٌ وَأَبُو خَالِدٍ كِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِمَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٦٢٣] ***أخبرنا*** [ق٥٩/ب] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ مَائِلٌ عَنِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ سَلَمَةُ الْأَحْمَرُ[٤].

[٦٢٤] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) الضعفاء للبخاري (ص١٠٥).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٠/ أ).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٠).

(٤) أحوال الرجال (ص٧٩، ٨٠).

الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ فَقَالَ بِيَدِهِ: لَمْ يُثْبِتْهُ وَلَمْ يُضَعِّفْهُ(١).

وَمِنْهَا مَا:

[٦٢٥] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُلَاعِبٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَعَفَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَرْجِعْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ**».

قَالَ عَلِيٌّ: أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ مَتْرُوكٌ(٢).

[٦٢٦] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الدَّاهِرِيِّ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ [د/ ٦٠]، فَقَالَ: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ(٣).

[٦٢٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ كَذَّابٌ مُصَرِّحٌ(٤).

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص٨٧).
وقع في أصل الرواية: «لم يلينه ولم يضعفه»، وقد رواه الخطيب في التاريخ (٨/ ٢٨) عن الدارمي على الصواب، وكذا نقله المزي في التهذيب (٥/ ٤٠): «لم يثبته».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٨٨).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٠٩).

(٤) أحوال الرجال (ص٢٢٣). وقوله: «مصرح» ليس في المطبوع من أصل الرواية، وهو ثابت في رواية البرقاني كما قال الخطيب البغدادي في التاريخ (١١/ ١١٢).

[٦٢٨] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي أَسَامِي الْمَجْرُوحِينَ مِنْ كِتَابِ **الْمَدْخَلِ**: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ الدَّاهِرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَالْأَعْمَشِ وَالثَّوْرِيِّ أَحَادِيث مَوْضُوعَةً، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ(١).

وَمِنْهَا مَا:

[٦٢٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو عُتْبَةَ، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْوُضُوءُ مِنْ كُلِّ دَمٍ سَائِلٍ**»(٢).

[٦٣٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَلَا رَآهُ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ وَيَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَجْهُولَانِ(٣).

وَمِنْهَا مَا:

[٦٣١] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا أَبُو بَدْرٍ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسَرَّحٍ(٤)، ثنا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أنا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا الْخَضِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أُمَيَّةَ الْحَرَّانِيُّ،

---

(١) المدخل إلى الصحيح (١/ ١٧٦).
(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٨٧) من طريق بقية به.
(٣) المصدر السابق (١/ ٢٨٧)
(٤) في (ق): ضبب فوق «مسرح».

ثنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الْحَارِثِ الْبَزَّازُ[(٢)]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[(٣)] (ح).

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، ثنا أَبُو عُلَاثَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَرْقَمَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَعَفَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَغْسِلِ الدَّمَ، ثُمَّ لِيُعِدْ وُضُوءَهَ وَيَسْتَقْبِلْ صَلَاتَهُ**»[(٤)].

لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ فِي [ق٦٠/أ] رِوَايَةِ مُحَمَّدِ[(٥)] بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ.

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:

[٦٣٢] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، ثنا عُمَرُ بْنُ رِيَاحٍ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، ثنا عُمَرُ بْنُ رِيَاحٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَعَفَ فِي صَلَاتِهِ تَوَضَّأَ،

---

(١) في (ق)، (د): «محمود».

(٢) في (س) و(د): «البزار».

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٦).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٧٨).

(٥) في جميع النسخ الخطية: «محمود»، والمثبت من السند السابق، ومن كتب التراجم.

ثُمَّ بَنَى عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: عُمَرُ بْنُ رِيَاحٍ مَتْرُوكٌ(١).

[٦٣٣] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْقَبَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: عُمَرُ بْنُ رِيَاحٍ أَبُو حَفْصٍ الضَّرِيرُ الْبَصْرِيُّ دَجَّالٌ(٢).

وَمِنْهَا مَا:

[٦٣٤] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ [س/٤٢] الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ فِي الْقَطْرَةِ وَلَا الْقَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ وُضُوءٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ دَمًا سَائِلًا**».

قَالَ عَلِيٌّ: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ضَعِيفٌ(٣).

[٦٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالُويَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى: إِنَّ عَوْنَ بْنَ سَلَّامٍ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيِّ، فَقَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ كَذَّابًا(٤).

وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَ أَئِمَّتُنَا فِيهِ فِي مَسْأَلَةِ مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ(٥).

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٨٦).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٥٦)، والأوسط (٤/ ٧٦٢).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٨٧).

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٥٣٣) من طريق ابن أبي شيبة به.

(٥) مسألة رقم (٩).

[٦٣٦] **ورواه** سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ نُصَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَيْمُونٍ[1]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ الْخَفَّافُ[2]، ثنا سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو سَهْلٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعًا[3].

قَالَ عَلِيٌّ: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ضَعِيفٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ وَحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ضَعِيفَانِ[4].

وَرُوِيَ فِي هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ لَا يَصِحُّ:

[٦٣٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَنْصُورٍ الْمُذَكِّرُ[5]، ثنا سَهْلُ بْنُ عَفَّانَ السِّجْزِيُّ[6]، ثنا الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُعَادُ الْوُضُوءُ مِنْ سَبْعٍ: مِنْ إِقْطَارِ الْبَوْلِ، وَالدَّمِ السَّائِلِ، وَالْقَيْءِ، وَمِنْ دَسْعَةٍ[7] يُمْلَأُ بِهَا الْفَمُ، وَالنَّوْمِ الْمُضْطَجِعِ، وَقَهْقَهَةِ الرَّجُلِ فِي**

---

(١) قوله: «ميمون» ضبب عليه في (ق)، (د).

(٢) كذا في النسخ الخطية كلها، وضبب فوق: «الخفاف» في (ق) و(د) وكتب في (د): «في نسخة المغربي مشكل في الأصل». وفي أصل الرواية من سنن الدارقطني رواية الحارثي (ق٣٠٣): «الخواص»، وكذا في المطبوعة (١/ ٢٨٧)، وهو الصواب الموافق لأسانيد الدارقطني، ومصادر الترجمة.

(٣) في (س): «موقوفا».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٠/ أ).

(٥) هو: محمد بن سليمان بن محمد بن موسى بن منصور الأبزاري.

(٦) كذا في النسخ الخطية كلها، وتلخيص تاريخ نيسابور (ص٨٥)، وهو الصواب، وقد وقع في ترجمته في تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٨٠): «سهل بن عفان النيسابوري، المعروف بالشجري» وهو تصحيف.

(٧) أي: الدفعة الواحدة من القيء. النهاية (دسع).

الصَّلَاةِ، وَمِنْ خُرُوجِ الدَّمِ»[١].

سَهْلُ بْنُ عَفَّانَ مَجْهُولٌ، وَالْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا.

وَمِنْهَا مَا: [ق٦٠/ب]

[٦٣٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ثنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ[٢]، عَنِ ابْنِ[٣] مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ. قَالَ: فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ.

[٦٣٩] ***وأخبرناه*** أَبُو عَلِيٍّ [د/ ٦١/ب] الرُّوذْبَارِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرُويَهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سِنَانٍ الرَّازِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، ثنا أَبُو

---

(١) عزاه الزيلعي في نصب الراية (١/ ٤٤) للمصنف هنا، وقال ابن حجر في الدراية (١/ ٣٣): «أخرجه البيهقي، وإسناده واه جدا». وأخرجه القاسم بن سلام في الطهور (ص٤٠٢) من وجه آخر، وهو أيضا ضعيف.

(٢) كذا في النسخ الخطية ومختصر الخلافيات (١/ ٣٠٩): هشام عن يعيش، بدون واسطة، وهو خطأ، فقد رواه الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٣٧٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء أيضا، فقال: «حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل ، عن يعيش بن الوليد» وهو الصواب، فإن هذا الوجه هو أحد الثلاث الوجوه المحكية في هذا الحديث، والوجه الثاني: هشام عن يحيى عن الأوزاعي عن يعيش، والوجه الثالث: هشام عن يحيى عن يعيش، وانظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية عبد الله (٣/ ٣٤٨)، والعلل الكبير للترمذي (ص٥٠)، وتحفة الأشراف (٨/ ٢٣٣).

(٣) ضبب علي «ابن» في (ق)، وقد وقع فيه اختلاف، ففي بعض الروايات: «ابن معدان»، وهو خالد، وفي بعضها: «معدان» وهو ابن أبي طلحة، ووقع في رواية الطحاوي المشار إليها في الحاشية السابقة: «معدان»، وهي من نفس طريق المصنف هنا.

عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا أَبِي، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُعَلِّمِ، [س٤٣/أ] عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، إِنِّي صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ(١).

هَذَا إِسْنَادٌ مُضْطَرِبٌ.

رَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ هِشَامٍ كَمَا ذَكَرْنَا.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ يَعِيشَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه.

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ، كَمَا ذَكَرْنَا.

وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ مَعْدَانَ بْنِ طَلْحَةَ.

وَكَذَا قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ(٢).

وَقَالَ حَرْبٌ: عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَعِيشَ، عَنْ مَعْدَانَ(٣).

وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ يَعِيشَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْدَانَ(٤).

وَقَالَ شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مَعْدَانَ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٥٧) من طريق عبد الوارث به.

(٢) السنن لأبي داود (٤/ ٥٧).

(٣) المستدرك للحاكم (٢/ ٣٢٢).

(٤) السنن للدارقطني (١/ ٢٩١).

أَبِي الدَّرْدَاءِ[١].

وَكَذَلِكَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ يَعِيشَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ[٢].

وَيَعِيشُ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي **الصَّحِيحِ**، وَبِمِثْلِ هَذَا لَا تَقُومُ الْحُجَّةُ.

وَرُبَّمَا يُقَابِلُهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِمَا:

[٦٤٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، ثنا عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْحِمْصِيُّ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، ثنا عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ وَهُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: ثنا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، ثنا ثَوْبَانُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، فَأَصَابَهُ غَمٌّ آذَاهُ، فَتَقَيَّأَ، فَقَاءَ، فَدَعَانِي[٣] بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَفْطَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرِيضَةٌ الْوُضُوءُ مِنَ الْقَيْءِ؟ قَالَ: «**لَوْ كَانَ فَرِيضَةً لَوَجَدْتَهُ فِي الْقُرْآنِ**». قَالَ: ثُمَّ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**هَذَا مَكَانَ إِفْطَارِي أَمْسِ**»[٤].

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنْ يُعَارِضَهُمْ بِذَلِكَ؛ لِكَيْلَا يَكُونَ وَهُمْ فِي الِاحْتِجَاجِ بِالْمَنَاكِيرِ سَوَاءً، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ [ق٦١/أ] ذَلِكَ بِمَنِّهِ.

[٦٤١] ***أخبرنا*** السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: لَمْ

---

(١) المصنف لعبد الرزاق (١/ ١٣٨).

(٢) ذكره عنه ابن دقيق العيد في الإمام (٢/ ٣٣٩).

(٣) في (س): «فدعا».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٠/ ب).

يَرْوِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ غَيْرُ عُتْبَةَ بْنِ السَّكَنِ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحدِيثِ[١].

[٦٤٢] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ خُرَّزَاذَ الْأَهْوَازِيُّ بِهَا، قَالَ: قُرِئَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيِّ وَأَنَا حَاضِرٌ: حَدَّثَكُمْ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْفَرَّاءُ، ثنا [س/ ٤٣] سَوَّارٌ الْمَكْفُوفُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِرَاجٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَا: ثنا حَفْصٌ الْفَرَّاءُ، ثنا سَوَّارُ[٢] بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْقَلْسُ حَدَثٌ**».

قَالَ عَلِيٌّ: سَوَّارٌ مَتْرُوكٌ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْ زَيْدٍ غَيْرُهُ[٣].

[٦٤٣] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَعَفَ انْصَرَفَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ[٤].

هَذَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ ثَابِتٌ، وَقَدْ رُوِّينَا عَنْهُ بِخِلَافِ هَذَا، فَيُحْمَلُ فِعْلُهُ عَلَى الِاسْتِحْبَابِ، وَتَرْكُهُ عَلَى الْجَوَازِ.

وَرَوَى حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فَرَعَفَ، فَقَدَّمَ رَجُلًا فَصَلَّى بِالْقَوْمِ، ثُمَّ ذَهَبَ

---

(١) المصدر السابق (١/ ٢٩٢).

(٢) من قوله: «المكفوف» إلى هنا ساقط من (س).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٠/ أ).

(٤) أخرجه الشافعي في كتاب اختلاف مالك، الملحق بالأم (٨/ ٦٩٦).

فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ[١].

وَهَذَا مُرْسَلٌ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ رضي الله عنه، وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ضَعِيفٌ[٢]، سَيَجِيءُ ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا بَعْدُ.

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه:

[٦٤٤] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ رِزًّا[٣]، أَوْ قَيْئًا، أَوْ رُعَافًا، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ[٤].

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه[٥].

وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَالْحَارِثُ الْأَعْوَرُ ضَعِيفٌ، سَيَجِيءُ ذِكْرُهُمَا فِيمَا بَعْدُ.

[٦٤٥] **وأخبرنا** الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ بِبَغْدَادَ، أنا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ[٦]، أنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَيُّمَا رَجُلٍ دَخَلَ فِي

---

(١) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٧٤) من طريق حجاج به.

(٢) قوله: «ضعيف» ليس في (س).

(٣) الرز في الأصل: الصوت الخفي، ويريد به القرقرة. وقيل: هو غمز الحدث وحركته للخروج. النهاية (رزز).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٨٤).

(٥) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٩١) من طريق الثوري به.

(٦) هو: ابن موسى.

الصَّلَاةِ، فَأَصَابَهُ رِزٌّ فِي بَطْنِهِ، أَوْ قَيْءٌ، أَوْ رُعَافٌ، فَخَشِيَ أَنْ يُحْدِثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْإِمَامُ، فَلْيَجْعَلْ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ، إِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْتَدَّ بِمَا قَدْ مَضَى، وَلَا يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يُتِمُّ مَا بَقِيَ، فَإِنْ تَكَلَّمَ فَلْيَسْتَقْبِلْ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَشَهَّدَ وَخَافَ أَنْ يُحْدِثَ [د/ ٦٢] قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْإِمَامُ، فَلْيُسَلِّمْ، فَقَدْ تَمَّتْ(١) صَلَاتُهُ(٢).

[٦٤٦] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، [ق٦١/ب] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، ثنا ثُوَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا، أَوْ كَانَ بِهِ بَوْلٌ، فَلْيَجْعَلْ ثَوْبَهُ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْفَتِلْ وَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا يُكَلِّمْ أَحَدًا، فَإِنْ تَكَلَّمَ اسْتَأْنَفَ.

ثُوَيْرٌ غَيْرُ قَوِيٍّ [س٤٤/أ] فِي الْحَدِيثِ.

وَرَوَى أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا رَعَفَ ذَهَبَ فَتَوَضَّأَ، وَأَتَمَّ بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ.

وَهَذَا مُرْسَلٌ؛ إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمُرْسَلَاتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ.

وَرَوَى عِسْلُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُعَادُ الْوُضُوءُ مِنَ الْقَيْءِ، وَالرُّعَافِ، وَالنَّائِمِ تَبَسُّطًا(٣).

وَعِسْلُ بْنُ سُفْيَانَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ**(٤).

---

(١) في (د): «تم».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٨٥) من طريق أبي إسحاق بمعناه.

(٣) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٩١) من طريق عسل به.

(٤) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٨).

وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي تِحْيَى حُكَيْم بْنِ سَعْدٍ -وَلَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ- عَنْ سَلْمَانَ ﷺ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ رِزًّا، أَوْ قَيْئًا، أَوْ رُعَافًا؛ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ.

[٦٤٧] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو نَصْرٍ الْعِرَاقِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ ﷺ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ رِزًّا مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، فَلْيَنْصَرِفْ غَيْرَ مُتَكَلِّمٍ وَلَا وَاعِيَ لِصَنِيعِهِ(١) فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيَعُدْ إِلَى(٢) الْآيَةِ الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهَا(٣).

كَذَا ذَكَرَهُ الثَّوْرِيُّ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْقَيْءِ.

[٦٤٨] **أخبرنا** أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، أنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْوُضُوءُ مِنَ الطَّعَامِ - قَالَ الْأَعْمَشُ مَرَّةً: وَالْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ- فَقَالَ: إِنَّمَا الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ، وَإِنَّمَا الْفِطْرُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ(٤).

[٦٤٩] **أخبرناه** أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا

---

(١) تحرفت في (س) إلى «أصبعه». وفي مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٦٢): «غير واعٍ لصنعه»، وفي الأوسط لابن المنذر (١/ ٢٧٥): «فلينصرف غير راع لصنيعته». وفي علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢١): «غير متكلم ولا داعي»، وفي مصنف عبد الرزاق (٢/ ٣٣٩): «غير متكلم ولا باغٍ».

(٢) في (د): «في».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣٣٩) وابن أبي شيبة (٤/ ٢٦٢) عن سفيان به.

(٤) نسخة وكيع عن الأعمش (ص٥٥).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَابِتٌ، وَلَا يَثْبُتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ.

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: اغْسِلْ أَثَرَ الْمَحَاجِمِ عَنْكَ وَحَسْبُكَ[(١)].

فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: «الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ[(٢)]»، أَيْ: مِنْ مَخْرَجِ الْحَدَثِ؛ فَيَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِمْ.

وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه:

[٦٥٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى[(٣)]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ طَعِمَ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْوُضُوءَ مِمَّا خَرَجَ، وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ[(٤)].

[٦٥١] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْفَرْغَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثنا مُعَمَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ، [ق٦٢/أ] عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فَغَسَلَ مَوْضِعَ مَحَاجِمِهِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ[(٥)].

---

(١) تقدم، وقد علَّقه المصنف في السنن الكبير (١/ ٤١٠)، ومعرفة السنن (١/ ٤١٩).

(٢) من قوله: «وليس مما دخل» إلى هنا ساقط من (س).

(٣) هو: ابن عامر الثعلبي، ضعفه أبو زرعة وغيره.

(٤) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٤٥١) بسنده.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٧٨).

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُعَمَّرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[1].



(١) المصدر السابق (١٠/ ٧٧).

مَسْأَلَةٌ (٢٢)

وَالْقَهْقَهَةُ لَا تَنْقُضُ الْوُضُوءَ، سَوَاءٌ كَانَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ خَارِجَ الصَّلَاةِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَانَتْ فِي الصَّلَاةِ نَقَضَتِ الْوُضُوءَ[٢].

وَبِنَاءُ الْمَسْأَلَةِ لَنَا عَلَى أَقْيِسَةٍ قَوِيَّةٍ، وَلَهُمْ عَلَى أَخْبَارٍ ضَعِيفَةٍ رُوِيَتْ بِأَسَانِيدَ [س٣٦/ ب] **وَاهِيَةٍ، وَقَدْ:**

[٦٥٢] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -يَعْنِي- شَكَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ يَجِدُ فِي صَلَاتِهِ شَيْئًا، قَالَ: «**لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**»[٣].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ[٤].

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ سُفْيَانَ[٥].

[٦٥٣] ***أَخْبَرَنَا*** الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ،

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٤٧)، ومختصر المزني (ص١٢)، والحاوي الكبير (١/ ٢٠٢)، والمجموع (٢/ ٧٠).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٧٤)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٧٧)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢٤)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٢)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ١١).

(٣) تقدم هذا الحديث في مسألة (١٧): خروج الريح من القبل ينقض الوضوء. عن أحمد بن إسحاق الفقيه عن محمد بن أيوب به.

(٤) صحيح البخاري (١/ ٤٦).

(٥) صحيح مسلم (١/ ١٨٩).

ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ**»[(١)].

وَقَدْ كَتَبْنَاهُ قَبْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ[(٢)]، وَهُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ.

[٦٥٤] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ مُعَاذٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ[(٣)] مُعَاذٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الضَّاحِكُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْمُلْتَفِتُ، وَالْمُتَفَقِّعُ أَصَابِعَهُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ[(٤)].

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ مِصْرِيٌّ حَسَنُ الْمَخْرَجِ، رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

كَذَا قَالَ الْحَاكِمُ، وَزَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ قَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

[٦٥٥] **أخبرنا** [د/٦٣/ب] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي السَّبِيعِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سُئِلَ جَابِرٌ عَنِ الرَّجُلِ

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن (١/ ٩٢)، وابن ماجه في السنن (١/ ٣٦٠) من طريق شعبة به.

(٢) تقدم في مسألة رقم (١٧).

(٣) قوله: «أبيه» ضبب عليه في (ق)، (د).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣٣٢٨) من طريق زبان به.

يَضْحَكُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: يُعِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ(١).

هَذَا ثَابِتٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ؛ فَإِنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ قَدِ احْتَجَّ بِأَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ هَذَا. وَسَائِرُ رُوَاتِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ.

وَقَدْ رُوِيَ مُسْنَدًا إِنْ صَحَّ الطَّرِيقُ فِيهِ إِلَى الْأَعْمَشِ:

[٦٥٦] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ مِنْ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرُّهَاوِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ ضَحِكَ فِي صَلَاتِهِ يُعِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُعِيدُ** [ق٦٢/ ب] **الْوُضُوءَ**»(٢).

قَالَ الْحَاكِمُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْكَبِيرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَغَيْرُهُ أَوْثَقُ عِنْدَنَا مِنْهُ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ إِلَّا هَذَا الْوَاحِدَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، وَقَدْ خُولِفَ فِي [س٣٧] مَتْنِهِ، وَذَلِكَ يَرِدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مُسْنَدًا، إِنْ سَلِمَ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ:

[٦٥٧] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ قَاضِي وَاسِطٍ، أنا يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْكَلَامُ يَنْقُضُ الصَّلَاةَ، وَلَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ**»(٣).

---

(١) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٣٧٤).

(٢) المصدر السابق (ص٣٧٥).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣١٩) من طريق يزيد أبي خالد به.

[٦٥٨] **ورواه** أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ، وَقَالَ: «**الضَّحِكُ يَنْقُضُ الصَّلَاةَ، وَلَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ**».

أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، ثنا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، ثنا الْمُنْذِرُ بْنُ عَمَّارٍ أَبُو الْخَطَّابِ، فَذَكَرَهُ مُسْنَدًا[١].

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ هُوَ أَبُو شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ جَدُّ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، غَمَزَهُ شُعْبَةُ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ[٢] مِنْ قَوْلِ جَابِرٍ مَوْقُوفًا:

[٦٥٩] **أخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا ابْنُ مُبَشِّرٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَيْسَ فِي الضَّحِكِ وُضُوءٌ.

[٦٦٠] **وعن** شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ[٣] وَعَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، مِثْلَهُ سَوَاءً[٤].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ[٥].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ صَحِيحٍ عَنْ جَابِرٍ:

[٦٦١] **أخبرناه** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، ثنا مُوسَى وَابْنُ عَائِشَةَ،

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣١٨) عن عبد الباقي به.

(٢) في (ق): «يزيد بن أبي خالد».

(٣) في (ق)، (د): «يزيد بن أبي خالد».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٤/ ب).

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣١٨).

قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ لَا يَرَى عَلَى الَّذِي يَضْحَكُ فِي الصَّلَاةِ وُضُوءًا[1].

[٦٦٢] **وبإسناده** قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: إِذَا ضَحِكَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَعَلَيْهِ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ[2].

[٦٦٣] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيٌّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَرَأَوْا شَيْئًا، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى ﵁ حَيْثُ انْصَرَفَ: مَنْ كَانَ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ[3].

وَرُوِّينَا هَذَا الْمَذْهَبَ عَنِ[4] الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ مِنَ التَّابِعِينَ، ثُمَّ عَنْ عَطَاءٍ وَالشَّعْبِيِّ وَالزُّهْرِيِّ [س٤٤/ب].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٦٦٤] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ [ق٦٣/أ] بْنُ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٤/ ب).

(٢) المصدر السابق (ق٣٤/ ب).

(٣) المصدر السابق (ق٣٤/ ب).

(٤) في (د): «على».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَدَخَلَ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَوَقَعَ فِي حُفْرَةٍ، فَضَحِكْنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ[1].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ.

وَعَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ:

[٦٦٥] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَوَقَعَ فِي حُفْرَةٍ، فَضَحِكْنَا مِنْهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ كَامِلًا، وَإِعَادَةِ الصَّلَاةِ مِنْ أَوَّلِهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ عَلِيٌّ: الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ ضَعِيفَانِ[2].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: هَذَا خَطَأٌ عَلَى الْحَسَنِ [د/ ٦٤] الْبَصْرِيِّ وَعَلَى قَتَادَةَ وَعَلَى خَالِدٍ الْحَذَّاءِ.

وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- فَكِلَاهُمَا ضَعِيفَانِ.

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٩٨) من طريق محمد بن الحارث الحراني به.

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٩٧).

أَمَّا حَالُ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَسْأَلَةِ اللَّمْسِ[١].

وَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُدَلِّسُ فَيَسْمَعُ مِنْ مُوسَى بْنِ مُطَيْرٍ، وَأَبِي الْعَطُوفِ، وَأَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، وَأَضْرَابِهِمْ، ثُمَّ يُسْقِطُ أَسْمَاءَهُمْ، وَيَرْوِيهَا عَنْ أَقْوَامٍ ثِقَاتٍ.

[٦٦٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا -وَذُكِرَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ فِي قِصَّةٍ-: إِنَّا لَا نُحَدِّثُ[٢] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ عَلَى وَجْهِ الْحَدِيثِ[٣].

[٦٦٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ [س٤٥/ أ] سَاقِطٌ[٤].

[٦٦٨] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ سَبْعَةَ أَحَادِيثَ، فَلَقِيتُ الْحَكَمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِحَدِيثٍ مِنْهَا.

[٦٦٩] **قال**: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَبْدَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَهَذَا أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ. ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَكَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَدْخُلْ مَسَامِعِي.

---

(١) مسألة رقم (١٩).

(٢) في (د): «أنا لا أتحدث».

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٤٢٣)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٢٢).

(٤) أحوال الرجال (ص٦٢).

[٦٧٠] **ثنا** مُحَمَّدُ [ق٦٣/ب] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ يَرْوِي عَنِ الزُّهْرِيِّ جَعَلْتُ أُصْبُعِي فِي أُذُنِي(١).

[٦٧١] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ مَوْلَى بَجِيلَةَ الْكُوفِيُّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، يَرْوِي عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ.

[٦٧٢] **ثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُسْنِدِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: أَكَانَ الْحَسَنُ يَحْفَظُ؟ قَالَ: كَانَ لَهُ فَضْلٌ، وَغَيْرُهُ أَحْفَظُ مِنْهُ(٢).

[٦٧٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: كِلَاهُمَا قَدْ أَخْطَأَ فِي هَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ، وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مُرْسَلًا، وَكَانَ الْحَسَنُ كَثِيرًا مَا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٣)، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ: عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ فَوَهَمٌ قَبِيحٌ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، [عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ](٤) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، رَوَاهُ عَنْهُ كَذَلِكَ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَهُشَيْمٌ(٥)، وَوُهَيْبٌ، وَحَمَّادُ بْنُ

---

(١) المصدر السابق (ص٦٣).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٠٣).

(٣) أي: مرسلا.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من سنن الدارقطني.

(٥) في (ق): «هشام».

سَلَمَةَ، وَغَيْرُهُمْ. وَقَدِ اضْطَرَبَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ، فَمَرَّةً رَوَاهُ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَمَرَّةً رَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَتَادَةُ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَغَيْرُهُمْ[١].

وَالْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

[٦٧٤] **أخبرنا بِصِحَّةِ مَا قَالَ**: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا [س/٤٥/ب] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ ضُرٌّ -أَوْ قَالَ: أَعْمَى- فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَأَمَرَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ.

فَذَكَرْتُهُ لِحَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ: أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ عَنْ حَفْصَةَ.

فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ[٢] مُرْسَلًا[٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ:

[٦٧٥] **فأخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ -يَعْنِي حَفْصَةَ- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ، فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ عِنْدَ

---

(١) سنن الدارقطني (١/ ٢٩٧).

(٢) قوله: «عن الحسن البصري» ليس في (س).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٠٣).

الْمَسْجِدِ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ضَحِكَ فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ**»[١].

وَأَمَّا حَدِيثُ قَتَادَةَ:

[٦٧٦] ***فأخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا [ق/ ٦٤/أ] أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ صَاعِدٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ، فَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ، فَضَحِكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ[٢].

[٦٧٧] ***وأخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ، أنا أَبُو أَحْمَدَ، أنا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، ثنا الْحَجَبِيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ[٣].

[٦٧٨] ***وأخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ [د/ ٦٥] الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، أَنَّ أَعْمَى تَرَدَّى فِي بِئْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحِكَ مِنْهُمْ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَيُعِيدَ الصَّلَاةَ[٤].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٣٧٦) عن سفيان به.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤).

(٣) المصدر السابق (٥/ ٢٤).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٠٠).

[٦٧٩] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فَذَكَرَهُ[١].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ:

[٦٨٠] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[٢] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الصُّوفِيُّ، وَأَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، [س٤٦/أ] وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالُوا: أنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، ثنا عُمَرُ[٣] بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ فِي يَوْمٍ مَاطِرٍ إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَسْعَى يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَزَلَقَ فَسَقَطَ فِي حُفْرَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَضَحِكَ مَنْ كَانَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «**مَنْ قَهْقَهَ مِنْكُمْ آنِفًا فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ**»[٤].

[٦٨١] **عمر** بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ الْمَعْرُوفُ بِسَنْدَلٍ ضَعِيفٌ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ.

كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظُ[٥].

[٦٨٢] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٣٧٦).

(٢) في (ق)، (د): «الحسن» وهو خطأ.

(٣) في (ق): «عَمرو» خطأ.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٠٢) من طريق عمر بن قيس به.

(٥) سنن الدارقطني (١/ ٣٠٢).

يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ، لَقَبُهُ سَنْدَلٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ[١].

[٦٨٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الرُّخِّيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: كُنْتُ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ يُحَدِّثُ، قَالَ يَحْيَى: فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ[٢] فِي دِيَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَعَجَائِبَ[٣]. [ق٦٤/ب]

[٦٨٤] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ[٤] الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ أَخُو حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[٥].

[٦٨٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: «سَنْدَلٌ» سَاقِطٌ، هُوَ أَخُو حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَعْرَجِ[٦].

ثُمَّ إِنْ سَلِمَ مِنْهُ، فَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُوَ ضَالٌّ، غَيْرُ ثِقَةٍ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٨٢).

(٢) قوله «ابن عمير» ساقط من (س). وفي (د): «عبيد بن عميرة» خطأ.

(٣) ذكره عنه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٨٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٢٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٣٤٧).

(٤) في (ق): «الحسن» خطأ.

(٥) الضعفاء للبخاري (ص١٠٣).

(٦) أحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٥٤).

[٦٨٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ[١]، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ[٢] الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ: كَيْفَ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه أَنَّهُ وَرَّثَ امْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ؟ فَقَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ لَمْ يَكُنْ سُنَّةً[٣].

[٦٨٧] **قال** عَمْرٌو: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ: كَيْفَ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ فِي السَّكْتَتَيْنِ؟ فَقَالَ: مَا نَصْنَعُ بِسَمُرَةَ[٤]؟! قَبَّحَ اللَّهُ سَمُرَةَ![٥].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: قَبَّحَ اللَّهُ عَمْرَو بْنَ [س/٤٦] عُبَيْدٍ، وَرَضِيَ عَنْ سَمُرَةَ وَعَنْ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ.

[٦٨٨] **وبهذا** الْإِسْنَادِ قَالَ عَمْرٌو: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُحَدِّثَانِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ يَحْيَى حَدَّثَ عَنْهُ ثُمَّ تَرَكَهُ[٦].

[٦٨٩] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ[٧] قَالَ: سَمِعْتُ الْأَفْطَسَ[٨] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ

---

(١) قوله «السلمي» ليس في (د).

(٢) في (د)، (س): «أبو الحسن» خطأ.

(٣) ضبطت كذا في (ق) بتنوين آخرها.

(٤) في (د): «ما يصنع سمرة»، وفي (س) غير منقوطة.

(٥) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٤٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٩٣) من طريق عمرو به.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٧) من طريق عمرو به.

(٧) يعني: عمرو بن علي الفلاس.

(٨) هو: عبد الله بن سلمة الحضرمي.

عُبَيْدٍ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ شَهِدُوا عِنْدِي عَلَى شِرَاكِ[١] نَعْلٍ؛ مَا أَجَزْتُهُ[٢].

[٦٩٠] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ كَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ يَقُولُ: قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: كَيْفَ رَوَيْتَ عَنِ النَّاسِ وَتَرَكْتَ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ لِلْقِبْلَةِ، وَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ يُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ وَحْدَهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَى بِدْعَةٍ، فتَرَكْتُ حَدِيثَهُ[٣].

[٦٩١] ***وأخبرنا*** مُحَمَّدٌ، أنا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْجُرْجَانِيُّ، ثنا عُرْوَةُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّبَعِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ أَنَا[٤] وَبَهْزٌ الْعَمِّيُّ، وَحَبَّانُ خَالُ هِلَالٍ الرَّأْيِ، فَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ: أَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ. قَالَ: فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَالَ: لَوْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكٌ[٥] مِنَ السَّمَاءِ مَا قَالَ لَكُمْ أَحْسَنَ مِنْ ذَا، أَوْ مَا زَادَكُمْ عَلَى ذَا[٦].

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ سَلْمٍ[٧]، فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: مِنْ هَذَا أُتِيَ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَتَبَهُ عَنِّي الْأَصْمَعِيُّ مُنْذُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

---

(١) الشراك: سير النعل على ظهر القدم.
(٢) أخرجه الخطيب في التاريخ (١٤/ ٧٧) عن أبي سعيد الصيرفي به.
(٣) المصدر السابق (١٤/ ٨٣) من طريق محمد بن إبراهيم به.
(٤) من قوله: «فتركت حديثه» إلى هنا ساقط من (س).
(٥) قوله: «ملك» ساقط من (د).
(٦) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٧) من طريق أبي عوانة به.
(٧) قوله: «سلم» ساقط من (س).

[٦٩٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، [ق٦٥/أ] ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ غَيْرُ ثِقَةٍ، ضَالٌّ[١].

وَجَرْحُهُ أَشْهَرُ مِنْ ذَلِكَ.

[٦٩٣] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى [د/ ٦٦] بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ[٢].

[٦٩٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا هَمَّامٌ، ثنا مَطَرٌ قَالَ: لَقِيَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي وَإِيَّاكَ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ. قَالَ: وَكَذَبَ وَاللَّهِ، مَا أُصَدِّقُهُ فِي شَيْءٍ[٣].

[٦٩٥] **وبإسناده**: ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ حُمَيْدٌ مِنْ أَكَفِّهِمْ عَنْهُ. قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى حُمَيْدٍ. قَالَ: فَحَدَّثَنَا حُمَيْدٌ بِحَدِيثٍ. قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌو: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُهُ. قَالَ: فَقَالَ لِي حُمَيْدٌ: لَا تَأْخُذْ عَنْ هَذَا شَيْئًا[٤]؛ فَإِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَى الْحَسَنِ، كَانَ يَأْتِي الْحَسَنَ بَعْدَمَا أَسَنَّ فَيَقُولُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَلَيْسَ

---

(١) أحوال الرجال (ص١٨٢).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٨٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروذي (ص١٧٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٧)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ١٤٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب (٢/ ٢٦٣)، والتاريخ للخطيب (١٤/ ٧٩).

(٤) في (ق)، (س): «شيء». وفي (د): «بشيء» وأثبتنا الجادة.

تَقُولُ[١] كَذَا وَكَذَا؟ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ، قَالَ[٢]: فَيَقُولُ الشَّيْخُ بِرَأْسِهِ هَكَذَا[٣].

[س٤٧/ أ] **وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا:**

[٦٩٦] **أَخْبَرَنَاهُ** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ سَلْمٍ، ثنا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَوْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوُضُوءَ مِنَ الضَّحِكِ فِي الصَّلَاةِ[٤].

هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ:

[٦٩٧] **أَخْبَرَنَاهُ** أَبُو سَعْدٍ[٥] الصُّوفِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ الْمَنْبِجِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، [عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ][٦]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ قَرْقَرَةً فَلْيُعِدِ**

---

(١) في (ق)، (د): «أتقول».

(٢) في (ق)، (د): «فقال».

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروذي (ص١٨٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٦)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٣٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ١٤٧)، والكامل لابن عدي (٧/ ٦٠٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب (٢/ ٢٦٣)، والتاريخ للخطيب (١٤/ ٨٠).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٦٢٩).

(٥) في جميع النسخ: «أبو سعيد»، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية كلها، والمثبت من أصل الرواية من الكامل لابن عدي (٥/ ١٨)، وهو الصواب كما في روايات هذا الحديث كافة، وانظر سنن الدارقطني (١/ ٣٠١)، ومعجم ابن الأعرابي (١/ ٢٥١).

الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»[١].

كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

[٦٩٨] ***ورواه*** غَيْرُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ:

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مَنْصُورٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَعْرُوفٍ، ثنا حَيْوَةُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، فَذَكَرَهُ[٢].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ[٣].

[٦٩٩] ***ورواه*** بَقِيَّةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ قَهْقَهَةً فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»**.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ صَاعِدٍ[٤]، ثنا عَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، فَذَكَرَهُ[٥].

لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ بَقِيَّةَ، وَبَقِيَّةُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ:

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٦٢٨).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٠٢) وفيه كما تقدم: «إسماعيل بن عياش، عن عمر بن قيس، عن عمرو بن عبيد».

(٤) كذا في جميع النسخ، والذي في أصل الرواية من الكامل لابن عدي: «ابن جوصاء»، وكلاهما من شيوخه.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢١).

[٧٠٠] **أخبرناه** أَبُو سَعْدٍ الصُّوفِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْفَارِضُ[١]، ثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ ضَحِكَ: «**أَعِدْ وُضُوءَكَ**».

[ق٦٥/ب] قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَمُحَمَّدٌ الْخُزَاعِيُّ هَذَا هُوَ مِنْ مَجْهُولِي مَشَايِخِ بَقِيَّةَ، وَيُقَالُ عَنْ بَقِيَّةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْحَسَنِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا مَجْهُولٌ[٢].

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

[٧٠١] **أخبرناه** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ صَاعِدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ [س/٤٧/ب] بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ[٣]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَهْقَهَ أَعَادَ الْوُضُوءَ وَأَعَادَ الصَّلَاةَ**»[٤].

[٧٠٢] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: لَا تَأْخُذْ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ[٥].

[٧٠٣] **قال**: وَسَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ بَصْرِيٌّ

---

(١) في (ق): «القاضي»، وفي (د): «الفارضي».
(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠).
(٣) هو: ابن أبي المخارق.
(٤) المصدر السابق (٥/ ٢١).
(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٩٩).

ضَعِيفٌ[(١)].

[٧٠٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَازِي، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: وَكَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يُحَدِّثَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُعَلِّمِ[(٢)]، فَذَكَرُوا أَمْرَهُ عِنْدَ يَحْيَى فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: التَّرْوِيحَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: يَذْكُرُونَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِي الْعَالِيَةِ، فَقَالَ لَهُ عَفَّانُ: مِنْ حَدِيثِ مَنْ؟ فَقَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ[(٣)]، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ.

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحَمَنِ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ فِي الْمَجْلِسِ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُعَلِّمِ، فَقَالَ: دَعْهُ، فَلَمَّا قَامَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُحَدِّثُنِي، فَسَأَلْتُهُ[(٤)]، فَقَالَ: فَأَيْنَ التَّقْوَى؟[(٥)].

[٧٠٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ أَبُو أُمَيَّةَ غَيْرُ ثِقَةٍ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَالِكًا، غَاصَ هُنَاكَ فِي الْمَاءِ فَوَقَعَ عَلَى خَزَفَةٍ مُنْكَسِرَةٍ، أَظُنُّهُ اغْتَرَّ بِكِسَائِهِ[(٦)].

وَهَذَا لِأَنَّ مَالِكًا رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ، ثُمَّ غَلِطَ فِي أَمْرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ فَحَدَّثَ عَنْهُ.

---

(١) المصدر السابق (٤/ ١٢٥).

(٢) زاد في (س) في هذا الموضع: «ابن أبي عبد الله».

(٣) في (س): «من حديث مني فقال: ما نهيتكم عن المجازف عبد الكريم».

(٤) في (د): «ظننت فسألته» خطأ.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٥٩) من طريق عمرو به.

(٦) أحوال الرجال (ص١٦١).

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

[٧٠٦] ***أخبرناه*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[١] الصُّوفِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَدَخَلَ أَعْمَى الْمَسْجِدَ، فَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ أَوْ حُفْرَةٍ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَأَمَرَ [د/٦٧] النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ[٢] وَالصَّلَاةَ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: أَبُو مُعَاذٍ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ فِي هَذِهِ[٣] الرِّوَايَةِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْبَلَاءُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ [س٤٧/أ] مِنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ [ق٦٦/أ] الْفَزَارِيِّ؛ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ[٤].

[٧٠٧] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: وَحَدَّثَ بِهَذَا -يَعْنِي حَدِيثَ الْقَهْقَهَةِ- شَيْخٌ لِأَهْلِ الْمِصِّيصَةِ يُقَالُ لَهُ: سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، وَكَانَ ضَعِيفًا سَيِّئَ الْحَالِ فِي الْحَدِيثِ، حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ.

---

(١) في النسخ: «الحسن»، والمثبت من أصل الرواية، وسيأتي على الصواب.
(٢) قوله: «الوضوء» ساقط من (د).
(٣) في (د): «هذا».
(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩).

[٧٠٨] **حدثنا** بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[١]، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

وَأَحْسَنُ حَالَاتِ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَكُونَ وَهِمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، فَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ، وَمَوْهَبُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، وَغَيْرُهُمْ، لَمْ يَذْكُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فِي الْإِسْنَادِ: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَلَا ذَكَرَ فِيهِ بَيْنَ الزُّهْرِيِّ وَأَنَسٍ سُلَيْمَانَ بْنَ أَرْقَمَ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَدْ رَوَيَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ:

[٧٠٩] **أخبرناه** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا ابْنُ حَمَّادٍ وَابْنُ صَاعِدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالُوا: ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْبَدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ فِي الصَّلَاةِ إِذْ أَقْبَلَ أَعْمَى يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَوَقَعَ فِي زُبْيَةٍ[٣]، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَهْقَهَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ[٤] قَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَهْقَهَ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ**».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَرَوَاهُ أَبُو يُوسُفَ، وَمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْمُقْرِئُ، عَنْ أَبِي

---

(١) في (د): «ابن الحسن».

(٢) سنن الدارقطني، رواية الحارثي (ق٣٢/ أ).

(٣) الزبية: الحُفْرة.

(٤) من قوله: «بينما هو في الصلاة» إلى هنا ساقط من (د).

حَنِيفَةَ، وَقَالُوا: مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، وَأَرْسَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَزُفَرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَذْكُرَا مَعْبَدًا فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: قَالَ لَنَا ابْنُ حَمَّادٍ: هُوَ مَعْبَدُ بْنُ هَوْذَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ **تَسْمِيَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** ﷺ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حَمَّادٍ غَلَطٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ: مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ؛ فَكَيْفَ يَكُونُ جُهَنِيًّا أَنْصَارِيًّا؟! وَمَعْبَدُ بْنُ هَوْذَةَ أَنْصَارِيٌّ، وَلَهُ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُحْلِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ حَمَّادٍ اعْتَذَرَ لِأَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ: هُوَ مَعْبَدُ بْنُ هَوْذَةَ، لِمَيْلِهِ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ عَنْ مَعْبَدٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا أَبُو حَنِيفَةَ.

وَرَوَاهُ [ق٦٦/ب] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا، وَأَصْحَابُ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ [س/٤٨] صَاحِبُهُ الْمُخْتَصُّ بِهِ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَبَعْدَهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَغَيْرُهُمَا مِمَّنْ رَوَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، وَلَيْسَ عِنْدَ هُشَيْمٍ وَأَبِي عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا مَوْصُولًا وَلَا مُرْسَلًا. يَعْنِي مِنْ جِهَةِ الْحَسَنِ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: فَأَخْطَأَ أَبُو فُلَانٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَتْنِهِ؛ لِزِيَادَتِهِ فِي الْإِسْنَادِ مَعْبَدًا، وَالْأَصْلُ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا، وَزِيَادَتِهِ فِي مَتْنِهِ الْقَهْقَهَةَ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ -مَعَ ضَعْفِهِ وَإِرْسَالِهِ- الْقَهْقَهَةُ[1].

[٧١٠] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَهِمَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى

---

(١) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٢).

مَنْصُورٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْبَدٍ، وَمَعْبَدٌ هَذَا لَا صُحْبَةَ لَهُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ مِنَ التَّابِعِينَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَهُمَا أَحْفَظُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ لِلْإِسْنَادِ[١].

أَمَّا حَدِيثُ غَيْلَانَ بْنِ جَامِعٍ:

[٧١١] ***فأخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهَيْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، ثنا أَبِي، ثنا غَيْلَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ -هُوَ ابْنُ زَاذَانَ- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْغَدَاةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَعْمَى، وَقَرِيبٌ مِنْ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِئْرٌ عَلَى رَأْسِهَا جُلَّةٌ[٢]، فَجَاءَ الْأَعْمَى يَمْشِي حَتَّى وَقَعَ فِيهَا، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَمَا قَضَى الصَّلَاةَ: «**مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ**»[٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ هُشَيْمٍ:

[٧١٢] ***فأخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ. وَعَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا [د/ ٦٨] بِبَعْضِ مَعْنَاهُ[٤].

---

(١) سنن الدارقطني (١/ ٣٠٦).

(٢) في (س): «جلد». والجلة: وعاء من خوص يوضع فيه التمر.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٢/ ب).

(٤) المصدر السابق (ق٣٢/ ب).

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

[٧١٣] ***أَخْبَرنَاه*** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو مَنْصُورٍ الدَّامَغَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أنا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شِهَابِ بْنِ[٢] طَارِقٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِجُرْجَانَ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ فُورَكَ، [س٤٩/أ] ثنا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيُّ، ثنا عَمَّارُ بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ[٤]، ثنا مُوسَى بْنُ هِلَالٍ، ثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَهْقَهَ فِي الصَّلَاةِ قَهْقَهَةً شَدِيدَةً فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ** [ق٦٧/أ] **وَالصَّلَاةُ**»[٥].

رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ أَكْثَرُهُمْ مَجْهُولُونُ، وَلَيْسَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِمْ، فَكَيْفَ عَلَى عَدَالَتِهِمْ؟!

وَمُوسَى بْنُ هِلَالٍ إِنْ كَانَ هُوَ الطَّوِيلَ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ فَهُوَ ضَعِيفٌ، لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

---

(١) كذا في النسخ، وفي مصادر ترجمته من معجم شيوخ الإسماعيلي وتاريخ جرجان (ص٣٦٤): «أبو عمرو»، وكذا في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٢١١)، ووقع في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٨١): «أبو عمر».

(٢) لفظة: «بن» ساقطة من (د).

(٣) كذا في النسخ، وفي أصل الرواية: «عبيد الله»، وكذا في تاريخ جرجان عن الإسماعيلي، ولم نقف له على ترجمة.

(٤) قال الدارقطني: يحدث عن موسى بن هلال الطويل، مجهول. سؤالات البرقاني (ص١١٤).

(٥) أخرجه الإسماعيلي في المعجم (٣/ ٥٣٠).

[٧١٤] **أخبرناه** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عَبَّاسٌ الْأَسْفَاطِيُّ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الدَّبَّاجُ[١]، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، ثنا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي الْعَالِيَةِ[٢]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَبِئْرٌ وَسَطُ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ أَعْمَى فَوَقَعَ فِيهَا، فَضَحِكَ نَاسٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ. لَفْظُ حَدِيثِ السُّلَمِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَأَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَعْمَى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ، فَضَحِكَ النَّاسُ، وَالْبَاقِي سَوَاءٌ.

قَالَ عَلِيٌّ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سَلَّامٍ غَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ[٣].

---

(١) في (ق): «الذباح»، وغير منقوطة في (س)، وهو أحمد بن عبد الله بن زياد أبو جعفر المعروف بالتستري، له ترجمة في: تاريخ بغداد (٥/ ٣٥٤)، وفتح الباب لابن منده (ص١٩٤)، والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٩٥)، ونسب فيهما: « الديباجي»، ووقع في (٢/ ٢١٦) من كنى أبي أحمد: «الدباج».

نقول: الدباج: لقب لمن يصنع الديباج، ولم يشتهر الوصف بها قديما، فلم نجدها في كتب الأنساب؛ نعم قد ذكر ابن ناصر في توضيح المشتبه (٤/ ٧٤) الدباج: أبو الحسن علي بن جابر بن علي الدباج المقرئ الفقيه المالكي، لكنه ذكر أنه توفي سنة أربعين وستمائة، والمشهور الديباجي: نسبة إلى ملاحة الوجه، وإلى صناعة الديباج وعمله، وانظر الأنساب لابن السمعاني (٥/ ٣٩٠)، وقد نُسب أحمد «ديباجيا» في العلل للدارقطني (١/ ٢٣٨) و(١٢/ ٢٠٩).

(٢) قوله: «وأبي العالية» ساقط من (ق).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٩٨).

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

[٧١٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقُ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَوَطِئَ فِي خَبَالٍ[١] مِنَ الْأَرْضِ، فَصُرِعَ، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ.

قَالَ عَلِيٌّ: دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَأَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ ضَعِيفٌ[٢].

[٧١٦] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ تَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ[٣].

[٧١٧] **وبإسناده** قَالَ: دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، شِبْهُ لَا شَيْءٍ، لَا يَدْرِي مَا الْحَدِيثُ[٤]. [س/ ٤٩]

[٧١٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ، قَالَ: أَبُو أُمَيَّةَ أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ يُكْنَى بِأَبِي أُمَيَّةَ، كَانَ خَزَّازًا[٥] فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، وَكَانَ أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ، فَوَضَعَ

---

(١) في (س): «حبال»، والخبال: الفساد.

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٩٩).

(٣) الضعفاء للبخاري (ص٤٦).

(٤) المصدر السابق (ص٦٨). وقوله: «شبه لا شيء» جعله البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٤) من كلام الإمام أحمد.

(٥) في (ق): «خرازا»، وفي (د): «حزازا»، وفي (س): «حرازا»، والمثبت كما في الكامل لابن عدي، وقد وقع في أصوله الخطية اختلاف أيضا، ونقل الشيخ المعلمي في حاشية الإكمال =

كِتَابًا عَلَى مَا يُرِيدُ، وَكَانَ يُعَامِلُ بِهِ النَّاسَ[(١)].

[٧١٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْحُسَيْنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: -أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ- سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: دَاوُدُ بْنُ مُحَبَّرٍ أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ أَحْمَدُ: شِبْهُ لَا شَيْءٍ، لَا يَدْرِي مَا الْحَدِيثُ[(٣)].

[٧٢٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، [ق٦٧/ب] ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ مَتْرُوكٌ[(٤)].

[٧٢١] **وداود** بْنُ مُحَبَّرٍ كَانَ يَرْوِي عَنْ كُلٍّ، وَكَانَ مُضْطَرِبَ الْأَمْرِ[(٥)].

[٧٢٢] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي أَسَامِي الْمَجْرُوحِينَ مِنْ كِتَابِ **الْمَدْخَلِ**: دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ بْنِ قَحْذَمٍ، كُنْيَتُهُ أَبُو سُلَيْمَانَ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الثِّقَاتِ بِأَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ، حَدَّثُونَا عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْهُ بِكِتَابِ الْعَقْلِ، وَأَكْثَرُ مَا أُودِعَ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنَ الْحَدِيثِ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَذَّبَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، جَزَاهُ اللَّهُ عَنْ

= لابن ماكولا (٢/ ١٨٤) في نسبة «الخزاز» قال: «قال ابن الفرضي:... وأبو أمية أيوب بن خوط الخزاز»، وكذا في كنى مسلم [ق٧] مجودا بخط الحافظ ابن الفرات، وكذا في فتح الباب (ص٧٤)، والمقتنى (١/ ٩٥).

(١) روى ابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٧) مثله عن عمرو بن علي الفلاس.

(٢) في (ق)، (د): «الحسن» خطأ.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٤٤) وليس فيه كنيته، وهي ثابتة في رواية ابن فارس عنه كما عند أبي أحمد الحاكم في الكنى (٥/ ٢٨).

(٤) أحوال الرجال (ص١٦٣).

(٥) المصدر السابق (ص٣٣٦).

نَبِيِّهِ خَيْرًا[(١)].

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي مُوسَى:

[٧٢٣] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ -هُوَ التُّسْتَرِيُّ-: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ الْحَدِيثِ قَبْلَهُ فِي الضَّحِكِ فِي الصَّلَاةِ.

وَهَذَا خَطَأٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمَّدَهُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ.

فَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا:

[٧٢٤] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا سُفْيَانُ، [عَنْ هِشَامٍ][(٢)]، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ[(٣)].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زَائِدَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ هِشَامٍ.

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ بِإِسْنَادٍ وَاهٍ[(٤)]:

---

(١) المدخل إلى الصحيح (ص١٦٣).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ، وأثبتناه من أصل الرواية.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٣/ ب)

(٤) في النسخ: «واهي»، والجادة ما أثبتناه.

[٧٢٥] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرُويَهِ الْمَرْوَزِيُّ -قَدِمَ عَلَيْنَا- [س٥٠/أ] مِنْ أَصْلِ [د/٦٩] كِتَابِهِ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَاذُويَهِ الْكِنْدِيُّ الْكَرَابِيسِيُّ إِمْلَاءً، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ حَمْزَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ضَحِكَ فِي صَلَاتِهِ قَهْقَهَةً فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ**».

يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ هَذَا لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

[٧٢٦] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو فَرْوَةَ الْجَزَرِيُّ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، وَقَدْ رَوَى الْكُوفِيُّونَ عَنْهُ، وَلَيْسَ بِثِقَةٍ[1].

[٧٢٧] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَسَامِي الْمَجْرُوحِينَ مِنْ كِتَابِ **الْمَدْخَلِ**: يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْجَزَرِيُّ أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ، رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ الْمَنَاكِيرَ الْكَثِيرَةَ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ.

وَابْنُ ابْنِهِ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو بَكْرٍ ثِقَاتٌ[2].

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤١١).

(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١/ ٢٣٩).

كذا وقع في نسخنا: «ثقات»، والذي في أصل الرواية من كتاب المدخل: «صدوقان»؛ لذلك غير محققه في النص لما رأى كلمة: «صدوقان»، ومما يؤكد صحة ما في نسخنا الخطية أن الحاكم وثقهم كما في سؤالات السجزي له (ص٢١١، ٢١٢) حيث قال: «وسمعته يقول: محمد بن يزيد بن سنان، ثقة مأمون، حدث عن زيد بن أبي أنيسة، ومعقل بن =

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ مِنْ وَجْهٍ [ق/ ٦٨أ] **آخَرَ:**

[٧٢٨] ***أخبرناه*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ وَالْحُسَيْنُ[1] بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَا: ثنا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ**».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَيْسَ يَرْوِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرُ أَبِي فَرْوَةَ[2].

[٧٢٩] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ، أنا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا ابْنُ أَبِي عِصْمَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ضَعِيفٌ[3].

[٧٣٠] ***وأخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَأَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالُوا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيُعِدِ**

= عبيد الله الجزري. وابنه أبو فروة، ثقة. وابنه أبو بكر محمد بن يزيد بن محمد، حافظ، ثقة. سمع أبا جعفر النفيلي، وسعيد بن حفص الحراني»، والله أعلم.

(١) في (ق): «والحسن» خطأ.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٦٩٥).

(٣) المصدر السابق (١٠/ ٦٩١).

الصَّلَاةَ»[١].

قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ [س٥٠/ب] مُنْكَرٌ، وَالصَّحِيحُ عَنْ جَابِرٍ خِلَافُهُ[٢].

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ: يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ضَعِيفٌ، وَيُكْنَى بِأَبِي فَرْوَةَ الرُّهَاوِيِّ، وَابْنُهُ ضَعِيفٌ أَيْضًا.

وَقَدْ وَهِمَ فِي الْحَدِيثِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: فِي رَفْعِهِ إِيَّاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَالْآخَرُ: فِي لَفْظِهِ.

وَالصَّحِيحُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ مِنْ قَوْلِهِ: مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ.

قَالَ عَلِيٌّ: كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّفَعَاءِ الثِّقَاتِ، مِنْهُمْ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَوَكِيعٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، وَعُمَرُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ[٤].

قَدْ ذَكَرْنَا حَدِيثَ جَابِرٍ فِي أَوَّلِ الْمَسْأَلَةِ.

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا:

[٧٣١] ***أخبرنا*** بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣١٥).

(٢) لم أجد هذه العبارة في السنن، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في الإتحاف (٣/ ١٦١).

(٣) في (ق): «عمرو» خطأ.

(٤) سنن الدارقطني (١/ ٣١٥).

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا الثِّقَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ[1].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَلَمْ نَقْبَلْ هَذَا لِأَنَّهُ مُرْسَلٌ. الزُّهْرِيُّ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الْحَسَنِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَتْرُوكٌ، قَدْ مَضَى[2] ذِكْرُهُ.

[٧٣٢] **أخبرنا بِذَلِكَ**: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، [ق٦٨/ب] أنا الشَّافِعِيُّ، أنا الثِّقَةُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ[3].

[٧٣٣] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا يَعْقُوبُ، ثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ[4].

[٧٣٤] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: يَقُولُونَ: تُحَابِي، وَلَوْ حَابَيْنَا لَحَابَيْنَا الزُّهْرِيَّ، إِرْسَالُ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَذَاكَ[5] أَنَّا نَجِدُهُ يَرْوِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ[6].

---

(١) أخرجه الشافعي في كتاب الرسالة، الملحق بالأم (١/ ٢١٨).

(٢) في (ق)، (د): «قضى»، والمثبت من (س).

(٣) المصدر السابق (١/ ٢١٨).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٢/ أ).

(٥) في (س): «وذلك».

(٦) آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (ص٦١).

فَرَجَعَ الْحَدِيثُ [س٥١/أ] إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَالْحَسَنُ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَوْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحًا عِنْدَ الزُّهْرِيِّ لَمَا اسْتَجَازَ أَنْ يَقُولَ بِخِلَافِهِ، **وَقَدْ**(١):

[٧٣٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ(٢): سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ [د/ ٧٠] عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي الضَّحِكِ وُضُوءٌ(٣)(٤).

[٧٣٦] ***قال***: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: مَنْ ضَحِكَ(٦) يُعِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ(٧): فَلَوْ كَانَ عِنْدَ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَرٌ(٨) لَمَا كَانَ يُخَالِفُهُ وَيَقُولُ: لَيْسَ فِيهِ وُضُوءٌ.

وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا:

---

(١) قوله: «وقد» ساقط من (س).

(٢) هنا في (س) زيادة: «وقد».

(٣) في النسخ: «وضوءا»، وما أثبتناه الجادة.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٣٧٧).

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن شيرويه. وأبو عبد الله هو: محمد بن نصر المروزي. وأبو الوليد القرشي هو: أحمد بن عبد الرحمن.

(٦) في (د)، (س): «من الضحك».

(٧) قوله: «قال أبو بكر» ليس في (س).

(٨) في (د)، (س): «خبرًا».

[٧٣٧] **أخبرناه** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ صَاعِدٍ، ثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ قَوْمًا ضَحِكُوا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُعِيدُوا الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا أَرْسَلَهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ نَفْسِهِ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَهُوَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَذُكِرَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ[١] الْوَاسِطِيِّ قَالَ: أَنَا حَدَّثْتُ[٢] إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ[٣].

[٧٣٨] **قال** أَبُو أَحْمَدَ: ثنا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا عَبَّاسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ[٤] يَقُولُ: مُرْسَلَاتُ إِبْرَاهِيمَ صَحِيحَةٌ إِلَّا حَدِيثَ تَاجِرِ الْبَحْرَيْنِ، وَحَدِيثَ الضَّحِكِ فِي الصَّلَاةِ[٥].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَبَلَغَنِي عَنِ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الْأَعْمَشُ سَمِعَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ حَدِيثَ الضَّحِكِ فِي الصَّلَاةِ.

[٧٣٩] **أخبرناه**[٦] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: [ق/ ٦٩/ أ] لَمْ يَسْمَعِ الْأَعْمَشُ -يَعْنِي- حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ فِي الضَّحِكِ[٧].

---

(١) وقع في المطبوع من أصل الرواية: «أبي هشام».
(٢) في (د): «حديث».
(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٥).
(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٠٧).
(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٦).
(٦) في (ق)، (س): «أخبرنا».
(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/ ٦٧).

وَقَدْ:

[٧٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصُّوفِيُّ، ثنا أَبُو الْعَلَاءِ كَامِلُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَ شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِحَدِيثٍ، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِحَمَّادٍ: سَمِعْتَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي مُغِيرَةُ. قَالَ: فَذَهَبْتُ[١] إِلَى مُغِيرَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ حَمَّادًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ كَذَا. فَقَالَ: صَدَقَ. فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ.

قَالَ: فَلَقِيتُ مَنْصُورًا فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي عَنْكَ مُغِيرَةُ بِكَذَا. فَقَالَ: صَدَقَ. فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: لَا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ. قَالَ: فَجَهَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ طُرُقَهُ[٢] فَلَمْ أَعْرِفْهُ وَلَمْ يُمْكِنِّي[٣][٤].

[٧٤١] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ [س/ ٥١]، أَخْبَرَنِيهِ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنِ الشَّافِعِيِّ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ[٦].

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَبِي -يَعْنِي أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ- فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ،

---

(١) في (س): «فذهبنا».

(٢) في (س): «صدقه».

(٣) في (ق)، (د): «يمكنني».

(٤) الكامل لابن عدي (٣/ ٣٠٥).

(٥) في (س) زيادة: «ابن عبد الله».

(٦) آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (ص١٦٧).

فَأَمَرَهُ[(١)] النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ[(٢)].

هَذَا، وَإِبْرَاهِيمُ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَمَدَارُ الْحَدِيثِ عَلَى أَبِي الْعَالِيَةِ:

[٧٤٢] **أخبرنا بِصِحَّةِ ذَلِكَ**: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: هَذَا الْحَدِيثُ يَدُورُ عَلَى أَبِي الْعَالِيَةِ، فَقُلْتُ: قَدْ رَوَاهُ الْحَسَنُ مُرْسَلًا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ، قَالَ: أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فَقُلْتُ: قَدْ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ مُرْسَلًا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فَقُلْتُ: قَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ مُرْسَلًا، فَقَالَ: قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ[(٣)].

فَبَطَلَتْ هَذِهِ الْأَسَانِيدُ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا، وَرَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ، كَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ.

وَرَوَاهُ وُهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ[(٤)].

وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَرَوَاهُ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ.

---

(١) في (د): «فأمر».

(٢) المصدر السابق (ص١٦٨).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٠٤).

(٤) من قوله: «ورواه وهيب» إلى هنا ساقط من (س).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مُرْسَلًا، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ [ق٦٩/ب] جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، وَغَيْرُهُمْ، فَاتَّفَقُوا [د/ ٧١] عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٧٤٣] ***ورواه*** خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يُسَمِّ الرَّجُلَ، وَلَا ذَكَرَ أَلَهُ[١] صُحْبَةٌ أَمْ لَا؟ وَلَمْ يَصْنَعْ خَالِدٌ شَيْئًا، وَقَدْ خَالَفَهُ خَمْسَةُ أَثْبَاتٍ حُفَّاظٍ، وَقَوْلُهُمْ أَوْلَى بِالصَّوَابِ.

أَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ[٢].

وَمَرَاسِيلُ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ. [س٥٢/أ]

[٧٤٤] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُصَدِّقُونَ مَنْ حَدَّثَهُمْ: أَنَسٌ، وَأَبُو

---

(١) في (س): «له» بدون الهمزة.

(٢) سنن الدارقطني (١/ ٣٠٧).

الْعَالِيَةِ، وَالْحَسَنُ(١).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ.

[٧٤٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، أنا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا وَذَكَرَ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: مَا حَدَّثْتَنِي فَلَا تُحَدِّثْنِي(٢) عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَالْحَسَنِ؛ فَإِنَّهُمَا كَانَا لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا(٣).

[٧٤٦] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: مَنْ حَدَّثَنِي مِنَ النَّاسِ -يَعْنِي بِالْمُرْسَلِ مِنَ الْحَدِيثِ- فَلَا يُحَدِّثْنِي عَنِ الْحَسَنِ وَأَبِي الْعَالِيَةِ؛ فَإِنَّهُمَا لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ حَمَلَا حَدِيثَهُمَا(٤).

[٧٤٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ فَتْحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ بْنَ

---

(١) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٥)، وعنه الخطيب في الكفاية (٢/ ١٦٧)، وابن عساكر في التاريخ (١٨/ ١٨٦).
قال الخطيب: «أراد ابن سيرين أنهم كانوا يأخذون الحديث عن كل أحد، ولا يبحثون عن حاله، لحسن ظنهم به، وهذا الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكراهته لهم ذلك، والله أعلم».

(٢) قوله: «فلا تحدثني» ساقط من (د).

(٣) سنن الدارقطني (١/ ٣١٤).

(٤) أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٨/ ١٨٧) من طريق ابن راهويه به.

يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ رِيَاحٌ، وَحَدِيثُ مُجَالِدٍ يُجْلَدُ، وَحَدِيثُ حَرَامٍ حَرَامٌ(١).

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا أَرَادَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ رِيَاحٌ» حَدِيثَهُ فِي الْقَهْقَهَةِ وَحْدَهُ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ فِي التَّابِعِينَ.

[٧٤٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُطَرِّزُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الضَّحِكِ فِي الصَّلَاةِ خَبَرٌ(٢).

حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ مَعْلُولٌ مَعَ الْإِرْسَالِ، قِيلَ لِشَرِيكٍ: إِنَّ الْأَعْمَشَ يَرْوِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ النَّبِيِّ [ق٧٠/أ] ﷺ، قَالَ: أَنَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَا وَجَدْتُهُ، وَصَوَابُهُ: قَالَ شَرِيكٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ: أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ.

قَالَ: وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ مَعْلُولٌ، إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَتْرُوكٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَاقِطٌ.

---

(١) آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (ص١٧٠)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص٢٠٣)، والكامل لابن عدي (٤/ ٢٣٤)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٣٤٣)، وتاريخ دمشق (١٨/ ١٨٨).

(٢) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٤٢٣).

وَقَدْ [س/ ٥٢] رُوِّينَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى[١] مِنَ الضَّحِكِ فِي الصَّلَاةِ وُضُوءًا.



(١) في (س): «أنه قال لا نرى».

مَسْأَلَةٌ (٢٣)

وَخُرُوجُ الْمَنِيِّ يُوجِبُ الِاغْتِسَالَ، سَوَاءٌ خَرَجَ دَفْقًا(١) أَوْ خَرَجَ سَيْلًا(٢) لِضَعْفٍ فِي الْبَدَنِ(٣).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا خَرَجَ سَيْلًا لِضَعْفٍ فِي الْبَدَنِ؛ لَمْ يُوجِبِ الِاغْتِسَالَ(٤).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٧٤٩] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(٥)، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ عِتْبَانَ، فَصَرَخَ بِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ**». فَقَالَ عِتْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنِ امْرَأَتِهِ وَلَمْ يُمْنِ، مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ

---

(١) الدفق: الصب فيه دفع وشدة. المغرب في ترتيب المعرب (دفق).

(٢) أي بدون دفق.

(٣) انظر: الأم (٢/ ٨١)، ومختصر المزني (ص١٢)، والحاوي الكبير (١/ ٢١٢)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (١/ ١٧٨، ١٨١-١٨٢)، والمجموع (٢/ ١٥٦-١٥٨).

(٤) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٤٨- ٤٩)، والمبسوط (١/ ٦٧)، تحفة الفقهاء (١/ ٢٦)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٧)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ٥٦- ٥٨).

(٥) في (ق)، (س): «الحسن» خطأ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ[١].

فَإِنِ ادَّعَوْا فِيهِ النَّسْخَ بِمَا:

[٧٥٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ [د/ ٧٢]: إِنَّمَا كَانَتِ الْفُتْيَا فِي الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا[٣].

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ حَدَّثَهُ[٤].

وَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ[٥] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أُبَيٍّ رضي الله عنهم[٦].

قُلْنَا: إِنَّمَا نُسِخَ مِنْهُ تَرْكُ الْغُسْلِ بِالْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ[٧] دُونَ خُرُوجِ الْمَاءِ، فَأَمَّا نُطْقُهُ فَغَيْرُ مَنْسُوخٍ؛ وَذَلِكَ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ خُرُوجِهِ سَيْلًا وَخُرُوجِهِ دَفْقًا.

---

(١) صحيح مسلم (١/ ١٨٥).

(٢) في (ق)، (د): «الحسن»، والمثبت من (س).

(٣) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه، رواية الصفار (ص٤٩).

(٤) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ١٥٤) من طريق عمرو.

(٥) أي: سلمة بن دينار.

(٦) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ٣٣١).

(٧) الختانان: هما موضع القطع من ذكَر الغلام وفرج الجارية. النهاية (ختن).

مَسْأَلَةٌ (٢٤)

وَإِذَا تَوَضَّأَ الْجُنُبُ قَبْلَ اغْتِسَالِهِ فَمِنْ سُنَّتِهِ
أَنْ يُكْمِلَ وُضُوءَهُ قَبْلَ اغْتِسَالِهِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنْ سُنَّتِهِ أَنْ يَغْسِلَ أَعْضَاءَ طَهَارَتِهِ إِلَّا الرِّجْلَيْنِ، فَإِذَا تَنَحَّى عَنْ مَوْضِعِ غُسْلِهِ غَسَلَهُمَا[٢][٣].

وَقَدْ قَالَهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْقَدِيمِ[٤].

[ق٧٠/ب] **فَوَجْهُ قَوْلِهِ فِي الْمُخْتَصَرِ مَا:**

[٧٥١] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ [س٥٣/أ] الْجَنَابَةِ بَدَأَ[٥] فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ[٦] كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٨٦-٨٧)، ومختصر المزني (ص١٢-١٣)، والحاوي الكبير (١/ ٢١٩-٢٢٢)، والمجموع (٢/ ٢٠٩-٢١٥).

(٢) في (ق): «غسلها».

(٣) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٤٥)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٤٤)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢٩)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٤-٣٥).

(٤) انظر: المجموع (٢/ ٢١١)، ومعرفة السنن والآثار (١/ ٤٨٢).

(٥) «بدأ» ساقطة من (ق).

(٦) في (س): «يتوضأ».

يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ[١].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ[٢].

[٧٥٢] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي بِالْكُوفَةِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ[٣]: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدِ اسْتَبْرَأَ يَحْفِنُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ[٤]، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ[٥].

وَأَمَّا وَجْهُ قَوْلِهِ فِي الْقَدِيمِ، فَمَا:

[٧٥٣] ***أخبرنا*** أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ (ح).

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٨٦).

(٢) صحيح البخاري (١/ ٥٩).

(٣) في (د): «قال» خطأ.

(٤) زاد هنا في (د): «الماء».

(٥) صحيح مسلم (١/ ١٧٤).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، أنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ، أنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: سَتَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، ثُمَّ مَسَحَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، غَيْرَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدَانَ[١]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ عَنِ الْأَعْمَشِ[٢].



(١) صحيح البخاري (١/ ٦٤).

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٧٤).

مَسْأَلَةٌ (٢٥)

وَالْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ سُنَّتَانِ فِي الِاغْتِسَالِ[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُمَا وَاجِبَتَانِ فِي الْجَنَابَةِ[(٢)].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٧٥٤] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ [س/٥٣]: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ [ق/٧١/أ]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ[(٣)] رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: «**لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ**[(٤)]**، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكِ الْمَاءَ، فَتَطْهُرِينَ**». أَوْ قَالَ: «**فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ**»[(٥)].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَآخَرِينَ عَنْ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٨٨)، ومختصر المزني (ص١٣)، وفتح العزيز شرح الوجيز (١/ ١٨٨)، والمجموع (٢/ ٢٢٨).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٥٩- ٦٠)، والمبسوط (١/ ٦٢)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢٩)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٤)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٣).

(٣) في (ق)، (د): «ظفر».

(٤) قال ابن الأثير: «أي ثلاث غُرَف بيديه، واحدتها حَثْية». النهاية (حثا).

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٨٦).

سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ[١].

[٧٥٥] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغُسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا**». وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا[٢][٣].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ [د/ ٧٣] عَنْ زُهَيْرٍ[٤]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٥].

[٧٥٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٦]، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا هُشَيْمٌ (ح).

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ -وَاللَّفْظُ لَهُ- ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَا: ثنا هُشَيْمٌ، أنا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا: يَا

---

(١) صحيح مسلم (١/ ١٧٨).

(٢) في النسخ: «كلتاهما»، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٥).

(٤) صحيح البخاري (١/ ٦٠).

(٥) صحيح مسلم (١/ ١٧٧).

(٦) هو: ابن حسين، من كبار أصحاب يحيى بن يحيى.

رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَكَيْفَ بِالْغُسْلِ؟[(١)] قَالَ: «**أَمَّا أَنَا فَأُفْرِغُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ[(٢)].

[٧٥٧] ***وأخبرنا*** أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أنا أَبُو خَلِيفَةَ[(٣)]، ثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أنا عَوْفٌ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، وَلَا مَاءَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**»، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: كَانَ آخِرَ ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ**».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُسَدَّدٍ[(٤)]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَوْفٍ[(٥)].

[٧٥٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، [س٥٤/أ] ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ

---

(١) في (س): «فكيف الغسل».

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٧٨).

(٣) هو: الفضل بن الحباب الجمحي.

(٤) صحيح البخاري (١/ ٧٦).

(٥) صحيح مسلم (٢/ ١٤١).

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: «**فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسْهُ جِلْدَكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**»[١].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُهُمْ بِمَا:

[٧٥٩] ***حدثنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً، أنا عِيسَى بْنُ حَامِدٍ الرُّخَّجِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ، ثنا بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، [ق/ ٧١/ ب] عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ لِلْجُنُبِ ثَلَاثًا فَرِيضَةٌ**».

[٧٦٠] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ السِّمْنَانِيُّ، ثنا بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: جَعَلَ الِاسْتِنْشَاقَ وَالْمَضْمَضَةَ ثَلَاثًا فَرِيضَةً[٢].

قَالَ: بَرَكَةُ، وَأَنَا أَتَّقِيهِ.

[٧٦١] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: هَذَا بَاطِلٌ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرُ بَرَكَةَ هَذَا، وَهُوَ يَضَعُ الْحَدِيثَ[٣].

[٧٦٢] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رحمه الله فِي أَسَامِي الْمَجْرُوحِينَ مِنْ كِتَابِ **الْمَدْخَلِ**: بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، يَرْوِي عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ٢٤٦) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٧٨)، والدارقطني في السنن (١/ ٢٠٧) عن بركة.

(٣) سنن الدارقطني (١/ ٢٠٧).

(٤) المدخل إلى الصحيح (١/ ١٥٤).

[٧٦٣] **وأخبرنا** أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ: أَغْرِبْ عَلَيَّ لِخَالِدٍ الْحَذَّاءِ حَدِيثًا. فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنَاهُ عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُوسَى[١] وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ خَالِدٍ، وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: ثنا بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جعَلَ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ لِلْجُنُبِ ثَلَاثًا فَرِيضَةً.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: فَقَالَ لِي عَبْدَانُ: هَاتِ حَدِيثَ الْمُسْلِمِينَ، أَنَا قَدْ رَأَيْتُ بَرَكَةَ هَذَا بِحَلَبَ وَتَرَكْتُهُ عَلَى عَمْدٍ، فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ لِأَنَّه كَانَ يَكْذِبُ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرْوِهِ مُتَّصِلًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُ بَرَكَةَ هَذَا، وَقَدْ رُوِيَ مُرْسَلًا[٢].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: الصَّوَابُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ مُرْسَلٌ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ:

[٧٦٤] **أخبرنا بِذَلِكَ**: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [س/٥٤] الْحَسَّانِيُّ[٣]، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ ابْنِ

---

(١) في النسخ الخطية: «عبد الرحمن بن يونس»، والمثبت من أصل الرواية من الكامل لابن عدي وكذا رواه عن ابن عدي ابن عساكر في التاريخ (٣١/ ٨)، وهو: عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي أبو سعيد الجرجاني شيخ ابن عدي نزيل مكة، له ترجمة في تاريخ جرجان (ص٢١٤).

(٢) الكامل لابن عدي (٢/ ٤٧٨).

(٣) في (ق): «الحسباني» خطأ.

سِيرِينَ[١] قَالَ: سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الِاسْتِنْشَاقَ فِي الْجَنَابَةِ ثَلَاثًا[٢].

هَكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٧٦٥] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ[٤] رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو بِشْرٍ آدَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ شَبُّويَهْ بِعَسْكَرَ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ وَجِيهٍ (ح).

[٧٦٦] ***وأخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا [د/ ٧٤] نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةً؛ فَاغْسِلُوا الشَّعَرَ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَ**[٥]».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْحَارِثُ حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ[٦].

[٧٦٧] ***أخبرنا*** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ فِي **أَسَامِي الضُّعَفَاءِ** أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، [ق٧٢/أ] أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ الرَّاسِبِيُّ الْبَصْرِيُّ، سَمِعَ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، فِيهِ بَعْضُ الْمَنَاكِيرِ[٧].

---

(١) قوله: «سيرين» ضبب بعده في (د) للانقطاع.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٢/ أ).

(٣) في (د)، (س): «عبد الله» خطأ.

(٤) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم.

(٥) البشر: ظاهر جلد الإنسان.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٦).

(٧) الضعفاء للبخاري (ص٥٦).

وَهَذَا الْمَتْنُ إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ: كَانَ يُقَالُ. وَعَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ مِنْ قَوْلِهِ، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[٧٦٨] ***أخبرنا*** **بِصِحَّةِ ذَلِكَ**: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو نَصْرٍ الْعِرَاقِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةٌ، فَبُلُّوا الشَّعَرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَ**»[١].

[٧٦٩] ***وعن*** سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: أَنْقُوا الْبَشَرَ وَبُلُّوا الشَّعَرَ. يَعْنِي مِنَ الْجَنَابَةِ[٢].

[٧٧٠] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةٌ، فَبُلُّوا الشَّعَرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَ[٣].

وَقَد كَتَبْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادَيْنِ ضَعِيفَيْنِ، لَا يَسْوَيَانِ ذِكْرَهُمَا.

[٧٧١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ،

---

(١) أخرجه الفضل بن دكين في الصلاة (ص١٠٩)، وعبد الرزاق في المصنف (١/ ٢٦٢) عن الثوري به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣٠) من طريق منصور.

(٣) أخرجه ابن أبي زمنين في التفسير (٢/ ١٢) من طريق سعيد به.

ثنا هُشَيْمٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَجْرَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [س٥٥/أ] قَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ[١] جَنَابَةٍ، أَعَادَ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ وَاسْتَأْنَفَ الصَّلَاةَ[٢].

قَالَ عَلِيٌّ: لَيْسَ لِعَائِشَةَ بِنْتِ عَجْرَدٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ[٣].

هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَجْرَدٍ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَعُثْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَجْرَدٍ غَيْرُ مَعْرُوفَيْنِ بِبَلَدِهِمَا.

قَالَ: وَأَمَّا مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةٌ، فَبُلُّوا الشَّعَرَ وَأَنْقُوا الْبَشَرَةَ**» فَإِنَّهُ لَيْسَ بِثَابِتٍ، ثُمَّ إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى مَا ظَهَرَ.

[٧٧٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٤]، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ، ثنا[٥] عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعَرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهَا؛ فُعِلَ بِهَا[٦] كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّارِ**».

---

(١) ضبب عليها في (د).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢٢/ أ).

(٣) ينظر من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن لابن زريق (ص٢٠٧).

(٤) أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ١٤٥).

(٥) في (د)، (س): «أنا».

(٦) عند أبي داود السجستاني: «به».

قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فَمِنْ ثَمَّ[١] عَادَيْتُ رَأْسِي. ثَلَاثًا، وَكَانَ يَجُزُّ شَعَرَهُ[٢].

لَفْظُ حَدِيثِ الرُّوذْبَارِيِّ، وَحَدِيثُ ابْنِ فُورَكَ بِمَعْنَاهُ.



(١) قوله: «ثم» ساقط من (د).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٦).

مَسْأَلَةٌ (٢٦)

وَرُؤْيَةُ الْمَاءِ فِي الصَّلَاةِ لَا تُبْطِلُ التَّيَمُّمَ،
وَلَا تَمْنَعُ[١] **مِنْ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ بِهِ**[٢].

وَقَالَ [ق٧٢/ ب] **أَبُو حَنِيفَةَ: تُبْطِلُهُ**[٣][٤].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٧٧٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَنْفَتِلْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**»[٥].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ[٦]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

---

(١) في (ق)، (د): «يمنع».

(٢) انظر: الأم (٢/ ١٠١)، ومختصر المزني (ص١٤)، والحاوي الكبير (١/ ٢٥٢)، والمجموع (٢/ ٣٥٧- ٣٥٨، ٣٦٤).

(٣) في (ق)، (د): «يبطله».

(٤) انظر: الأصل للشيباني (١/ ١٢٥)، والمبسوط للسرخسي (١/ ١١٠)، وتحفة الفقهاء (١/ ٤٤)، وبدائع الصنائع (١/ ٥٧-٥٨).

(٥) أخرجه الحميدي في المسند (١/ ٣٩٠).

(٦) صحيح البخاري (١/ ٣٩).

عَنْ عَمْرٍو النَّاقِدِ وَغَيْرِهِ[(١)]، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

فَمَنَعَ مِنَ الِانْصِرَافِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا، وَلَمْ يُوجَدْ إِحْدَاهُمَا[(٢)]، وَهَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ أَصْحَابِنَا: الصَّلَاةُ مَانِعَةٌ مِنِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ.

[٧٧٤] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ، وَادْرَءُوا**[(٣)] **مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»[(٤)].

مُجَالِدٌ يَحْتَاجُ إِلَى دِعَامَةٍ.

وَشَاهِدُهُ مَا:

[٧٧٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ثنا إِمْلَاءً، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ [س/ ٥٥] يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الْمِصْرِيُّ [د/ ٧٥]، حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ، فَمَرَّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حِمَارٌ، فَقَالَ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ. فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ الْمُسَبِّحُ آنِفًا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؟**» فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الْحِمَارَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) صحيح مسلم (١/ ١٨٩).

(٢) ضبب عليها في (ق).

(٣) الدرء: الدفع.

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٣٦).

«لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ»(١).

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا:

[٧٧٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ يَقُولُ: يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ(٢).

هَذَا ثَابِتٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

[٧٧٧] ***وأخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ حُصَيْنٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا الْحَدَثُ**»، وَلَنْ(٣) أَسْتَحْيِيَكُمْ مِمَّا لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْحَدَثُ أَنْ يَفْسُوَ أَحَدُكُمْ أَوْ يَضْرِطَ(٤).

[٧٧٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو [ق٧٣/أ] دَاوُدَ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، ثنا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، ثنا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، ابْدُ**

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٢/ ١٩٣) من طريق إبراهيم بن منقذ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٣٠) عن سفيان بن عيينة به.

(٣) في (س): «ولم».

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ٣٠٥) من طريق محمد بن بكار به.

فِيهَا[١]». فَبَدَوْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ[٢]، فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَأَمْكُثُ الْخَمْسَ وَالسِّتَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَبُو ذَرٍّ؟**»[٣] فَسَكَتُّ، فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا ذَرٍّ، لِأُمِّكَ الْوَيْلُ**». فَدَعَا[٤] لِي بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ[٥] فِيهِ مَاءٌ، فَسَتَرَنِي[٦] بِثَوْبٍ وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، وَاغْتَسَلْتُ، فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلًا، فَقَالَ: «**الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ**[٧] **جِلْدَكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**».

وَقَالَ مُسَدَّدٌ: غُنَيْمَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ[٨]. وَحَدِيثُ عَمْرٍو أَتَمُّ.

[٧٧٩] ***وقال*** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ[٩].

وَهُوَ عَمْرُو بْنُ بُجْدَانَ، [س٥٦/أ] وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ أَبِي قِلَابَةَ، وَهُوَ مَقْبُولٌ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ؛ لِأَنَّ أَبَا قِلَابَةَ ثِقَةٌ، وَإِنْ كَانَ بِخِلَافِ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فِي خُرُوجِهِ عَنْ حَدِّ الْجَهَالَةِ بِأَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ اثْنَانِ.



---

(١) أي: اخرج بها إلى البادية.

(٢) الربذة: قرية قرب المدينة، وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. النهاية (ربذ).

(٣) ضبب عليها في (د).

(٤) ضبب عليها في (د).

(٥) العُس: القدح الكبير.

(٦) في رواية اللؤلئي: «فسترتني».

(٧) في (س): «فأمسسه».

(٨) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٥).

(٩) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (١/ ٣٨٩).

مَسْأَلَةٌ (٢٧)

وَلَا يَجُوزُ صَلَاتَا فَرْضٍ بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ صَلَوَاتُ فَرِيضَةٍ بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ[(٢)].

[٧٨٠] ***أخبرنا*** أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ بِنَيْسَابُورَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاوِيُّ بِهَا، قَالَا: أنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَانٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى، أنا مُسَدَّدٌ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: التَّيَمُّمُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ[(٣)].

[٧٨١] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، أَظُنُّهُ عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ﵁ قَالَ: يُتَيَمَّمُ[(٤)] لِكُلِّ صَلَاةٍ[(٥)].

[٧٨٢] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْقَاضِي، ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ،

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٩٩-١٠٠)، ومختصر المزني (ص١٥)، والحاوي الكبير (١/ ٢٥٧)، والمجموع (٢/ ٣٣٨-٣٣٩).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ١٢٥)، والمبسوط (١/ ١١٣)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٩)، وبدائع الصنائع (١/ ٥٢)، والهداية في شرح البداية (١/ ٢٩)، وتبيين الحقائق (١/ ٤٢).

(٣) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ١٧٦) من طريق مسدد به.

(٤) في (س): «تيمم».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٩٠).

ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضي الله عنه كَانَ يَتَيَمَّمُ لِكُلِّ صَلَاةٍ. وَبِهِ كَانَ يُفْتِي قَتَادَةُ[1].

هَذَا مُرْسَلٌ.

[٧٨٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا ابْنُ شِيرُويَهْ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ (ح).

قَالَ: وَفِيمَا ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ حِبَّانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: يَتَيَمَّمُ لِكُلِّ صَلَاةٍ[2].

[٧٨٤] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْقَاضِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثنا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَيَمَّمُ لِكُلِّ صَلَاةٍ[3].

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

[٧٨٥] ***أخبرنا*** أَبُو زَكَرِيَّا [ق٧٣/ب] يَحْيَى[4] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٨/ أ).

(٢) أخرجه الطبري في التفسير (٧/ ٩٤) من طريق ابن المبارك.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٨/ أ).

(٤) في (ق): «أبو بكر ثنا يحيى»، وفي (د): «أبو زكريا، ثنا يحيى» والمثبت من (س).

مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يُصَلَّى بِالتَّيَمُّمِ إِلَّا [د/ ٧٦] صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ[١].

[٧٨٦] **أخبرنا**[٢] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [س/ ٥٦]، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٣]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِالتَّيَمُّمِ إِلَّا صَلَاةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ لِلصَّلَاةِ الْأُخْرَى.

الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ ضَعِيفٌ[٤].

وَأَصَحُّ حَدِيثٍ فِي الْبَابِ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، وَبِهِ تَقَعُ الْكِفَايَةُ؛ إِذْ لَا يُعْرَفُ لَهُ عَنِ الصَّحَابَةِ فِيهِ[٥] مُخَالِفٌ.



(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٢١٤) عن الحسن بن عمارة به.

(٢) في (ق): «أخبرناه».

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٢١٤).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٤١).

(٥) قوله: «فيه» ليس في (س).

مَسْأَلَةٌ (٢٨)

وَالتَّيَمُّمُ عِنْدَنَا لَا يَجُوزُ بِمَا لَا يَعْلَقُ(١) بِالْيَدِ مِنْهُ غُبَارٌ(٢).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَوْ ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِمَا غُبَارٌ، وَمَسَحَ بِهِ، جَازَ(٣).

وَدَلِيلُنَا مَا:

[٧٨٧] **حدثنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ لَفْظًا، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتِ الْأَرْضُ لَنَا مَسْجِدًا وَتُرَابُهَا طَهُورًا(٤)، وَأُعْطِيتُ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهِيَ مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ**»(٥).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ، غَيْرَ قَوْلِهِ: «**وَأُعْطِيتُ**

---

(١) في (س): «يتعلق».

(٢) انظر: الأم (٢/ ١٠٥)، ومختصر المزني (ص١٤)، والحاوي الكبير (١/ ٢٣٧)، والمجموع (٢/ ٢٤٥-٢٤٦).

(٣) انظر: الأصل للشيباني (١/ ١١٠)، والمبسوط للسرخسي (١/ ١٠٦-١٠٩)، وتحفة الفقهاء (١/ ٤١)، وبدائع الصنائع (١/ ٥٣).

(٤) ضبب عليها في (د).

(٥) أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٣٤٤).

آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ»[١].

[٧٨٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ[٢]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، وَلَا مَاءَ. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ؛ فَإِنَّهُ كَافِيكَ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدَانَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ[٣]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ رَاهَوَيْهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ عَوْفٍ[٤].

فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ، وَأَنَّهُ هُوَ الْكَافِي، فَمَنْ نَفَضَ يَدَيْهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِمَا[٥] غُبَارٌ فَقَدِ اكْتَفَى بِغَيْرِ التُّرَابِ وَخَالَفَ.

[٧٨٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا[٦] الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٧]، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَيَمَّمَ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ ضَرْبَةً، فَمَسَحَ [ق٧٤/أ] بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ ضَرْبَةً أُخْرَى، ثُمَّ مَسَحَ

---

(١) صحيح مسلم (٢/ ٦٣).
(٢) في (ق)، (د): «أبي حازم» تحريف.
(٣) صحيح البخاري (١/ ٧٨).
(٤) صحيح مسلم (٢/ ١٤١).
(٥) في (د)، (س): «عليها».
(٦) في (س): «أنا».
(٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف، رواية الدبري (١/ ٢١١).

بِهِمَا يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَلَا يَنْفُضُ يَدَيْهِ مِنَ التُّرَابِ[١].

هَذَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٧٩٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، [س٥٧] ثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيُّ بِحَلَبَ، ثنا آدَمُ، ثنا شُعْبَةُ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أُصِبِ الْمَاءَ. فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَمَا تَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ، فَأَجْنَبْتُ أَنَا وَأَنْتَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ[٢] فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا**»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّيْهِ الْأَرْضَ وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ[٤].

[٧٩١] ***أخبرنا*** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، وَقَالَ: عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ[٥].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ[٦]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٣٦).

(٢) التمعك: التقلب والتَّمَرُّغ.

(٣) في (د): «فقال له».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٣٨) عن شعبة.

(٥) أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٣٠).

(٦) صحيح البخاري (١/ ٧٥).

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ شُعْبَةَ[1].

وَهَذَا لَا يُخَالِفُ مَا رَوَيْنَا؛ إِذْ يَجُوزُ أَنَّهُ بَقِيَ فِيهِمَا غُبَارُ التُّرَابِ الَّذِي جَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ -فِيمَا رَوَيْنَا- طَهُورًا، وَجَعَلَهُ كَافِيًا.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَمَّارٍ: ثُمَّ نَفَضَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا[2].

وَمَعْنَاهُ مَا ذَكَرْنَا، وَهُوَ أَنَّهُ نَفَضَهَا لِكَثْرَةِ مَا عَلَيْهَا، وَبَقِيَ غُبَارُهَا[3].



---

(١) صحيح مسلم (١/ ١٩٣).

(٢) في (د)، (س): «ثم نفضها ثم مسح بها»، والأثر أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ٣٧٢).

(٣) في (س): «غباره».

مَسْأَلَةٌ (٢٩)

وَلَا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بِالزِّرْنِيخِ وَالنُّورَةِ(١)(٢).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ(٣).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٧٩٢] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ؛ جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا**». [د/ ٧٧] وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ **فِي الصَّحِيحِ**(٤) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ(٥).

---

(١) الزِّرنيخ: بالكسر، حجر له أنواع كثيرة؛ منه الأبيض والأحمر والأصفر. انظر القاموس المحيط (زرنخ) وشرحه في تاج العروس. والنورة: حجر الكِلس، ويستعمل لإزالة الشعر. انظر المصباح المنير (نور).

(٢) انظر: الأم (٢/ ١٠٦)، ومختصر المزني (ص١٥)، والحاوي الكبير (١/ ٢٣٨-٢٣٩)، والمجموع (٢/ ٢٤٦).

(٣) انظر: الأصل للشيباني (١/ ١١١)، والمبسوط للسرخسي (١/ ١٠٨)، وتحفة الفقهاء (١/ ٤١)، وبدائع الصنائع (١/ ٥٣، ٥٤).

(٤) قوله: «في الصحيح» ليس في (ق)، (د).

(٥) صحيح مسلم (٢/ ٦٣).

مَسْأَلَةٌ (٣٠)

وَلَا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ(٢).

وَدَلِيلُنَا ظَاهِرُ الْكِتَابِ.

[٧٩٣] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامَاتِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا هَانِئُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَوْنِ(٣) بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ رَبَاحٍ(٤) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِي، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: «**شَهَادَةُ الْحَقِّ**». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ثُمَّ قَالَ: «**انْظُرُوا**(٥) **فَإِنَّكُمْ** [ق٧٤/ ب] **سَتَجِدُونَهُ رَاعِيَ مِعْزًى حَضَرَتْهُ** [س/ ١] **الصَّلَاةُ، فَرَأَى لِلَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِالْمَاءِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَيَمَّمَ ثُمَّ أَذَّنَ**»

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٩٧)، ومختصر المزني (ص١٥)، والحاوي الكبير (١/ ٢٦٢)، والمجموع (٢/ ٢٧٥).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ١٠٩)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٩)، وبدائع الصنائع (١/ ٥٤)، والهداية شرح البداية (١/ ٢٩)، وتبيين الحقائق (١/ ٤٢).

(٣) في (د): «عوف» خطأ.

(٤) رباح: غير منقوط في (ق)، والنقط من (س)، (د). وقد ذكره الذهبي في المشتبه (١/ ٣٠٣) بمثناة تحتية، وذكر في التجريد (٢/ ٧٥) أنه قيل فيه بالباء الموحدة، وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر (٤/ ١١٤).

(٥) في (س): «فانظروا».

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ(١).

[٧٩٤] **وأخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ** -أَوْ قَالَ: **أُمَّتِي عَلَى الْأُمَمِ**- **بِأَرْبَعٍ: أَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجَعَلَ لِيَ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي وَلِأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا**(٢)، **فَأَيْنَمَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةَ، فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ، وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَسِيرُ**(٣) **بَيْنَ يَدَيَّ يُقْذَفُ**(٤) **فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي، وَأَحَلَّ لِيَ الْغَنَائِمَ**»(٥).

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٦).



---

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٩٠) من طريق هانئ به.

(٢) من قوله: «على الأمم بأربع» إلى هنا ليس في (ق).

(٣) في النسخ: «تسير»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) في (س): «تقذف»، وحرف المضارعة غير منقوط في (ق)، والمثبت من (د).

(٥) أخرجه السراج في المسند (ص١٧٧) والآجري في الشريعة (٣/ ١٥٥٧) من طريق يزيد بن زريع به.

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٤٩٠).

مَسْأَلَةٌ (٣١)

وَلَا يَتَيَمَّمُ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ وَخَوْفِ الْمَرَضِ مِنِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ فِي الْمِصْرِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٌ: يَتَيَمَّمُ فِي الْمِصْرِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ وَخَوْفِ الْمَرَضِ مِنْهُ[٢].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٧٩٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو[٣] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤]، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ؛ جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا**». وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى.

---

(١) قال الشافعي: المرض الذي للمرء أن يتيمم فيه الجراح ... ولا يجزي التيمم مريضًا أي مرض كان إذا لم يكن قريحًا، في شتاء ولا غيره. انظر: الأم (٢/ ٩٠)، ومختصر المزني (ص ١٥)، والحاوي الكبير (١/ ٢٧١- ٢٧٢)، والمجموع (٢/ ٣٢٧- ٣٣١).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ١١٢، ١١٣)، والمبسوط للسرخسي (١/ ١١٢)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٨)، وبدائع الصنائع (١/ ٤٨)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٣٦).

(٣) في (ق)، (د): «أبو عمر».

(٤) هو: ابن عبد الرحمن بن شيرويه.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ(١).

فَأَبَاحَ(٢) التَّيَمُّمَ بِشَرْطِ عَدَمِ الْمَاءِ، وَهَذَا وَاجِدٌ لَهُ.

وَحَدِيثُ جَابِرٍ -أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ(٣) بَارِدَةٌ- الَّذِي كَتَبْنَاهُ قَبْلَ هَذَا، دَلِيلٌ(٤) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ إِذْ لَوْ جَازَ(٥) التَّيَمُّمُ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ لَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٧٩٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَأَشْفَقْتُ إِنِ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا عَمْرُو، صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟**». فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الِاغْتِسَالِ، وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾(٦)، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا(٧). [س٢/أ]

---

(١) صحيح مسلم (٢/ ٦٤).

(٢) في (د): «وأباح».

(٣) قوله: «أرض» ليس في (س).

(٤) في (س): «دليلنا».

(٥) تحرفت في (د) إلى: «إذا وجاز».

(٦) سورة النساء، الآية: ٢٩.

(٧) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٦).

[٧٩٧] **أخبرناه عاليًا**: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ الْملِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ. فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ [ق٧٥/أ] وَمَتْنِهِ سَوَاءً، لَا يُخَالِفُ فِي شَيْءٍ[١].

هَذَا مُرْسَلٌ، لَمْ يَسْمَعْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

وَالَّذِي رُوِيَ عَنْ عَمْرٍو[٢] فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مُتَّصِلًا لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ التَّيَمُّمِ:

[٧٩٨] **أخبرنا بِصِحَّةِ مَا قُلْتُ**: الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَرَجُلٌ آخَرُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ[٣] مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ، وَأَنَّهُ أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدِ احْتَلَمْتُ الْبَارِحَةَ، وَلَكِنِّي[٤] وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَرْدًا مِثْلَ هَذَا، هَلْ مَرَّ[٥] عَلَى وُجُوهِكُمْ مِثْلُهُ؟ قَالُوا: لَا. فَغَسَلَ مَغَابِنَهُ، وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وَصَحَابَتَهُ؟**» فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ. فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرٍو فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ وَبِالَّذِي [د/٧٨] لَقِيَ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٥).

(٢) هنا في (س) زيادة: «بن العاص».

(٣) في (ق): «عن قيس» خطأ.

(٤) في (س): «ولكن».

(٥) في (ق)، (د) تشبه: «من».

مِنَ الْبَرْدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ﴾[١]، وَلَوِ اغْتَسَلْتُ مِتُّ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرٍو[٢].

وَرَوَى أَبُو الْوَلِيدِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ. وَعَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه حَدِيثًا[٣] فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَبَائِرِ وَالتَّيَمُّمِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ[٤].

وَهَذَا لَا يَثْبُتُ، وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ ضَعِيفٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.



---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٩.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٤).

(٣) تصحفت في (د) إلى: «حدثنا»، وغير منقوطة في (س).

(٤) أخرجها الدارقطني في السنن (١/ ٤٢١)، وسيوردهما المؤلف بسنده في المسألة (٣٤).

مَسْأَلَةٌ (٣٢)

وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَخَافُ التَّلَفَ بِاسْتِعْمَالِ الْمَاءِ لَا يَتَيَمَّمُ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَتَيَمَّمُ إِذَا كَانَ يَتَأَذَّى بِالْمَاءِ، وَإِنْ لَمْ يَخَفِ التَّلَفَ(٢).

وَدَلِيلُنَا: إِجْمَاعُنَا عَلَى وُجُوبِ الطَّهَارَةِ بِالْمَاءِ، وَقَدْ وَرَدَتِ الْإِبَاحَةُ فِي التَّيَمُّمِ لِلْمَرِيضِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾(٣)، وَلَا يُمْكِنُ إِجْرَاؤُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ إِذْ لَا يَجُوزُ لِلَّذِي بِهِ صُدَاعٌ أَوْ غَيْرُهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالِاتِّفَاقِ، فَوَجَبَ قَصْرُهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِيهِ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي يَخَافُ [س/ ٢] التَّلَفَ بِاسْتِعْمَالِ الْمَاءِ.

[٧٩٩] ***أخبرنا*** **بِذَلِكَ:** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾، قَالَ: «**إِذَا كَانَ بِالرَّجُلِ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقُرُوحُ، أَوِ الْجُدَرِيُّ، فَيُجْنِبُ، فَيَخَافُ إِنِ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ؛ فَلْيَتَيَمَّمْ**»(٤).

[٨٠٠] ***وأخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٩٠)، ومختصر المزني (ص ١٥)، والحاوي الكبير (١/ ٢٧٠)، والوسيط في المذهب (١/ ٣٦٩)، والمجموع (٢/ ٣٢٧-٣٢٩).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ١١٢)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٨)، وبدائع الصنائع (١/ ٤٨)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٣٦).

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٩٧).

أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيُّ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ(١)، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ [ق٧٥/ب] السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾(٢)، قَالَ: «**إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ جِرَاحَةٌ فَخَافَ(٣) إِذَا اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَتَيَمَّمْ**»(٤).

[٨٠١] ***وأخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، كُلُّهُمْ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُخْصَةٌ لِلْمَرِيضِ فِي الْوُضُوءِ التَّيَمُّمُ بِالصَّعِيدِ(٥).

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مَجْدُورًا(٦) كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ(٧)، كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ(٨).

---

(١) في أصل الرواية ومصادر ترجمته: «ابن الطباع».

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٣) في (س): «يخاف».

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ٥٦٩).

(٥) في (ق): «رخصة للمريض في التيمم بالصعيد». واضطربت العبارة في (د) إلى: «رخصة للمريض في التيمم الوضوء التيمم بالصعيد»، وضبب الناسخ على: «الوضوء». والمثبت من (س) وهو الموافق لما في مصنف عبد الرزاق.

(٦) تصحفت في (ق)، (د) إلى: «محذورا»، وغير منقوطة في (س)، ووقع في المصنف: «مجلدا».

(٧) قال ابن الأثير: «يريد حين يبيض الجدري على بدنه فيصير كالصمغ». النهاية (صمغ).

(٨) مصنف عبد الرزاق (١/ ٢٢٤) وسقط من إسناده قوله: «عن الثوري عن عاصم الأحول»، وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ١٣٨) عن الدبري عن عبد الرزاق بمثل =

[٨٠٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُسَدَّدٍ[1]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ هَنَّادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ[2].

فَأَمَرَ الْمَحْمُومَ بِاسْتِعْمَالِ[3] الْمَاءِ، وَقَدْ يَتَأَذَّى بِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ عِلَّةٌ أُخْرَى.



= الذي عندنا، وعن سفيان أخرجه الفضل بن دكين في كتاب الصلاة (ص١٤٢)، وابن الأعرابي في المعجم (١/ ٣٨٠) به.

(١) صحيح البخاري (٧/ ١٢٩).

(٢) صحيح مسلم (٧/ ٢٤).

(٣) في (د): «باستحمال».

مَسْأَلَةٌ (٣٣)

إِذَا كَانَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ جَرِيحًا غَسَلَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ وَتَيَمَّمَ لِلْبَاقِي(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَانَ الْأَكْثَرُ جَرِيحًا سَقَطَ عَنْهُ فَرْضُ الْغُسْلِ؛ فَيَتَيَمَّمُ(٢).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٨٠٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلًا مِنَّا حَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً [س٣/أ] فِي التَّيَمُّمِ؟ قَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ. فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ**(٣) **السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ** -أَوْ **يَعْصِبَ**، شَكَّ مُوسَى- **عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ**»(٤).

[٨٠٤] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٩٠)، ومختصر المزني (ص ١٥)، والحاوي الكبير (١/ ٢٧٢)، والوسيط في المذهب (١/ ٣٧٢)، والمجموع (٢/ ٣٣١).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ١٢٨)، والمبسوط (١/ ١٢٢)، وتبيين الحقائق (١/ ٤٥)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٧١).

(٣) العِيّ: الجهل.

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٦).

عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ لَفْظًا، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَلَبِيُّ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ سُنَّةٌ تَفَرَّدَ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ، وَحَمَلَهَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ. لَمْ[٢] يَرْوِهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ غَيْرُ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْقٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَخَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَاخْتُلِفَ عَلَى[٣] الْأَوْزَاعِيِّ؛ فَقِيلَ عَنْهُ عَنْ عَطَاءٍ، وَقِيلَ عَنْهُ بَلَغَنِي عَنْ عَطَاءٍ، وَأَرْسَلَ الْأَوْزَاعِيُّ آخِرَهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الصَّوَابُ. [د/ ٧٩]

قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ[٤]: سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ فَقَالَا: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنِ [ق٧٦/ أ] الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَفْسَدَ الْحَدِيثَ[٥].

أَمَّا رِوَايَةُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَطَاءٍ:

[٨٠٥] ***فَأَخْبَرَنَاهُ*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالَ؟**»[٦].

---

(١) في (د): «أنا».

(٢) في (د): «ولم».

(٣) في (س): «عن».

(٤) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٥١٣).

(٥) سنن الدارقطني، رواية الحارثي (ق٣٨/ ب).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٦).

كَذَا قَالَ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، وَهُوَ غَلَطٌ[١]، إِنَّمَا رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ بَلَاغًا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ لَهُ مِنْ عَطَاءٍ.

[٨٠٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ فَكَزَّ[٢] فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالَ؟**».

قَالَ عَطَاءٌ: فَبَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**لَوْ** [س/٣] **غَسَلَ جَسَدَهُ، وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجُرْحُ**»[٣].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ[٤].

وَرَوَاهُ الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ. فَذَكَرَهُ[٥].

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ؛ كَمَا:

[٨٠٧] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْفَارِسِيُّ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ- ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ

---

(١) في (س): «وهذا غلط».

(٢) قوله: «فكز» سقط من (ق).

(٣) المصدر السابق (١/ ٤٢٦).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٧٣٣).

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٥١).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٢٢٣).

ﷺ بِنَحْوِهِ(١).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي الْكِتَابِ دَلَالَةٌ عَلَى وُجُوبِ التَّيَمُّمِ عَلَى الْمَرِيضِ، وَوُجُوبِ الْغُسْلِ عَلَى الصَّحِيحِ، فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ لِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ التَّيَمُّمُ لِمَا عَجَزَ عَنْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣٩/ أ).

مَسْأَلَةٌ (٣٤)

وَفِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَبَائِرِ قَوْلَانِ[(١)]:

أَحَدُهُمَا: يَجُوزُ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ[(٢)].

[٨٠٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(٣)]، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: انْكَسَرَ إِحْدَى زَنْدَيَّ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ.

قَالَ عَلِيٌّ: عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ مَتْرُوكٌ[(٤)].

[٨٠٩] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، أنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، ثنا أَبُو عَمَّارٍ[(٥)]، ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

---

(١) قال الشافعي: لا يضع الجبائر إلا على وضوء، فإن لم يضعها على وضوء لم يمسح عليها. انظر: الأم (٢/ ٩٢)، ومختصر المزني (ص ١٥)، والحاوي الكبير (١/ ٢٧٧- ٢٧٩)، ونهاية المطلب (١/ ٢٠٠- ٢٠١)، والمجموع (٢/ ٣٦٨- ٣٧٠).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٧١)، والمبسوط للسرخسي (١/ ١٣٥)، وتحفة الفقهاء (١/ ٨٩-٩٠)، وبدائع الصنائع (١/ ١٣)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٥٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٦١).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٦/ ب).

(٥) هو: الحسين بن حريث.

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْكَسَرَ [ق٧٦/ ب] إِحْدَى زَنْدَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ[١].

هَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِعَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ.

[٨١٠] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[٢] بْنِ رُزْبَةَ[٣]، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ فِي جِوَارِنَا يَضَعُ الْحَدِيثَ، فَلَمَّا فُطِنَ لَهُ تَحَوَّلَ إِلَى وَاسِطٍ[٤].

وَكَذَّبَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[٥] وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[٦] وَغَيْرُهُمَا.

وَقَدْ سَرَقَهُ عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْوَجِيهِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، فَرَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ:

[٨١١] **أخبرنا** أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ -يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيَّ- أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ بَرِيدٍ الْبَجَلِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا يَحْيَى بْنُ كَهْمَسٍ، عَنْ عُمَرَ[٧] بْنِ مُوسَى، عَنْ

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٦٧٥) من طريق سعيد بن سالم به.

(٢) وكذا في بعض نسخ أصل الرواية من الكامل، وفي (س): «الحُسين».

(٣) الضبط من (ق)، (س) مجتمعتين بضم الراء وفتح الباء. وفي الكامل: «دربة»، وأشار المحقق أنه في نسخة (أ): «رزمة».

(٤) المصدر السابق (٧/ ٦٧٠).

(٥) المصدر السابق (٧/ ٦٧٢)، وانظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية عبد الله (٣/ ١٦).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص١٦٠).

(٧) في (ق)، (د): «عمرو».

زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، [س٤/أ] عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَصَابَنِي جُرْحٌ فِي يَدِي، فَعَصَّبْتُ عَلَيْهِ الْجَبَائِرَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَمْسَحُ عَلَيْهَا أَوْ أَنْزِعُهَا؟ فَقَالَ: «**بَلِ امْسَحْ عَلَيْهَا**»[(١)].

عُمَرُ بْنُ مُوسَى مَتْرُوكٌ.

وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ:

[٨١٢] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ الْمُذَكِّرُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّيَّانِ بِالْبَصْرَةِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ -وبَلِيٌّ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلَ الْفُسْطَاطَ- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ -أَوِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ- ابْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ [د/ ٨٠] عَلِيٍّ[(٢)] رضي الله عنه قَالَ: أُصِيبَ[(٣)] إِحْدَى زَنْدَيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجُبِّرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْوُضُوءِ؟ قَالَ: «**امْسَحْ عَلَى الْجَبَائِرِ**»، قُلْتُ: فَالْجَنَابَةُ؟ قَالَ: «**كَذَلِكَ فَافْعَلْ**».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ مَجْهُولٌ، رَأَيْنَا فِي أَحَادِيثِهِ الْمَنَاكِيرَ.

[٨١٣] وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ -وَهُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ- ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(٤)]، ثنا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٢٢٨) من طريق علي بن زيد.

(٢) في (س): «عن جده علي».

(٣) في (س): «أصيبت».

(٤) في (د) ضبب على: «طالب».

أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَبَائِرِ تَكُونُ عَلَى الْكَسِيرِ، كَيْفَ يَتَوَضَّأُ صَاحِبُهَا وَكَيْفَ يَغْتَسِلُ إِذَا أَجْنَبَ[١]، قَالَ: «**يَمْسَحَانِ**[٢] **عَلَيْهَا فِي الْجَنَابَةِ وَالْوُضُوءِ**». قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ فِي بَرْدٍ يَخَافُ[٣] عَلَى نَفْسِهِ إِذَا اغْتَسَلَ؟ قَالَ: «**يُمِرُّ عَلَى جَسَدِهِ**[٤]». وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**﴾[٥] «**يَتَيَمَّمُ إِذَا خَافَ**».

[٨١٤] **قَالَ**: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، [ق٧٧/أ] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ رحمه الله: أَبُو الْوَلِيدِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ ضَعِيفٌ[٦].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مَا تَقَدَّمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَإِسْنَادُهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَصَحِيحٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْعِصَابَةِ.

وَرَوَاهُ الْعَرْزَمِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ الرِّوَايَةِ الْأُولَى:

[٨١٥] **أَخْبَرَنَاهُ** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أنا السَّاجِيُّ، ثنا [س/٤] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثنا

---

(١) في (د): «جنب».

(٢) في (س): «يمسحا بالماء».

(٣) في (س): «فخاف»، وفي (د): «خاف».

(٤) ضبب في (د) على: «جسده».

(٥) سورة النساء، آية: ٢٩.

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٦/ ب).

مُرَجَّى بْنُ رَجَاءٍ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَصْبَحَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَمْسَحَ جُرْحَهُ وَيَتَيَمَّمَ**»(١).

مُرَجَّى بْنُ رَجَاءٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَالْعَرْزَمِيُّ ضَعِيفٌ.

وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ [د/ ٨١/أ] بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا:

[٨١٦] ***أخبرناه*** أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ- أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٢) الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ، فَسَأَلَ فَأُمِرَ بِالْغُسْلِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا لَهُمْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ!** -ثَلَاثًا- **قَدْ جَعَلَ اللَّهُ التَّيَمُّمَ أَوِ الصَّعِيدَ طَهُورًا**».

شَكَّ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ أَثْبَتَهُ بَعْدُ(٣).

وَبِهَذَا اللَّفْظِ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ عَنْهُ:

[٨١٧] ***أخبرناه*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ: نا

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٧٠).

(٢) زاد بعده في (د)، (س): «إياي»، وضبب عليه في (د).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ٣٧٥).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ [أَبِي][1] حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَجْنَبَ رَجُلٌ مَرِيضٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [فَغَسَّلَهُ أَصْحَابُهُ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ][2] فَقَالَ: «**مَا لَهُمْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ**»[3].

فَإِنْ صَحَّتْ رِوَايَاتُ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَدْ أَمَرَ فِي بَعْضِهَا بِالتَّيَمُّمِ، وَفِي بَعْضِهَا بِغَسْلِ الصَّحِيحِ مِنْهُ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْمَسْحِ عَلَى الْجُرْحِ أَوِ الْعِصَابَةِ وَالتَّيَمُّمِ مَعًا، فَكَأَنَّهُ أَمَرَ بِهِمَا جَمِيعًا، فَحَفِظَ بَعْضُ الرُّوَاةِ كِلَاهُمَا، وَحَفِظَ بَعْضُهُمْ أَحَدَهُمَا[4]، وَالْكِتَابُ يَدُلُّ[5] عَلَى التَّيَمُّمِ لِلْمَرَضِ، وَهُوَ الْجُرْحُ، وَعُمُومُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ﴾[6] يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ غَسْلِ مَا قَدَرَ عَلَى غَسْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



---

(١) ما بين المعقوفين من أصل الرواية في كتاب الكامل لابن عدي (٧/ ٥٧٤).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، وبيض له ناسخ (ق)، وقال: «كذا»، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٦٨٩).

(٤) في (س): «أحدها».

(٥) في (د): «يولي».

(٦) سورة المائدة، الآية: ٦.

مَسْأَلَةٌ (٣٥)

وَلَا يَتَيَمَّمُ صَحِيحٌ فِي الْمِصْرِ فِي حَالِ وُجُودِ الْمَاءِ لِصَلَاةِ جَنَازَةٍ وَلَا غَيْرِهَا، وَإِنْ خَافَ فَوْتَهَا(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَتَيَمَّمُ لَهَا إِذَا خَافَ فَوْتَهَا(٢).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي مَسْأَلَةِ التَّيَمُّمِ بِالزِّرْنِيخِ(٣).

[٨١٨] ***وأخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ق٧٧/ب] الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وُجِدَ الْمَاءُ فَأَمِسَّهُ**(٤) **جِلْدَكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**»(٥).

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٤٨٨)، ومختصر المزني (ص١٦)، والحاوي الكبير (١/ ٢٨١)، والمجموع (٢/ ٢٨٠-٢٨١).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ١٢٢)، والمبسوط للسرخسي (٢/ ٦٦)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٨- ٣٩)، وبدائع الصنائع (١/ ٥١)، والهداية في شرح البداية (١/ ٢٩)، وتبيين الحقائق (١/ ٤٢)، والبناية شرح الهداية (١/ ٥٥٧- ٥٥٨).

(٣) مسألة رقم (٢٩).

(٤) في (س): «وجدت الماء فأمسسه».

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٣).

[٨١٩] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ [د/ ٨١]، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا -مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ- يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ -مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ- وَدَخَلْنَا[١] عَلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو جَهْمٍ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ[٢].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ[٣]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ[٤]: وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٥].

وَهَذَا إِنَّمَا وَرَدَ فِيمَا لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ الطَّهَارَةُ، وَكَلَامُنَا وَقَعَ فِيمَا الطَّهَارَةُ مِنْ شَرْطِهِ.

[٨٢٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي مَذْعُورٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٦]، أَنَّهُ أُتِيَ

---

(١) في (د)، (ق): «دخلنا»، وضبب عليها في (د).

(٢) في (د): «السَّلَمْ».

(٣) صحيح البخاري (١/ ٧٥).

(٤) في (ق): «وقال».

(٥) صحيح مسلم (١/ ١٩٤).

(٦) ضبب عليها في (د).

بِجَنَازَةٍ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَتَيَمَّمَ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا[١].

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ فِي السَّفَرِ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ وَجَدْتُ لِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَذْعُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عِلَّةً، وَاسْتَدْلَلْتُ بِهَا عَلَى خَطَأِ رِوَايَتِهِ.

[٨٢١] ***أخبرنا*** الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَرُزِّيُّ الْهَرَوِيُّ بِهَا، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَامِرٍ: إِذَا فَجِئَتْكَ الْجَنَازَةُ، وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ؛ فَصَلِّ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢]: يَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا يَرْوِيهِ مُطِيعٌ الْغَزَّالُ عَنِ الشَّعْبِيِّ[٣].

قَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَعَادَ الْحَدِيثُ إِلَى قَوْلِ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَيُقَالُ: إِسْمَاعِيلُ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ.

وَقَدْ:

[٨٢٢] ***أخبرنا***[٤] أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرِجَانِيُّ [س/٥]، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٧٤).

(٢) ضبب عليها في (د).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية عبد الله (٣/ ٣٤٤).

(٤) ضبب عليها في (د).

يَقُولُ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ عَلَى الْجَنَازَةِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ[(١)].

كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ، فَقَالَ: أنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ إِلَّا وَهُوَ مُتَوَضِّئٌ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

[٨٢٣] **أَخبرناه** أَبُو [ق٧٨/أ] الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ، أنا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَجِئَتْهُ الْجَنَازَةُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ تَيَمَّمَ[(٢)].

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَحَدُ مَا يُنْكَرُ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ[(٣)]، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ عَطَاءٍ نَفْسِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

[٨٢٤] **أَخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنِي ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، حَدَّثَ[(٤)] بِأَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ، قَالَ أَبِي: حَدَّثَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْجَنَازَةِ تَمُرُّ وَهُوَ غَيْرُ مُتَوَضِّئٍ، قَالَ: يَتَيَمَّمُ.

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق٦٤/ أ).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٧٣) من طريق المغيرة به، وانظر الكامل لابن عدي (١٠/ ٤٩٢).

(٣) قوله: «بن زياد» ليس في (س).

(٤) في (د): «يحدث»، والمثبت من (ق)، (س) وأصل الرواية.

قَالَ أَبِي: وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وابْنُ جُرَيْجٍ[١] عَنْ عَطَاءٍ مَوْقُوفًا[٢].

[٨٢٥] **وأخبرنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَّابِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ حَدِيثَ التَّيَمُّمِ عَلَى الْجَنَازَةِ، إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَطَاءٍ فَبَلَغَ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ[٣].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

[٨٢٦] **أخبرناه** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ[٤]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ فُضَيْلٍ، ثنا يَمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثنا مُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا[٥] فَجِئَتْكَ الْجَنَازَةُ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَتَيَمَّمْ**».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا مَرْفُوعًا غَيْرُ مَحْفُوظٍ[٦].



---

(١) في النسخ: «عبد الملك بن جريج»، والمثبت من أصل الرواية من الكامل، وضعفاء العقيلي (٣/ ٦٠٣) والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية عبد الله (٣/ ٣٥) وانظر فيه: (٣/ ٢٨)، وعبد الملك هو العرزمي.

(٢) الكامل لابن عدي (٩/ ٥٦٢).

(٣) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (٣/ ٢٨) عن يحيى بن معين به.

(٤) في (ق)، (د): «أنا أحمد بن عدي».

(٥) قوله: «إذا» ليس في (د).

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٤٩١).

مَسْأَلَةٌ (٣٦)

وَتَعْجِيلُ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ بِالتَّيَمُّمِ أَفْضَلُ - فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ- مِنْ تَأْخِيرِهَا إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ رَجَاءَ وُجُودِ الْمَاءِ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيمَا يُسْتَحَبُّ(٢) **فِيهِ التَّعْجِيلُ مِنَ الصَّلَوَاتِ كَالظُّهْرِ: إِنَّ تَأْخِيرَهَا عِنْدَ رَجَاءِ وُجُودِ الْمَاءِ أَفْضَلُ**(٣).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ فِي فَضْلِ التَّعْجِيلِ [د/ ٨٢] بِالصَّلَاةِ.

[٨٢٧] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ **الْمُسْتَدْرَكِ**، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، [س٦] ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَيَمَّمُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: مِرْبَدُ النَّعَمِ، وَهُوَ يَرَى بُيُوتَ الْمَدِينَةِ.

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ،

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٩٧- ٩٨)، ومختصر المزني (ص ١٦)، والحاوي الكبير (١/ ٢٨٥)، ونهاية المطلب (١/ ٢١٧)، والوسيط في المذهب (١/ ٣٥٩- ٣٦٠)، والمجموع (٢/ ٣٠٠- ٣٠١).

(٢) في (د): «استحب».

(٣) انظر: الأصل للشيباني (١/ ١١٠)، وتحفة الفقهاء (١/ ٤٣)، وبدائع الصنائع (١/ ٥٥)، والهداية في شرح بداية المبتدي (١/ ٢٩)، وتبيين الحقائق (١/ ٤١- ٤٢)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٦٢- ١٦٣).

وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَدْ أَوْقَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ[١].

[٨٢٨] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رحمه الله، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ [ق٧٨/ ب] عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الْجُرْفِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمِرْبَدِ تَيَمَّمَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يُعِدِ الصَّلَاةَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَالْجُرْفُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ[٢].

هَذَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ ثَابِتٌ.

[٨٢٩] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ حَنَشٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ فَيُهَرِيقُ الْمَاءَ فَيَمْسَحُ بِالتُّرَابِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ[٣] الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ، فَيَقُولُ: «**مَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ**»[٤].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٢).

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٩٧). وقال ياقوت الحموي: الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة. معجم البلدان (٢/ ١٢٨).

(٣) قوله: «إن» ليس في (س).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٦٧١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢٣٨) عن ابن لهيعة.

[٨٣٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا مُعَلًّى، أنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ فِي السَّفَرِ تَلَوَّمَ[1] مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ تَيَمَّمَ وَصَلَّى[2].

الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ[3].



(١) أي: انتظَر.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٤٤).

(٣) في (س): «لا يحتج به».

مَسْأَلَةٌ (٣٧)

وَفِي الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: لَا يَجُوزُ بِهِ الطَّهَارَةُ(١)**. وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ**(٢)**.**

وَالثَّانِي: يَجُوزُ؛ لِكَوْنِهِ طَاهِرًا.

وَهَذَا(٣) الْقَوْلُ لَا يَثْبُتُ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ(٤)، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ(٥) وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى طَهَارَتِهِ مَا:

[٨٣١] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا(٦) بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٦٤)، ومختصر المزني (ص١٦)، والحاوي الكبير (١/ ٢٩٦)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٢٣١)، والوسيط في المذهب (١/ ١١٤)، والمجموع (١/ ٢٠٢-٢٠٣).

(٢) انظر: الأصل للشيباني (١/ ٩٣)، والمبسوط للسرخسي (٢/ ٤٦)، وتحفة الفقهاء (١/ ٧٧)، وبدائع الصنائع (١/ ٦٦).

(٣) في (د): «وهو».

(٤) انظر: الحاوي الكبير (١/ ٢٩٦)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٢٣١)، والوسيط في المذهب (١/ ١١٤-١١٦)، والمجموع (١/ ٢٠٢-٢٠٣).

(٥) الأوسط (١/ ٣٩٥،٣٩٦).

(٦) في (س): «وأبو بكر».

ﷺ بِالْأَبْطَحِ[١]. قَالَ: فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ. قَالَ: فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ [س/٥٧]. قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتَمَسَّحُونَ[٢] بِهِ. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ إِسْحَاقَ[٣]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ وَعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرٍ[٤].

[٨٣٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أنا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِنَّمَا يَرِثُنِي الْكَلَالَةُ، فَكَيْفَ بِالْمِيرَاثِ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرْضِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ[٥]، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ[٦].

[٨٣٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ،

---

(١) قال الحموي: «الأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، وهو المحصّب، وهو خيف بني كنانة». معجم البلدان (١/ ٧٤).

(٢) في (س): «فيمسحون».

(٣) صحيح البخاري (١/ ١٢٩).

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٥٦).

(٥) صحيح البخاري (١/ ٥٠).

(٦) صحيح مسلم (٥/ ٦٠).

[ق٧٩/ أ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ(١).

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَمُعَاذٍ دَلَالَةٌ عَلَى طَهَارَةِ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ، خِلَافًا لِقَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ نَجِسٌ، وَيُحْكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ(٢).

[٨٣٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ قَالَ: أنا مُطَيَّنٌ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَكْتُومٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ بِبَلَلِ لِحْيَتِهِ(٣).

هَكَذَا رَوَاهُ، وَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ:

[٨٣٥] **أخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو حَامِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينَا فَيَتَوَضَّأُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا فَضَلَ فِي يَدَيْهِ مِنَ الْمَاءِ وَمَسَحَ هَكَذَا. وَوَصَفَ [د/ ٨٣] ابْنُ دَاوُدَ وَقَالَ بِيَدَيْهِ مِنْ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ، ثُمَّ رَدَّ يَدَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ(٤).

[٨٣٦] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيٌّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ،

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن (١/ ٧٠) عن قتيبة به.

(٢) المبسوط للسرخسي (١/ ٤٦).

(٣) لم نقف على من أخرجه من طريق إبراهيم بن مكتوم.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٤/ ب).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِبَلَلِ يَدَيْهِ[١].

[٨٣٧] **وأخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، أنا مُعَاذٌ وَأَبُو مُسْلِمٍ، قَالَا: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ[٢]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ بِفَضْلِ مَاءٍ كَانَ فِي يَدِهِ[٣]، فَبَدَأَ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ، ثُمَّ جَرَّهُ[٤] إِلَى مُقَدَّمِهِ، ثُمَّ جَرَّهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ[٥].

وَرَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: فَأَخَذَ مَاءً جَدِيدًا فَمَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ[٦][٧].

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

[٨٣٨] **أخبرناه** أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا خُسْرَوْجِرْدَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُفَيْصٍ[٨] الْحَلَبِيُّ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ قَاضِي[٩] حَلَبَ؛ بِبَغْدَادَ، ثنا عَامِرُ بْنُ سَيَّارٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ أَبُو مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[١٠]، عَنِ ابْنِ

---

(١) المصدر السابق (ق١٤/ ب).
(٢) قوله: «الخريبي» ليس في (س).
(٣) في (د): «يديه».
(٤) في (د): «جر».
(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢٦٨).
(٦) من قوله: «ورواه شريك» إلى هنا سقط من (ق).
(٧) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٢٦) من طريق شريك به.
(٨) الضبط من (ق)، (س).
(٩) في (ق): «قاص»، وفي (د): «قاض»، والمثبت من (س).
(١٠) هنا في (س) زيادة: «ابن عبد الله».

عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَحَ[1] رَأْسَهُ بِبَلَلِ يَدَيْهِ[2].

سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَتْرُوكٌ.

وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ.

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه:

[٨٣٩] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ الْقَاضِي، ثنا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ [ق٧٩/ ب] فَضْلِ يَدِهِ[3].

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ تَمَّامٍ فَقَالَ: مِنْ فَضْلِ ذِرَاعَيْهِ:

[٨٤٠] ***أخبرناه*** أَبُو حَازِمٍ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثنا خَالِدٌ -يَعْنِي ابْنَ مِرْدَاسٍ- ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ [د/ ٨٤/ أ] الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ مِنْ فَضْلِ وَجْهِهِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ فَضْلِ ذِرَاعَيْهِ، وَلَمْ يَسْتَأْنِفْ لَهُمَا مَاءً[4].

اللَّفْظُ الْأَوَّلُ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا، مَعَ أَنَّ تَمَّامَ بْنَ نَجِيحٍ الْأَسَدِيَّ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ.

---

(١) في (س): «ثم مسح».

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٣٢) عن أبي حُفَيْص به.

(٣) عزاه الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٠٠) للمؤلف، والهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٤٠) للطبراني في المعجم الكبير.

(٤) أخرجه خالد بن مرداس في حديثه (ق٥٦/ ب).

[٨٤١] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الصُّوفِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: تَمَّامُ بْنُ نَجِيحٍ الْأَسَدِيُّ فِيهِ نَظَرٌ(١).

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ تَمَّامُ بْنُ نَجِيحٍ لَا يُتَابِعُهُ الثِّقَاتُ عَلَيْهِ(٢).

[٨٤٢] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ(٣) بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِئُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثنا مُسَدَّدُ بْنُ [س٨] مُسَرْهَدٍ، ثنا(٤) أَبُو الْأَحْوَصِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ(٥) ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنْ جَنَابَةٍ فَصَلَّيْتُ(٦) الْفَجْرَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَأَيْتُ فِي ذِرَاعِي قَدْرَ مَوْضِعِ الظُّفُرِ لَمْ يُصِبْهُ الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ مَسَحْتَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ أَجْزَأَكَ**»(٧).

مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ هُوَ الْعَرْزَمِيُّ، مَتْرُوكٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵃ مُسْنَدًا.

أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٥٢).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٥٥٤).

(٣) في (ق)، (د): «أبو الحسن»، والمثبت من (س).

(٤) في (د): «أنا».

(٥) في (د)، (س): «رسول الله».

(٦) في (س): «وصليت».

(٧) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٩٧) من طريق أبي الأحوص به.

[٨٤٣] **فأخبرناه** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الرَّحَبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ جَنَابَةٍ، فَلَمَّا خَرَجَ رَأَى لُمْعَةً مِنْ مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَأَخَذَ شَعَرَهُ فَبَلَّهَا وَمَضَى[١].

[٨٤٤] **وأخبرنا** أَبُو حَازِمٍ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ وَلُمْعَةٌ مِنْ مَنْكِبِهِ لَمْ يُصِبْهَا [د/ ٨٤] الْمَاءُ، فَقَالَ بِشَعَرِهِ فَعَصَرَهُ، فَمَسَحَ بِهِ تِلْكَ اللُّمْعَةَ[٢].

أَبُو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ هُوَ حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: حَنَشٌ، تَرَكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِيثَهُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[٨٤٥] **فأخبرناه**[٣] أَبُو حَازِمٍ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَائِضِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُصْفُرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَنْبَسَةَ، ثنا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَبَقِيَتْ لُمْعَةٌ فِي جَسَدِهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [ق٨٠/أ] هَذِهِ لُمْعَةٌ فِي جَسَدِكَ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ. قَالَ: فَأَوْمَأَ إِلَى

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠) عن علي بن عاصم به.
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٧٧).
(٣) في (د): «فأخبرنا».

بَلَلِ[١] شَعَرِهِ فَبَلَّهُ بِهِ، فَأَجْزَأَهُ ذَلِكَ[٢].

يَحْيَى بْنُ عَنْبَسَةَ هَذَا كَانَ يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ.

وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْوُضُوءِ: إِنْ كَانَ فِي اللِّحْيَةِ بَلَلٌ مَسَحَ بِرَأْسِهِ[٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ:

[٨٤٦] ***فأخبرناه***[٤] أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها [س٥٩/أ] قَالَتْ: اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَنَابَةٍ، فَرَأَى لُمْعَةً بِجِلْدِهِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَعَصَرَ خُصْلَةً مِنْ شَعَرِ رَأْسِهِ فَأَمَسَّهَا ذَلِكَ الْمَاءَ.

قَالَ عَلِيٌّ: عَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ[٥].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

[٨٤٧] ***فأخبرناه*** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَنَّاطُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، ثنا الْمُتَوَكِّلُ بْنُ فُضَيْلٍ أَبُو أَيُّوبَ الْحَدَّادُ، بَصْرِيٌّ، عَنْ أَبِي ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَقَدِ اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ،

---

(١) في (س): «مثل».

(٢) أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص٨٢) من طريق يحيى بن عنبسة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٨).

(٤) في (د)، (س): «فأخبرنا».

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢١/ ب).

فَكَانَ نُكْتَةٌ مِثْلُ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ[١]، فَسَلَتَ شَعَرَهُ مِنَ الْمَاءِ وَمَسَحَهُ بِهِ، وَلَمْ يُعِدِ الصَّلَاةَ.

قَالَ عَلِيٌّ: الْمُتَوَكِّلُ بْنُ فُضَيْلٍ ضَعِيفٌ[٢].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُرْسَلًا:

[٨٤٨] ***أَخْبَرْنَاه*** أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا ابْنُ مُبَشِّرٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْضِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدِ اغْتَسَلَ، وَقَدْ بَقِيَتْ لُمْعَةٌ مِنْ جَسَدِهِ لَمْ[٣] يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لُمْعَةٌ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فَكَانَ لَهُ شَعَرٌ وَارِدٌ[٤]، فَقَالَ بِشَعَرِهِ هَكَذَا عَلَى الْمَكَانِ فَبَلَّهُ.

قَالَ عَلِيٌّ: عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ هَذَا بَصْرِيٌّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَغَيْرُهُ مِنَ الثِّقَاتِ يَرْوِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الْعَلَاءِ مُرْسَلًا[٥].

[٨٤٩] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو بَكْرٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، قَالَا: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ الْعَدَوِيِّ، [قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ الْعَدَوِيُّ،] أَنَّ[٦]

---

(١) هنا في أصل الرواية زيادة: «فقيل: يا رسول الله، إن هذا الموضع لم يصبه الماء». اهـ.

(٢) المصدر السابق (ق٢١/ ب).

(٣) في (س): «ولم».

(٤) ضبب عليها في (د).

(٥) المصدر السابق (ق٢١/ أ).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، وفي (ق)، (د) على قوله: «العدوي أن» ضبتان، إشارة إلى أنَّ ثمة سقطًا بينهما، والمثبت من أصل الرواية من سنن الدارقطني بخط وسماع أبي بكر بن الحارث، والمختصر (ق٢١/ أ).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَرَأَى عَلَى عَاتِقِهِ[١] لُمْعَةً بِهَذَا. وَقَالَ: فَقَالَ بِشَعَرِهِ وَهُوَ رَطْبٌ.

قَالَ عَلِيٌّ: هَذَا مُرْسَلٌ، وَهُوَ الصَّوَابُ[٢].



---

(١) العاتق: ما بين المنكِب والعُنُق.

(٢) المصدر السابق (ق٢١/أ).

مَسْأَلَةٌ (٣٨)

وَيُغْسَلُ الْإِنَاءُ مِنْ وُلُوغِ[١] الْكَلْبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ، وَلَا يَطْهُرُ بِدُونِ ذَلِكَ[٢].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُغْسَلُ ثَلَاثًا فَيَطْهُرُ بِهِ[٣].

وَدَلِيلُنَا مَا:

[٨٥٠] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ[٤]، أنا مَالِكٌ (ح).

وَأَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ [ق٨٠/ب] الْإِمَامُ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [س٥٩/ب] قَالَ: «**إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

---

(١) ولغ الكلب في الإناء: أي شرب ما فيه بأطراف لسانه.

(٢) انظر: الأم (٢/ ١٣)، ومختصر المزني (ص١٦)، والحاوي الكبير (١/ ٣٠٦)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٢٤١)، والمجموع (٢/ ٥٩٧-٥٩٨).

(٣) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٤٨)، وتحفة الفقهاء (١/ ٧٥)، وبدائع الصنائع (١/ ٨٧)، والهداية في شرح البداية (١/ ٢٥)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٣٢)، والبناية شرح الهداية (١/ ٤٦٩)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٣٥).

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ١٤).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ[١]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ[٢].

[٨٥١] ***حدثنا*** الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحَسَنِيُّ[٣] رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالُويَهِ الْمُزَكِّي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ[٥] قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ** [د/ ٨٥] **أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[٦].

[٨٥٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو النَّضْرِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ**[٧]».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ[٨].

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٤٥).
(٢) صحيح مسلم (١/ ١٦١).
(٣) قوله: «الحسني» ليس في (س).
(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف، رواية الدبري (١/ ٩٦).
(٥) صحيفة همام بن منبه (ص٣٧).
(٦) صحيح مسلم (١/ ١٦٢).
(٧) في (د)، (س): «مرَّات».
(٨) صحيح مسلم (١/ ١٦١).

[٨٥٣] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ**[(١)] **سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ**»[(٢)].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ[(٣)].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ.

قَالَ أَيُّوبُ: «**أُولَاهُنَّ -أَوْ أُخْرَاهُنَّ- بِالتُّرَابِ**»[(٤)].

[٨٥٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ- أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، ثنا أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا لَهُمْ وَلَهَا؟**» فَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ، وَفِي كَلْبِ الْغَنَمِ، وَقَالَ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ**[(٥)]**، وَالثَّامِنَةَ عَفِّرُوهُ بِالتُّرَابِ**»[(٦)].

---

(١) في (س): «يغسل».

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٩٩١).

(٣) صحيح مسلم (١/ ١٦٢).

(٤) هذا كلام أبي داود في السنن (١/ ٥٤).

(٥) في (س): «مرات».

(٦) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٦).

وَفِي حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَالِي وَلِلْكِلَابِ؟**» وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الرِّعَاءِ وَكَلْبِ الصَّيْدِ. وَالْبَاقِي سَوَاءٌ.[د/ ٨٦]

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[١].

وَرُوِيَ ذَلِكَ [س٦٠/أ] عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ [ق٨١/أ] عَبَّاسٍ رضي الله عنهم مُسْنَدًا.

أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ رضي الله عنه:

[٨٥٥] ***فأخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ الْحِنَّائِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْخَضِرُ بْنُ أَصْرَمَ، ثنا الْجَارُودُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٢]، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِحْدَاهُنَّ بِالْبَطْحَاءِ**»[٣].

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما:

[٨٥٦] ***فأخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**»[٤].

---

(١) صحيح مسلم (١/ ١٦٢).

(٢) في (ق)، (د): «ابن إسحاق»، والمثبت من (س) وأصل الرواية من سنن الدارقطني.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٠/ أ).

(٤) أخرجه ابن ماجه (١/ ٣١٩) من طريق ابن أبي مريم به.

وَرُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[١] بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ:

[٨٥٧] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّاهِدُ بِهَمَذَانَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَاكِنٍ الزَّنْجَانِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ[٢]، أُولَاهُنَّ -أَوْ أُخْرَاهُنَّ- بِالتُّرَابِ**»[٣].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ سَاكِنٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:

[٨٥٨] ***فأخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الصُّوفِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، ثنا [أَبُو][٤] الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَنَا[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْسِلَ الْإِنَاءَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ[٦][٧].

إِسْنَادُ حَدِيثِ عَلِيٍّ أَضْعَفُ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ.

---

(١) في (ق)، (د): «عبد الله»، والمثبت من (س).

(٢) في (س): «مرات».

(٣) أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣/ ١٤٢٠) من طريق ابن ساكن.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصول، واستدركناه من أصل الرواية من الكامل لابن عدي.

(٥) في (س): «أمر».

(٦) وضع علامتي تضبيب في (د) على قوله: «ولغ الكلب».

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٥٣٠).

وَإِسْنَادُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ أَمْثَلُ.

وَفِيمَا مَضَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ كِفَايَةٌ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٨٥٩] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ [د/ ٨٦]، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَلْبِ يَلَغُ فِي الْإِنَاءِ، أَنَّهُ يَغْسِلُهُ [س/ ٦٠] ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا.

قَالَ عَلِيٌّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: «**فَاغْسِلُوهُ سَبْعًا**»، وَهُوَ الصَّوَابُ[١].

[٨٦٠] ***قال*** عَلِيٌّ[٢]: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، ثنا أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ.

[٨٦١] ***قال*** عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو الْحِمْصِيُّ، ثنا [ق٨١/ب] أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ[٣].

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ** عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ الضَّحَّاكِ أَبَا

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٠/ أ).

(٢) المصدر السابق، رواية السَّلَماسي (١/ ١٠٨).

(٣) المصدر السابق، رواية الحارثي (ق١٠/ أ).

الْحَارِثِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَيَرْوِيهِ، وَيُجِيبُ فِيمَا يُسْأَلُ، وَيُحَدِّثُ بِمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، لَا يَحِلُّ الِاحْتِجَاجُ بِهِ وَلَا الذِّكْرُ عَنْهُ، إِلَّا عَلَى جِهَةِ الِاعْتِبَارِ.

رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُجَاهَيْنِ**[1]**، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ**»[2].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا غُنْيَةٌ لِمَنْ شَمَّ رَائِحَةَ الْحَدِيثِ فِي مَعْرِفَةِ سُوءِ حَالِهِ.

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ الْمَعْمَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَلَى الصِّحَّةِ:

[٨٦٢] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**»[3].

[٨٦٣] ***أَخْبَرَنَا*** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَلَغَ

---

(١) أي متقابلين.

(٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣١).

(٣) أخرجه ابن المقرئ في المعجم (ص١٦١) من طريق إسماعيل بن عياش به.

الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ أَهْرَاقَهُ[١] وَغَسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٢].

[٨٦٤] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح).

[٨٦٥] **قال**: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ- عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَأَهْرِقْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ عَلِيٌّ: هَذَا مَوْقُوفٌ، وَلَمْ يَرْوِهِ هَكَذَا غَيْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ[٣].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [س٦١/أ] مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

[٨٦٦] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْمَحَامِلِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٤] قَالَ: الْكَلْبُ يَلَغُ فِي الْإِنَاءِ. قَالَ: يُهَرَاقُ وَيُغْسَلُ سَبْعَ مِرَارٍ[٥][٦].

[٨٦٧] **وأخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا[٧].

---

(١) أي أراقه وصبه.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٠/ أ).

(٣) المصدر السابق (ق١٠/ أ).

(٤) ضبب عليه في (د).

(٥) في (د)، (س): «مرات».

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٩/ ب). وقال: «موقوف».

(٧) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٦).

مَسْأَلَةٌ (٣٩)

وَأَسْآرُ[(١)] السِّبَاعِ كُلِّهَا طَاهِرَةٌ سِوَى الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ وَمَا تَفَرَّعَ مِنْهُمَا[(٢)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: [ق٨٢/أ] كُلُّهَا نَجِسَةٌ، إِلَّا مَا وَقَعَ بِهِ الْبَلْوَى كَالْهِرَّةِ، وَالْفَأْرَةِ، وَسِبَاعِ الطَّيْرِ.

وَكَرِهَ أَبُو حَنِيفَةَ سُؤْرَ الْهِرَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ إِنْ تَوَضَّأَ بِهِ جَازَ[(٣)].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٨٦٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي (ح).

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ (ح).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) الأسآر: جمع سُؤْر، وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الإناء، ثم استُعير لبقية الطعام غيره.

(٢) انظر: الأم (٢/ ١٣)، ومختصر المزني (ص١٧)، والحاوي الكبير (١/ ٣١٧)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٢٤٧-٢٤٨)، والمجموع (١/ ٢٢٣-٢٢٥).

(٣) انظر: الأصل (١/ ٢٣٧)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٤٨- ٥١)، وتحفة الفقهاء (١/ ٥٣- ٥٤)، وبدائع الصنائع (١/ ٦٣- ٦٥)، والهداية شرح البداية (١/ ٢٥- ٢٦)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٣١- ٣٤)، والبناية شرح الهداية (١/ ٤٧٦- ٤٨١)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٣٤- ١٤٠).

الْمِقْدَام، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ تَوَضَّأْتُ مِنْ هَذَا. فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثِ عِكْرِمَةَ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ [د/ ٨٧] بِأَحَادِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي الطَّهَارَةِ، وَلَا يُحْفَظُ لَهُ عِلَّةٌ[(١)].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَكَذَا[(٢)] رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سِمَاكٍ، وَرُوِيَ مُرْسَلًا، وَمَنْ أَسْنَدَهُ أَحْفَظُ.

[٨٦٩] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ وَأَبُو زَكَرِيَّا[(٣)] بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ -أَوْ أَبِي قَتَادَةَ، الشَّكُّ مِنَ الرَّبِيعِ[(٤)]- أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ لِتَشْرَبَ مِنْهُ[(٥)]، فَقَالَتْ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ**

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٢).

(٢) في (د): «هكذا».

(٣) في (س): «وأبو بكر».

(٤) يراجع شرح مسند الشافعي للرافعي (١/ ٨٩).

(٥) ضبب عليها في (د)، والعبارة في الأم ومسند الشافعي ترتيب سنجر (١/ ١٤٩): «فشربت منه».

الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ أَوِ الطَّوَّافَاتِ(١)»(٢).

وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ مَالِكٍ: وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ. وَلَمْ [س/ ٦١] يَشُكَّ. وَهُوَ فِي **الْمُوَطَّأِ**.

[٨٧٠] ***وأخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو زَكَرِيَّا، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا الثِّقَةُ(٣)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ أَوْ مِثْلَ مَعْنَاهُ(٤).

وَرُوِيَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ كَذَلِكَ.

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِلَّةَ فِي كَوْنِ سُؤْرِ الْهِرَّةِ طَاهِرًا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، دُونَ مَا زَعَمُوا مِنْ وُقُوعِ الْبَلْوَى، فَكَذَلِكَ كُلُّ طَاهِرٍ فِي حَيَاتِهِ فَسُؤْرُهُ طَاهِرٌ.

وَرُوِيَ فِي مَعْنَاهُ عَنْ عَائِشَةَ:

[٨٧١] ***أخبرناه*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ التَّمَّارِ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ مَوْلَاتَهَا أَرْسَلَتْهَا(٥) بِهَرِيسَةٍ إِلَى عَائِشَةَ، فَوَجَدَتْهَا تُصَلِّي، فَأَشَارَتْ إِلَيَّ: ضَعِيهَا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَأَكَلَتْ مِنْهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أَكَلَتْ مِنْ حَيْثُ أَكَلَتِ

---

(١) قال ابن الأثير: «الطائف: الخادم الذي يخدمك برفقٍ وعناية، والطوَّاف فعَّال منه، شبَّهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذًا من قوله تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم﴾ ولمَّا كان فيهنّ ذكور وإناث قال: الطوَّافون والطوَّافات». النهاية (طوف).

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٢٠).

(٣) قال الحاكم في مناقب الشافعي (ق٨/ أ): «وإذا قال -يعني الشافعي-: أنبأ الثقة عن يحيى بن أبي كثير. وأنبأ الثقة عن سفيان بن حسين. فلا يعلم من أراد بهذين». اهـ.

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٢٠).

(٥) في (س): «مولاتها أرسلتها».

الْهِرَّةُ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ [ق٨٢/ ب] ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ**». وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا[١].

وَلَهُ شَوَاهِدُ عَنْ عَائِشَةَ:

فَمِنْهَا حَدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ. وَقَدْ مَضَى فِي السُّنَنِ[٢].

وَمِنْهَا مَا:

[٨٧٢] ***أخبرنا*** أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَارِثَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنِّي تَوَضَّأْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ[٣].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ.

وَمِنْهَا مَا:

[٨٧٣] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا[٤] أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمُرُّ بِهِ الْهِرَّةُ فَيُصْغِي[٥] لَهَا الْإِنَاءَ فَتَشْرَبُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا[٦].

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية الحارثي (ق٦).

(٢) السنن الكبير (٢/ ٢٤٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١/ ٣٢٠) من طريق حارثة به.

(٤) في (د): «أنا».

(٥) قال ابن الأثير: «أي يميله ليسهل عليها الشرب منه». النهاية (صغصغ).

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٤١٣)، والدارقطني في السنن (١/ ١١٠)، كلاهما من طريق أبي صالح به، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص١٤٠) من طريق الليث، ووقع في إسناد الدارقطني: «عبد ربه بن سعيد».

[٨٧٤] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ: يَعْقُوبُ هَذَا أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي، وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ[١] الْمَقْبُرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ[٢].

[٨٧٥] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ح)

[٨٧٦] **قال** -أَظُنُّهُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ-: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصْغِي إِلَى الْهِرَّةِ الْإِنَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ مِنْهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا[٣].

[٨٧٧] **أخبرنا** أَبُو سَعِيدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنا أَبُو بَحْرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ -يُقَالُ لَهَا: صَفِيَّةُ بِنْتُ عُمَيْلَةَ- أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ سُئِلَ عَنْ سُؤْرِ الْهِرَّةِ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا[٤].

[٨٧٨] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا ﵁ سُئِلَ عَنْ سُؤْرِ السِّنَّوْرِ، فَقَالَ: هِيَ مِنَ

---

(١) الذي في أصل الرواية من سنن الدارقطني، رواية الحارثي: «وعبد رب هو: عبد الله بن سعيد»، وفي المطبوع: «وعبد ربه»، وانظر موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٩٢).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٠/ ب).

(٣) المصدر السابق (ق١١/ أ).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٤٤) من طريق الركين بمعناه، وفيه: عن صفية بنت داب.

السِّبَاعِ، وَلَا بَأْسَ بِهِ[(١)].

وَرُوِيَ فِي تَسْمِيَةِ الْهِرَّةِ سَبُعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ[(٢)] مِنْ هَذَا:

[٨٧٩] **أَخْبَرَنَاهُ**[(٣)] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ [د/ ٨٨] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا عِيسَى -يَعْنِي ابْنَ الْمُسَيَّبِ- حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَدُونَهُمْ دَارٌ -يَعْنِي: لَا يَأْتِيهَا- فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، [ق٨٣/ أ] فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْتِي دَارَ فُلَانٍ وَلَا تَأْتِي دَارَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا**». قَالَ: فَإِنَّ[(٤)] فِي دَارِهِمْ سِنَّوْرًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**السِّنَّوْرُ سَبُعٌ**»[(٥)].

وَأَمَّا الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَلْبِ يَلَغُ فِي الْإِنَاءِ: «**يُغْسَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ - أَوْ أُخْرَاهُنَّ - بِالتُّرَابِ**». وَالسِّنَّوْرِ مَرَّةً، فَهُوَ فِي السِّنَّوْرِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَغَلِطَ فِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ فَأَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ.

وَقَدْ بَيَّنَهُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٦)] عَنِ ابْنِ سِيرِينَ بَيَانًا شَافِيًا فِيمَا:

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١١/ ب).

(٢) في (س): «صحيح».

(٣) في (د): «أخبرنا».

(٤) قوله: «قال: فإن» ضبب فوقهما في (ق)، وضبب على الأولى في (د)، وفي مصادر التخريج: «قالوا».

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٧٥٠) عن أبي النضر به.

(٦) كذا ثبت في النسخ، وضبب عليه في (د).

[٨٨٠] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّارِمِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبِي، ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [س/ ٦٢] قَالَ: «**طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ**». ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْهِرَّةَ[٢]، لَا أَدْرِي قَالَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكَلْبِ مُسْنَدًا، وَفِي الْهِرِّ مَوْقُوفًا[٣].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قُرَّةَ مَوْقُوفًا فِي الْهِرَّةِ[٤].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: إِذَا وَلَغَ الْهِرُّ غُسِلَ مَرَّةً[٥].

فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ رِوَايَةُ الْحُفَّاظِ، فَلَا اعْتِبَارَ بِرِوَايَةِ مَنْ رَوَاهُ فِي الْهِرَّةِ مَرْفُوعًا.

وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِنْ أَرَادَ بِهَذَا الْغَسْلِ النَّظَافَةَ فَهَكَذَا[٦] نَقُولُ[٧]، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ تَنْجِيسَ الْهِرَّةِ فَهُوَ مَحْجُوجٌ بِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَغَيْرِهِ.

---

(١) ضبب عليه في (ق) للاختلاف.
(٢) في المستدرك: «الهر».
(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٧).
(٤) المصدر السابق (١/ ٣٨٧).
(٥) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٦).
(٦) في (س): «فكذا».
(٧) غير منقوطة في (ق)، (س)، ومنقوطة بالياء في (د)، والسياق يقتضي أن تنقط بالنون (نقول).

[٨٨١] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ -أَوْ أَبِي حَبِيبَةَ- عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُتَوَضَّأُ[١] بِمَا أَفْضَلَتِ الْحُمُرُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَبِمَا أَفْضَلَتِ السِّبَاعُ كُلُّهَا**»[٢].

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ[٣]، عَنِ الرَّبِيعِ بِإِسْنَادِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ -وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ- عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ.

[٨٨٢] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ[٤]، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٥]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ بِمَا أَفْضَلَتِ[٦] السِّبَاعُ[٧].

وَقَدْ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ[٨] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ.

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي ذَلِكَ:

---

(١) حرف المضارعة غير منقوط في (ق)، (س)، وأصل المختصر (٢١/ ب).
(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ١٩).
(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٩/ ب).
(٤) قوله: «الفقيه» ليس في (س).
(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٧٧).
(٦) في النسخ: «أفضلته»، والمثبت من أصلي الرواية والمختصر.
(٧) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٩/ ب).
(٨) الأم (٢/ ١٩).

[٨٨٣] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرِجَانِيُّ الْعَدْلُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي كِتَابِ **الْمُوَطَّأِ**، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [ق٨٣/ب] الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ[١]، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، حَتَّى وَرَدُوا حَوْضًا، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِصَاحِبِ الْحَوْضِ: يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ[٢]: هَلْ تَرِدُ[٣] حَوْضَكَ السِّبَاعُ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ، لَا تُخْبِرْنَا؛ فَإِنَّا نَرِدُ عَلَى السِّبَاعِ [س٦٣/أ] وَتَرِدُ عَلَيْنَا[٤].

وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ إِنْ سَلِمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ:

[٨٨٤] **أخبرنا** أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الصِّبْغِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ السُّرِّيُّ[٥]، ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْحِيَاضِ[٦] الَّتِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، وَقَالُوا: تَرِدُهَا[٧]

---

(١) في (س): «البوشنجي».
(٢) قوله: «يا صاحب الحوض» ليس في (د)، (س).
(٣) في (د): «يرد»، وغير منقوطة في (س).
(٤) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير مخطوط بالأزهرية (ق٧/ أ).
(٥) في (ق)، (د): «البسري»، وأثبتنا الصواب؛ كما في الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٦٩)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٥/ ٨٠).
(٦) جمع حوض.
(٧) في (د): «يردها».

السِّبَاعُ وَالْكِلَابُ وَالْحَمِيرُ[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا فِي بُطُونِهَا لَهَا، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَنَا طَهُورٌ**»[٢].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٨٨٥] ***أخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الشِّيرَازِيُّ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ [د/ ٨٩] بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ فراخي، ثنا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ[٣]، ثنا عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نُهِيَ عَنْ سُؤْرِ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ وَالْحِمَارِ[٤].

الصَّوَابُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ:

[٨٨٦] ***أخبرناه*** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو نَصْرٍ الْعِرَاقِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَرِهَ سُؤْرَ الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالسِّنَّوْرِ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِهِ[٥].

هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ فِي **الْجَامِعِ**.

---

(١) في (س): «والحمر».

(٢) أخرجه ابن ماجه (١/ ٣٦٢) من طريق عبد الرحمن بن زيد به.

(٣) في (ق): «عمرو بن مردك»، وفي (د): «عمر بن مردك»، وفي (س): «عمرو بن مدرك». وأثبتنا الصواب من مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٦/ ١٣٦)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٥٠)، ولسان الميزان (٦/ ١٤٣).

(٤) أخرجه أبو عبيد في الطهور (ص٢٨٨) من طريق عبيد الله به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٩٨) عن سفيان به.

وَهَكَذَا رَوَاهُ جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ:

[٨٨٧] ***أخبرناه*** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ الْخُزَاعِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَا يُتَوَضَّأُ بِفَضْلِ الْكَلْبِ وَالْهِرِّ وَالْحِمَارِ، وَأَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ بَأْسٌ(١).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا فِي السَّبُعِ دَلِيلُنَا، وَفِي الْهِرِّ(٢) وَالْحِمَارِ مَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا كَانَ بِفِيهِمَا نَجَاسَةٌ أَوِ التَّنْزِيهِ.

[٨٨٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثنا مُصْعَبُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا أُكِلَ لَحْمُهُ فَلَا بَأْسَ بِسُؤْرِهِ**»(٣).

وَهَذَا إِنْ سَلِمَ مِنْ مُصْعَبٍ فَنَحْنُ نَقُولُ بِظَاهِرِهِ، وَتَرَكْنَا الْمَفْهُومَ؛ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ.

هَذَا، وَمُصْعَبُ بْنُ سَوَّارٍ إِنَّمَا هُوَ سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، فَقَلَبَ [ق٨٤/أ] ابْنُ رَجَاءٍ اسْمَهُ(٤)، وَسَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ مَتْرُوكٌ.

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سَوَّارٍ فِي الْبَوْلِ، [س/٦٣] وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ.



---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٠) من طريق نافع به.

(٢) في (س): «الهرة».

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٣٢) من طريق عبد الله بن رجاء به.

(٤) المصدر السابق (١/ ٢٣٢).

مَسْأَلَةٌ (٤٠)

وَمَا لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ[(١)] إِذَا مَاتَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ نَجَّسَهُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ؛ كَالذُّبَابِ[(٢)] وَالْعَقْرَبِ[(٣)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يُنَجِّسُهُ[(٤)].

وَبِنَاءُ الْمَسْأَلَةِ لَنَا عَلَى الْكِتَابِ وَنَوْعٍ مِنَ النَّظَرِ.

وَاسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٨٨٩] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ[(٥)] فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً**».

---

(١) أي ليس له دم سائل.

(٢) تحرفت في (ق)، (د) إلى: «كالذاب» والمثبت من (س).

(٣) انظر: الأم (٢/ ١٢-١٣)، ومختصر المزني (ص١٧)، والحاوي الكبير (١/ ٣٢١-٣٢٢)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٢٤٩)، والمجموع (١/ ١٧٨-١٨١).

(٤) انظر: الأصل (١/ ٨٣)، المبسوط للسرخسي (١/ ٥١)، وتحفة الفقهاء (١/ ٥١)، وبدائع الصنائع (١/ ٦٢- ٦٣)، والهداية في شرح البداية (١/ ٢٢)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٢٣)، والبناية شرح الهداية (١/ ٣٨٧-٣٨٨)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ٩٢- ٩٣).

(٥) في (د): «الذبان» آخرها نون، والذِّبَّان: جمع الذُّباب.

[٨٩٠] **وأخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو أَحْمَدَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ بِمِثْلِهِ.

رَوَاهُ[١] الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ[٢].

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ**[٣] **فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَامْقُلُوهُ**[٤][٥]».

أَجَابَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا وَقَالَ: وَغَمْسُ الذُّبَابِ[٦] فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ يَقْتُلُهُ[٧]، وَالذُّبَابُ[٨] لَا يُؤْكَلُ[٩].

[٨٩١] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ[١٠]، ثنا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الزُّبَيْدِيِّ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْأَخْيَلِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ

---

(١) في (د): «ورواه».
(٢) صحيح البخاري (٤/ ١٣٠).
(٣) في (د): «الذبان».
(٤) المَقْل: الغَمْس.
(٥) أخرجه علي بن حجر السعدي في الرابع من حديثه عن إسماعيل بن جعفر (ص٤٩٠).
(٦) في (د): «الذبان».
(٧) في (د): «بقتله» ولم ينقط الحرف الأول في (ق)، (س)، والمثبت من مختصر المزني.
(٨) في (د): «والذبان».
(٩) مختصر المزني (ص١٧)، وانظر الأم (٢/ ١٢).
(١٠) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٦٢٣).

جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا سَلْمَانُ، كُلُّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَقَعَتْ فِيهِ دَابَّةٌ لَيْسَ لَهَا دَمٌ، فَمَاتَتْ فِيهِ، فَهُوَ حَلَالٌ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ وَوُضُوءُهُ**». لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

قَالَ عَلِيٌّ: لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ بَقِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الزُّبَيْدِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ[٢].

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَا يَرْوِيهِ بَقِيَّةُ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَجْهُولِينَ فَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ، كَيْفَ وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ بَقِيَّةَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ!

وَرُوِيَ فِي الرُّخْصَةِ فِيمَا لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ عَنِ الْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.



(١) ضبب عليها في (د)، وفي (س): «قال: قال» وضبب على الأولى.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٤٩).

مَسْأَلَةٌ (٤١)

وَحَدُّ الْمَاءِ الَّذِي لَا يَنْجُسُ جَمِيعُهُ بِمَا يَقَعُ فِيهِ وَلَا يُغَيِّرُهُ؛ قُلَّتَانِ[1].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا لَا يَلْتَقِي طَرَفَاهُ.

وَحَدَّهُ أَصْحَابُهُ بِأَنَّهُ إِذَا حُرِّكَ لَا يَتَحَرَّكُ جَانِبَاهُ[2].

وَدَلِيلُنَا مَا:

[٨٩٢] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ [ق٨٤/ب] اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ [د/ ٩٠] الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**»[3].

[٨٩٣] ***أخبرناه*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ **الْمُسْتَدْرَكِ**، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ[4].

---

(١) انظر: الأم (٢/ ١١)، ومختصر المزني (ص١٧)، والحاوي الكبير (١/ ٣٣٣)، والمجموع (١/ ١٦٢).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٧٠)، وتحفة الفقهاء (١/ ٥٧)، وبدائع الصنائع (١/ ٧١-٧٢)، والهداية في شرح بداية المبتدي (١/ ٢١)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٢٢)، والبناية شرح الهداية (١/ ٣٦٩)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ٧٩).

(٣) أخرجه المؤلف في معرفة السنن (٢/ ٨٥) بسنده.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣١٤).

وَهَكَذَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

[٨٩٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ؛ فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَظُنُّهُمَا -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- لَمْ يُخَرِّجَاهُ لِخِلَافٍ فِيهِ عَلَى أَبِي أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ[١].

[٨٩٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَاهُ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ؟ فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**»[٢].

[٨٩٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَهَكَذَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي **الْمَبْسُوطِ** عَنِ الثِّقَةِ -وَهُوَ أَبُو أُسَامَةَ- بِلَا شَكٍّ فِيهِ[٣].

[٨٩٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ[٤]،

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣١٥).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣١٥).

(٣) المصدر السابق (١/ ٣١٥).

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٩).

أنا الثِّقَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا**» أَوْ «**خَبَثًا**»[(١)].

[٨٩٨] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: هَذَا خِلَافٌ لَا يُوهِنُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا- بِالْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، وَبِمُحَمَّدِ[(٢)] بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَمَّا [س/ ٦٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ فَغَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَإِنَّمَا قَرَنَهُ أَبُو أُسَامَةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنْ هَذَا، وَمَرَّةً[(٣)] عَنْ ذَاكَ[(٤)(٥)].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ: إِنَّهُ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ سَهْوٌ مِنْهُ؛ فَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ حَدِيثَهُ[(٦)] فِي غَيْرِ الْقُلَّتَيْنِ فِي **الصَّحِيحِ** وَاحْتَجَّا بِهِ، وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْهُمَا جَمِيعًا.

[٨٩٩] **قال** شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ مَا حَدَّثَنِيهِ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ وَأَنَا سَأَلْتُهُ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣١٦).

(٢) في (د)، (س): «ومحمد».

(٣) في (د): «أو مرة».

(٤) في (د)، (س): «ذلك».

(٥) المصدر السابق (١/ ٣١٦).

(٦) قوله: «حديثه» ليس في (د).

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ [ق٨٥/ أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**»(١).

قَالَ الْحَاكِمُ: قَدْ صَحَّ وَثَبَتَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ صِحَّةُ الْحَدِيثِ، وَظَهَرَ أَنَّ أَبَا أُسَامَةَ سَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْوَلِيدِ عَنْهُمَا جَمِيعًا؛ فَإِنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيَّ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ(٢).

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رَوَاهُ هَكَذَا عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَيُّوبَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ.

[٩٠٠] ***أخبرنا*** بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، أنا ابْنُ سَعْدَانَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ بِهَذَا عَنِ الرَّجُلَيْنِ جَمِيعًا(٣).

قَالَ الْإِمَامُ: وَقَدْ رُوِيَ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، كَمَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى كَمَا رَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ؛ فَصَحَّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ رَوَاهُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَلَى(٤) الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا(٥) كَمَا رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ.

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَدْ تَابَعَ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ الْقُرَشِيُّ.

[٩٠١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣١٦).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣١٧).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٤).

(٤) في (د): «عن».

(٥) من بداية الفقرة إلى هاهنا سقط من (س).

يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمْصِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (ح).

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي [د/ ٩١] أُسَامَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ(١) وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**»(٢).

قَالَ الْحَاكِمُ: وَهَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ -أَخُو حَمَّادٍ- وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَقَالُوا كُلُّهُمْ: [س٥٦/ أ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُوهِنُهُ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ قَدْ حَدَّثَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ(٣) جَمِيعًا(٤).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: وَرُوِيَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ كَذَلِكَ:

[٩٠٢] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْإِمَامُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا بَحْرُ بْنُ الْحَكَمِ، ثنا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الفلاة: الصحراء.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣١٧).

(٣) في (س): «عبد الله وعبيد الله». وهو الموافق لأصل الرواية.

(٤) المستدرك (١/ ٣١٨).

جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[١] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ**»[٢].

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٣].

وَفِيهِ تَقْوِيَةٌ لِرِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَمِيلُ إِلَى تَصْحِيحِ رِوَايَةِ مَنْ رَوَاهُ [ق٨٥/ ب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَسْتَدِلُّ بِرِوَايَتِهِ[٤] الْحَدِيثَ[٥] عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦].

[٩٠٣] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ الْأَدِيبُ مِنْ أَصْلِهِ، أنا[٧] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ إِمْلَاءً، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الصَّقْرِ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَائِشَةَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِالْفَلَاةِ وَتَرِدُهُ السِّبَاعُ وَالْكِلَابُ، قَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ**[٨] **يَحْمِلِ الْخَبَثَ**»[٩].

---

(١) ضبب عليه في أصل الحارثي من سنن الدارقطني، وفي (س): «عبد الله».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١/ ب).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣١٨).

(٤) ضبب عليها في (د).

(٥) قوله: «الحديث» ليس في (س).

(٦) معرفة السنن والآثار (٢/ ٨٦).

(٧) في (د)، (س): «نا».

(٨) في (د)، (س): «لا».

(٩) أخرجه سمويه في فوائده (ص٧٣) من طريق حماد به. وعزاه ابن دقيق العيد في الإمام =

كَذَا قَالَ: السِّبَاعُ وَالْكِلَابُ. وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَكَذَلِكَ[(١)] قَالَهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

[٩٠٤] **أخبرنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنٍ لِابْنِ عُمَرَ فِي الْبُسْتَانِ، وَثَمَّ جِلْدُ بَعِيرٍ فِي مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَتَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قُلَّتَيْنِ[(٢)] لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**»[(٣)].

[٩٠٥] **أخبرناه** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ، أنا عَاصِمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[(٤)]، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَنْجُسُ**»[(٥)].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حَمَّادٍ مِنْ غَيْرِ [س/ ٦٥] شَكٍّ.

وَفِي رِوَايَةِ بَعْضِهِمْ: «**قُلَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا**».

وَالَّذِينَ لَمْ يَشُكُّوا أَحْفَظُ وَأَكْثَرُ، فَهُوَ أَوْلَى.

[٩٠٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ

= (١/ ٢٠٧) للخلافيات.

(١) في (س): «وكذا».

(٢) في (د): «القلتين».

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٤٦٠).

(٤) هنا في (س) زيادة: «ابن عمر».

(٥) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٥). وقال: «قال أبو داود: حماد بن زيد أوقفه عن عاصم». اهـ.

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ؛ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: هَذَا[1] جَيِّدُ الْإِسْنَادِ. قِيلَ لَهُ: فَإِنَّ ابْنَ عُلَيَّةَ لَمْ يَرْفَعْهُ. قَالَ يَحْيَى: وَإِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، فَالْحَدِيثُ حَدِيثٌ جَيِّدُ الْإِسْنَادِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ. يَعْنِي يَحْيَى: فِي قِصَّةِ الْمَاءِ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ[2].

[٩٠٧] **أخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَلَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

قَالَ عَلِيٌّ: رَفَعَهُ هَذَا الشَّيْخُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ زَائِدَةَ، وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَائِدَةَ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ[3].

[٩٠٨] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِإِسْنَادٍ لَا يَحْضُرُنِي ذِكْرُهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ** [د/ ٩٢] **الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا**».

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: «**بِقِلَالِ** [ق٨٦/ أ] **هَجَرٍ**[4]».

---

(١) في (س): «هو».

(٢) التاريخ لابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٤٠).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢/ ب).

(٤) هجر: قرية من قرى المدينة كانت القِلال تصنع بها. والقلال: جمع «قُلة»، وهي من آنية العرب.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَدْ رَأَيْتُ قِلَالَ هَجَرٍ، فَالْقُلَّةُ تَسَعُ قِرْبَتَيْنِ، أَوْ قِرْبَتَيْنِ وَشَيْئًا(١).

[٩٠٩] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَبُو حُمَيْدٍ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ -يَعْنِي ابْنَ يَحْيَى- أَنَّ يَحْيَى بْنَ عُقَيْلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا وَلَا بَأْسًا**».

فَقُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ: قِلَالُ هَجَرٍ؟ قَالَ: قِلَالُ هَجَرٍ، وَأَظُنُّ أَنَّ كُلَّ قُلَّةٍ تَأْخُذُ فَرَقَيْنِ(٢).

[٩١٠] **قال** ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي لُوطٌ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَصَاعِدًا لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ(٣).

[٩١١] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ(٤) الْفَقِيهُ بِالطَّابَرَانِ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ بِجُرْجَانَ، ثنا أَبُو بَدْرٍ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ، ثنا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا مُغِيرَةُ بْنُ صِقْلَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ** [س٦٦/أ] **الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ بِقِلَالِ هَجَرٍ لَا يَحْمِلُ نَجَسًا**»(٥).

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ١٠).

(٢) في (س): «قربتين». والفرق، بالسكون وقد يحرك: مكيال معروف بالمدينة، وهو ستة عشر رطلًا. مختار الصحاح (فرق).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٢/ ب).

(٤) هنا في (س) زيادة: «ابن أحمد بن يعقوب».

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ٥٧٤).

[٩١٢] **أخبرناه**[١] أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشُّعَيْبِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَرَّحٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ مِنْ قِلَالِ هَجَرٍ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**».

الْمُغِيرَةُ بْنُ صِقْلَابٍ ضَعِيفٌ.

وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ مَا مَضَى.

[٩١٣] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ الْمُنَادِي- نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، ثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ. فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ، وَفِيهِ قَالَ: «**وَرُفِعْتُ**[٢] **إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفُيُولِ**[٣]، **وَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرٍ**».

مُخَرَّجٌ فِي **الصَّحِيحِ**[٤] مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ.

[٩١٤] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرُويَهِ النَّوْقَانِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ أَرْبَعِينَ قُلَّةً، فَإِنَّهُ**[٥] **لَا يَحْمِلُ**

---

(١) في (د): «أخبرنا».

(٢) في (ق)، (د): «ودفعت».

(٣) الفيول: جمع فيل، ويجمع كذلك على أفيال وفِيَلة.

(٤) صحيح البخاري (٤/ ١٠٩)، صحيح مسلم (١/ ١٠٣).

(٥) قوله: «فإنه» ليس في (س).

الْخَبَثَ»[(١)].

[٩١٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: كَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمُ الْعُمَرِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَوَهِمَ فِي إِسْنَادِهِ، وَكَانَ ضَعِيفًا كَثِيرَ الْخَطَأِ، وَخَالَفَهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، رَوَوْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ مِنْ قَوْلِهِ، لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ[(٢)].

[٩١٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ [ق٨٦/ب] يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لَيْسَ بِشَيْءٍ[(٣)].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ مَوْقُوفًا[(٤)].

وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ مِنْ قَوْلِهِ نَحْوَ قَوْلِنَا:

[٩١٧] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ، لَمْ يَعْلَقْهُ شَيْءٌ[(٥)].

[٩١٨] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ٦٠٨) من طريق القاسم بن عبد الله به.

(٢) سنن الدارقطني (١/ ٢٨).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ١٩١).

(٤) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٢/ ٧٢٤).

(٥) الكامل لابن عدي (١/ ٥٠٥). وقال: «مَوْقُوفٌ».

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سِنَانٍ[1]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ أَرْبَعِينَ قُلَّةً لَمْ يَحْمِلْ خَبَثًا.

قَالَ عَلِيٌّ: كَذَا قَالَ، وَخَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، رَوَوْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالُوا: أَرْبَعِينَ غَرْبًا[2]. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَرْبَعِينَ دَلْوًا[3].

فَأَمَّا رِوَايَةُ الثَّوْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ:

[٩١٩] ***فأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ أَرْبَعِينَ قُلَّةً لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ[4].

وَأَمَّا رِوَايَةُ مَعْمَرٍ:

[٩٢٠] ***فأخبرناه*** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا الثَّوْرِيُّ وَمَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ [د/٩٣] الْعَاصِ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ أَرْبَعِينَ قُلَّةً لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ[5].

---

(١) في النسخ الخطية كلها: «يَسَارٍ». والمثبت من أصل الرواية من سنن الدارقطني بخط تلميذه الحافظ الحارثي، وهو الصواب الموافق لما في مصادر ترجمته.

(٢) الغَرْب: الدلو العظيمة. والدلو هي التي يُستقى بها.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣/ أ).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٣٩) من طريق سفيان به.

(٥) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٢/ ٧٢٣) من طريق الثوري به.

وَرَوَى أَبُو حَامِدٍ [س/٦٦] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّارَكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَا بَلَغَ[١] الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ[٢] يَقْبَلِ الْخَبَثَ.

[٩٢١] *أخبرنا* أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، قَالُوا: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَتَوَضَّأُ[٣] مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ؟[٤] -وَهِيَ بِئْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا

---

(١) في (د): «أقبل».

(٢) في (د): «ثم».

(٣) في (ق): «أنتوضأ»، وموضع النون غير منقوط في (د)، (س)، وقد نص النووي في الإيجاز (ص٢١٤) على ذلك فقال: «قوله: «قيل: يا رسول الله، أتتوضأ من بئر بضاعة» هو بتاءين مثناتين من فوق، وهو خطاب للنبي ﷺ معناه: تتوضأ أنت يا رسول الله من هذه البئر وصفتها كذا؟ وإنما ضبطت اللفظة لأني رأيت مرات من يصحفها فيقول: نتوضأ - بالنون- وهذا غلط؛ فقد ذكر أبو داود في الرواية الأخرى أنه قال : «يا رسول الله، إنه يستقى لك من بئر بضاعة»، وفي رواية الشافعي: «قيل : يا رسول الله إنك تتوضأ من بئر بضاعة ...» وذكر تمامه، وفي رواية النسائي عن أبي سعيد قال : «مررت بالنبي ﷺ وهو يتوضأ من بئر بضاعة فقلت : يا رسول الله، أتتوضأ منها وهي يطرح فيها...» وذكر الحديث». انتهى.

(٤) قال ابن الأثير: «بئر معروف بالمدينة، والمحفوظ ضم الباء، وأجاز بعضهم كسرها، =

الْحِيَضُ[١] وَلَحْمُ الْكِلَابِ وَالنَّتْنُ- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَاءُ طَهُورٌ، لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**»[٢].

لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّ الْحَارِثِيَّ شَكَّ فِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

[٩٢٢] ***أَخْبَرَنَاهُ*** أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا [ق٨٧/ أ] أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِئْرُ بُضَاعَةَ تُلْقَى فِيهَا الْمَحَايِضُ[٣] وَالْجِيَفُ[٤]. فَقَالَ: «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**»[٥].

قَصَّرَ بِهِ حَمَّادٌ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ أَيُّوبَ.

[٩٢٣] **ثُمَّ** اخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي اسْمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ: عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

= وحكى بعضهم بالصاد المهملة». النهاية (بضع).

(١) الحِيَض: جمع حِيضة، وهي الخرقة التي تستعملها المرأة في دم الحيض لتمسحه به أو لتشد فرجها بها لتمنع سيل الدم.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٥).

(٣) في (س): «الحيض». والمحايض: خِرَق المحيض.

(٤) الجِيَف: جمع جِيفَة، وهي جثة الميت.

(٥) أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٦٥٢).

أَخْبَرَنَاهُ[١] أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ ذَكَرَ ذَلِكَ[٢] -أَعْنِي رِوَايَةَ يَحْيَى بْنِ وَاضِحٍ- هَكَذَا.

قَالَ[٣] **مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَافِعٍ:**

[٩٢٤] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالَجَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُقَالُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يُسْتَقَى[٤] الْمَاءُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَهِيَ يُلْقَى فِيهَا لُحُومُ الْكِلَابِ، وَالْمَحَايِضُ، وَعَذِرُ[٥] النَّاسِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَاءُ طَهُورٌ، لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**»[٦].

وَقِيلَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ:

[٩٢٥] ***أخبرناه*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ثنا

---

(١) في (ق)، (د): «أخبرنا» والمثبت من (س).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٨٩).

(٣) في (س): «وقال».

(٤) ضبب بين كلمة «يستقى» وكلمة «الماء» في أصل سنن الدارقطني رواية الحارثي.

(٥) العَذِر: جمع عَذْرة، وهي الغائط.

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٣/ ب).

ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [س٦٧/ أ] بِمَعْنَاهُ[١].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ:

[٩٢٦] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَوْكَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ (ح).

[٩٢٧] **قال** عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَلِيطُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يُسْتَقَى لَكَ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ بِئْرِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَهِيَ بِئْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا مَحَايِضُ النِّسَاءِ وَلُحُومُ[٢] الْكِلَابِ وَعَذِرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ، لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**»[٣].

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ مَرَّةً عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ:

[٩٢٨] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَوْكَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ

---

(١) المصدر السابق (ق٤/ أ).

(٢) في (د): «ولحم».

(٣) المصدر السابق (ق٣/ ب).

حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ[١].

[٩٢٩] **وأخبرنا** أَبُو سَعِيدٍ الْخَطِيبُ، أنا أَبُو بَحْرٍ [ق٨٧/ ب] الْبَرْبَهَارِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ [د/ ٩٤]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي نَوْفٍ، عَنْ سَلِيطٍ الْعَامِرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ[٢] النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَتَوَضَّأُ مِنْهَا وَهِيَ يُلْقَى فِيهَا مِنَ النَّتْنِ مَا يُلْقَى؟ قَالَ: «**الْمَاءُ لَا يَنْجُسُ**»[٣].

[٩٣٠] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: سَأَلْتُ قَيِّمَ بِئْرِ بُضَاعَةَ عَنْ عُمْقِهَا فَقُلْتُ: أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ؟ قَالَ: إِلَى الْعَانَةِ. قُلْتُ: فَإِذَا نَقَصَ، قَالَ: دُونَ الْعَوْرَةِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَدَّرْتُ بِئْرَ بُضَاعَةَ بِرِدَائِي[٤]، مَدَدْتُهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ ذَرَعْتُهُ[٥]، فَإِذَا عَرْضُهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ، وَسَأَلْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي بَابَ الْبُسْتَانِ فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ: هَلْ غُيِّرَ بِنَاؤُهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: لَا. وَرَأَيْتُ فِيهَا مَاءً مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ[٦].

[٩٣١] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، ثنا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

---

(١) المصدر السابق (ق٤/ أ).

(٢) في (س): «عن».

(٣) أخرجه النسائي في المجتبى (١/ ٤٦٧) من طريق عبد العزيز بن مسلم به.

(٤) في (س): «برداء».

(٥) أي قاس الرداء بالذِّراع.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٦).

ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَلِيبِ[1] يُلْقَى فِيهِ الْجِيَفُ، وَتَشْرَبُ مِنْهُ الْكِلَابُ وَالدَّوَابُّ؟ قَالَ: «**إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**»[2].

هَكَذَا رُوِيَ عَنِ[3] ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ مَا مَضَى، **وَمَا نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُخْتَلَفٌ[4] عَلَيْهِ**[5]:

[٩٣٢] ***أَخْبَرَنَا*** جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ بِالْكُوفَةِ، ثنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ طَرِيفٍ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَإِذَا نَحْنُ بِنَهَرٍ مِنْ مَاءٍ -أَوْ غَدِيرٍ[6]- فِيهِ شَاةٌ مَيِّتَةٌ، فَأَمْسَكْنَا أَيْدِيَنَا، فَقَالَ: «**اشْرَبُوا وَتَوَضَّئُوا؛ فَإِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**»[7].

[٩٣٣] ***وأَخْبَرَنَا*** جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ طَرِيفٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ -أَوْ أَبِي سَعِيدٍ- قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى غَدِيرٍ وَفِيهِ جِيفَةُ حِمَارٍ، قَالَ: فَكَفَفْنَا وَكَفَّ النَّاسُ حَتَّى أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا لَكُمْ لَا تَسْتَقُونَ؟**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ الْجِيفَةُ. قَالَ: «**فَاسْتَقُوا؛ فَإِنَّ**

---

(١) القليب: البئر.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ١٨) من طريق الترمذي به.

(٣) في (س): «هكذا رواه».

(٤) في النسخ: «مختلفا»، والجادة ما أثبتنا.

(٥) زاد الناسخ في (س) في هذا الموضع: «حديث ابن عبدان في رقعة ليس إليها التخريج، تخريج بين رقاع كبيرة، فكتبته هنا. هكذا وجدت في الأصل الذي نسخت منه» اهـ.

(٦) في (س): «عذيب». والغدير: الماء الذي يغادره السيل في مستنقع من الأرض.

(٧) أخرجه أبو داود الطيالسي (٣/ ٦١٣) من طريق طريف به.

الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ». قَالَ: فَاسْتَقَيْنَا وَارْتَوَيْنَا[١].

طَرِيفٌ هُوَ ابْنُ شِهَابٍ أَبُو سُفْيَانَ السَّعْدِيُّ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

[٩٣٤] ***أخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ عُمَرَ وَرَدَ مَاءَ [ق٨٨/أ] مَجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْكِلَابَ قَدْ وَلَغَتْ فِيهِ. فَقَالَ: إِنَّمَا وَلَغَتْ بِأَلْسِنَتِهَا[٢].

[٩٣٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا الشَّامَاتِيُّ، ثنا عَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، ثنا أَبِي، عَنْ ثَوْرِ[٣] بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ الْمَاءَ طَاهِرٌ، إِلَّا إِنْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ، أَوْ طَعْمُهُ، أَوْ لَوْنُهُ بِنَجَاسَةٍ تَحْدُثُ فِيهِ**[٤]»[٥].

وَرَوَاهُ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ،دُونَ ذِكْرِ اللَّوْنِ:

[٩٣٦] ***أخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَاءُ لَا**

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٢/ ٧١٩) من طريق عكرمة.

(٣) في النسخ: «ثوير»، وأثبتنا الصواب من السنن الكبير (٢/ ٢٧٦).

(٤) قوله: «فيه» ليس في (ق).

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٧٩) من طريق ثور.

يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَيْهِ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ»(١).

وَحَدَّثَنَاهُ(٢) مَرَّةً أُخْرَى إِمْلَاءً:

[٩٣٧] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْغَضِيضِيُّ، ثنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُنَجِّسُ الْمَاءَ إِلَّا مَا غَيَّرَ طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ**».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهَذَا أَسْنَدَهُ رِشْدِينُ، وَيُرْوَى عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مَوْصُولًا أَيْضًا، رَوَاهُ عَنْ ثَوْرٍ: حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأُبُلِّيُّ، وَرَوَاهُ الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ مَعَ ضَعْفٍ فِيهِ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا(٣).

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ مُخْتَصَرًا، وَفِيهِ إِرْسَالٌ(٤).

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٩٣٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ [د/ ٩٥] بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ،أَنَّ زَنْجِيًّا وَقَعَ فِي زَمْزَمَ -يَعْنِي- فَمَاتَ، فَأَمَرَ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأُخْرِجَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُنْزَحَ(٥). قَالَ: فَغَلَبَتْهُمْ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١/ ٣٦٣) من طريق مروان بن محمد به.

(٢) في (د): «وحدثنا».

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٧٦).

(٤) زاد في (س) في هذا الموضع: «في الأصل مذكور موضع هذه الزيادة مشكل».

(٥) أي يُخرَج ما بها من ماء.

عَيْنٌ جاءَتْهُمْ مِنَ الرُّكْنِ، فَأَمَرَ بِهَا فَدُسَّتْ[١] بِالْقَبَاطِيِّ وَالْمَطَارِفِ[٢] حَتَّى نَزَحُوهَا، فَلَمَّا نَزَحُوهَا انْفَجَرَتْ عَلَيْهِمْ[٣].

[٩٣٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ غُلَامًا وَقَعَ فِي زَمْزَمَ فَنُزِحَتْ[٤].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّا لَا نَعْرِفُهُ، وَزَمْزَمُ عِنْدَنَا[٥].

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعٌ لَا يَجْنُبْنَ. فَذَكَرَ الْمَاءَ مِنْهَا[٦].

وَهُوَ لَا يُخَالِفُ النَّبِيَّ ﷺ.

وَقَدْ يَكُونُ الدَّمُ ظَهَرَ[٧] فِيهَا فَنَزَحَهَا إِنْ كَانَ فَعَلَ، أَوْ تَنْظِيفًا[٨] لَا وَاجِبًا.

هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَثْبُتُ كَمَا ذَكَرَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ

---

(١) في (س): «فَسُدَّتْ». والدَّسُّ: الدفن والإخفاء، وفي أصل الرواية من سنن الدارقطني: «فَدُسِمَتْ». والدَّسْم: الإخفاء كذلك. وقال في النهاية (رسم): «فَرُسِّمَتْ... أي حشوها حشوًا بالغًا، كأنه مأخوذ من الثياب المرَسَّمَة، وهي المخطَّطة خطوطًا، ورسم في الأرض: غاب». اهـ.

(٢) القباطي: جمع قُبطية، وهي الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء. والمطارف: جمع مِطْرَف، بكسر الميم وضمها، وهو رداء أو ثوب من خَزّ مربَّع ذو أعلام.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤/ أ).

(٤) المصدر السابق (ق٤/ أ).

(٥) معرفة السنن والآثار للمؤلف (٢/ ٩٣).

(٦) ذكر الخطابي في معنى أن الماء لا يجنب: أنه إن أدخل يده فيه جُنُب أو اغتسل فيه لم ينجس. معالم السنن (١/ ٣٨).

(٧) في (س): «يظهر».

(٨) كذا في النسخ الخطية كلها، وكذا جاءت العبارة في مختصر المزني وشرحه الحاوي الكبير للماوردي، وتقديره: أو نزحها تنظيفا لا واجبا.

مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَهُوَ مُرْسَلٌ.

[٩٤٠] **أخبرنا بِصِحَّةِ مَا قُلْتُ**: الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، [ق٨٨/ب] قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئًا، كُلُّهَا يَقُولُ: نُبِّئْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ[1].

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فَجَابِرٌ الْجُعْفِيُّ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُوَ سَاقِطٌ بِمَرَّةٍ، لَا يَحِلُّ الِاحْتِجَاجُ بِهِ.

[٩٤١] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا كَرَامَةَ[2].

[٩٤٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الصَّغَانِيَّ قَامَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ، مَا تَقُولُ فِي الْأَخْذِ عَنِ الثَّوْرِيِّ؟ فَقَالَ: اكْتُبْ[3] عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ، مَا خَلَا أَحَادِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ، وَحَدِيثَ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ.

[٩٤٣] **وبإسناده** ثنا الْحِمَّانِيُّ أَبُو يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا

---

(١) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (١/ ٥٣٤).

(٢) التاريخ لابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣٦٤).

(٣) في (س): «فاكتب».

أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ، وَلَا أَفْضَلَ(١) مِنْ عَطَاءٍ(٢).

وَسَيَجِيءُ [س/٦٨] فِي بَابِهِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- أَكْثَرَ مِنْ هَذَا.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ ضَعْفٌ:

[٩٤٤] ***أخبرنا*** أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، أنا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ زَنْجِيًّا وَقَعَ فِي زَمْزَمَ فَمَاتَ، فَأَمَرَ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأُخْرِجَ وَسُدَّ عُيُونُهَا، فَنَزَفَتْ(٣)، فَشَرِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنَ الْعَيْنِ الَّتِي تَلِي الرُّكْنَ، وَقَالَ: إِنَّهَا مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ(٤).

وَأَمَّا حَدِيثُ(٥) ابْنِ عَبَّاسٍ:

[٩٤٥] ***فأخبرناه***(٦) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرْبَعٌ لَا يَجْنُبْنَ: الْإِنْسَانُ، وَالْمَاءُ، وَالْأَرْضُ، وَالثَّوْبُ(٧).

[٩٤٦] ***وأخبرنا*** أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

---

(١) في (د): «وأفضل».

(٢) أخرجه البغوي في الجعديات (٢/ ٧٧٧).

(٣) أي أُخرج ما فيها من ماء ونُزحت.

(٤) أخرجه المؤلف في معرفة السنن (٢/ ٩٣) بسنده. دون: «فشرب ابن عباس ...».

(٥) هنا في (د)، (س) زيادة: «عبد الله».

(٦) في (ق)، (د): «فأخبرنا»، والمثبت من (س).

(٧) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٠٣).

يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مَاءِ الْحَمَّامِ، فَقَالَ: الْمَاءُ لَا يَجْنُبُ[(١)][(٢)].



(١) في (س): «يخبث».

(٢) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٢/ ٦٩٨) من طريق الأعمش به.

مَسْأَلَةٌ (٤٢)

وَإِذَا غَسَلَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَأَدْخَلَهَا الْخُفَّ، ثُمَّ غَسَلَ الْأُخْرَى وَأَدْخَلَهَا الْخُفَّ؛ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: جَازَ(٢).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٩٤٧] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «**مَعَكَ مَاءٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، [ق٨٩/ أ] فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ فِيهَا(٣)، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «**دَعْهُمَا؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ**(٤)». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٧١-٧٢)، ومختصر المزني (ص١٩)، والحاوي الكبير (١/ ٣٦١)، والمجموع (١/ ٥٤٠).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (١/ ٩٩)، وتحفة الفقهاء (١/ ٨٥)، وبدائع الصنائع (١/ ٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٤٧-٤٨)، والبناية شرح الهداية (١/ ٥٧٨).

(٣) ضبب عليها في (ق)، وفي السنن الكبير (٢/ ٣٣٢): «منها».

(٤) في (س): «طاهرتان».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ[١]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ [د/ ٩٦] نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَكَرِيَّا[٢].

[٩٤٨] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، وَزَكَرِيَّا، وَيُونُسَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِذَا أَدْخَلْتَهُمَا**[٣] **وَهُمَا طَاهِرَتَانِ**»[٤].

[٩٤٩] ***وأخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ[٥] الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا بُنْدَارٌ وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثنا الْمُهَاجِرُ -وَهُوَ ابْنُ مَخْلَدٍ أَبُو مَخْلَدٍ- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ[٦] يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِذَا تَطَهَّرَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا[٧].

وَرُوِّينَاهُ فِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ وَعُمَرَ[٨] بِمَعْنَاهُ[٩].

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٥٢)، (٧/ ١٤٤).

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٥٨).

(٣) في (س): «أدخلهما».

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٧١).

(٥) في (ق)، (د): «أنا الوليد»، والمثبت من (س).

(٦) في (س): «والمقيم».

(٧) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٤٩ - ط: الرسالة).

(٨) في (س): «وغيره».

(٩) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٢٠٤) من حديث صفوان بن عسال، و (١/ ٢٠٥) من حديث عمر.

مَسْأَلَةٌ (٤٣)

وَالسُّنَّةُ أَنْ يَمْسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَمْسَحُ أَسْفَلَ الْخُفِّ أَصْلًا(٢).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٩٥٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ؛ يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ مَحْمُودٌ: أَخْبَرَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَمَسَحَ أَعْلَى الْخُفَّيْنِ(٣) وَأَسْفَلَهُ(٤).

وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ: عَنْ ثَوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ(٥).

---

(١) انظر: مختصر المزني (ص١٩)، والحاوي الكبير (١/ ٣٦٩)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٣٠٥)، والمجموع (١/ ٥٤٥-٥٤٧).

(٢) انظر: الأصل (١/ ١٠٠)، والمبسوط للسرخسي (١/ ١٠١)، وتحفة الفقهاء (١/ ٨٨)، وبدائع الصنائع (١/ ١٢).

(٣) في (س): «الخف».

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٤)، وقال: «يُروى أن ثورًا لم يسمع هذا الحديث من رجاء بن حيوة».

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٥٩) من طريق داود بن رشيد.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ ثَوْرٍ، وَقَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا[(١)].

وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ الْمُغِيرَةِ[(٢)] بْنِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ[(٣)] مَسْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ظَاهِرَ خُفَّيْهِ، وَرَدَ فِيمَا يَجُوزُ الِاقْتِصَارُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٩٥١] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو نَصْرٍ الْعِرَاقِيُّ، أنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْسَحُ ظُهُورَهُمَا وَبُطُونَهُمَا. قَالَ الْعَدَنِيُّ: يَعْنِي الْخُفَّيْنِ[(٤)].

[٩٥٢] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدْلُ، أنا[(٥)] أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَضَعُ الَّذِي يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ يَدًا مِنْ فَوْقِ الْخُفِّ، وَيَدًا مِنْ تَحْتِ الْخُفِّ، ثُمَّ يَمْسَحُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ [ق٨٩/ ب] فِي مَسْحِ الْخُفَّيْنِ[(٦)(٧)].

فَهَذَا تَابِعِيٌّ لَا يُعْرَفُ لَهُ مُخَالِفٌ.

[٩٥٣] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا

---

(١) حكاه الدارقطني (١/ ٣٥٩) عن ابن المبارك عن ثور.

(٢) ضبب عليها في (س).

(٣) قوله: «من» ليس في (س).

(٤) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ١٠٤، ١٠٨) من طريق ابن جريج.

(٥) في (د): «نا».

(٦) في (د): «الخف».

(٧) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير مخطوط بالأزهرية (ق٨/ ب).

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، أنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﵁: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى[1] ظَاهِرِ خُفَّيْهِ[2].

كَذَا رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ[3].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْأَعْمَشِ[4].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُقَيَّدًا بِالْخُفَّيْنِ[5].

وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِرِوَايَةِ مَنْ [س/ ٦٩] رَوَاهُ فِي الْقَدَمَيْنِ: قَدَمَا الْخُفَّيْنِ.

وَهَكَذَا الْمُرَادُ بِكُلِّ حَدِيثٍ رُوِيَ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ[6] مُطْلَقًا فِي الْقَدَمَيْنِ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِمَا قَدَمَا الْخُفِّ، وَيَكُونَ وَارِدًا فِيمَا يَجُوزُ الِاقْتِصَارُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٩٥٤] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَوْذَبٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ الْخَيْوَانِيِّ

---

(١) في (د): «أعلى».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤١/ ب).

(٣) هنا في (س) زيادة: «عن أبي إسحاق، عن عبد خير قال: قال علي ﵁».

(٤) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ١١٨).

(٥) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١/ ٢٩٢).

(٦) في (د): «روي فيه عن النبي ﷺ».

قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ وَمَسَحَ[(١)]، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ، لَرَأَيْتُ أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْغَسْلِ[(٢)].

[٩٥٥] **وأخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ الشِّيرَازِيُّ، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو السَّوْدَاءِ عَمْرُو النَّهْدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَسَحَ[(٣)] عَلَى ظُهُورِ قَدَمَيْهِ، وَيَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ ظُهُورَهُمَا [د/ ٩٧] لَظَنَنْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ[(٤)].



---

(١) ضبب عليها في (د).
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٩٩) من طريق أبي إسحاق.
(٣) في (س): «يمسح».
(٤) أخرجه الحميدي في المسند (١/ ١٧٥).

مَسْأَلَةٌ (٤٤)

وَالْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَيْسَ بِسُنَّةٍ[٢].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٩٥٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ، وَالْحِجَامَةِ**»[٣].

[٩٥٧] ***وأخبرنا*** أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْوَاسِطِيُّ مِنْ حِفْظِهِ، ثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ[٤]، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[٥].

[٩٥٨] ***وأخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

---

(١) انظر: الأم (٢/ ٨٣)، ومختصر المزني (ص٢٠)، والحاوي الكبير (١/ ٣٧٦)، ونهاية المحتاج (١/ ٣١٠)، والمجموع (٢/ ٢٣٤).

(٢) انظر: الأصل (١/ ٣٧٢)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٩٠)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢٧-٢٨)، وبدائع الصنائع (١/ ٣٥)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ١٥-١٩).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٩٢).

(٤) قوله: «عن مسعر»، ضبب عليه في (د).

(٥) هذه الرواية أشار إليها المؤلف في السنن الكبير (٢/ ٣٨٠).

رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ؛ فَإِنَّ طَلْقَ بْنَ حَبِيبٍ وَمُصْعَبَ بْنَ شَيْبَةَ قَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ [ق٩٠/أ] رَحِمَهُ اللَّهُ حَدِيثَهُمَا فِي **الصَّحِيحِ**.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِعَيْنِهِ حَدِيثُ: «**عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ**»[١].

وَسَائِرُ رُوَاتِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ.

وَشَاهِدُهُ مَا:

[٩٥٩] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمْرِو[٢] بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»[٣].

[٩٦٠] ***وأخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْحَاقَ -مَوْلَى زَائِدَةَ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ[٤].

[٩٦١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أنا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الثِّقَةُ، عَنْ

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ١٥٣).

(٢) في (ق)، (د): «عُمر»، والمثبت من (س)، وأصل الرواية.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١١٠).

(٤) المصدر السابق (ق١١٠).

شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ [س٧٠/أ] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِهِ**». قُلْتُ: إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا، قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِهِ**». فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ**»(١).

هَذَا فِيمَا لَمْ يَسْمَعْهُ الرَّبِيعُ مِنَ الشَّافِعِيِّ.

[٩٦٢] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ نَاجِيَةَ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ(٢) عَلِيًّا يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبِي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ قَدْ تُوُفِّيَ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِهِ**»، فَقُلْتُ: إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِهِ، وَلَا تُحْدِثَنَّ(٣) حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ(٤).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَنْ قَالَ بِوُجُوبِ الْغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ اسْتَدَلَّ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا(٥) **فِي كِتَابِ السُّنَنِ**(٦)، وَإِذَا لَمْ يَثْبُتْ وُجُوبُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَسْنُونًا.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.



---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٨/ ٣٩٣).

(٢) في (س): «سمعت».

(٣) في (د)، (س): «ولا تحدثني». وفي أصل الرواية: «ولا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا».

(٤) أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ١١٣).

(٥) في (د): «منهما».

(٦) السنن الكبير (١/ ٣٠٤): «باب الغُسْل من غَسْل الميت».

مَسْأَلَةٌ (٤٥)

وَالتَّمْيِيزُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْعَادَةِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَادَةُ أَوْلَى(٢).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٩٦٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَا: ثنا زُهَيْرٌ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «**إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي**»(٣).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ(٤). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ(٥).

---

(١) انظر: الأم (٢/ ١٣٥-١٣٦)، ومختصر المزني (ص٢٠)، والحاوي الكبير (١/ ٣٩٠)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٣٥٥)، والمجموع (٢/ ٤٥٥-٤٥٧).

(٢) انظر: الأصل (١/ ٤٢٠)، والمبسوط للسرخسي (٣/ ١٧٨)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٤)، وبدائع الصنائع (١/ ٤١)، والبناية شرح الهداية (١/ ٦٦٤-٦٦٥)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (١/ ٢٢٣).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٩).

(٤) صحيح البخاري (١/ ٧٣).

(٥) صحيح مسلم (١/ ١٨٠).

[٩٦٤] **أخبرنا** [ق٩٠/ب] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ -يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو- حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ، أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ، فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ**[١]، **فَإِذَا كَانَ ذَلِكِ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ**»[٢].

[٩٦٥] **قال** ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا[٣]، ثُمَّ حَدَّثَنَا بَعْدُ حِفْظًا قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ [د/٩٨]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ. [س/ ٧٠/ ب] فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[٤].

[٩٦٦] **وأخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا[٥] أَبُو مُوسَى قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَقَالَ: «**فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي**»[٦].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٩٦٧] **أخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ، ثنا

---

(١) بفتح الراء بمعنى تعرفه النساء، أو بكسرها بمعنى أن له عَرْفًا ورائحةً.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٠).

(٣) في أصل الرواية من السنن: «هكذا».

(٤) المصدر السابق (ق٢٠).

(٥) ضبب عليها في (ق).

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٢/ أ).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدَّمَ، فَقَالَ لَهَا: «**امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ**[١] **حَيْضَتُكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي**». فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُوسَى بْنِ قُرَيْشٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرٍ[٢].

[٩٦٨] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ -مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ- أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ[٣] لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَّفَتْ**[٤] **ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَسْتَثْفِرْ**[٥] **بِثَوْبٍ ثُمَّ لِتُصَلِّ**»[٦].

هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ[٧] مَالِكٌ فِي **الْمُوَطَّأِ**[٨]، وَلَمْ يَسْمَعْهُ

---

(١) في (س): «حبستك».

(٢) صحيح مسلم (١/ ١٨٢).

(٣) في (س): «فاستفتيت».

(٤) في الأم: «فعلت».

(٥) قال ابن الأثير: «هو أن تَشُدّ فرجها بخرقة عريضة بعد أن تَحْتَشي قُطْنًا، وتُوثِق طرَفيها في شيء تَشُدُّه على وسَطها، فتمنع بذلك سَيْل الدم». النهاية (ثفر).

(٦) أخرجه الشافعي في كتاب اختلاف مالك، الملحق بالأم (٨/ ٥٦٩).

(٧) في (س): «وقد أورده».

(٨) موطأ مالك، رواية يحيى الليثي (١/ ١٠٧).

سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ، إِنَّمَا سَمِعَهُ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

كَذَلِكَ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[١]، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ[٢]، وَصَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ[٣]، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ[٤]، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَرْجَانَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[٥].

وَهَذَانِ الْخَبَرَانِ وَرَدَا فِي الْمُعْتَادَةِ الَّتِي لَا تَمْيِيزَ لَهَا.



(١) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٥١).

(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ١٤٩).

(٣) أخرجه ابن الجارود في المنتقى (ص١٢٢).

(٤) هنا في (د) زيادة: «بن يسار».

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٩٣).

مَسْأَلَةٌ (٤٦)

وَإِذَا اسْتُحِيضَتِ الْمُبْتَدَأَةُ وَلَمْ تَكُنْ مُمَيِّزَةً، كَانَ حَيْضُهَا قَدْرَ أَقَلِّ الْحَيْضِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ، وَقَدْرَ غَالِبِ حَيْضِ نِسَائِهَا فِي [ق٩١/أ] **الْقَوْلِ الثَّانِي**(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَحِيضُ أَكْثَرَ الْحَيْضِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ(٢).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٩٦٩] ***أخبرنا*** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، [س٧١/أ] ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْعَقَدِيُّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ (ح).

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ(٣): كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَرَى

---

(١) انظر: الأم (٢/ ١٣٦)، ومختصر المزني (ص٢٠-٢١)، والحاوي الكبير (١/ ٣٩٣)، ونهاية المطلب (١/ ٣٤٠- ٣٤٢)، والمجموع (٢/ ٤٢٢-٤٢٤).

(٢) انظر: الأصل (١/ ٤٠٩)، والمبسوط للسرخسي (٣/ ١٦٢)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٤)، وبدائع الصنائع (١/ ٤١)، والهداية شرح البداية (١/ ٣٢).

(٣) في (ق)، (د): «فقالَتْ». والمثبت من (س)، وأصل الرواية.

فِيهَا؟ قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ. قَالَ: «**أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ**[١]**؛ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ**». قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «**فَاتَّخِذِي ثَوْبًا**». قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ[٢]، إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ، أَيَّهُمَا فَعَلْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الْآخَرِ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ**». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ**[٣] **الشَّيْطَانِ، فَتَحَيَّضِي**[٤] **سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ** ﷻ**، ثُمَّ اغْتَسِلِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ**[٥]**، فَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكِ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ، مِيقَاتَ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ، فَتَغْتَسِلِينَ فَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَتُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَافْعَلِي، وَصُومِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكِ**». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَهَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ**»[٦].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا يَحْمِلُهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَلَى الْمُبْتَدَأَةِ، وَيَكُونُ [د/ ٩٩] فِيهِ حُجَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى عَادَةِ نِسَائِهَا سِتًّا[٧]، أَيْ

---

(١) الكرسف: القُطْن.

(٢) هنا في (س) زيادة: «قالت».

(٣) قال ابن الأثير: «أصْل الرَّكْض: الضرب بالرجل والإصابة بها، كما تُرْكَض الدَّابة وتُصَاب بالرِّجْل، أراد الإضْرارَ بها والأذَى. والمعنى أن الشيطان قد وَجَد بذلك طريقا إلى التَّلْبيس عليها في أمر دِينها وطُهْرها وصلاتها حتى أنْساها ذلك عادتَها». النهاية (ركض).

(٤) قال ابن الأثير: «تَحَيَّضَت المرأة إذا قعدت أيام حَيْضها تَنتظر انقطاعَه، أراد عُدِّي نفسك حائضًا وافعلي ما تفعل الحائض». النهاية (حيض).

(٥) الاستنقاء: المبالغة في تنقية البدن وتنظيفه.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤١٥).

(٧) قوله: «سِتًّا» من (س) ومختصر الخلافيات لابن فرْح (ق٢٤/ ب).

إِنْ كَانَتْ عَادَتُهُنَّ سِتًّا، أَوْ سَبْعًا إِنْ كَانَتْ عَادَتُهُنَّ سَبْعًا.

وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ وَرَدَ فِي الْمُعْتَادَةِ.

وَحَمْنَةُ هِيَ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ فِي قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَهِيَ غَيْرُهَا فِي قَوْلِ غَيْرِهِ[1].

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) السنن الكبير (١/ ٣٣٩).

مَسْأَلَةٌ (٤٧)

وَأَقَلُّ مُدَّةِ الْحَيْضِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ[(٢)].

وَبِنَاءُ الْمَسْأَلَةِ لَنَا عَلَى الْوُجُودِ.

[٩٧٠] ***أَخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [س/٧١/ب] الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَعْقِلٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَدْنَى وَقْتِ الْحَيْضِ يَوْمٌ[(٣)].

[٩٧١] ***وأَخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، ثنا [ق٩١/ب] النُّفَيْلِيُّ، فَذَكَرَهُ.

قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: إِلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ[(٤)].

[٩٧٢] ***وأَخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ،

---

(١) انظر: الأم (٢/ ١٤٧)، ومختصر المزني (ص٢١)، والحاوي الكبير (١/ ٣٨٩)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٣١٨)، والمجموع (٢/ ٤٠٢-٤٠٣).

(٢) انظر: الأصل (١/ ٤٠٨)، والمبسوط للسرخسي (٣/ ١٤٧)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٣)، وبدائع الصنائع (١/ ٤٠)، والهداية في شرح البداية (١/ ٣٢).

(٣) أخرجه أحمد في المسائل، رواية ابنه صالح (٢/ ١١٠) عن النفيلي به.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٢/ ب).

قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: عِنْدَنَا هَاهُنَا امْرَأَةٌ تَحِيضُ غُدْوَةً وَتَطْهُرُ عَشِيَّةً(١).

وَسَنَذْكُرُ مَا يَحْتَجُّونَ بِهِ فِي الْمَسْأَلَةِ بَعْدَهَا.



---

(١) المصدر السابق (ق٤٢/ ب) من طريق العباس بن محمد الدوري.

مَسْأَلَةٌ (٤٨)

وَأَكْثَرُ الْحَيْضِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَشَرَةُ أَيَّامٍ(٢).

وَبِنَاءُ الْمَسْأَلَةِ لَنَا عَلَى الْوُجُودِ.

[٩٧٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ(٣)، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: الْحَيْضُ خَمْسَ عَشْرَةَ(٤).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ، وَقَالَ: فَإِنْ زَادَتْ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ:

[٩٧٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَهْلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا الرَّبِيعُ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: وَقْتُ الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ(٥)، فَإِنْ زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ(٦).

---

(١) انظر: الأم (٢/ ١٤٧)، ومختصر المزني (ص٢١)، والحاوي الكبير (١/ ٤٠٢)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٣١٨)، والمجموع (٢/ ٤٠٣-٤٠٤).

(٢) انظر: الأصل (١/ ٤٠٨)، والمبسوط للسرخسي (٣/ ١٤٧-١٤٨)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٣)، وبدائع الصنائع (١/ ٤٠)، والهداية في شرح البداية (١/ ٣٢-٣٣).

(٣) في (ق)، (د): «المخزومي»، والمثبت من (س) وسنن الدارقطني.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٨٦).

(٥) في (س): «خمسة عشر».

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٨٦) من طريق الربيع.

وَرُوِّينَا عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْحَسَنِ كَذَلِكَ:

[٩٧٥] ***أخبرناه*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، ثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَكْثَرُ الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ[١].

[٩٧٦] ***وأخبرنا***[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا حَفْصٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَكْثَرُ الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ[٣].

[٩٧٧] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا[٤] أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطُ، ثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ (ح).

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا شَرِيكٌ، قَالَ: عِنْدَنَا امْرَأَةٌ تَحِيضُ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ حَيْضًا مُسْتَقِيمًا[٥] صَحِيحًا[٦].

[٩٧٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا عَلِيٌّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطُ، ثنا أَبُو هِشَامٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ وَحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَا: أَكْثَرُ الْحَيْضِ

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٢٤).

(٢) في (س): «أخبرنا».

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٢/ ب).

(٤) قوله: «ثنا» ليس في (ق).

(٥) في (س): «مستقرًا».

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٨٧).

خَمْسَ عَشْرَةَ[١].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلَّ أَصْحَابُهُمْ بِمَا:

[٩٧٩] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، [س٧٢/أ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَنْتَظِرُ ثَلَاثًا، خَمْسًا، سَبْعًا، عَشْرًا[٢].

[٩٨٠] **وأخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، فَذَكَرَهُ، وَزَادَ: تِسْعًا وَعَشْرًا وَلَا تُجَاوِزُ[٣].

[٩٨١] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنِي جَلْدُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ [ق٩٢/أ] فِي الْحَائِضِ: تَنْتَظِرُ خَمْسًا، سِتًّا، سَبْعًا، فَإِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ[٤].

[٩٨٢] **قال** عَبْدُ الْأَعْلَى: قَالَ هِشَامٌ: عَنْ جَلْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَ اغْتَسَلَتْ كُلَّ يَوْمٍ اغْتِسَالَةً عِنْدَ الظُّهْرِ إِلَى مِثْلِهَا وَصَلَّتْ[٥].

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣٨٨).

(٢) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٦).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٦٩).

(٤) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧) من طريق الجلد بن أيوب.

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٩٠) من طريق هشام به.

هَذَا مُعْتَمَدُهُمْ فِي الْمَسْأَلَةِ.

وَالْجَلْدُ بْنُ أَيُّوبَ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

[٩٨٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ -فَذَكَرَ مُنَاظَرَةً لَهُ مَعَ الْكُوفِيِّ فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ- قَالَ: فَقَالَ لِي -يَعْنِي الْكُوفِيَّ-: إِنَّمَا قُلْتُهُ لِشَيْءٍ رُوِّيتُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ ﷺ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ حَدِيثَ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ؟ قَالَ: بَلَى، فَقُلْتُ: قَدْ أَخْبَرَنِيهِ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَرْءُ[1] الْمَرْأَةِ -أَوْ قَالَ: قَرْءُ حَيْضِ الْمَرْأَةِ- ثَلَاثٌ، أَرْبَعٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَشَرَةٍ.

وَقَالَ لِي ابْنُ عُلَيَّةَ: الْجَلْدُ أَعْرَابِيٌّ لَا يَعْرِفُ [د/ ١٠٠] الْحَدِيثَ.

وَقَالَ لِي: قَدِ اسْتُحِيضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ أَنَسٍ، فَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهَا، فَأَفْتَى فِيهَا وَأَنَسٌ حَيٌّ، فَكَيْفَ يَكُونُ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا قُلْتَ مِنْ عِلْمِ الْحَيْضِ وَيَحْتَاجُونَ إِلَى مَسْأَلَةِ غَيْرِهِ[2]، وَنَحْنُ وَأَنْتَ لَا نُثْبِتُ[3] مِثْلَ حَدِيثِ الْجَلْدِ، وَنَسْتَدِلُّ عَلَى غَلَطِ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ بِأَقَلَّ مِنْ هَذَا[4].

[٩٨٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ

---

(١) القَرْء، ويُضم: الحيض والطهر؛ من الأضداد.

(٢) هنا في الأم زيادة: «فيما عنده فيه علم».

(٣) في (س): «لا نكتب».

(٤) الأم للشافعي (٢/ ١٤١).

الدِّمَشْقِيُّ[١]، قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يُنْكِرُ حَدِيثَ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ هَذَا، وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَوْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا لَمْ يَقُلِ ابْنُ سِيرِينَ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَرْسَلُونِي أَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ[٢].

[٩٨٥] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: جَلْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُضَعِّفُونَ حَدِيثَ الْجَلْدِ. قَالَ صَدَقَةُ: وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: قَالَ جَلْدٌ، وَمَا جَلْدٌ، وَمَنْ جَلْدٌ، وَمَنْ كَانَ جَلْدٌ؟!

وَرَوَى [س/٧٢/ب] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْجَلْدُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِي كَعْبُ بْنُ سُورٍ: ارْكَبْ مَعِي حَتَّى نَطُوفَ فِي الْأَسْدِ[٣][٤].

[٩٨٦] **أخبرني** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا ابْنُ حِسَابٍ[٥]، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ إِلَى الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ

---

(١) التاريخ لأبي زرعة (١/ ٦٨٤).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٣/ أ).

(٣) أي قبيلة الأزد، وكعب بن سُور هو الأزدي صحابي، ذكر ابن سعد أنه اعتزل الفتنة، وأنه خرج يوم الجمل ناشرًا مصحفه، يذكر هؤلاء، ويذكر هؤلاء، حتى أتاه سهم فقتله، وليس له حديث. انظر الطبقات الكبرى (٧/ ٩١-٩٣). وزاد في الكامل لابن عدي (٣/ ١٦٨) في آخر الخبر: «أيام الجمل» ونحوه في التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٥٧).

(٤) الضعفاء للبخاري (ص٥٤).

(٥) في النسخ: «ابن حسان». والمثبت من سنن الدارقطني بخط تلميذه الحارثي (ق٤٣/ أ). وهو: محمد بن عبيد بن حساب.

تَنْتَظِرُ ثَلَاثًا، خَمْسًا، سَبْعًا، عَشْرًا، فَذَهَبْنَا نُوَقِّفُهُ، فَإِذَا هُوَ لَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ[1].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ:

[٩٨٧] ***أخبرناه***[2] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، [ق٩٢/ب] أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ[3]، أنا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ نَصْرٍ - صَاحِبٌ لَنَا- عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ، أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي إِيَاسٍ[4]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَيْضَةُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثٌ، سَبْعٌ، عَشْرٌ، فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ اسْتِحَاضَةٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ: نَصْرٌ صَاحِبُ سَعِيدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ وَمَنْ فَوْقَهُمَا فِيهِمْ نَظَرٌ، وَغَيْرُهُمْ أَوْثَقُ مِنْهُمْ[5].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

[٩٨٨] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا[6]: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا يَزْدَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ[7]، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْحَيْضُ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةٍ[8].

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٩٠).

(٢) في (د)، (س): «أخبرنا».

(٣) في (ق)، (د): «أبو بكر إسحاق» والمثبت من (س).

(٤) في (ق)، (د): «عن إياس»، والمثبت من (س)، وهُو: «معاوية بن قرة».

(٥) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ١٩٧) للمؤلف في الخلافيات.

(٦) قوله: «قالا» من (س).

(٧) حديث أبي سعيد الأشج (ص٢٧٢).

(٨) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٣/ أ).

الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٩٨٩] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْبُزَارِيُّ، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَازِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ- لَا يُحَدِّثُ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، سَمِعْتُ عَفَّانَ يَقُولُ: أَحَادِيثُ الرَّبِيعِ مَقْلُوبَةٌ كُلُّهَا(١).

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

[٩٩٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٢)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: هِيَ حَائِضٌ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشَرَةٍ(٣)، فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ(٤).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مِخْرَاقٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مِخْرَاقٍ، يَرْوِي عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، يَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَيُسَوِّيهِ(٥). قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ**(٦).

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٤) من طريق عمرو الفلاس به.

(٢) في (ق): «عبيد بن عمير». وفي (د): «عبيد بن عمر».

(٣) في أصل الرواية: «عشر».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٣/ أ).

(٥) في (د): «ويسوه».

(٦) المجروحين لابن حبان (١/ ١٣٧).

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبِ [س٧٣/أ] بْنِ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ وَيَسْرِقُهَا، فَلَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ؛ لِكَثْرَةِ مَا خَالَفَ أَقْرَانَهُ فِي الرِّوَايَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ. قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ(١).

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَنَسٍ:

[٩٩١] ***أخبرنا*** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِالْكُوفَةِ، أنا عَلِيُّ بْنُ شُقَيْرِ بْنِ يَعْقُوبَ [د/١٠١]، أنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَا تَضُرُّ الْحَيْضَةُ بَعْدَ عَشْرٍ، لِتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ(٢).

هَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ.

[٩٩٢] ***أخبرنا*** أَبُو سَعِيدٍ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ(٣) الظَّفَرِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ النَّضْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي الْمَسْجِدِ [ق٩٣/أ] الْحَرَامِ قَاعِدًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، حَدِيثُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَيْضِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَقَلُّ الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَأَكْثَرُهُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ، وَمَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ خَمْسَةَ عَشَرَ**». فَقَالَ: مَنْ يَرْوِي لَكُمْ هَذَا عَنْ حُمَيْدٍ؟ فَقُلْتُ: أَبُو عِصْمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي

---

(١) المصدر السابق (٢/ ١١).

(٢) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٢٠٠) إلى المؤلف في الخلافيات.

(٣) قوله: «بن» ليس في (ق).

مَرْيَمَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ بِيَدِهِ هَكَذَا: يَا مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَ، هَلُمُّوا. قَالَ: فَجَاءُوا فَأَحَاطُوا بِنَا. قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا أَرَى إِلَّا قَدْ جَلَبْتُ عَلَى نَفْسِي شَرًّا كَثِيرًا[١]. قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ[٢]، حَدِّثْهُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعْفِيَنِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا. فَقُلْتُ[٣]: أَخْبَرَنَا أَبُو عِصْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقَلُّ الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَأَكْثَرُهُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ، وَمَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ خَمْسَةَ عَشَرَ**». فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا الْخُرَاسَانِيِّ؟ يَرْوِي عَنْ حُمَيْدٍ شيئًا لَمْ يَخْلُقْهُ اللَّهُ، حُمَيْدٌ يُعَدُّ[٤] حُرُوفُ حَدِيثِهِ فِي الْمَثَلِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ كَانَ مِنْ أَطْلَبِ النَّاسِ لِهَذِهِ الْأُصُولِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حُمَيْدٌ خَالُهُ، وَنَحْنُ أَيْضًا قَدْ لَقِينَا حُمَيْدًا. يَا عَلِيُّ، مِنْ هَاهُنَا أُتِيتُمْ[٥].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ مَرْفُوعًا:

[٩٩٣] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَرْخِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ الْمُكْتِبُ، ثنا أَبُو يُوسُفَ [س/ ٧٣/ ب]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْحَيْضُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، [وَأَرْبَعَةٌ] وَخَمْسَةٌ، وَسِتَّةٌ، وَسَبْعَةٌ، وَثَمَانِيَةٌ، [وَتِسْعَةٌ]**[٦] **وَعَشَرَةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْعَشَرَةِ فَمُسْتَحَاضَةٌ**»[٧].

---

(١) في (س): «كبيرا».

(٢) في (ق): «يا أبا علي»، والمثبت من (د)، (س).

(٣) في (د): «قلتُ».

(٤) الفعل «يعد» غير منقوط حرف المضارعة في (د)، (س).

(٥) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٢١٠) للمؤلف في الخلافيات.

(٦) ما بين المعقوفات من أصل الرواية.

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٤).

هَذَا إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَقَدْ بَيَّنَّا ضَعْفَهُ.

فَأَمَّا هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَإِنَّهَا بَاطِلَةٌ، الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ ضَعِيفٌ، وَالْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ يُحَدِّثُ عَنِ الثِّقَاتِ بِالْبَوَاطِيلِ؛ قَالَهُ ابْنُ عَدِيٍّ[١] وَغَيْرُهُ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٩٩٤] ***أخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا[٢] أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، أنا الْبَاغَنْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح).

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِيُّ، أنا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنِ الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَكُونُ الْحَيْضُ لِلْجَارِيَةِ وَالثَّيِّبِ الَّتِي قَدْ أَيِسَتْ[٣] مِنَ الْحَيْضِ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ فَوْقَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، فَمَا زَادَ عَلَى أَيَّامِ أَقْرَائِهَا[٤] قَضَتْ، وَدَمُ الْحَيْضِ أَسْوَدُ خَاثِرٌ[٥] تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، وَدَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَإِنْ غَلَبَهَا** [ق٩٣/ ب] **فَلْتَحْتَشِ كُرْسُفًا، فَإِنْ غَلَبَهَا فَلْتُعْلِهَا بِأُخْرَى،**

---

(١) الكامل (٣/ ٥٣١).

(٢) في (د): «نا».

(٣) ضبب عليها في (ق)، (د)، وكتب في حاشية (ق): «وكذا استبرئت».

(٤) الأقراء: جمع قَرْء، وهو هنا بمعنى الحيض. والقرء أيضا بمعنى الطُّهر، فهو من الأضداد.

(٥) أي غليظ.

فَإِنْ غَلَبَهَا فَلَا تَقْطَعِ الصَّلَاةَ وَإِنْ قَطَرَ»(١).

زَادَ الصَّفَّارُ: «**وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي**».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ: عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَالْعَلَاءُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَمَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ شَيْئًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٢).

[٩٩٥] ***أخبرنا*** أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: الْعَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مَكْحُولٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ(٣).

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مَكْحُولٍ:

[٩٩٦] ***أخبرنا*** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ(٤) بْنِ يُوسُفَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْوَاسِطِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو [د/١٠٢]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَيْضُ عَشْرًا، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ أَرْبَعِينَ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ**»(٥).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا فِيهِ ضَعْفٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ رُمِيَ بِالْكَذِبِ.

[٩٩٧] ***وأخبرنا*** أَبُو الْحُسَيْنِ(٦) بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٤/ ب).

(٢) سنن الدارقطني، رواية الحارثي (ق٤٥/ أ).

(٣) الضعفاء للبخاري (ص١١٣).

(٤) في (س): «محمد بن إبراهيم».

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩١).

(٦) في (ق)، (د): «وأخبرنا الحسين»، والمثبت من (س).

جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَبُو دَاوُدَ النَّخَعِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو قَدَرِيٌّ، رَجُلُ سَوْءٍ، كَذَّابٌ، [س٧٤/ أ] كَانَ يَكْذِبُ مُجَاوِبَهُ.

قَالَ إِسْحَاقُ: أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: أَيَّ شَيْءٍ تَعْرِفُ فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ وَأَكْثَرِهِ؟ فَقَالَ: ثنا[1] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيَّ قَالَ: الْحَائِضُ إِذَا جَاوَزَتْ عَشَرَةَ أَيَّامٍ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ، تَغْتَسِلُ[2] وَتُصَلِّي، وَمَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ مِنَ الطُّهْرِ. فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قَدْ قَالَ لَكُمْ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدَّثَنَا أَبُو طُوَالَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَقَلُّ الْحَيْضِ ثَلَاثَةٌ، وَأَكْثَرُهُ عَشَرَةٌ، وَأَقَلُّ مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ مِنَ الطُّهْرِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا**».

قَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ يَضَعَانِ الْحَدِيثَ[3].

وَقَدْ قِيلَ عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَلَا يَصِحُّ:

[٩٩٨] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الْجَمَّالُ، ثنا نَصْرُ بْنُ مُقَاتِلٍ الْقَيْسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَكُونُ الْحَيْضُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ، وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةٍ**»[4].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

---

(١) في (د)، (س) ضبب على قوله «فقال: ثنا».

(٢) في (د): «تغسل».

(٣) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٥٧).

(٤) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٢٠٨) للمؤلف في الخلافيات.

[٩٩٩] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا[١] أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ السَّامِيُّ[٢]، ثنا حَمَّادُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقَلُّ الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَأَكْثَرُهُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ**».

قَالَ عَلِيٌّ: حَمَّادُ بْنُ مِنْهَالٍ مَجْهُولٌ، [ق٩٤/أ] وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسٍ ضَعِيفٌ[٣].

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[١٠٠٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَا: أنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، ثنا يَزْدَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ[٤]، ثنا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ الْقُشَيْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْحَيْضُ ثَلَاثٌ، وَأَرْبَعٌ، وَخَمْسٌ، وَسِتٌّ، وَسَبْعٌ، وَثَمَانٌ، وَتِسْعٌ، وَعَشْرٌ، فَإِنْ زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُ[٥] هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ أَصْلٌ عَنِ

---

(١) في (د): «أنا».

(٢) حرف السين ألفيناه مضبوطًا بخط الحافظ الحارثي في سنن الدارقطني (ق٤٥/أ): بوضع قُلامَة ظفر مضجعة على قفاها.

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٤٠٦).

(٤) حديث أبي سعيد الأشج (ص٢٧٣)، وقوله: «عن إبراهيم» سقط من مطبوعة أصل الرواية.

(٥) في أصل الحارثي: «إلا».

الْأَعْمَشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[١].

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

هَارُونُ بْنُ زِيَادٍ الْقُشَيْرِيُّ شَيْخٌ يَرْوِي عَنِ الْأَعْمَشِ، كَانَ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثِّقَاتِ، لَا يَحِلُّ كِتْبَةُ[٢] حَدِيثِهِ وَلَا الرِّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الِاعْتِبَارِ[٣].

[١٠٠١] **أخبرنا** [س/ ٧٤/ ب] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، ثنا أَبِي، ثنا الْأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَمْكُثُ بَعْدَ أَقْرَائِهَا الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ[٤].

[١٠٠٢] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: لَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ مُسْتَحَاضَةً فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، حَتَّى تَبْلُغَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشَرَةً[٥] كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً[٦].

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق٤٢/ ب).

(٢) في (س): «كَتْبُ».

(٣) المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٤٣).

(٤) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٢٠١) للمؤلف في الخلافيات.

(٥) هنا في (س) زيادة: «أيام».

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٩٠).

وَهَذَا الْأَثَرُ لَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدِ اخْتُلِفَ فِي مَتْنِهِ كَمَا تَرَى. وَالرِّوَايَةُ الْأَخِيرَةُ[1] حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ، إِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً.



(١) في (د): «الآخرة».

مَسْأَلَةٌ (٤٩)

وَأَكْثَرُ النِّفَاسِ سِتُّونَ يَوْمًا[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَكْثَرُهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا[٢].

وَبِنَاءُ الْمَسْأَلَةِ لَنَا عَلَى الْوُجُودِ، وَقَدْ وُجِدَ مَنْ يَبْلُغُ نِفَاسُهَا سِتُّونَ[٣] يَوْمًا.

وَاسْتَدَلُّوا بِمَا:

[١٠٠٣] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا يَحْيَى [د/١٠٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ مُسَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا -أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً- وَكُنَّا نَطْلِي عَلَى وُجُوهِنَا الْوَرْسَ[٤]. يَعْنِي مِنَ الْكَلَفِ[٥][٦].

---

(١) انظر: مختصر المزني (ص٢١)، والحاوي الكبير (١/ ٤٣٦)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٤٤٣)، والمجموع (٢/ ٥٣٩).

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي (٣/ ٢١٠)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٣)، وبدائع الصنائع (١/ ٤١)، والهداية في شرح البداية (١/ ٣٥)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٦٨).

(٣) كذا في النّسخ، والجادة: «ستين».

(٤) الورس: نبت أصفر يُصبَغ به.

(٥) الكَلَف: شيء يعلو الوجه كالسمسم، والكَلَفُ أيضا لون بين السواد والحمرة، وهي حُمرة كَدِرة تعلو الوجه. مختار الصحاح (كلف).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٠).

هَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ زُهَيْرٍ.

[١٠٠٤] ***وأخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ- ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ مُسَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَقْعُدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[1].

هَكَذَا يَقُولُ أَبُو الْوَلِيدِ، وَالصَّوَابُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى.

أَبُو سَهْلٍ هُوَ كَثِيرُ بْنُ زِيَادٍ الْبُرْسَانِيُّ، لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْكِتَابَيْنِ **الصَّحِيحَيْنِ**، [ق٩٤/ب] وَأَوْرَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ**[2]، وَاسْتَحَبَّ مُجَانَبَةَ مَا انْفَرَدَ بِهِ.

وَقَدْ وَثَّقَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عِيسَى[3] عَنْهُ، وَذَكَرَ أَنْ لَيْسَ لِمُسَّةَ[4] إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُسَّةَ. وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُسَّةَ. وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ -وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى- عَنْ مُسَّةَ[5].

وَالْعَرْزَمِيُّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَكْشِفُ عَنْ حَالِهِ.

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن (٥/ ١٨٧) وفيه علي بن عبد الأعلى.

(٢) المجروحين (٢/ ٢٢٩)، وذكره في الثقات (٧/ ٣٥٣) وقال: كان ممن يخطئ.

(٣) العلل الكبير (ص٥٩).

(٤) هكذا ضُبط في (ق)، (د).

(٥) قوله: «وعن زيد» إلى هنا سقط من (ق).

[١٠٠٥] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرِيرِيُّ، ثنا الْحُسينُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرِيرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُسَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: سَأَلْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ: كَمْ تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَجْلِسُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا**[١] **أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ**»[٢].

[١٠٠٦] **وأخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، [س٧٥/ أ] أنا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ، ثنا أَبُو الْمُهَنَّدِ[٣] يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُسَّةَ الْأَزْدِيَّةِ قَالَتْ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلْتِ النَّبِيَّ ﷺ: كَمْ تَجْلِسُ النُّفَسَاءُ؟ قَالَتْ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: «**تَجْلِسُ فِي نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، إِلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ**»[٤].

[١٠٠٧] **وأخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ الْكُوفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ مُسَّةَ قَالَتْ: أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ النُّفَسَاءِ، فَقُلْنَا: أَمَا سَأَلْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: بَلَى، تَنْتَظِرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا،

---

(١) في (د): «إلى».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٤١٤) من طريق يحيى الجريري به.

(٣) وكذا في الإمام لابن دقيق (٣/ ٣٤٤) عن المؤلف، والذي في أنساب ابن القيسراني ص٩٤، وتوضيح ابن ناصر (٣/ ٢٥٥): «أبو هند». انظر الصغير للطبراني (٢/ ٢٨٤).

(٤) أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن طاهر (٢/ ٤١٢).

إِلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ[١].

ثُمَّ هَذَا إِخْبَارٌ عَنْ عَادَتِهِنَّ، وَنَحْنُ لَا نُنْكِرُ قُصُورَ النِّفَاسِ عَنْ سِتِّينَ يَوْمًا.

يُبَيِّنُهُ الْحَدِيثُ الَّذِي:

[١٠٠٨] **أخبرناه** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، أنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي مُسَّةُ الْأَزْدِيَّةُ، قَالَتْ: حَجَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ يَأْمُرُ النِّسَاءَ يَقْضِينَ صَلَاةَ الْحَيْضِ[٢]، فَقَالَتْ: لَا تَقْضِينَ، كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقْعُدُ فِي النِّفَاسِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا يَأْمُرُهَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَضَاءِ صَلَاةِ النِّفَاسِ[٣].

وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

[١٠٠٩] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ، ثنا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، [ق٩٥/أ] عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِلنِّسَاءِ[٤] فِي نِفَاسِهِنَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا[٥].

أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

---

(١) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٣٤٥) للمؤلف في الخلافيات.

(٢) في المستدرك: «المحيض».

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٠).

(٤) في (س): «للنفساء».

(٥) المصدر السابق (١/ ٤٢١).

[١٠١٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ ضَعِيفٌ(١).

[١٠١١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ امْرَأَةَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ لَمَّا تَعَلَّتْ(٢) مِنْ نِفَاسِهَا تَزَيَّنَتْ، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَلَمْ أُخْبِرْكِ أَنَّ رَسُولَ [د/ ١٠٤] اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَعْتَزِلَ النُّفَسَاءَ(٣) أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؟

قَالَ عَلِيٌّ: رَفَعَهُ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ عَنْهُ، وَخَالَفَهُ وَكِيعٌ(٤). [س/ ٧٥/ ب]

[١٠١٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرٍ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا ابْنُ مَخْلَدٍ، ثنا الْحَسَّانِيُّ(٥)، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ(٦) ابْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِنِسَائِهِ: إِذَا نَفِسَتْ إِحْدَاكُنَّ فَلَا تَقْرَبْنِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، إِلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ.

قَالَ عَلِيٌّ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ مَوْقُوفًا(٧).

---

(١) سنن الدارقطني (١/ ٤٠٩).

(٢) أي خرجت من أيام ولادتها.

(٣) في (ق)، (د): «النّساء». والمثبت من (س)، وأصل الرواية.

(٤) المصدر السابق، رواية الحارثي (ق٤٥/ أ).

(٥) في (ق): «الحسباني». وفي (د): «الحسان» والمثبت من (س)، وأصل الرواية من سنن الدارقطني بخط الحافظ الحارثي.

(٦) هنا في (س) زيادة: «عثمان»، وكذا في سنن الدارقطني، رواية الحارثي.

(٧) المصدر السابق (ق٤٥/ أ).

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

[١٠١٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ، ثنا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ عَبْدَةَ[١] بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَنْتَظِرُ النُّفَسَاءُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ فَهِيَ طَاهِرٌ، وَإِنْ جَاوَزَتِ الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ**»[٢].

عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ ضَعِيفٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُلَاثَةَ مَتْرُوكٌ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِهِمَا مَا يَقَعُ بِهِ الْكِفَايَةُ فِي مَسْأَلَةِ مَسْحِ الْأُذُنَيْنِ[٣].

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا:

[١٠١٤] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**النُّفَسَاءُ تَنْتَظِرُ أَرْبَعِينَ، إِلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ**»[٤].

تَفَرَّدَ بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، جَرَحَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ

---

(١) في (ق): «عبد الله»، والمثبت من (د)، (س)، والمستدرك للحاكم.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٢).

(٣) مسألة رقم (٩).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ١٦٦) من طريق العلاء بن كثير.

الْمَدِينِيِّ، وَالْبُخَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ[١][٢].

وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَرْفُوعًا:

[١٠١٥] **أَخْبَرَنَا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجُويَهْ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو أُمَيَّةَ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ -أَظُنُّهُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ- [ق٩٥/ب] حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا حَيْضَ دُونَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَا حَيْضَ فَوْقَ عَشَرَةٍ، فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، فَمَا زَادَ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ إِلَى أَيَّامِ أَقْرَائِهَا، وَلَا نِفَاسَ دُونَ سُبُوعَيْنِ**[٣]**، وَلَا نِفَاسَ فَوْقَ أَرْبَعِينَ، فَإِنْ رَأَتِ النُّفَسَاءُ الطُّهْرَ دُونَ الْأَرْبَعِينَ، صَامَتْ وَصَلَّتْ، وَلَا يَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِلَّا بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ**»[٤].

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ هَذَا هُوَ الَّذِي قُتِلَ وَصُلِبَ [س٧٦/أ] فِي الزَّنْدَقَةِ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِهِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا:

[١٠١٦] **أَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْجُنَيْدِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

(١) في (ق): «السلمي»، والمثبت من (د)، (س).

(٢) سائر أقوال هؤلاء الأئمة نقلها ابن عدي في ترجمته من الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٦٥).

(٣) السُّبُوع: لُغةٌ في «الأسبوع».

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ١٠٧).

عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النُّفَسَاءِ إِذَا تَطَاوَلَ بِهَا الدَّمُ، قَالَ: «**تُمْسِكُ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَطَهَّرُ وَتَتَوَضَّأُ**(١) **لِكُلِّ صَلَاةٍ**»(٢).

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانٍ ضَعِيفٌ، جَرَحَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ(٣) وَغَيْرُهُ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ:

[١٠١٧] **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ(٤)، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا ابْنُ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ النُّعْمَانِ(٥)، ثنا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِلنُّفَسَاءِ(٦) أَرْبَعِينَ يَوْمًا(٧).

يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ ضَعِيفٌ، جَرَحَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

[١٠١٨] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ إِمْلَاءً، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ، ثنا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْمَكِّيِّ قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ [د/ ١٠٥] عَنِ النُّفَسَاءِ، فَقَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُمْسِكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ تَطْهُرُ فَتُصَلِّي.

---

(١) في (د): «وتوضأ».

(٢) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٣٥٠) للمؤلف في الخلافيات.

(٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٢٩٣).

(٤) هنا في (س) زيادة: «الفقيه».

(٥) في (ق): «سليمان النعمي».

(٦) في (س): «النفساء».

(٧) الإمام لابن دقيق العيد (٣/ ٣٥٠) معزوًّا للمؤلف في الخلافيات.

قَالَ عَلِيٌّ: عَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ[١].

[١٠١٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُويَهِ الْمُذَكِّرُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُويَهِ السِّنْجِيُّ، ثنا رُقَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ[٢]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَقْتُ النُّفَسَاءِ[٣] أَرْبَعِينَ[٤] يَوْمًا**»[٥].

وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

[١٠٢٠] **أخبرنا** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ السِّجْزِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ الْخَثْعَمِيُّ، ثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيُّ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ (ح).

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٤١٤).

(٢) في (د): «قال».

(٣) في (س): «للنفساء».

(٤) قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: «وَقَّتَ للنفساء أربعين يومًا: هكذا في النسخ، وعلى هذا «وَقَّتَ» ماضٍ من التوقيت، أي عيَّن لها وحدد، وفي بعض الأصول المعتمَدة: قال رسول الله ﷺ: «وَقْتُ النفساءِ أربعين يومًا» وضبط فيه «وَقْتُ النفساءِ» بإضافة «الوقت» بمعنى الزمان إلى «النفساء»، والظاهرُ حينئذٍ: «أربعون» إلا أن يُقدَّر: يكون أربعين». كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه (١/ ٢٢٤) وكلامه منصب على حديث عائشة ﵂ رقم (٦٤٩). قلنا: ويمكن توجيه النصب على حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جره، فيكون التقدير: «قَدْر أربعين»، أو على أن «وَقْت النفساء» مصدر ويكون «أربعين» ظرف زمان. وانظر توجيه النووي على رواية «إن قعر جهنم لسبعين خريفا» في صحيح مسلم، حديث رقم (١٩٥).

(٥) عزاه ابن دقيق العيد في الإمام (٣/ ٣٥١) للمؤلف في الخلافيات.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ[١]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ الشَّطَوِيُّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ[٢] -وَمَا رَأَيْتُ [ق٩٦/أ] أَحْفَظَ مِنْهُ- ثنا الْمُحَارِبِيُّ (ح).

وَأَخْبَرَنَا[٣] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا يَزْدَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ سَلْمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَقْتُ النُّفَسَاءِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا**». زَادَ الْأَشَجُّ: «**إِلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ**».

قَالَ عَلِيٌّ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ حُمَيْدٍ غَيْرُ سَلَّامٍ هَذَا، وَهُوَ سَلَّامٌ الطَّوِيلُ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[٥].

[١٠٢١] **أَخبرنا** أَبُو سَهْلٍ [س/٧٦/ب] الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَلَّامُ بْنُ سَلْمٍ السَّعْدِيُّ الطَّوِيلُ عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ تَرَكُوهُ[٦].

[١٠٢٢] **أَخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: سَلَّامُ بْنُ سَلْمٍ الْمَدَائِنِيُّ غَيْرُ ثِقَةٍ[٧].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٤).

(٢) حديث أبي سعيد الأشج (ص٢٦٣).

(٣) في (ق)، (د): «أخبرنا»، والمثبت من (س).

(٤) في (ق): «أبو عبد الرحمن».

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٤٠٨).

(٦) الضعفاء للبخاري (ص٧٨).

(٧) أحوال الرجال (ص٣٣٣).

وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:

[١٠٢٣] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَقْتُ النُّفَسَاءِ أَرْبَعِينَ**(١) **لَيْلَةً**(٢)**، إِلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ**»(٣).

زَيْدٌ الْعَمِّيُّ ضَعِيفٌ.

وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ مِنْ قَوْلِهِ:

[١٠٢٤] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: وَقْتُ النُّفَسَاءِ أَرْبَعِينَ(٤) يَوْمًا.

[١٠٢٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٥) بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ(٦) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةٌ.

إِلَّا أَنَّ زَيْدًا الْعَمِّيَّ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَبَا سَهْلٍ، وَمُسَّةَ فِيهِمْ نَظَرٌ.

وَخَبَرُ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ، وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ فِيهِ نَظَرٌ.

---

(١) انظر التعليق على الحديث رقم (٩٨٤).

(٢) قوله: «ليلة» ليس في (س).

(٣) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٢/ ٤٨٢) بسنده.

(٤) انظر التعليق على الحديث رقم (٩٨٤).

(٥) قوله: «بن إسحاق» من (س).

(٦) في (س): «أحد».

وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، فَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَفِسْتِ؟» قَالَتَا: نَعَمْ.

فَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ وَعَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ الْحَيْضَ نِفَاسًا، وَهَذَا مَا لَمْ أَعْلَمْ فِيهِ خِلَافًا، وَإِذَا صَحَّ أَنَّ الْحَيْضَ نِفَاسٌ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِاعْتِزَالِ الْحُيَّضِ، وَأَخْبَرَ أَنَّ الْحَيْضَ أَذًى؛ وَجَبَ بِدَلِيلِ السُّنَّةِ وَعُمُومِ الْآيَةِ اعْتِزَالُهُنَّ، إِلَّا أَنْ تَقُومَ حُجَّةٌ عَلَى خُرُوجِهَا مِنَ النِّفَاسِ.

[١٠٢٦] **أخبرنا** ابْنُ بِشْرَانَ، أنا إِسْمَاعِيلُ، ثنا سَعْدَانُ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ[١]، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ ؓ قَالَ: تَجْلِسُ النُّفَسَاءُ أَرْبَعِينَ[٢] يَوْمًا[٣].

وَعَنْ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِثْلُهُ.

وَجَابِرٌ الْجُعْفِيُّ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

وَقَدْ قِيلَ: عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ[٤].

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ:

[١٠٢٧] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [ق٩٦/ب] الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ

---

(١) ضبب عليها في (ق)، (د).

(٢) في (ق)، (د): «أربعون»، وضبب عليها في (د) والمثبت من (س)، وجزء سعدان.

(٣) أخرجه سعدان في الجزء الأول من حديثه، رواية الصفار (ق٢١/ أ).

(٤) أخرجه الدارقطني السنن (١/ ٤١٢).

مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: النُّفَسَاءُ تَنْتَظِرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. أَوْ نَحْوَهُ(١).

[١٠٢٨] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ، أنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، -قَالَ: وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ [د/ ١٠٦] اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ- قَالَ: نَفِسَتِ [س٧٧/ أ] امْرَأَةٌ لَهُ، فَرَأَتِ الطُّهْرَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْمًا، فَاغْتَسَلَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ تَدْخُلُ مَعَهُ فِي لِحَافِهِ، فَوَجَدَ مَسَّهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: فُلَانَةُ. قَالَ: مَا لَكِ؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنِّي(٢) رَأَيْتُ الطُّهْرَ فَاغْتَسَلْتُ. فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَأَقَامَهَا عَنْ فِرَاشِهِ وَقَالَ: لَا تُغْرِينِي عَنْ دِينِي حَتَّى تَمْضِيَ الْأَرْبَعُونَ(٣) يَوْمًا(٤).

الْجَلْدُ بْنُ أَيُّوبَ مَتْرُوكٌ، وَلَيْسَ عَلَى هَذَا الْعَمَلُ.



---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسائل، رواية ابنه عبد الله (ص٤٩) من طريق عبد الرحمن.

(٢) في (د): «أنا».

(٣) في (س): «أربعون».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٤١١) من طريق يحيى بن أبي طالب به.

مَسْأَلَةٌ (٥٠)

وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةِ فَرِيضَةٍ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّهَا تَتَوَضَّأُ لِوَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتُصَلِّي بِوُضُوئِهَا مَا شَاءَتْ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ، مَا لَمْ يَخْرُجْ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَإِذَا خَرَجَ وَقْتُهَا انْتَقَضَ طُهْرُهَا[٢].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[١٠٢٩] *أخبرنا* أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قِرَاءَةً، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَجْتَنِبَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتَتَوَضَّأَ[٣] وَتُصَلِّيَ وَإِنْ قَطَرَ عَلَى الْحَصِيرِ[٤].

[١٠٣٠] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا

---

(١) انظر: الأم (٢/ ١٣٦، ١٤٠)، ومختصر المزني (ص٢١)، والحاوي الكبير (١/ ٤٤١- ٤٤٢)، ونهاية المطلب في دراية المذهب (١/ ٣٦٣)، والمجموع (٢/ ٥٥٢- ٥٥٣).

(٢) انظر: الأصل (١/ ٣٠٥)، والمبسوط للسرخسي (١/ ٨٣-٨٤)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢١)، وبدائع الصنائع (١/ ٢٨)، والهداية في شرح البداية (١/ ٣٤)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٦٤).

(٣) في (د)، (س): «ثم تغتسلي وتوضئي». وبعدها في (س) زيادة: «لكل صلاة».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٩٦) من طريق الأعمش به.

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، ثنا الْأَعْمَشُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، قَالَتْ[١]: فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ؟ فَقَالَ: «**أَحْصِي أَيَّامَ حَيْضَتِكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ قَطْرًا**»[٢].

يُقَالُ: إِنَّ عُرْوَةَ هَذَا لَيْسَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، إِنَّمَا هُوَ عُرْوَةُ الْمُزَنِيُّ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرِي لَهُ فِي مَسْأَلَةِ اللَّمْسِ[٣].

وَقَدْ وَقَفَهُ حَفْصٌ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ:

[١٠٣١] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: جَاءَتْ خَالَتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقَعَ فِي النَّارِ، أَدَعُ الصَّلَاةَ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ لَا أُصَلِّي. فَقَالَتِ: انْتَظِرِي حَتَّى يَجِيءَ النَّبِيُّ ﷺ [ق٩٧/ أ]، فَجَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: هَذِهِ فَاطِمَةُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قُولِي لَهَا فَلْتَدَعِ[٤] الصَّلَاةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامَ قُرْئِهَا، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ غُسْلًا وَاحِدًا، ثُمَّ الطُّهُورُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلْتَتَنَظَّفْ[٥] وَلْتَحْتَشِي[٦]، فَإِنَّمَا هُوَ**

---

(١) في (د)، (س): «قال».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٩٤) من طريق عبد الله بن داود به.

(٣) مسألة رقم (١٩).

(٤) في (د): «تدع».

(٥) في (د)، (س): «ولتنظف». موافق لما في المستدرك للحاكم.

(٦) كذا ثبت في النسخ على الإشباع، والجادة: «ولتحتشِ» بحذف الياء. ومعنى «احتشت»: استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر.

دَاءٌ عَرَضَ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، أَوْ عِرْقٌ انْقَطَعَ».

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، عَزِيزُ الْحَدِيثِ، يُجْمَعُ حَدِيثُهُ[١].

قَالَ الْإِمَامُ [س/ ٧٧/ ب] **أَحْمَدُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُهُ، وَفِيهِ لِينٌ.

وَقَدْ تَابَعَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

[١٠٣٢] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ -مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ- حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي مُسْتَحَاضَةٌ. قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ بِالْحَيْضِ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ مِنْكِ**[٢]، **إِذَا أَقْبَلَتْ أَيَّامُ أَقْرَائِكِ فَأَمْسِكِي عَلَيْكِ، فَإِذَا مَضَتْ فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ اطَّهَّرِي لِكُلِّ صَلَاةٍ**». يَعْنِي الْوُضُوءَ[٣].

[١٠٣٣] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَمُجَالِدٍ وَبَيَانٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّهُمْ سَمِعُوا الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ قَمِيرَ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ[٤] عِنْدَ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢١).

(٢) ضبب عليها في (د).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٤٠٣) من طريق ابن أبي مليكة.

(٤) في (د)، (س): «توضأ».

كُلِّ صَلَاةٍ وُضُوءًا[(١)].

[١٠٣٤] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: «**تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، وَالْوُضُوءُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**».

زَادَ عُثْمَانُ: «**وَتَصُومُ وَتُصَلِّي**»[(٢)].

[١٠٣٥] **أخبرنا** [د/١٠٧] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ يَحْيَى: وَجَدُّهُ اسْمُهُ دِينَارٌ.

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: فَرَدَدْتُهُ أَنَا عَلَى يَحْيَى، فَقَالَ: هُوَ هَكَذَا، اسْمُهُ دِينَارٌ[(٣)].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ قِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه:

[١٠٣٦] **أخبرناه** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي الْكُوفِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ق٩٧/ب]: «**الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي**».

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣٩١) من طريق الشعبي.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٢).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٧).

[١٠٣٧] ***وأخبرنا*** أَبُو الْحُسَيْنِ، أنا [أَبُو][1] الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَلِيٍّ، مِثْلَهُ.

[١٠٣٨] ***أخبرنا*** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ كَامِلٍ الْبُخَارِيُّ -أَخُو غُنْجَارَ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا- ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزْدَادَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ إِمْلَاءً بِبُخَارَى، ثنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ وَأَنَا حَاضِرٌ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ - يَعْنِي الْإِفْرِيقِيَّ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْمُسْتَحَاضَةَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ[2].

[١٠٣٩] ***أخبرنا*** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ[3]، عَنْ سُمَيٍّ -مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ- أَنَّ الْقَعْقَاعَ وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ أَرْسَلَاهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ قَالَ: تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَى ظُهْرٍ[4]، وَتَتَوَضَّأُ[5] لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَذْفَرَتْ بِثَوْبٍ[6].



---

(١) ما بين المعقوفين من (س).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٦٦) من طريق بشر بن الوليد.

(٣) موطأ مالك، رواية القعنبي (ق١٢/ أ).

(٤) في (س): «من طهر إلى طهر». وعلى حاشية سنن أبي داود -نسخة الأزهر-: «قال مالك: أظن إنما هو: «**من طهر إلى طهر**»، قال ابن عبد الرحمن بن يربوع: إنما هو «**طهر إلى طهر**» فقلبها الناس». اهـ.

(٥) في (د)، (س): «وتوضأ». موافق لسنن أبي داود.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٢).

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

